

رقم الإيداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية
(1986/5/201)

رقم الترخيص لدى دائرة المطبوعات والنشر
(3353/15/6)
تاريخ 2003/10/22

الفهرس:



* ما ورد في هذا العدد يعبر عن آراء الكتاب أنفسهم ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة مؤتة.

هيئة التحرير

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور إبراهيم العرود

عميد البحث العلمي

الأستاذ الدكتور أسامة عيسى مهاوش

الأعضاء

الأستاذ الدكتور ماجد العضايلة	الأستاذ الدكتور حمد العزم
الأستاذ الدكتور محمد القضاة	الأستاذ الدكتور عامر أبو جبلة
الأستاذ الدكتور عبدالرؤوف الكساسبة	الأستاذ الدكتور كامل الحواجرة

أمين السر

رزان المبيضين

التدقيق اللغوي

الدكتور فايز المحاسنة (اللغة العربية)

الدكتور حامد جرادات (اللغة الإنجليزية)

مدير دائرة المطبوعات

د. خالد أحمد الصرايرة

مدير دائرة المجالات العلمية

السيدة رزان المبيضين

الإشراف والتحرير

د. محمود نايف قزق

الإخراج والطباعة

عروبة الصرايرة

الهيئة الاستشارية لمجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية

أ.د. سلامة صالح النعيمات - رئيس جامعة مؤتة

أ.د. أسامه عيسى مهاوش - جامعة مؤتة

أ.د. سلمان البدور - الجامعة الأردنية - قسم الفلسفة - الأردن

أ.د. جهاد محمد حمدان - قسم اللغة الانجليزية - الجامعة الأردنية

أ.د. إبراهيم القادري بوتشيش، كلية الآداب - جامعة مولاي اسماعيل - المغرب

أ.د. إبراهيم شلاش الحوري، جامعة آل البيت، الأردن.

Dr. Jonathan Bridge, Associate Professor | Dept Natural and Built
Environment Sheffield Hallam University, Sheffield S1 1WB Britain

مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة

كلمة المحرر

تصدر مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية التي تحمل رقم تصنيف دولي (ISSN 1021-6804) في سلسلتها الإنسانية والاجتماعية منذ عام 1986. وهي مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر بشكل منتظم منذ صدورها وبواقع مجلد واحد في كل عام. يحتوي المجلد على ستة أعداد. حظيت المجلة بسعة رائدة محلياً وإقليمياً على مدار الثلاثة عقود الماضية، فأصبحت مجلة معتمدة لغايات النقل والترقية للباحثين في الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن والعالم العربي. للمجلة هيئة تحرير مكونة من أكاديميين متخصصين في مختلف الدراسات الإنسانية والاجتماعية، كما أن للمجلة هيئة إستشارية دولية مكونة من أكاديميين ذوي سمعة عالمية مرموقة في مجال تخصصاتهم.

تنشر المجلة الأبحاث الأصلية باللغتين العربية والانجليزية التي تسهم في نشر العلم والمعرفة في كافة التخصصات الإنسانية والاجتماعية. تخضع جميع المخطوطات المقدمة للنشر قبل ارسالها للتحكيم إلى تحكيم أولي يشمل التدقيق اللغوي ومدى مطابقة المحتوى مع المعايير المهنية والفنية لمتطلبات المجلة العلمية. تخضع جميع المخطوطات المقدمة للتحكيم من قبل محكمين اثنين على الأقل للاستئارة بتوصياتهم على صلاحية المخطوط المقدم للنشر في المجلة، وتكون قرارات رئيس هيئة التحرير المتعلقة بقبول أو رفض المخطوط المقدم للمجلة قطعية.

1. مجال المجلة
2. قواعد النشر
3. المواصفات الفنية
4. إجراءات النشر
5. أخلاقيات النشر

مجال المجلة:

تنشر مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية الأبحاث العلمية الأصلية عالية الجودة ضمن مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية. تصدر مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية بهذا العنوان اعتباراً من بداية 2023 وهي امتداد لمجلة مؤتة للبحوث والدراسات التي أصدرتها جامعة مؤتة خلال الفترة الممتدة من عام 1986 ولنهاية 2022. تنشر مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية الأبحاث في الدراسات الإسلامية، علم النفس، الجغرافيا، الآثار، السياحة، علم الاجتماع، الأدب العربي والعالم، اللغويات، العلاقات الدولية، العلوم السياسية، التاريخ، الفنون الجميلة، علم المكتبات، الاعلام والاتصال الجماهيري، التربية وعلوم الرياضة.

ترحب المجلة بالمخطوطات التي تقدم اتجاهات أو مناهج جديدة ضمن المجالات المعرفية للمجلة، كما ترحب بالمخطوطات التي تتناول موضوعات بحثية أو أفكاراً جديدة تحاكي التطورات الحديثة وتلك التي تعزز استخدام التكنولوجيا الحديثة والتفكير النقدي عالي المستوى والدراسات الاجتماعية متعددة الثقافات.

رئيس التحرير

أ.د. إبراهيم مطيع العرود

قواعد النشر:

يتم تقديم المخطوط والملفات المطلوبة على الموقع الإلكتروني للمجلة، بحيث يتضمن المخطوط العناصر الآتية، وكما هو موضح في الجدول المرفق أدناه:

الرقم	الملف	ملاحظات	النماذج
1	رسالة تغطية Cover Letter	توجه إلى رئيس هيئة التحرير	النموذج المعتمد
2	صفحة الغلاف Title Page وتتضمن	1-عنوان البحث 2-اسم الباحث (الباحثين) من ثلاثة مقاطع. 3-العنوان البريدي لكل باحث 4-الرتبة العلمية 5-البريد الإلكتروني 6-رقم الهاتف	النموذج المعتمد
3	الملخص Abstract	- يكتب الملخص باللغتين العربية والإنجليزية بحيث لا تزيد كلمات الملخص عن (200) كلمة. - أن يتضمن المخطوط كلمات مفتاحية (keywords) لا تزيد عن خمس كلمات.	
4	المخطوط Research Document	يلتزم الباحث بالمتطلبات التالية: 1. عدم وجود اسم الباحث (الباحثين) ضمن المخطوط. 2. أن لا يحتوي المخطوط على أية معلومات تشير إلى الباحث (الباحثين). 3. ألا تزيد عدد كلمات المخطوط عن 7000 كلمة بما في ذلك قائمة المراجع ووصف الأشكال والجدول، إن وجدت. 4. اعتماد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA) في توثيق المراجع في متن المخطوط وفي قائمة المراجع. 5. الالتزام بالموصفات الفنية لطباعة البحث. 6. أن يتم ترقيم أسطر البحث بشكل متصل لتسهيل الرجوع لملاحظات المحكمين.	1- الموصفات الفنية لطباعة البحث 2- نظام (APA) https://www.apa.org
5	التعهد Pledge	يلتزم الباحث بتعبئة التعهد	التعهد

3. يجب أن يحوي المخطوط المعلومات التالية، مع مراعاة طباعة بعض التخصصات:

- عنوان المخطوط - ملخص باللغتين العربية والإنجليزية
- المقدمة والإطار النظري بحيث تكون الدراسات السابقة ضمن المقدمة.
- منهج الدراسة: وهو المنهج العلمي المستخدم في المجال المعرفي المقدم للمجلة.
- نتائج الدراسة - المناقشة
- الخاتمة - قائمة المراجع

عميد البحث العلمي

أ.د. أسامه عيسى مهاوش

رئيس هيئة التحرير

أ.د. إبراهيم مطيع العرود

3- المواصفات الفنية للمخطوط

يجب الالتزام بالمواصفات الفنية للمخطوط المقدم وفق الآتي:

أولاً: التقيد بالهامش:			
أعلى: (5 سم)	أسفل: (2,5 سم)	أيسر: (2 سم)	أيمن: (2 سم)
هامش التوثيق: (0 سم)	الاتجاه: (عمودي)	الصفحات: (عادي)	
ثانياً: الفقرة			
- التباعد ما بين الأسطر: (مفرد)		- مسافة بادئة السطر: (0.5 سم)	
ثالثاً: الخط			
- يعتمد خط (Simplified Arabic) للغة العربية،			
- يعتمد الخط (Times New Roman) للغة الأجنبية.			
- يعتمد حجم الخط (12) للفتين العربية والأجنبية.			
رابعاً: في حالة ورود آية قرآنية في البحث: فيتم التقيد بطباعة الآية القرآنية مع مراعاة الضبط التام للآية القرآنية وفقاً للرسم العثماني.			
خامساً: الجداول والأشكال			
- التقيد بطباعة الجدول باستخدام مايكروسوفت ورد (Word).			
- التقيد بطباعة عنوان الجدول ورقمه في نفس السطر وأن يكون بالخط الغامق (Bold) في وسط الصفحة.			
- في حالة ورود أشكال في البحث: يجب أن يكون عنوان الشكل ورقمه تحت الشكل مباشرة في وسط الصفحة والمصدر مطبوع بخط غامق حجم (11) تحت الشكل مباشرة.			
سادساً: علامات الترقيم			
- التقيد بوضع علامات الترقيم بطريقة صحيحة (الفاصلة، النقطة، الفاصلة المنقوطة، علامة الاستفهام، علامة التعجب) بعد الكلمة مباشرة.			
- أن توضع علامات الاقتباس: " " للنصوص المقتبسة مع ضرورة توثيقها.			
- الأقواس: (....) عند فتح القوس (لا يوجد مسافة بين القوس والكلمة).			
سابعاً: العناوين الرئيسية والفرعية في المخطوط			
- العناوين الرئيسية: أن يكون العنوان محاذياً للهامش وبالخط الغامق (Bold)			
- العناوين الفرعية: أن يبعد عن الهامش (0.5 سم). وبالخط الغامق (Bold)			

(إقرار وتعهد)

- عنوان البحث:
1. أقر/ نقر بأن المخطوط أصيل ولم يقدم للنشر كلياً أو جزئياً لأية جهة أخرى سواء في مجلة علمية أو وسيلة أخرى، وأتحمل المسؤولية القانونية خلاف ذلك.
 2. أوافق/ نوافق على نشر المخطوط في المجلة بأية وسيلة سواء أكانت مطبوعة أم إلكترونية أم أية وسيلة أخرى، وعلى نقل حق النشر والتأليف إلى المجلة.
 3. ألتزم/ نلتزم بدفع النفقات المالية المترتبة على إجراءات التحكيم كافة في حالة رغبتني/ رغبتنا في سحب المخطوط أو عدم متابعة إجراءات نشره.
 4. في حالة قبول المخطوط أو نشره في المجلة أوافق/ نوافق على أنه ليس من حقي/ حقنا التصرف بالبحث سواء بالترجمة أو الاقتباس أو النقل من البحث المذكور أعلاه أو تلخيصه بأي صورة، إلا بعد الحصول على موافقة خطية من رئيس التحرير.
 5. إذا كان البحث مستلاً من رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه، فيجب توضيح ذلك، مع ذكر اسم المشرف وأعضاء لجنة المناقشة والجامعة، وأن يوقع الطالب والمشرف على تعهد النشر في حال النشر المشترك.
 - التخصص الدقيق للمخطوط هو
 - الباحث الرئيس (ثلاثة مقاطع)
 - المؤسسة التي يعمل بها الباحث:
 - عنوان البريد الإلكتروني للباحث الرئيس:
 - العنوان البريدي للباحث الرئيس:
 - تسلسل الباحثون المشاركون (إن وجد) مرتبين حسب اتفاهم على ظهورها في البحث عند النشر في المجلة.
 - اسم الباحث: ----- التوقيع: -----

التاريخ: / / 20

صفحة الغلاف Title Page

Title			عنوان البحث باللغة العربية
First Author	Name: Rank: University/ Institution: Address: Email: Mobile:	الاسم : الرتبة: الجامعة/ المؤسسة التي يعمل بها: العنوان البريدي: البريد الإلكتروني: رقم الموبايل:	معلومات الباحث الرئيس

وفي حال وجود باحثين آخرين، يعتمد ترتيب الجدول الآتي ولا يقبل إضافة أي باحث غير ما هو موجود في الجدول:

Second Author	Name: Rank: University/ Institution: Address: Email: Mobile:	الاسم : الرتبة: الجامعة/ المؤسسة التي يعمل بها: العنوان البريدي: البريد الإلكتروني: رقم الموبايل:	معلومات الباحث الثاني وكل من يليه
---------------	---	--	---

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتورالمحترم

رئيس تحرير مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية

تحية طيبة، وبعد،،

(نص الرسالة)

عنوان البحث:

التخصص الدقيق:

التخصص العام :

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

الباحث:

الرتبة الأكاديمية:

العنوان:

البريد الإلكتروني:

الموبايل:

إجراءات النشر

1. يُقدم المخطوط للنشر إلى عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة إلكترونياً على موقع المجلة <https://ejournal.mutah.edu.jo>.
2. يوقع الباحث على تعهد النشر وفق نموذج خاص تعتمده المجلة.
3. يُعرض المخطوط على هيئة تحرير المجلة، ويسجل في السجلات المعتمدة.
4. يخضع المخطوط المرسل إلى المجلة إلى التدقيق الفني والتحكيم الأولي من هيئة التحرير لتقرير ملاءمته للتحكيم الخارجي ويحق للهيئة أن تعتذر عن السير في إجراءات التحكيم الخارجي في أي مرحلة دون إبداء الأسباب.
5. يرسل المخطوط إلى محكمين اثنين على الأقل للاستشارة برأيهم.
6. يجب على الباحث بعد إبلاغه بإجراء التعديلات أن يقوم بذلك وفق ملاحظات المحكمين في مدة أقصاها شهراً، وفي حال عدم استجابة الباحث ضمن المدة المحددة يُعرض على الهيئة لاتخاذ الإجراء المناسب.
7. تُرسل التعديلات للمحكمين للتأكد من التزام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.

أخلاقيات النشر

تلتزم هيئة التحرير والمحكمون والباحثون بأخلاقيات النشر التالية:

أولاً: واجبات هيئة التحرير

1. العدالة والاستقلالية: يقوم المحررون بتقييم المخطوطات المقدمة للتأثير على أساس الأهمية والأصالة وصحة الدراسة ووضوحها وأهميتها لنطاق المجلة، بغض النظر عن جنس المؤلفين أو جنسيتهم أو معتقداتهم الديني بحيث يتمتع رئيس التحرير بسلطة كاملة على كامل المحتوى التحريري للمجلة وتوقيت نشره.
2. السرية: هيئة التحرير وموظفو التحرير مسؤولون عن سرية أية معلومات حول البحث المقدم وعدم إفشاء هذه المعلومات إلى أي شخص آخر غير المؤلف والمحكمين والهيئة الاستشارية كل وفقاً لاختصاصه.
3. الإفصاح وتضارب المصالح: هيئة التحرير مسؤولة عن عدم استخدام معلومات غير منشورة موجودة في البحث المقدم لأغراض النشر دون موافقة خطية صريحة من المؤلفين، ويجب على عضو هيئة التحرير الإفصاح عن وجود أي تضارب في المصالح مع أي من المؤلفين. مثل علاقات تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين؛ بدلاً من ذلك، سوف يطلبون عضو خارجي للتعامل مع المخطوطة.
4. قرارات النشر: تحرص هيئة التحرير على أن تخضع جميع الأبحاث المقدمة للتحكيم من قبل اثنين على الأقل من المحكمين الذين هم خبراء في مجال البحث. وتعتبر الهيئة مسؤولة عن تحديد أي من الأبحاث المقدمة إلى المجلة التي سيتم نشرها، بعد التحقق من أهميتها للباحثين والقراء.

ثانياً: واجبات المحكمين

1. المساهمة في صنع قرارات هيئة التحرير.
2. السرعة والدقة في الوقت: أي محكم يشعر بعدم قدرته على مراجعة البحث لأي سبب كان يجب عليه إخطار هيئة التحرير على الفور ورفض الدعوة للتحكيم بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين البديلاء.
3. السرية: أي أبحاث وردت للمجلة للتحكيم والنشر هي وثائق سرية؛ لذا يجب ألا تظهر أو تناقش مع الآخرين إلا إذا أذن بها رئيس التحرير وينطبق هذا أيضاً على المحكمين المدعويين الذين رفضوا الدعوة للتحكيم.
4. معايير الموضوعية: يجب مراجعة وتحكيم الأبحاث بموضوعية وأن تُصاغ الملاحظات بوضوح مع الحجج الداعمة، بحيث يمكن للمؤلفين استخدامها لتحسين أبحاثهم بعيداً عن النقد الشخصي للمؤلفين.
5. الإفصاح وتضارب المصالح: يجب على أي محكم مدعو للتحكيم أن يُخَطَّر هيئة التحرير على الفور بأن لديه تضارب في المصالح ناجم عن علاقات تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين البديلاء.
5. المحافظة على سرية المعلومات أو الأفكار المتميزة غير المنشورة والتي تم الكشف عنها في الأبحاث المقدمة للتحكيم وعدم استخدامها دون موافقة كتابية صريحة من المؤلفين وينطبق هذا أيضاً على المحكمين المدعويين الذين يرفضون دعوة التحكيم.

ثالثاً: واجبات المؤلفين

1. معايير إعداد البحث: يجب على المؤلفين الالتزام بالقواعد والإجراءات والمواصفات الفنية وأخلاقيات النشر الموجودة على موقع المجلة.
2. السرقة الأدبية: لا يجوز بأي حال من الأحوال الاعتداء على حق أي مؤلف آخر بأي صورة من الصور فالقيام بهذا العمل يعتبر سرقة أدبية ويتحمل من قام بهذا العمل كامل المسؤولية القانونية والأدبية عن ذلك.
3. الأصالة: يجب على المؤلفين التأكد من تقديم أعمال أصيلة تماماً، وتوثيق أعمال أو كلمات الباحثين الآخرين التي تم الرجوع إليها في بحثهم. وينبغي أيضاً الاستشهاد بالمنشورات المؤثرة في مجال البحث المقدم. فأخذ المعلومة دون توثيق المصدر بجميع أشكاله يُشكل سلوكاً غير أخلاقي للنشر ويأخذ أشكالاً عديدة، مثل اعتماد بحث على أنه للمؤلف نفسه، نسخ أو إعادة صياغة أجزاء كبيرة من بحث آخر (دون الإسناد) الخ.
4. عدم إرسال البحث إلى مجلات مختلفة وبشكل متزامن: يجب على المؤلف عدم إرسال أو نشر نفس البحث في أكثر من مجلة واحدة. وبالتالي، لا ينبغي للمؤلفين أن يُقدموا مخطوطة سبق نشرها في مجلة أخرى وذلك لأن تقديم بحث بالتزامن مع أكثر من مجلة واحدة هو سلوك غير أخلاقي وغير مقبول.
5. تأليف المخطوطة: يجب أن يتم إدراج الأشخاص الذين يستوفون معايير التأليف التالية كمؤلفين في البحث بحيث يكونوا قادرين على تحمل المسؤولية العامة عن المحتوى: (1) تقديم مساهمات كبيرة في تصميم أو تنفيذ أو الحصول على البيانات أو تحليل أو تفسير الدراسة؛ (2) المساهمة في صياغة وكتابة محتوى البحث أو مراجعته. (3) مراجعة النسخة النهائية من البحث والموافقة عليها وعلى تقديمها للنشر. إضافة إلى ذلك هناك أشخاص لا يستوفون معايير التأليف فيجب ألا يُدرجوا كمؤلفين، ولكن يجب ذكرهم في قسم "شكر وتقدير" بعد الحصول على إذن كتابي منهم.
6. الإفصاح وتضارب المصالح: يجب على المؤلفين الإبلاغ عن أي تضارب في المصالح مع جهات لا تعلمها هيئة التحرير يمكن أن يكون له تأثير على البحث. ومن أمثلة التضارب المحتمل في المصالح التي ينبغي الإفصاح عنها مثل العلاقات الشخصية أو المهنية، والانتماآت، والمعرفة في الموضوع أو المواد التي نوقشت في البحث.
7. المخاطر والمواد البشرية أو الحيوانية: إذا كان العمل ينطوي على استخدام مواد كيميائية أو إجراءات أو معدات لها أي مخاطر غير عادية، فيجب على المؤلفين تحديدها بوضوح في البحث. وكذلك إذا كان العمل ينطوي على استخدام أو إجراء تجارب على البشر أو الحيوانات في بحثهم، فيجب على المؤلفين التأكد من أن جميع الإجراءات تم تنفيذها وفقاً للقوانين والتعليمات ذات الصلة وأن المؤلفين قد حصلوا على موافقة مسبقة بهذا الخصوص. وكذلك ويجب مراعاة حقوق الخصوصية الخاصة بالمشاركين من البشر.
8. التعاون: يجب على المؤلفين التعاون بشكل كامل والاستجابة الفورية لطلبات المحررين بشأن البيانات الأولية والتوضيحات وإثبات الموافقات الأخلاقية وموافقات المرضى وأذونات الطبع والنشر. وفي حالة اتخاذ قرار أولي بشأن إجراء التعديلات الضرورية على البحث، يجب على المؤلفين الاستجابة لملاحظات المحكمين بشكل منهجي ويقوموا بإجراء التعديلات المطلوبة وإعادة تقديمها إلى المجلة بحلول الموعد النهائي المحدد.
9. الأخطاء الأساسية في الأعمال المنشورة: عندما يكتشف المؤلفون أخطاء كبيرة أو عدم دقة في أعمالهم المنشورة، فإن عليهم الالتزام بإخطار محرري المجلة أو الناشر فوراً والتعاون معهم إما لتصحيح البحث أو سحبه.

عميد البحث العلمي

الأستاذ الدكتور أسامة مهاوش

رئيس هيئة تحرير المجلة

الأستاذ الدكتور إبراهيم العرود

الرمز البريدي (61710) مؤتة / الأردن

Tel: +962-3-2372380 Ext (6117)

Fax: +962-3-2370706

Email: darmutah@mutah.edu.jo

<http://www.mutah.edu.jo/dar>

المحتويات

46-13	تقدير الذات وعلاقتها بالقيم التربوية لدى الطلبة الرياضيين حسن الطويل	*
72-47	مدى تأثير استخدام تقنية الواقع الافتراضي على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي جري المسافات الطويلة بكر الذنبيات	*
110-73	أثر القيادة التحولية في إدارة التغيير التنظيمي دراسة حالة على العاملين في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية معن يوسف خصاونه، محمد علي الزوايدة	*
150-111	أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان) حمزة مشهور الدهيسات	*
178-151	الناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه ودوره السياسي والعسكري في الدولة الأيوبية (569-581هـ/1137-1185م) عبدالمعز بني عيسى، شابت عنزي العمري	*
208-179	صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن (دراسة تحليلية) عمر عبدالرزاق الهويل	*
230-209	الاحتياجات التدريبية لمعلمات التلاميذ العُمانيين ذوي صعوبات التعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين شمسه عبدالله البلوشية، سهيل محمود الزعبي، إبراهيم أمين القريوتي	*
254-231	قيم الحيادية والتوازن في الإعلام الأردني: دراسة تحليلية مقارنة على نسخ الصحف الإلكترونية خلف محمد الطاهات	*
297-255	واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلمهم في المملكة العربية السعودية سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي	*
46-13	السمات النحوية للأداة التركيبية "إلا" الدالة على الضرورة في اللهجة الأردنية حامد عبدالحميد الجرادات	*

تقدير الذات وعلاقتها بالقيم التربوية لدى الطلبة الرياضيين

حسن الطويل*

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تقدير الذات وعلاقتها بالقيم التربوية لدى الطلبة الرياضيين. استخدم الباحث المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من 93 لاعب ولاعبة منهم (40 لاعباً و (53 لاعبة من طلبة المدارس الثانوية في محافظة الكرك في الأردن الذين فازوا ببطولة كل من كرة السلة، وكرة اليد، والكرة الطائرة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس روزنبرغ (Rosenberg) لتقدير الذات ومقياس القيم التربوية. للإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار (ت) للتعرف على الفروق بين الجنسين، ومعامل الارتباط للتعرف على العلاقة بين تقدير الذات والقيم التربوية لدى الطلبة الرياضيين.

أظهرت نتائج الدراسة درجة عالية من تقدير الذات لدى كل من اللاعبين واللاعبات. وفي مجال القيم، أشارت النتائج إلى أن القيم المعرفية احتلت الترتيب الأول، تلتها القيم الجمالية، والقيم الاجتماعية في الترتيب الخامس عند كل من اللاعبين واللاعبات، أما القيم الاقتصادية فقد احتلت الترتيب الثالث تلتها القيم الأخلاقية بالنسبة للاعبين، في حين احتلت القيم الأخلاقية الترتيب الثالث تلتها القيم الاقتصادية عند اللاعبات. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية على القيم الجمالية فقط ولصالح اللاعبات. أيضاً أشارت النتائج إلى وجود علاقة تراوحت بين الضعيفة والضعيفة جداً بين تقدير الذات والقيم التربوية لدى كل من اللاعبين واللاعبات، باستثناء وجود علاقة دالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين تقدير الذات والقيم المعرفية لدى اللاعبات. وأوصى الباحث ضرورة إجراء دراسات للتحقق من مدى توفير المدارس للإمكانات البشرية والمادية التي يمكن توظيفها في إكساب الطلبة القيم الإيجابية الضرورية في المجتمع، هذا بالإضافة إلى ضرورة قيام المدرسين والمدربين بتعزيز تقدير الذات عند الطلبة أولاً والفوز بالمباراة ثانياً.

الكلمات الدالة: تقدير الذات، القيم التربوية، الطلبة الرياضيين.

* كلية علوم الرياضة، جامعة مؤتة.

تاريخ قبول البحث: 2020/12/3 م.

تاريخ تقديم البحث: 2019/10/14 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023 م.

Self-Esteem and its Relationship to the Educational Values of Athlete Students

Hasan Al-Taweel*

hasanhr@mutah.edu.jo

Abstract

The study aimed to identify the degree of self-esteem and its relationship to the educational values of student athletes. The researcher used the descriptive approach. The study sample consisted of 93 players, (40) male and (53) female high school students, in Al-Karak Governorate in Jordan, who won the championships of basketball, handball, and volleyball. To achieve the goals of the study, the researcher used the Rosenberg scale for self-assessment and the educational value scale. To answer the study questions, mean and standard deviation were used, and the T-test was used to identify gender differences, and correlation coefficient was employed to identify the relationship between self-esteem and educational values among athlete students.

The results of the study revealed a high degree of self-esteem in both male and female players. In terms of values, the results indicated that cognitive values ranked first, followed by aesthetic values. Social values are ranked fifth for both male and female players. Economic values are ranked third, followed by moral values, for male players, while moral values are ranked third, followed by economic values, for female players. The results also indicated that there are statistically significant differences when it comes to aesthetic values only, in favor of female players. Also, of the findings of the study is that there was a correlation, ranging between weak and very weak, between the value of self-esteem and that of the educational values of both men and women. However, there is a statistically significant correlation ($\alpha \leq 0.05$) between the value of self-esteem and the that of cognitive values of the female players. The researcher recommended the necessity of conducting studies to verify the extent to which schools provide the human and material capabilities that can be used to provide students with the necessary positive values in society, in addition to the need for teachers and trainers to enhance self-esteem among students first and win the match second.

Key words: Self-Esteem, Educational Values, Athlete Students.

* Faculty of Sports Sciences, Mutah University.

Received: 14/10/2019.

Accepted: 3/12/2020.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2023.

مقدمة:

تعتبر عملية التربية والتعليم نشاطاً اجتماعياً شاملاً مهمته إعداد الإنسان الصالح المتناسق جسمياً، وخلقياً، وروحياً، واجتماعياً، وهو في جوهره قيمة عظمى مهما اختلفت وسائل التعبير عن ذاتها، فالمؤسسة التعليمية بحكم تاريخها ووظائفها وعلاقاتها تسعى إلى بناء القيم في كل مجالاتها الخلقية والنفسية والاجتماعية والفكرية والسلوكية، وهي بذلك تهدف إلى غرس غايات وتهذيب عواطف وتنمية إرادات لدى المتعلمين (Al-Yamany, 2006).

وفي المؤسسة التربوية التعليمية تعتبر مناهج التربية الرياضية وما يرافقها من نشاطات رياضية تنافسية هي نشاط هام في عملية التنشئة، وأن التطور الاجتماعي والنفسي من المجالات الهامة التي تُشكل أحد الأهداف التربوية في هذه المؤسسات التعليمية، حيث تكمن في النشاطات الرياضية القوة الدافعة لتحقيق مجموعة من السمات الخاصة بالعملية القيادية، والأخلاقية، والوقاية من العديد من مشاكل الشباب المعاصرة. منذ فترة طويلة، بقي تطوير المهارات الخاصة بالقيم والذات موضع اهتمام الباحثين كأحد أهم مخرجات برامج التربية الرياضية وأكثر المخرجات استمرارية للمشاركة الرياضية، وكذلك تم تطوير برامج الرياضة التنافسية وسيلة لتطوير مثل هذه القيم لتكون جديرة بالثناء كمنظومة متكاملة: اللعب العادل، وضبط النفس، والعمل الجاد، والعمل الجماعي، كما أن الثقة بالنفس وتقدير الذات أعطيت خصوصية هامة نتيجة للمشاركة في التربية الرياضية والرياضة التنافسية (Wuest & Bucher, 1999).

ويمكن القول أن هناك الكثير من المخرجات للمشاركة الفاعلة في الرياضات التنافسية التي ما زالت بحاجة للدراسة والاستقصاء، ومن هذه المخرجات الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية والبدنية، وكذلك تقدير الذات والإدراكات الخاصة بالمقدرة البدنية، هذا بالإضافة إلى مهارات الاتصال والاتجاهات الإيجابية نحو قيمة النشاط والروح الرياضية.

منذ زمن تم تمجيد الرياضة وسيلة لبناء الشخصية وتعلم القيم كروح رياضية ومعظم الدراسات التي استقصت العلاقة بين المشاركة في الرياضة التنافسية للناشئين والشباب وبين التطور النفسي والاجتماعي تُشير إلى علاقة إيجابية بطبيعتها، وأن المشاركة في الرياضة التنافسية تُسبب تغيرات في التطور العام للفرد، بل الأكثر واقعية، إن هنالك تلازماً بين المشاركة في النشاطات الرياضية المنتظمة، وتقدير الذات، والدافعية، وتغيرات في الشخصية. (Wiggins, 1987; Smith, Smoll, & Smith, 1988; Weiss, 1993)

وقد أشار الكثير من الباحثين إلى أن المشاركة في النشاطات الرياضية التنافسية يُمكن لها أن ترقى بمهارات المشاركين بطرق عدة يمكن تلخيصها بما يلي:

- تطوير درجة عالية من اللياقة البدنية والمهارات الحركية، والمعرفة للأوجه المختلفة للرياضة.
- توفر فرص تنمية الصداقة، المقدرة على اتخاذ القرارات، والمهارات الفكرية.
- تعلم ضبط النفس، والالتزام، وتعزيز تقدير الذات لدى الفرد والمكانة الشخصية.
- ترقى بمفهوم القبول بالآخر رغم الاختلاف في الجنس والعرق والدين.

(Martens, 1993; Wuest & Bucher, 1999)

من ضمن الأهداف العامة للنظام التربوي في الأردن والموجه نحو الاقتصاد المعرفي هو انخراط الطلبة في عملية تعلم تفاعلية توفر لهم الفرص لتجربة وممارسة واكتساب المهارات الحياتية، هذا بالإضافة إلى تبني الاتجاهات المناسبة داخل المدرسة وخارجها، وبالنظر إلى مناهج التربية الرياضية نجد أنها تتضمن خمسة محاور رئيسية هي محور الهوية، الصحة، العلاقات الشخصية والاجتماعية، البيئة، وكذلك محور الاقتصاد والتكنولوجيا.

وبالنظر إلى المحاور الخمسة أعلاه نجد أنها تتضمن المهارات الضرورية للتنمية الشخصية والاجتماعية التي تساعد في تحقيق النتائج العامة والخاصة لمنهاج التربية الرياضية حيث تتضمن هذه النتائج معرفة الحقائق وتطبيقها، المفاهيم، القيم، الشخصية.... الخ. ومن الأهداف الخاصة أو الأغراض لهذه النتائج: (Ministry of education, 2008)

- مهارات التواصل (توكيد الذات، والتواصل والإصغاء)
- حل المشكلات وصنع القرار
- التفكير الناقد، والإبداعي، والابتكار
- العمل الجماعي، والتعاون والقيادة
- تقدير الذات، ومعرفة قيمتها
- التعاون مع الضغوطات النفسية والانفعالية
- التعاطف (أو المشاركة الوجدانية)
- إدراك الصراع وحل النزاعات

مشكلة الدراسة:

يبدو أن هناك فجوة بين اللغة المنمقة وحقيقة الممارسة على أرض الواقع، ويظهر التناقض واضحاً بين المخرجات المرجوة للتربية الرياضية والرياضة التنافسية، وسلوك المتدربين والمشاركين الذين يمارسونها. ومن خلال عمل الباحث في أكثر من كلية تربية رياضية في الجامعات الأردنية، وتعامله مع الطلبة بحكم عمله من خلال تدريسه لبعض المواد العملية والنظرية ومتابعته لبعض مشاكل الطلبة المستجدين في كليات التربية الرياضية بحكم عمله الإداري أيضاً، فقد لاحظ بعض مظاهر عدم النجاح في أثر برامج التربية الرياضية المدرسية على التطور الوجداني والاجتماعي والمعرفي عند الطلبة على عدد من المستويات وذلك من خلال ملاحظة عدم تقبل بعض الطلبة لآراء البعض الآخر، أو ارتكاب بعض الطلبة لسلوكيات غير مقبولة، وكذلك تدني مستوى التحصيل الأكاديمي لهم. ومن هذا المنطلق جاء موضوع الدراسة الحالية "للتعرف على مخرجات الرياضة التنافسية المدرسية في كل من تقدير الذات ومنظومة القيم، وعلاقتها لدى الطلبة الرياضيين في المرحلة الثانوية" بافتراض أن الرياضيين هم الأكثر تمثيلاً لمدى تحقيق برامج ونشاطات التربية الرياضية لأهدافها.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من منطلق أن الطلبة الرياضيين يمكن أن تكون لديهم خصائص تختلف إلى حد ما عن خصائص الطلبة غير الرياضيين، وأن هذه الخصائص سواء أكانت الشخصية أو المهارية أو المتعلقة بالدافعية وكذلك أساليب التفكير لديه، تتطلب منهم وجود قدرات أو استعدادات خاصة لتوظيفها في مواقف التعلم أو المنافسة، وقد جاءت هذه الدراسة محاولة للكشف عن تلك الخصائص والقيم التي يحملها هؤلاء الطلبة الرياضيون. هذا بالإضافة إلى أن الرياضيين (ذكوراً وإناثاً) يتصفون عموماً بخصائص يمكن أن تكون مختلفة عن غيرها من فئات الطلبة غير الرياضيين في المدارس، وأن خصائص الرياضيين الشخصية، والمهارية، والاندفاعية، وأسلوب التفكير، التي يمتلكونها، يمكن أن تتطلب استعدادات خاصة، سواء كانت في مواقف التعلم أو المنافسة، وذلك يعطي أهمية لمعرفة خصائص هؤلاء الطلبة والقيم التي يتمثلون بها، كما أن الطلبة الرياضيين قد يشكلون رافداً رئيسياً للرياضة الأردنية، إذ إن الأمم المتحضرة تعطي أهمية لهذه الفئة لأنها تعتبر عناصر مجده ومبدعة تقود إلى إنجازات يفخر بها جميع أفراد المجتمع.

وعلاوة على ذلك، فأن نتائج هذه الدراسة قد تساهم في أن تفتح أمام الباحثين آفاقاً جديدة، في مجال دراسة خصوصية شخصية وتوجهات وأهداف المشاركين في النشاطات الرياضية من الطلاب والطالبات، والحاجات الضرورية والفاعلة في تفوقهم واستمرارية مشاركتهم في مجالات الرياضة التنافسية، بالإضافة إلى دراسات تتبعية لمواكبة إنجازاتهم المستقبلية سواء كان في المجال الرياضي التنافسي، أو الأكاديمي، أو المهني.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى:

- 1- مستوى درجة تقدير الذات لدى اللاعبين واللاعبات في الرياضة التنافسية المدرسية.
- 2- مستوى امتثال اللاعبين واللاعبات في الرياضة التنافسية لمنظومة القيم التربوية.
- 3- الفروق بين اللاعبين واللاعبات على منظومة القيم التربوية وتقدير الذات.
- 4- الفروق بين الفرق الرياضية على منظومة القيم التربوية وتقدير الذات تعزى لنوع اللعبة.
- 5- الارتباط بين تقدير الذات ومنظومة القيم التربوية لدى اللاعبين واللاعبات.

تساؤلات الدراسة:

اعتماداً على أهداف هذه الدراسة فقد حاولت الإجابة على التساؤلات الخمسة التالية:

- 1- ما مستوى درجة تقدير الذات لدى اللاعبين واللاعبات في الرياضة التنافسية المدرسية؟
- 2- ما درجة تمثل اللاعبين واللاعبات في الرياضة التنافسية لمنظومة القيم التربوية؟
- 3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين اللاعبين واللاعبات على منظومة القيم التربوية وتقدير الذات؟
- 4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين الفرق الرياضية على منظومة القيم التربوية وتقدير الذات تعزى لنوع اللعبة؟
- 5- هل هناك علاقة بين تقدير الذات ومنظومة القيم التربوية لدى اللاعبين واللاعبات؟

مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: مدرسة بنات مؤتة الثانوية/ الكرك/ مكان إقامة البطولة.
- المجال البشري: الطلبة الذين فازوا ببطولة كل من كرة السلة، وكرة اليد، والكرة الطائرة، للعام الدراسي 2007/2008.

مصطلحات الدراسة:

تقدير الذات: يُشير مفهوم تقدير الذات من الناحية النفسية إلى تلك السمة أو الصفة الشخصية التي يمتلكها الشخص التي بدورها ترتبط باحترامه لنفسه ومهاراته، حيث يندرج تحت هذا المفهوم العديد من المعتقدات الخاصة بالنفس، بما فيها المشاعر، والسلوك، وكذلك الاقتناع بالمظهر الخارجي، ومن الجدير بالذكر أنّ ذلك يحقق حالة من الاستقرار الدائم لدى صاحبه، ويجدر بالذكر أنّ من علامات الثقة بالنفس وتقدير الذات القدرة على الرفض، وتحديد نقاط القوة ومواطن الضعف والتأقلم معها، والتعايش مع التجارب السيئة، وأخيراً القدرة على التعبير عن الذات والاحتياجات الشخصية. Kendra Cherry (2017-10-15), "What Exactly Is Self-Esteem?" www.verywell.com, Retrieved 2017-10-29. Edited, "Is Self-Esteem?"

القيم: هي تلك المجموعة من الأحكام العقلية التي تقوم بالعمل على توجيهنا نحو رغباتنا، واتجاهاتنا التي تكون نتيجة لاكتساب الفرد من المجتمع المتعايش به وهي تعمل على تحريك سلوكياته، حيث تعتبر القيم هي ذلك البناء الشخصي الذي ينشأ في داخل الإنسان، ومن خلال حياته وتجاربه الحياتية التي مرت به وخاضها التي نشأ منها داخله تلك القواعد الحاكمة لشخصيته وأسلوبه، وصفاته الشخصية وسلوكياته ومن المعروف أن الحكمة وفلسفة التعامل مع الآخرين تأتي نتيجة نضوج الفرد العقلي الذي يكون من نتائجه انصهار المبادئ والتجارب الخاصة به والمفاهيم التي انتقلت إليه من المحيطين به (Sahar, 2016) .

القيم التربوية في المجال الرياضي: هي مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات والأعراف المنبثقة من فلسفة المجتمع المحلي وثقافته نحو ضرورة الممارسة الرياضية بروح عالية للمساهمة في تعزيز اللعب النظيف والابتعاد عن السلوك غير المقبول لدى لاعبي ولاعبات المنتخبات الوطنية الأردنية ولتكون الموجهات لسلوكياتهم الإيجابية للوصول إلى الأهداف السامية للرياضة.

القيم الاجتماعية: وهي مجموعة العادات التي تأثر بها الإنسان وأصبحت جزءاً منه تتحكم في تصرفاته وسلوكياته ولكنه من ناحية تعامله الشخصي والاجتماعي مع الآخرين أهله أو أقاربه أو أصدقائه، مثال أن يكون الشخص محباً للناس، ولديه الميل إلى مساعدتهم أو إسعادهم أو الدفاع عن قضاياهم و العكس أن يكون الفرد مائلاً إلى الشر و ضرر الآخرين من حوله أو حتى الانعزال بعيداً عنهم (Sahar, 2016) .

القيم المعرفية: هي مجموعة القيم المكتسبة لدى الرياضيين التي تدور حول امتلاكهم للمعارف والمعلومات والمهارات المرتبطة بقوانين الألعاب الرياضية وأداء المهارات الحركية لعدم الوقوع في أخطاء الممارسة الرياضية (الكردي، المخادمة، 2011) .

القيم الاقتصادية: وهي مجموعة القيم التي يميل إليها الفرد بكونه شخصاً نافعاً في مجتمعه إذ يرى طبقاً لقيمه ومبادئه تلك أن الثروة والمال هي إحدى الوسائل التي من الممكن تسخيرها لخدمة مجتمعه من خلال استثمارها في مشروعات تعود إليهم بالربحية والدخل ومن ثم تيسير حياة الأفراد في مجتمعه (Sahar, 2016) .

القيم الجمالية: وهي مجموعة القيم التي تكون موجودة وسائدة لدى بعض الأشخاص مثل حبهم للشكل الجميل المتوافق أو حب الابتكار وحب الفنون المختلفة والذوق العالي والراقي. (Sahar, 2016) وقد عرفها كل من الكردي والمخادمة، 2011 بأنها مجموعة القيم التي تعبر عن شعور الرياضيين عن الأداء المهاري والحركي الجميل وعن دقة التوافق والتناسق البدني والحركي عند الممارسة الرياضية بدرجة عالية.

الطلبة الرياضيين: هم مجموعة من طلبة المدارس الذين يمتلكون مستوى من الأداء المهاري في لعبة أو أكثر جماعية أو فردية أو زوجية تؤهلهم للاشتراك في المسابقات أو البطولات الرياضية على صعيد المنتخب المدرسي أو منتخب مديرية التربية والتعليم أو منتخب الوزارة.

الدراسات السابقة:

- إن معظم الدراسات التي استقصت منظومة القيم لدى الطلبة في المؤسسات التربوية ركزت على مجموعة من المتغيرات مثل العوامل الأسرية، والعوامل الدينية، والدراسة الجامعية (في تخصصات مختلفة)، والشريحة الاجتماعية، والقيم الفردية والجماعية، والمستوى الاقتصادي، وقيم الحداثة، وأشارت النتائج إلى سيطرة القيم الدينية، والجمالية والاجتماعية، والنظرية المعرفية في المرتبة الأولى وتبعتها القيم السياسية، والاقتصادية، والأخلاقية (Al-batsh & Al-

و (Alutoom & Lkasawneh, 1999، Al-Batsh & Jibril,1991، Taweel,1990 و (Brooks et al., 2000; Tuck, 1990).

- وفي المجال الرياضي فإن معظم الأبحاث اتخذت منحى نظرياً في دراسة العلاقة بين القيم والمشاركة في النشاطات الرياضية. إذ ركزت الدراسات على استقصاء اتجاهات ودوافع الطلبة نحو المشاركة بالنشاط الرياضي، باعتبار أن الاتجاهات الإيجابية تعمل دافعاً للمشاركة وتحقيق القيم التي تتبناها مناهج التربية الرياضية ونشاطاتها. ومن الأبحاث القليلة التي تناولت علاقة القيم بالأنشطة الرياضية دراسة (Alsmoody & Yousef, 1994) والتي هدفت التعرف إلى القيم الخلقية لدى ممارسي الأنشطة الرياضية والهوايات الترويحية على مستوى طلاب الجامعات، وأشارت نتائجها إلى اختلاف واضح في القيم الخلقية بين كل من المشاركين في النشاطات الرياضية والهوايات الترويحية المختلفة مقارنة بغير المشاركين، واحتل المشاركون في النشاط الرياضي المرتبة الأولى في الالتزام بالنظام مقارنة بممارسي الهوايات الأخرى. وجاءت دراسة (Kilany, 1995) للتعرف على الفروق بين الرياضيين وغير الرياضيين من الطلاب، مشابهة لنتائج الدراسة السابقة، إذ أشارت إلى أن الرياضيين هم أكثر التزاماً بالقيم مقارنة بغير الرياضيين.

- وفي دراسة (Mohammed, 2000) التي هدفت إلى استقصاء أثر برنامج للأنشطة الحركية على تنمية دافع حب الاستطلاع قيمة معرفية، أجريت دراسة تجريبية على 80 طالبة (40 تجريبية، 40 ضابطة)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية لطالبات المجموعة التجريبية في حب الاستطلاع ولصالح الاختبار البعدي.

- أما (Mismar & Alasaf, 2004) وفي دراستهم التي هدفت إلى تقويم سلوكيات التلاميذ أثناء تنفيذ حصة التربية الرياضية والسلوكيات الإيجابية الأكثر شيوعاً لدى التلاميذ (العينة 300 تلميذ، 30 معلماً)، أشارت النتائج إلى سلوكيات قيمة تتمثل بالقيم الأخلاقية، والقيم الاجتماعية، والقيم القيادية، وقيم احترام النظام والتقيد بالتعليمات، كما أشارت النتائج إلى أن خبرة المدرس لها تأثير على تطوير هذه القيم لدى التلاميذ.

دراسات تتعلق بتقدير الذات والتربية الرياضية

- هناك العديد من الدراسات التي أشارت نتائجها إلى علاقات إيجابية متبادلة بين كل من تقدير الذات وتقدير الذات البدنية وبين المشاركة في النشاط الرياضي الذي يوفر فرص التطور

والارتقاء بمستوى تقدير الذات. ففي دراسة (Horn, 1985) الذي استقصى أثر سلوك المدربين على تقدير الذات وتقديرهم للكفاءة لدى الشباب. حيث تضمنت عينة الدراسة لاعبات البيسبول تراوحت أعمارهم بين 16-18 سنة، تم تحليل أسلوب تعزيز المدربين أثناء فترات التدريب وخلال المنافسة بدرجة مفهوم الذات لدى اللاعبات لقدراتهم خلال الموسم الرياضي. أظهرت النتائج أنه بالرغم من تطور المهارة لديهم كان المساهم الرئيس للتغيرات الإيجابية في مفهوم الذات يعزى للمقدرة، إلا أن بعض سلوكيات المدربين أثرت بدلالة إحصائية على تقدير الذات البدنية خلال فترات التدريب فقط. بالمقارنة، فإن دراسة تضمنت لاعبي كرة السلة (13-16 سنة من العمر) أشارت النتائج إلى أن إدراك اللاعبين للكفاءة هو مصدر رئيس للمتعة في الرياضة التنافسية متميزة بفعالية عملية المنافسة، والأداء، والإنجاز، وإظهار القدرات الرياضية. وان الاستمتاع بالمشاركة الرياضية والابتهاج بالفوز، فإن الدرجة العالية من تقدير الذات ودافعية المشاركة هي مخرجات حتمية (Scanlan, 1988) وفي دراسة لـ Smoll و Smith (1989) في جامعة واشنطن أظهرت النتائج ان المدربين يساهمون جداً في رفع مستوى تقدير الذات لدى الطالب وإدراكه لقدراته في المجال الرياضي. وأن التغيرات الإيجابية في إدراكات الذات ترتبط بدرجة عالية لخصوصيات الدافعية التي تؤكد المشاركة المستقبلية بالرياضة التنافسية. فقد أظهر لاعبو كرة السلة والبيسبول الذين استخدم معهم التعزيز الإيجابي، درجة عالية من تقدير الذات بدلالة إحصائية. والأكثر أهمية، أن الطلبة الذين بدأوا الموسم بدرجات منخفضة في تقدير الذات تأثروا بأسلوب المدربين "التعزيز الإيجابي" أكثر بكثير من الطلبة الذين بدأوا بمستوى متوسط من تقدير الذات.

- وفي دراسة لاستقصاء العلاقة بين تقدير الذات وأثر المشاركة في الرياضة التنافسية، أجرى (Taylor, 1992) دراسة تضمنت عينة من الطلبة الجامعيين الرياضيين (230 لاعبا) وغير الرياضيين (321). أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرياضيين وغير الرياضيين في درجة مستوى تقدير الذات رغم ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى الرياضيين. إلا أن النتائج أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في درجة تقدير الذات لصالح الرياضيين القدامى مقارنة بالرياضيين المبتدئين. التي استخلص منها أن هنالك علاقة طردية بين استمرارية المشاركة في النشاطات الرياضية وارتفاع درجة تقدير الذات لدى الرياضيين. كما أشارت نتائج دراسة كل من (Shelly, 1995)

(Hrycaiko & Boyed, 1997) دعماً للنتائج السابقة إلى وجود علاقة إيجابية بين ممارسة الأنشطة الرياضية ودرجة تقدير الذات بدلالة إحصائية.

- وهناك عدد من الدراسات التي استقصت مفهوم الذات لدى المشاركين في النشاطات الرياضية على مستويات مختلفة، وعلاقة مفهوم الذات بمخرجات أكاديمية ومهارية. ففي دراسة (Abu Shamma, Iyad, 1995) للتعرف على مفهوم الذات لدى لاعبي أندية الدرجة الأولى بكرة السلة في الأردن، فقد أشارت النتائج إلى درجة متوسطة في تقدير الذات، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مفهوم الذات بين اللاعبين واللاعبات، أو العمر، أو عدد سنوات المشاركة والخبرة الرياضية، أو مراكز اللعب في الفريق.

- وفي دراسة (Ali & Elaiwa, 2000) للكشف عن الفروق بين مفهوم الذات والرضا الحركي والإنجاز الأكاديمي وعلاقته ببعض الألعاب الفردية والجماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مفهوم الذات لدى الطلاب بين لاعبي الفرق المختلفة. أما في دراسة (Saleem, 2000) لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات وكل من الرضا الحركي والبعد النفسي ومستوى الأداء المهاري في كرة السلة، والفروق بين المتفوقات وغير المتفوقات، التي تضمنت عينة من طالبات كلية التربية الرياضية، أشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائي بين مستوى الأداء المهاري في كرة السلة وكل من مفهوم الذات، والرضا الحركي، والأعراض النفس جسمية. في حين لم تشر النتائج إلى ارتباط دال إحصائي في مفهوم الذات والأعراض النفس جسمية. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات على عدد من المتغيرات لصالح المتفوقات.

- وفي دراسات أخرى اعتمد فيها تقدير الذات البدنية والمهارية كمكونات فرعية للكفاءة الرياضية. في دراسة على عينة من 12 لاعباً في الكرة الطائرة من منتخب محافظة ديالى، أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات البدنية ومهارات الإرسال والضربة الساحقة، وحائط الصد، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين تقدير الذات البدنية والمهارية ومستوى أداء مهارة الاعداد (Hassan, 2005). وفي دراسة (Alsaadi et al., 2005) تضمنت 70 لاعباً في الكرة الطائرة من طلبة الجامعات العراقية أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى تقدير الذات البدنية بين اللاعبين تعزى للجامعة التي يمثلونها، وكذلك لصالح لاعبي منتخبات الكليات مقارنة بلاعبي الأقسام

في الكليات. وهذا ما سبق أن أشارت إليه دراسة (Sonstroem & Marsh, 1995) أن هناك علاقة إيجابية بين مفهوم الذات البدنية وممارسة التمرينات الرياضية.

يلاحظ من البحوث والدراسات السابقة التي تم مراجعتها أهمية دور المؤسسة التربوية في توفير مناهج وبرامج نشاطات مختلفة للرقى في تقدير الذات لدى الطلبة واكتساب القيم المرغوبة لدى الفرد وفي المجتمع. غير أن الدراسة الحالية قد تنفرد كونها الدراسة الأولى في الأردن التي تسعى للتعرف على العلاقة بين كل من تقدير الذات والقيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية المشاركين في الرياضة التنافسية. هذا وقد أتمدت نظرية (Rosenberg, 1979) في هذه الدراسة والتي تعتبر نظرية ذات شهرة في تقدير الذات. ويرى أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وأن الفرد يُكون اتجاهاً نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها. وأن تقدير الذات العالي لدى الفرد يعني شعوره بأهمية نفسه واحترامه لذاته في صورتها التي هي عليها. فتقدير الذات هو التقييم العام لدى الفرد لذاته في كليتها. وينعكس هذا التقييم في ثقته بذاته وشعوره نحوها وفكرته عن مدى أهميتها وجدارتها، وتوقعاته منها، كما يبدو ذلك في مواقف مختلفة.

أما مجال القيم في هذه الدراسة فقد أتمد منظور نظرية التعلم الاجتماعي (Bandura, 1977)، والذي يعتبر القيم ناتجا لعملية التعلم والتثنية. فالفرد يتعلم ويكتسب القيم عن طريق الملاحظة والتقليد في ظروف التفاعل الاجتماعي والمصاحب بالتعزيز.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة

- النوع الاجتماعي (لاعب، لاعبة)
- اللعبة (كرة السلة، كرة اليد، الكرة الطائرة)
- المتغيرات التابعة
- استجابة أفراد عينة الدراسة لأداتي الدراسة
- المعالجة الإحصائية

للإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار (ت) للتعرف على الفروق بين الجنسين، ومعامل الارتباط للتعرف على العلاقة بين تقدير الذات والقيم التربوية في المقياس لأفراد العينة. واعتمدت الدلالة الإحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لاختبارات (ت) ومعامل الارتباط.

المنهجية والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الفرق المدرسية الثانوية التي تأهلت للتصفيات النهائية في بطولات محافظة الكرك والبالغ عددهم 93 لاعباً ولعبة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة والبالغة 93 لاعباً ولعبة (ذكور 40، إناث 53) بالطريقة العمدية، أي إن مجتمع الدراسة تمثل بعينة الدراسة. تضمنت العينة طلاب مدرسة الثنية الثانوية الشاملة للبنين بثلاث فرق (الكرة الطائرة، وكرة اليد، وكرة السلة) وثلاث مدارس للبنات، المدرسة العدنانية الثانوية للبنات (الكرة الطائرة)، ومدرسة أروى بنت عبدالمطلب الثانوية للبنات (كرة السلة)، ومدرسة مؤتة الثانوية الشاملة للبنات (الكرة الطائرة)، ومدرسة جامعة مؤتة الثانوية المختلطة اشتركت بفريقيين (البنين في كرة السلة، والبنات في كرة اليد).

تم اختيار لاعبي ولاعبات الألعاب الجماعية للتشابه في بعض المتطلبات الشخصية والخاصة بالمشاركين والمشاركات ونوعية العمل الجماعي والتعاوني في العملية التنافسية مقارنة بالألعاب الفردية. وقد استنتج فريق كرة القدم للذكور لعدم وجود فريق للإناث. وتراوحت أعمار الذكور بين 17-21، وأعمار الإناث بين 16-20 سنة. الجدول (1) يوضح طبيعة العينة والمتغيرات المستقلة في الدراسة.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس واللعبة

الجنس	اللعبة		
	كرة السلة	كرة اليد	الكرة الطائرة
المجموع	19	11	10
الذكور	19	11	10
الإناث	18	23	12
المجموع	37	34	22

أداة الدراسة:

لقياس المتغيرات التابعة في الدراسة الحالية تم استخدام المقاييس التالية:

أولاً: مقياس تقدير الذات (Rosenberg Self-Esteem Inventory) للكشف عن مستوى تقدير الذات عند أفراد عينة الدراسة من الطلبة

المعالجة الإحصائية:

- للإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار (ت) للتعرف على الفروق بين الجنسين، ومعامل الارتباط للتعرف على العلاقة بين تقدير الذات والقيم التربوية في المقياس لأفراد العينة. واعتمدت الدلالة الإحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لاختبارات (ت) ومعامل الارتباط.

- أستخدم مقياس (Rosenberg, 1975)، الذي قام بتعريبه وملائمته للبيئة العربية (Zayed, 2004)، وكذلك الحصول على موافقة مختصين في علم النفس عليه. يتكون المقياس من عشرة فقرات منها خمس فقرات مُصاغة بمضمون إيجابي وهي التي تحمل الأرقام 1-3-4-6-9، وخمس فقرات مُصاغة بمضمون سلبي وهي التي تحمل الأرقام 2-5-7-8-10، تُعكس فيها درجات الإجابات في العمليات الإحصائية. كل فقرة في المقياس مدرجة على 4 درجات وفق ليكرت من موافق بشدة (3) إلى غير موافق (0). وقام المعرب باستخراج ثبات الأداة عبر الاختبار وإعادة الاختبار على 15 طالبا وطالبة من قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس، بفواصل زمني مدته 17 يوماً حيث بلغ معامل الارتباط 0.84

- في الدراسة الحالية تم إجراء تعديل على ميزان الدرجات فقط لتصبح موافق بدرجة كبيرة جداً(4)، موافق بدرجة كبيرة (3)، موافق بدرجة متوسطة (2)، موافق بدرجة قليلة (1). وقد تم قياس ثبات الاختبار في البيئة الأردنية على عينة مؤلفة من 20 طالباً وطالبة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بفارق زمني مدته أسبوعان، وقد بلغ معامل الارتباط 0.79.

ثانياً: مقياس القيم لممارسي الأنشطة الرياضية

تم استخدام مقياس القيم لممارسي الأنشطة الرياضية المدرسية، الذي قام بأعداده كل من (Khalifa & Hassan, 2004) ويتألف المقياس من (35) فقرة موزعة على ست مجالات هي القيم الاجتماعية (6 فقرات)، والقيم الاقتصادية (6 فقرات)، والقيم الأخلاقية (6 فقرات)، وتقدير الذات (6 فقرات)، والقيم المعرفية (6 فقرات)، والقيم الجمالية (5 فقرات). وتمت الإجابة على فقرات المقياس استناداً على طريقة ليكرت، حيث تتراوح الدرجات الخاصة بكل فقرة من (3) إلى (1). وهذه المجالات تم قبولها إذ انطبقت عليها محكات الاختبار من الصدق والثبات. علماً بأنه تم إجراء تعديل على ميزان المقياس بهدف زيادة التمييز في إجابات أفراد العينة، ليصبح ميزان الدرجات من (5) إلى (1) وعلى النحو التالي:

- دائماً (5)، معظم الحالات (4)، بعض الحالات (3)، في حالات قليلة (2)، نادراً (1). ويتميز المقياس بتركيزه على السلوكيات التي تعكس القيم الخاضعة للاستقصاء، وليس إعطاء أحكام واتجاهات نحو مجالات القيم في المقياس. وفي الدراسة الحالية استبعد مجال تقدير الذات من المقياس، واستبدل بمقياس Rosenberg لتقدير الذات، لأن المقياس البديل يتميز بتقدير الذات الكلية مقارنة بتقدير الذات في المجال الرياضي فقط، وخصوصاً أن أفراد العينة يمثلون فرقاً رياضية فائزة. وقد تم استخراج ثبات الأداة في البيئة الأردنية عبر الاختبار وإعادة ثباته بفارق زمني مدته 16 يوماً على 20 طالباً وطالبة، وبلغ معامل الارتباط (0.81).

نتائج الدراسة:

بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة، تم تبويب المعلومات وإجراء العمليات الإحصائية. وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة حسب ترتيب أسئلتها.

السؤال الأول: ما هو مستوى درجة تقدير الذات لدى اللاعبين واللاعبات في الرياضة

التنافسية المدرسية؟

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات اللاعبين
واللاعبات على مقياس تقدير الذات

الرقم	تقدير الذات	اللاعبون (العدد = 40)			اللاعبات (العدد = 53)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1.	أنا شخص ذو قيمة مثلي مثل بقية الناس	3.575	.78	89.38	3.596	.69	89.90
2.	كثيراً ما يراودني الشعور بأنني إنسان فاشل	3.000	.51	75.00	2.692	.54	67.30
3.	لدي الكثير من الصفات التي تجعلني أفخر بنفسني	3.400	.81	85.00	3.461	.70	86.53
4.	لدي القدرة على إنجاز الإهمال بجودة عالية	3.200	.79	80.00	3.115	.83	77.88
5.	ليس لدي ما يستحق أن أفخر به	2.925	.76	73.13	2.731	.53	68.28
6.	فكرتي عن نفسي إيجابية بشكل عام	3.350	.70	83.75	3.327	.79	83.18
7.	أشعر بأنني شخص غير نافع على الإطلاق	2.575	.90	64.38	2.885	.43	72.13
8.	أتمنى أن يكون لدي احترام أكبر لذاتي	2.950	.90	73.75	2.269	.97	56.78
9.	أنا راض تماماً عن نفسي	3.675	.53	91.88	3.659	65.	91.35
10.	أشعر بأنني أقل قدراً من غيري	2.525	.85	63.13	2.712	.51	67.80
	المقياس الكلي	3.118	.366	77.95	3.044	.31	76.10

توضح النتائج في الجدول (2) أن جميع الفقرات الواردة في المقياس لها أهمية بدرجات نسبية. إذ تجاوزت جميع متوسطاتها الحسابية عن (2.525) وبنسب مئوية بدأت من (36.13%) لجميع أفراد العينة، باستثناء المتوسط الحسابي للاعبات على الفقرة الثامنة إذ سجلت متوسطاً حسابياً قيمته (2.269) بنسب مئوية بلغت (56.78%). إن النتائج في الجدول تشير بوضوح إلى أهمية رضا اللاعبين واللاعبات عن أنفسهم وأنفسهن إذ احتلت الفقرة "أنا راض تماماً عن نفسي" أعلى متوسط حسابي للاعبين (3.675) ولللاعبات (3.659) بنسب مئوية بلغت (91.88) و (91.35) بالترتيب. وكما يظهر من الجدول أيضاً أن ترتيب أولوية الفقرات اتخذت ترتيباً واحداً وقيماً مقاربة في المتوسط الحسابي لكل من اللاعبين واللاعبات. احتلت الفقرة "أنا شخص ذو قيمة مثلي مثل بقية الناس" المرتبة الثانية، والفقرة "فكرتي عن نفسي إيجابية بشكل عام" المرتبة الرابعة، والفقرة "الذي القدرة على إنجاز الأعمال بجودة عالية" المرتبة الخامسة لجميع أفراد العينة، ومعظمها تجاوزت متوسطاتها الحسابية (3.3) بنسب مئوية تجاوزت (80%). وجميعها درجة عالية من مكونات تقدير الذات لدى اللاعبين واللاعبات. فيما احتلت باقي الفقرات درجات متفاوتة بين الجيد والمتوسط. وبشكل عام، فإن تقدير الذات على المقياس الكلي، سجل اللاعبون متوسطاً حسابياً مقداره (3.118) بنسبة (77.95%) وسجلت اللاعبات متوسطاً حسابياً مقداره (3.044) بنسبة (76.10%) وهي نسبة مئوية جيدة. فاللاعبون يشعرون بدرجة تقدير للذات أعلى من درجة تقدير اللاعبات لذاتهن.

السؤال الثاني: ما هي درجة تمثل اللاعبين واللاعبات في الرياضة التنافسية لمنظومة القيم الرياضية؟

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمنظومة القيم لدى اللاعبين واللاعبات

القيم	الذكور (العدد = 40)			الإناث (العدد = 53)			المجموع (العدد = 93)		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
القيم الاجتماعية	3.533	.64	70.66	3.692	.496	73.84	3.624	.449	72.48
القيم الاقتصادية	3.971	.574	79.42	3.975	.722	79.5	3.973	.659	79.46
القيم الأخلاقية	3.958	.552	79.16	4.009	.688	80.18	3.988	.631	79.76
القيم المعرفية	4.158	.534	83.16	4.381	.616	87.62	4.285	.590	85.7
القيم الجمالية	4.065	.484	81.3	4.302	.585	86.04	4.200	.554	84

يشير الجدول (3) إلى أولوية ترتيب المنظومة القيمية لدى أفراد عينة الدراسة إذ احتلت القيم المعرفية المرتبة الأولى (4.285)، والقيم الجمالية المرتبة الثانية (4.200)، والقيم الأخلاقية المرتبة الثالثة (3.988)، والقيم الاقتصادية المرتبة الرابعة (3.973)، واحتلت القيم الاجتماعية المرتبة الخامسة والأخيرة (3.624) .

وبالرغم من ارتفاع قيم المتوسطات الحسابية للاعبات في كل من القيم المعرفية (4.381)، والقيم الجمالية (4.302)، والقيم الاجتماعية (3.622) مقارنة بالمتوسطات الحسابية للاعبين (المعرفية 4.158، الجمالية 4.065، الاجتماعية 3.533) اتخذت القيم نفس الترتيب في أولوية ترتيبها لدى الجنسين. أما الاختلاف في ترتيب القيم، فقد احتلت القيم الاقتصادية الترتيب الثالث 3.971 لدى اللاعبین والترتيب الرابع لدى اللاعبات 3.975 واحتلت القيم الأخلاقية 3.958 الترتيب الرابع لدى اللاعبین، والترتيب الثالث لدى اللاعبات 4.009 .

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اللاعبین واللاعبات على المنظومة القيمية وتقدير الذات؟

الجدول (4) نتائج اختبار (ت) لمنظومة القيم وتقدير الذات لدى أفراد العينة

القيم	درجة الحرية	المتوسط للاعبين	المتوسط للاعبات	الفروق بين المتوسطات	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
القيم الاجتماعية	91	3.533	3.602	-0.159	-1.702	.092
القيم الاقتصادية	91	3.971	3.975	-0.004	-0.02	.977
القيم الأخلاقية	91	5.958	4.009	-0.051	-0.385	.701
القيم المعرفية	91	4.158	4.381	-0.223	-1.822	.072
القيم الجمالية	91	4.065	4.302	-0.237	-2.078	.041
تقدير الذات	90	3.118	3.044	0.074	1.041	.301

لمعرفة إذا ما كانت الفروق في المتوسطات الحسابية للاعبين واللاعبات على المنظومة القيمية وتقدير الذات ذات دلالة إحصائية تم إجراء اختبار (ت). وبالرغم من الفروق الظاهرة في قيم المتوسطات الحسابية بين اللاعبین واللاعبات على أربعة مكونات للمنظومة القيمية وهي

الاجتماعية، والاقتصادية، والأخلاقية، والمعرفية، إلا أنها جميعاً ليست فوقاً دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ (الجدول 4). إلا أن الفرق في المتوسطات الحسابية ذات الدلالة الإحصائية ظهر في البعد الخاص بالقيم الجمالية الذي احتل المرتبة الثانية لأفراد العينة مقارنة بالقيم الأخرى. إذ بلغ المتوسط الحسابي للاعبات (4.302) والمتوسط الحسابي للاعبين (4.065)، وبفارق بلغ قيمته (237.) لصالح اللاعبات، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ (ت = 2.078). وكما تشير النتائج في الجدول (4) أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تقدير الذات بين كل من اللاعبين واللاعبات.

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية $(\alpha \leq 0.05)$ بين الفرق الرياضية على منظومة القيم التربوية وتقدير الذات تعزى لنوع اللعبة؟

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ف) لدرجات اللاعبون واللاعبات في كرة السلة، والكرة الطائرة، وكرة اليد على منظومة القيم التربوية وتقدير الذات

مستوى الدلالة	قيمة ف	لاعبون ولاعبات كرة اليد 34		لاعبون ولاعبات الكرة الطائرة 22		لاعبون ولاعبات كرة السلة 37		المنظومة القيمية
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
.135	2.016	.59	3.44	.36	3.73	.35	3.73	القيم الاجتماعية
.827	0.190	.81	3.89	.57	4.10	.55	3.98	القيم الاقتصادية
.506	0.779	.68	3.90	.63	3.96	.59	4.09	القيم الأخلاقية
.784	0.358	.71	4.17	.53	4.33	.49	4.36	القيم المعرفية
.178	1.734	.64	4.12	.53	4.29	.49	4.23	القيم الجمالية
.575	0.664	.35	3.03	.25	3.25	.34	3.01	تقدير الذات

تشير النتائج الموضحة في الجدول (5) إلى أن الأوساط الحسابية للاعبين ولاعبات كرة اليد هي الأكثر انخفاضاً مقارنة بالأوساط الحسابية للاعبين ولاعبات كل من كرة السلة والكرة الطائرة على جميع أبعاد منظومة القيم الرياضية (الاجتماعية، الاقتصادية، الأخلاقية، المعرفية، الجمالية). أما في تقدير الذات فقد سجل لاعبي ولاعبات كرة اليد وسطاً حسابياً أعلى من كل لاعبي ولاعبات كرة السلة والكرة الطائرة.

ولمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين لاعبي ولاعبات الفرق الرياضية للألعاب الثلاث على منظومة القيم الرياضية وتقدير الذات تم حساب قيمة (ف). وتوضح النتائج في الجدول (5) عدم وجود أثر دال إحصائياً لنوع الرياضة الممارسة من قبل اللاعبين واللاعبات في أي من منظومة القيم الرياضية أو في تقدير الذات.

السؤال الخامس: هل هناك ارتباط دال إحصائياً بين تقدير الذات ومنظومة القيم التربوية لدى اللاعبين واللاعبات؟

الجدول (6) معامل الارتباط بين المنظومة القيمية وتقدير الذات لدى اللاعبين

القيم	الاقتصادية	الأخلاقية	المعرفية	الجمالية	تقدير الذات
الاجتماعية	.230	*.393	** .551	** .404	-.069
الاقتصادية		** .601	** .404	*.327	.062
الأخلاقية			** .420	** .468	.082
المعرفية				** .554	.112
الجمالية					.239

* دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$

** دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.01)$

أشارت نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للعلاقة بين تقدير الذات والمنظومة القيمية للاعبين، الجدول (6) إلى وجود علاقة هامشية بين كل من القيم الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية وبين تقدير الذات. ورغم الزيادة في قيمة العلاقة بين القيم المعرفية وتقدير الذات إلا أنها بقيت ضعيفة جداً. أما العلاقة بين القيم الجمالية وتقدير الذات فبلغت أعلى قيمة (0.239)، وهي علاقة ضعيفة وغير دالة إحصائياً.

كذلك يشير الجدول (6) إلى وجود علاقة ضعيفة بين القيم الاجتماعية والقيم الأخلاقية 0.393. وعلاقة مماثلة تقريباً بين القيم الاقتصادية والقيم الجمالية 0.327. إلا أنها دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بالإضافة إلى علاقات بين باقي مكونات المنظومة القيمية التي تعتبر علاقات جيدة بعض الشيء وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.01)$

أما المكون الثاني للسؤال حول العلاقة بين تقدير الذات والمنظومة القيمية لدى اللاعبين، فإن الجدول (6) يوضح أن العلاقة بين تقدير الذات والمنظومة القيمية تعكس درجات ارتباط أعلى على جميع المكونات مقارنة باللاعبين. إذ تراوحت قيم معامل الارتباط من (22.2) إلى (358). ورغم أنها علاقات ضعيفة إلا أنها تتضمن علاقات ذات دلالة إحصائية. إذ إن قيمة معامل الارتباط بين تقدير الذات والقيم المعرفية بلغ (354). وهو دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) كما يشير الجدول كذلك إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين تقدير الذات وكل من القيم الجمالية والقيم الاقتصادية.

الجدول (7) معامل الارتباط بين المنظومة القيمية وتقدير الذات لدى اللاعبين

القيم	الاقتصادية	الأخلاقية	المعرفية	الجمالية	تقدير الذات
الاجتماعية	** .476	* .325	** .651	** .596	.222
الاقتصادية		** .488	** .578	** .367	** .355
الأخلاقية			* .329	** .453	.239
المعرفية				** .589	* .354
الجمالية					** .358

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

** دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

كذلك يشير الجدول (7) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين كل من القيم الاجتماعية والقيم الأخلاقية (325)، والقيم الأخلاقية والقيم المعرفية (329). أما باقي مكونات المنظومة القيمية فإن معامل الارتباط بينهم تراوح من (453) إلى (651). وفي معظمها علاقات معتدلة وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

مناقشة النتائج:

إن النشاطات الرياضية التنافسية هي أحد مكونات النشاطات المدرسية المكتملة للعملية التعليمية التربوية. وهي تحظى باهتمام وزارة التربية والتعليم في الأردن منذ عقود. وبهدف استقصاء منظومة القيم الرياضية ومستوى تقدير الذات لدى اللاعبين واللاعبات من الطلبة في المرحلة

الثانوية، تم جمع المعلومات من الطلبة الفائزين في بطولات رياضية. وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج ذات المدلولات الوصفية والإحصائية.

أشارت نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بتقدير الذات لدى اللاعبين واللاعبات، إلى أن أفراد عينة الدراسة سجلوا درجات مرتفعة في تقدير الذات بصفة عامة على فقرات المقياس. ورغم اختلاف قيم المتوسطات الحسابية بين اللاعبين واللاعبات، إلا أنها لم تصل لمستوى الدلالة الإحصائية. وهذه النتيجة يمكن أن تعزى لنوعية البرامج التعليمية والنشاطات التنافسية الموحدة في المدارس الثانوية. وأن اللاعبين واللاعبات يمثلون فرقا حققوا إنجازات تتطلب درجة من الالتزام والمواظبة على التدريب. وكذلك ما تتيحه البرامج الرياضية التنافسية من فرص لتطوير المهارات والقدرات الإنسانية المختلفة. التي تعزز الثقة بالنفس ومفهوم الذات كمكونات أساسية لتقدير الذات. وهذه النتيجة جاءت دعماً لطرح كل من (Bandura, 1993) و (Fox, 1991) و (Weiss, 1998)، وكذلك دعماً لنتائج دراسة (Zayed, 2004) و (Taylor, 1992)، وكما أشار أبو (Abu Shama, 1995) في دراسته إلى عدم وجود فروق بين اللاعبين واللاعبات في مفهوم الذات، نتائج هذه الدراسة دعمت عدم وجود فروق بين الجنسين عندما تتوفر لهن نفس الظروف والإمكانات الخاصة بالرياضة التنافسية مثل الذكور.

لقد أجمع اللاعبون واللاعبات الذين شكلوا عينة هذه الدراسة أن القيمة المعرفية هي الأكثر أهمية في منظومة القيم الرياضية. إذ إن القيم المعرفية احتلت المرتبة الأولى لجميع أفراد عينة الدراسة ذكوراً وإناثاً، وكذلك للاعبين كرة السلة، أو للاعبين الكرة الطائرة، أو للاعبين كرة اليد من الجنسين (الجدول 3، 5، 4). وهذه النتائج تعزى إلى أن الدور الرئيس للطالب/الطالبة هو التعلم واكتساب المعرفة كأحد معايير الإنجاز الأكاديمي. كما أن الإنجاز الأكاديمي في المرحلة الثانوية قد يكون حاسماً في متابعة الدراسة وتحديد التخصص في المرحلة الجامعية مستقبلاً. وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج (Albatesh & Altawil, 1990)، (Al-Atum & kasawneh, 1994)، (Mohammed, 2000)، و (Brooket et al., 2000). ومن النتائج المثيرة للاهتمام توافق اللاعبين واللاعبات على القيم الجمالية (الترتيب الثاني) رغم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لصالح اللاعبات. وهذه النتيجة من قبل الجنسين تعكس أهمية الجمال في حياة الإنسان بغض النظر عن الجنس. إذ إن الجمال مثله مثل الأخلاق أحد المجالات الفلسفية المرتبطة بمقاييس مختلفة ونسبية، وتمثل جزءاً هاماً في الإرث الثقافي للمجتمعات الإنسانية.

فالرياضة التنافسية بما تتضمنه من مهارات متنوعة ومستوى أداء فني راقٍ يعكس بعداً جمالياً للمقدرة الحركية لدى الإنسان.

أما الفرق ذو الدلالة الإحصائية لصالح اللاعبين على القيم الجمالية، فهذه النتيجة تعتبر طبيعية سواء كان لاهتمام الأنثى بجمالها الذاتي كأحد معايير أنوثتها، أو كأحد معايير المجتمع للنمط الأنثوي لشخصية الأنثى. وهذه النتائج تدعم أهمية القيم الجمالية لدى طلبة المدارس وطلبة الجامعات كما أشارت إليها دراسات كل من (Al -Tal, 2002)، (Albatesh & Jibril, 1991).

وبالاتفاق مع نتائج دراسة (Mohammed, 2000)، ودراسة (Al-Samanoudi & Yusuf, 1994)، ودراسة (Al- Tal, 2004)، أشارت نتائج هذه الدراسة أن القيم الاقتصادية والأخلاقية تعكس مكونات هامة في منظومة القيم الرياضية، رغم أولوية القيم المعرفية والجمالية. ورغم تقارب قيم المتوسطات الحسابية لكل من اللاعبين واللاعبات، اتخذت القيم الاقتصادية الأولوية لدى اللاعبين مقارنة بالقيم الأخلاقية لدى اللاعبات. وهذه النتيجة تناسب المجتمعات الأبوية المحافظة. فأن الدخل المالي والمستوى الاقتصادي يعتبر أحد المعايير الاجتماعية للنجاح والمكانة الاجتماعية، بالإضافة إلى أن دور الرجل هو الممول والقيم على تحمل مسؤوليات أفراد أسرته. كما أن المشاركة في النشاطات الرياضية مكلفة ماديا، مما يجعل من المستوى الاقتصادي عاملاً معيقاً في بعض الأحيان، وعاملاً محدداً لنوعية النشاط المرغوب المشاركة فيه. وأما أفضلية القيم الأخلاقية عن القيم الاقتصادية لدى اللاعبات في الترتيب مقارنة باللاعبين، فهذه النتيجة قد لا تعتبر واقعية بقدر ما هي حتمية لارتباط الأخلاق بمعايير الشرف في المجتمع العربي وبمرجعية دينية في المجتمع الإسلامي. كما أن أهمية القيم الأخلاقية في الرياضة التنافسية تتمثل بمجموعة من القوانين والسلوكيات الخاصة بمختلف الألعاب ضمن إطار عام يعرف بالروح الرياضية، التي لا بد من الالتزام بها لاستمرارية المشاركة في المنافسة.

أما فيما يتعلق بالقيم الاجتماعية، فإن هذه القيمة جاءت في آخر الأولويات داعمة لنتائج (Al-Tal, 2002) رغم درجة أولويتها في دراسات أخرى (Mohammed, 2000)، (Al -Batsh & Jibril, 1991)، (Brooket et al., 2000). هذه القيمة هي الأقل أهمية بالنسبة للاعبين واللاعبات. وهذه النتيجة قد لا تبدو غريبة، إذ إن القيم الاجتماعية هي قيم نسبية ضمن المجتمع الواحد في كثير من الحالات. والقيم الاجتماعية هي من أكثر القيم عرضة للتغير نتيجة تغير العلاقات الاجتماعية والانفجار المعرفي المتسارع والذي ينعكس على أسلوب حياة الأفراد في الأسرة وعلى الجماعات في المجتمع.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين تقدير الذات وبين منظومة القيم الرياضية (جدول 6، 7) فإن مستوى العلاقات المتوسطة والجيدة ظهرت بين مكونات القيم لدى كل من اللاعبين واللاعبات عند مستويات ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) و ($\alpha \leq 0.01$) وهذا مؤشر على ترابط القيم وتكاملها ولا تتواجد كل منعزلة عن الأخرى رغم الاختلاف في أولوياتها. وهذا الارتباط الضعيف بين تقدير الذات ومنظومة القيم لدى اللاعبين يمكن تفسيره بأن تقدير الذات هو كلي على الذات وليس محصوراً بالإنجاز أو التفوق الرياضي، رغم أن الإنجاز في أي مجال قد يكون دعماً لتقدير الذات. وهذه النتيجة قد تعكس وجهة نظر ذكورية.

وبالمقابل هناك علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين تقدير الذات وبين القيم المعرفية لدى اللاعبات رغم أنها علاقة متواضعة. وكذلك علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.01$) في كل من القيم الاقتصادية والقيم الجمالية وبين تقدير الذات. وهذا مؤشر إلى مشروعية بعض المتطلبات التي لا بد أن تتصف بها الأنثى أو تحققها لتستطيع الرقي بمستوى تقديرها لذاتها. وهذه المتطلبات سواء كانت معرفية، أو جمالية، أو اقتصادية فقد أصبحت معايير اجتماعية حتى تستطيع الفتاة أن تتبوأ مكانة اجتماعية، أو معايير تنافسية للعمل، أو حتى الزواج.

الاستنتاجات:

في ضوء أهداف هذه الدراسة ونتائجها تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

1. أن النشاط الرياضي التنافسي بخصوصيته الذي يوفر فرص التفاعل الاجتماعي وفرص التنافس ضمن قوانين وضوابط منظمة، يمكن أن يرقى بسلوك الإنسان وفكره مما يؤثر إيجاباً على تطوير تقدير الذات لدى الطلبة وخصوصاً إذا كانت المشاركة مصاحبة بالإنجاز أو الفوز.
2. أن القيم الرياضية هي قيم إنسانية. وتبقى قيماً مشتركة بين الجنسين مهما اختلفت الألعاب. فالرياضة التنافسية بمهاراتها وقوانينها لا تفرق بين النوع الاجتماعي.
3. أن منظومة القيم الرياضية باختلاف أبعادها تبقى قيماً مترابطة متكاملة تمثل منظومة ضمن إطار موحد.
4. أن القيم والإنجازات الرياضية لها خصوصيتها وتقديرها الخاص. وكذلك درجة تقدير الذات الكلية لها خصوصية لدى الأفراد. ورغم علاقة تقدير الذات المتواضعة ببعض القيم الرياضية

إلا أنها علاقة ليست سببية. فتقدير الإنسان لذاته هو محصلة تقييم شامل للذات كإنسان له أدوار مختلفة وإنجازات متنوعة.

التوصيات:

1. إجراء دراسات للتحقق من مدى توفير المدارس للإمكانات البشرية والمادية التي يمكن توظيفها في إكساب الطلبة القيم الإيجابية الضرورية في المجتمع.
2. على المدرسين والمدرّبين للطلبة والناشئين تعزيز تقدير الذات أولاً والفوز بالمباراة ثانياً.
3. لتطوير تقدير الذات والرقى في احترام الذات، لا بد من ابتعاد المدرسين والمدرّبين عن إحراج، أو إذلال، أو استغلال الطلبة، بل البدء في تعليم الطلبة تحمل المسؤولية.
4. إجراء مزيد من الدراسات على نفس الألعاب في مديريات أخرى.
5. إجراء مزيد من الدراسات في الألعاب الأخرى سواء في نفس المديريات أو مديريات التربية الأخرى في المملكة.

References

- Abu Al-Ainain, A. (1985). *Islamic Values and Education*, Cairo - House of Knowledge.
- Abu Shamma, I. (1995). *The concept of self-concept for basketball players in Jordan*, unpublished master's thesis, University of Jordan- Amman.
- Al-Atum, Adnan, Khasawneh, Amal (1999). The matrix of values among students of Al-Bayt University, *Al-Manara*, 4, (1), 5-54.
- Al-Batsh, m. & Al-Taweel, H. (1990). Value Building for Students of the University of Jordan, *Studies*, 17, 3, 92-136.
- Al-Batsh, M. & Jibril, M. (1991). Change in the value preferences of Jordanian individuals in their age, *Yarmouk Studies*, 7, 2, 45-81.
- Al-Hassan, I. (1999). *Encyclopedia of Sociology*, Beirut: Arab House of Encyclopedias, Lebanon.
- Ali, M. & Aliwa, M. (2000). The relationship of self-concept, motor satisfaction and academic achievement in the disciplines of some sports activities and the ranking of the student in the family for the first grade of high school sports in Eastern Province. Volume 3 of the Third Scientific Conference Research, Faculty of Physical Education for Girls. Cairo, p. 292-306.
- Allport, G. (1961). *Pattern and Growth in Personality*-New York, Ny: Holt, Rinehart, and Winston.
- Al-Mutawa, M. (2002): Values Change and its Implications for the Status of Women in UAE Society. *Journal of Social Sciences - Kuwait University*, 30 (2) 347-379.
- Al-Saadi, A. & Jaber, W. & Al Kaabi, B. (2005). Study the level of physical self-esteem and skill in volleyball players. *Journal of Sports Education, Iraqi Electronic Sports Academy*, 14, (1),, 205-229.
- Al-Samanoudi, M. & Yusuf , J. (1994). *After practicing some recreational activities and hobbies on the moral values of students of Asyut University*, scientific conference, faculty of sports education, Asyut University, Volume 3.

- Al-Tal, S. (2003). The Value System for Students of Zarqa Community University, Mutah Research and Studies (Humanities and Social Sciences Series), Mutah University, Jordan, 18(1),. 11-43.
- Al-Yamani, A. (2006). Educational Values, *Al-Arab Al-Youm Newspaper*. Number 3222, Vol. 9, p. 8.
- Badawi, A. (1986). *Dictionary of Social Science Terms*. Beirut: Library of Lebanon .
- Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change, *Psychological Review*, 84, 191-215.
- Bandura, A. (1986). *Social Foundations of Thought and Action: A social cognitive theory*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
- Bandura, A. (1991). *Social cognitive theory of moral thought and action*. In W. M, Kurtines and d.l. Grewitez (Eds.), *Hand book of moral behavior and development*, vol. 4. Theory. Hillside, NJ, Erlbaum.
- Bem, D. (1967). Self –perception: An alternative interpretation of cognitive dissonance phenomena, *Psychological Review*, 74, 183-200.
- Boyd, K. & Hrycaiko, D. (1997). The effect of physical activity intervention package on the self-esteem of pre-adolescence and adolescent females. *Education Abstracts*. 1/95-11/98.
- Brooks, M., Burns, M., &Hudock, T. (2000). *Values as a mediator of contextual sources of self –esteem: Source*: pp. 8. Publication.
- Brown, J. & Dutton, K. A. (1995). The thrill of victory, the complexity of defeat: self-esteem and peoples' emotional reactions to success and failure, *Journal of personality and social psychology*, 68, 712-722.
- Bucher, C. (1983). *Foundation of physical education* (9 th ed.) New York. NY: The C.V. Mosby Company.
- Candee, V. (1986). *Values: The new book of knowledge*. Connecticut: Croliet. Inc.
- Carverm C. & Scheier, M. (1990). Origins and functions of positive and negative affect: A control process view. *Psychological Review*, 97, 19-35.
- Cooly, C. (1902). *Human native and the social order*. New York: Scribner.

- Duval, S. & Wicklundm R. (1972). A theory of objective self –awareness. New York: Academic press.
- Fox, K. (1988). The self-esteem complex and youth fitness. *Quest*, 40, 230-246.
- Fox, K. (1990). *The physical self –perception profile manual*. Dekalb, IL: Northern Illinois University, Office for Health Promotion.
- Harter, S. (1981). *The development of competence motivation in the mastery of cognitive and physical skills: Is there still a place for joy?* In G.C. Roberts& D. M. Landers (Eds.). *Psychology of motor behavior and sport* (p 3-29). Champaign, IL: Human Kinetics.
- Harter, S. (1983). *Developmental perspective on the self –system*. In E.m. Hetherington (Ed.). *Handbook of child psychology: Social and personality development*. New York: Wiley, (vol. 4, p 275-385)
- Harter, S. (1987). *The determinants and mediational role of global self-worth in children*. In N. Eisenberg (Ed.), *Contemporary topics in development psychology*, New York: Wiley.
- Hassan, T. (2005). Physical self-esteem and skill and its relation to the performance of attacking volleyball skills. *Journal of Physical Education, Iraqi Electronic Sports Academy*, XIV, (II), 145-174.
- Horn, T. (1985). Coaches' feedback and changes in children's' perception of their physical competence. *Journal of Educational Psychology*, 77, 174-126.
- James, W. (1892). *Psychology: Briefer course*. New York: Holt.
- Jones, E. (1964) *Ingratiation*. New York. Appleton-Ventury-Crofts.
- Khalifa, I. & Hassan, N. (2004). *Building a scale of values for practitioners of school sports activities (a global study on preparatory stage pupils)*, *Studies*, Conference of Physical Education, special issue, University of Jordan - Amman, 289-304.
- Kilani, W. (1995). *Moral Values of Athletes: Comparative Study*, Master's Thesis - Faculty of Sports Education for Boys, Helwan University, Cairo.
- Leary, M. (1992). Self-presentational processes in exercise and sport. *Journal of sport & exercise psychology*, 14, 339-351.

- Maimon, A. (1980). *Theory of values in contemporary thought between relativity and absolute*. Algeria: National Movement for Publishing and Distribution.
- Malle, B. & Horowitz, L. (1995). The puzzle of negative self-views: An exploration using the schema concept. *Journal of personality and social psychology*, 68, 470-484.
- Marsh, H. & Senstroem, R. (1995). Importance ratings and specific component of physical self-concept: Relevance to predicting global components of self concept and exercise. *Journal of sport and exercise psychology*, 17, 1, 84 – 104.
- Martens, R. (1999). *Psychological perspectives*. In B.R. Cahill, and pearl, A.J. (EDS.) Intensive participation in children's sports. Champaign, IL: Human Kinetics. P 14 – 15.
- Maslow, A. (1954). *Motivation and personality*. New Yorl: Harper.
- Mead, G. (1934). *Mind, self & society*. Chicago: University of Chicago Press.
- Mesmmar, B. & Assaf, M. (2004). *Build a tool to evaluate the behaviors of students for the higher basic stage in the study of sports education, studies, and the conference of sports education*. Special Issue, University of Jordan, Amman, p. 73-88.
- Mohamed, M. (2000). *Influence a program of proposed mobility activities to develop the love of reconnaissance among middle school students*. Volume 1 3th Scientific Conference Research, Faculty of Physical Education for Girls, Cairo, p. 199-224.
- Ommundsen, Y., Roberts, G., & Kavussanu, M. (1998). The relationship of motivational climates to achievement beliefs, cognations and strategies in team sport, *journal of sport sciences*, 16 153-164.
- Rokeach, M. (1980). *Some unresolved in theories of beliefs, attitudes, and values*. Nebraska: University of Nebraska Press.
- Rosenberg, M. (1979). *Conceiving the self*. New York: Basic books.
- Salim, M. & Mustafa, M. (2000). *Some of the psychological variables and their relationship to the level of performance in basketball*. Volume 3 of the Third Scientific Conference Research. Faculty of Physical Education for Girls, Cairo, p. 326-341.

- Scanlan, T. (1988). *Social evaluation and the competition process: A developmental perspective*. In F.L. Smoll, R.A. Magill, & M.J. Ash (Eds.), *Children in sport* (3rd.ed., p 135-148), Champaign, IL: Human Kinetics.
- Shaqra, M. (1985). *Sports in Islam*, (3rd edition), Al-Tawfaq Press, Jordan, Amman.
- Shavelson, R., Hubner, J. & Stanton, G. (1976). Self concept: Validation of construct interpretations. *Review of educational research*, 46, 407-441.
- Shelly, T. (1995). *The effect of physical activity on children's self-esteem*. Master thesis. Dissertation abstracts, 1992-1996.
- Smith, R., Smoll, F. & Smith, N. (1988). *Parents' complete guide to youth sports*. Costa Mesa, CA: HDL Communications.
- Smoll, F. & Smith, R. (1989). Leadership behaviors in sport: A theoretical model and research paradigm. *Journal of applied social psychology*, 19, 1522-155/.
- Snyder, M. (1987). *Public appearance, private realities: The psychology of self – monitoring*. New York: Freeman.
- Taylor, D. (1992). *The effect of intercollegiate athletic participation on self-esteem*. Doctoral Dissertation, The Pennsylvania state University. Dissertation abstracts. 1992-1996.
- Tuck, K. & Albury, A. (1990). *Values education in district of Columbia public schools*. Source: 149, pp, publication.
- Weiss, M. (1993). *Psychological effects of intensive sport participation on children and youth: self – esteem and motivation* . In Cahill, B.R. & Pearl, A.D. (Eds.) *Intensive participation in children's sports* (pp 39-75). Champaign, IL: Human kinetics.
- White, R. (1959) Motivation reconsidered: The concept of competence, *psychological review*, 66, 297-333.
- Wiggins, D. (1987) *A history of organized play and highly competitive sport for American children*. In D. Gould & M.R. Weiss (Eds.) *Advances in pediatric sport sciences: vol. 2. behavioral issues* (pp. 1024) Champaign IL: Human Kinetics.

Wuest, D. & Bucher, C. (1999) *Foundation of physical education and sport* (13 th ed.) WCB/ Mc Grow-Hill.

Zayed, K. (2004). *Self-esteem among students of the Department of Physical Education, Sultan Qaboos University and its relationship to academic achievement*. Studies, Conference of Physical Education, Special Issue, University of Jordan, Amman, 321-329.

المراجع العربية

- أبو شمة، إياد (1995). مفهوم الذات لدى لاعبي كرة السلة في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية - عمان.
- أبو العينين، علي (1985). القيم الإسلامية والتربية، القاهرة - دار المعارف.
- بدوي، أحمد زكي (1986). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. مكتبة لبنان - بيروت.
- البطش، محمد، الطويل، هاني (1990). البناء القيمي لطلبة الجامعة الأردنية، دراسات، 17، 3، 92-136.
- البطش، محمد، جبريل، موسى (1991) التغير في التفضيلات القيمية عند الأفراد الأردنيين بتقدمهم في العمر، أبحاث اليرموك، 7، 2، 45-81.
- التل، شادية (2003). المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية، مؤتم للبحوث والدراسات (سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية)، جامعة مؤتة، الأردن، المجلد 18، العدد 1، ص 11 - 43.
- الحسن، إحسان محمد (1999). موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، لبنان - بيروت.
- حسن، ثائر رشيد (2005). تقدير الذات البدنية والمهارية وعلاقته بدقة أداء المهارات الهجومية بالكرة الطائرة. مجلة التربية الرياضية، الأكاديمية الرياضية العراقية الإلكترونية، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، 145-174.
- خليفة، إبراهيم، حسن، نبيل (2004). بناء مقياس للقيم لممارسي الأنشطة الرياضية المدرسية (دراسة عاملية على تلاميذ المرحلة الإعدادية)، دراسات، مؤتمر التربية الرياضية، عدد خاص، الجامعة الأردنية - عمان، 289 - 304.
- زايد، كاشف (2004). تقدير الذات لدى طلاب قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي. دراسات، مؤتمر التربية الرياضية، عدد خاص، الجامعة الأردنية، عمان، 321 - 329.

السعدي، عامر، جابر وحמיד، ولهان والكعبي، بسمة نعيم (2005). دراسة مستوى تقدير الذات البدنية والمهارية لدى لاعبي الكرة الطائرة. مجلة التربية الرياضية، الأكاديمية الرياضية العراقية الإلكترونية، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، 205-229.

سليم، منال مصطفى محمد (2000). بعض المتغيرات النفسية وعلاقتها بمستوى الأداء المهاري في كرة السلة. المجلد الثالث لبحوث المؤتمر العلمي الثالث. كلية التربية الرياضية للبنات - القاهرة، ص 326 - 341.

لسمنودي، محمد كمال، يوسف، جمال محمد علي (1994). أثر ممارسة بعض الأنشطة والهوايات الترويحية على القيم الخلقية لدى طلاب جامعة أسيوط، المؤتمر العلمي، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط، المجلد، 3.

شقرة، محمد ابراهيم (1985). الرياضة في الإسلام، (الطبعة الثالثة)، مطبعة التوفيق، الأردن - عمان.

العتوم، عدنان؛ خصاونة، أمل (1999). مصفوفة القيم لدى طلبة جامعة آل البيت، المنارة، 4، 1، 5-54.

علي، محمد مجدي البدي وعليوة، مجدي أحمد (2000). علاقة مفهوم الذات والرضا الحركي والإنجاز الأكاديمي في تخصصات بعض الأنشطة الرياضية وترتيب الطالب في الأسرة للصف الأول بالمدارس الثانوية الرياضية بمحافظة الشرقية. المجلد الثالث لبحوث المؤتمر العلمي الثالث، كلية التربية الرياضية للبنات. القاهرة، ص 292 - 306.

كيلاني، وسام الدين (1995). القيم الخلقية لدى الرياضيين: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير - كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان - القاهرة.

محمد، منى عبدالفتاح لطفي (2000). تأثير برنامج أنشطة حركية مقترحة لتنمية حب الاستطلاع لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. المجلد الأول لبحوث المؤتمر العلمي الثالث، كلية التربية الرياضية للبنات-القاهرة، ص 199-224.

مسمار، بسام عبدالله والعساف، محمد نايف (2004). بناء أداة لتقويم سلوكيات التلاميذ للمرحلة الأساسية العليا في درس التربية الرياضية، دراسات، مؤتمر التربية الرياضية. عدد خاص، الجامعة الأردنية، عمان، ص 73-88.

المطوع، محمد عبدالله (2002). التغير القيمي وانعكاساته على أوضاع المرأة في مجتمع الإمارات. مجلة العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت، 30 (2) 347-379.

ميمون، الربيع (1980). نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقية. الجزائر: الحركة الوطنية للنشر والتوزيع.

اليمني، علي عبدالكريم (2006). القيم التربوية، جريدة العرب اليوم. العدد 3222، مجلد 9، ص8.

(Sahar, 2016)، تعريف القيم وأنواع القيم

<https://www.almsal.com/post/415557>

مدى تأثير استخدام تقنية الواقع الافتراضي على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي جري المسافات الطويلة

بكر الذنبيات*

ملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مدى تأثير استخدام تقنية الواقع الافتراضي على بعض المتغيرات الفسيولوجية، كما هدفت الدراسة للتعرف على الفروق الإحصائية لأثر استخدام تقنية الواقع الافتراضي على المتغيرات قيد الدراسة، حيث تكون مجتمع الدراسة من (20) لاعباً من لاعبي (جري المسافات الطويلة) واشتملت عينة الدراسة على (9) لاعبين من لاعبي (جري المسافات الطويلة) في النشاط الرياضي في جامعة مؤتمنة. واستخدم الباحث المنهج الشبه التجريبي بخطواته وإجراءاته العلمية نظراً لتناسبه مع طبيعة هذه الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن للواقع الافتراضي (Virtual Reality (VR باستخدام نظارات ثلاثية الأبعاد تأثير واضح على متغيري الدراسة (معدل ضربات القلب (Heart rate (HR ، ادراك الجهد (Rated Perceived Exertion (RPE)) على مختلف الشددة (60 واط ، 90 واط ، 120 واط ، 150 واط)، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن للواقع الافتراضي (Virtual Reality (VR تأثير دالاً إحصائياً لشدة (120 واط) على متغير (معدل ضربات القلب (Heart rate (HR)، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن للواقع الافتراضي (Virtual Reality (VR تأثيراً دالاً إحصائياً لشدة (150 واط) على متغير (إدراك الجهد (Rated Perceived Exertion (RPE)).

كما أوصت الدراسة بأن تحتوي مختبرات الجهد البدني على غرف متخصصة بالواقع الافتراضي، وأوصت أيضاً بإجراء دراسات على الواقع الافتراضي تشمل متغيرات فسيولوجية أخرى مثل (الاكتيك، والجلوكوز، هرون الأندرفين والدوبامين).

الكلمات الدالة: الواقع الافتراضي، المتغيرات الفسيولوجية، المسافات الطويلة.

* كلية علوم الرياضة، جامعة مؤتمنة.

تاريخ قبول البحث: 2020/12/3 م.

تاريخ تقديم البحث: 2019/12/14 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتمنة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023 م.

The Extent of the Effect of the Use of Virtual Reality Technology on some Physiological Variables for Players Running Long Distances

Baker Thneibat *

dr.baker.thneibat@gmail.com

Abstract

This study aimed to identify the impact of the use of virtual reality (VR) technology on some physiological variables, and the study aimed to find-out the statistical differences of the impact of the use of virtual reality technology on the variables under study. The population of the study consists of (20) players (long distance running). and the sample of the study included (9) players from the players (running long distances) in Sports Activity Center at Mutah University. The researcher used the quasi-experimental approach with its scientific steps and procedures due to its suitability with the nature of this study.

The results of the study showed that VR, using three-dimensional glasses, has a clear effect on the two study variables (Heart rate (HR) and (Rated Perceived Exertion (RPE)) on various stress levels (60 watts, 90 watts, 120 watts), and 150 watts), where the results of the study showed that VR has a statistically significant effect of 120 watts on the heart rate (HR) variable. The results of the study also showed that VRity has a statistically significant effect (150W) on the variable of (RPE).

The study recommended that physical laboratories should contain specialized rooms equipped with VR, and it recommended that studies should be run on VR in relation to physiological variables such as Actic, Glucose, Endorphins and Dopamine).

Keywords: Virtual Reality (VR), Physiological Variables, Long Distance.

* Faculty of Sports Sciences, Mutah University.

Received: 14/12/2019.

Accepted: 3/12/2020.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2023.

مقدمة الدراسة:

يعد التدريب الرياضي بأساليبه المختلفة واحداً من أهم أساليب التقدم الرياضي نظراً لدوره في الإعداد الأمثل للاعبين والوصول بأدائهم لمستويات متقدمة، لذا يشهد العالم اليوم تقدماً ملحوظاً في أساليب التدريب الرياضي، كما ويشهد العالم أيضاً طفرة غير مسبوقة في مجال مستحدثات التكنولوجيا، مما أثر بشكل واسع على المجال الرياضي وأدى إلى استخدام طرق وأدوات جديدة في التدريب الرياضي، وشهدت المنافسات الرياضية قفزات هائلة لمواكبة هذه التقنيات الحديثة وتوظيفها بشكل أفضل في العملية التدريب الرياضي.

إن التكنولوجيا الرقمية الحديثة أصبحت جزءاً يومياً من الحياة المعاصرة وعنصراً أساسياً في حياتنا وبيئتنا، وأصبح استخدامها يولد الحاجة للمزيد من التطور والتنمية في جميع المجالات حتى يتمكن الفرد من التعايش والاندماج مع نمط الحياة المعاصر، ويعتبر استخدام الواقع الافتراضي في العلوم المختلفة ضرورة حتمية لا مفر منها. (Otifi, 2015)

وتعد تكنولوجيا الواقع الافتراضي أحد أنواع التكنولوجيا المستحدثة التي استخدمت في مختلف التخصصات العلمية والعملية وبخاصة تلك التي تتطلب التخيل والإبداع والانتقال من عالم الواقع إلى عالم الخيال، حيث تعتمد أساسيات الواقع الافتراضي على جعل الخبرة المكتسبة غير مرتبطة بالمكان أو الزمان أو الأفراد، فتكون الخبرة ذاتية مستمرة ومتطورة بتطور العصر واختراعاته، وتحقق هذه الخبرة من خلال الأجهزة والأدوات والتطبيقات التفاعلية والتي تتضمن برامج المحاكاة والتطبيقات الحاسوبية، بحيث تصبح الخبرة المكتسبة من خلاله خبرة ديناميكية حيوية وتخلق جيلاً مبدعاً ومبتكراً وتحفز مهارات التفكير. (Tahat & Aldbesa 2012)

يعتبر نظام الواقع الافتراضي من أقرب الأنظمة الرقمية محاكاةً للواقع باعتباره نظاماً تفاعلياً يكون الإنسان جزءاً لا يتجزأ منه بعكس الأنظمة الأخرى التي يكون فيها الإنسان متلقٍ فقط، ففعل الإنسان تجاه النظام ورد الفعل الذي يقدمه له بطريقة واقعية من شأنه أن يكون ذلك الاندماج الحسي والفكري بينه وبين البيئة الافتراضية (Al-Sharif, 2012). يمكن تعريف الواقع الافتراضي بشكل مبسط بأنه تجسيد (تخليبي بوسائل تقنية متطورة) للواقع الحقيقي، لكنه ليس حقيقياً، بحيث يعطينا إمكانيات لا نهائية للضوء والامتداد والصوت والإحساس والرؤيا واضطراب المشاعر كما لو أننا في الواقع الفيزيائي الطبيعي. (Abdul Majeed, 2012).

مدى تأثير استخدام تقنية الواقع الافتراضي على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي جري المسافات الطويلة
بكر الذنبيات

ويستنتج مما سبق أن الواقع الافتراضي يوفر بيئة تدريب مجسمة مولدة بالتكنولوجيا الرقمية بديلة عن الواقع الحقيقي وتحاكيه وتمكن اللاعب من الانغماس فيها والتفاعل معها والتحكم فيها باستخدام وسائل خارجية تربط حواسه بالأجهزة الرقمية، كما أن اللاعب يحتاج لزيادة مستوى التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة باللعب المتمثلة بالجمهور وأرضية الملعب والأدوات المستخدمة والمنافس، إذ إن هذا التفاعل يسهم بفعالية في إكساب قدر عالٍ من المعلومات عن طريق التغذية الراجعة حول طبيعة أدائه، حيث توفر تقنية الواقع الافتراضي القدرة للاعب على التحكم والتفاعل مع البيئة المحيطة.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتكون أنموذجاً للتعرف على تأثير تقنية الواقع الافتراضي على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى رياضيي التحمل.

مشكلة الدراسة:

إن استخدام التكنولوجيا لم يعد مقتصراً على مجالات الطب والاتصالات والتعليم، فالعالم بات يشهد اليوم تسخيراً للتكنولوجيا باستخدامها في المجال التدريب الرياضي بشقيه البدني والمهاري، ومع هذا ومن خلال عمل الباحث الأكاديمي وخبرته في المجال الرياضي لمس الباحث قصوراً في استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال التدريب الرياضي على مستوى الأردن والعالم العربي.

ومن خلال البحث والتنقيب بالمكتبات والإطلاع على الكتب والمراجع العلمية التي تناولت المستحدثات التكنولوجية، وجد الباحث اتجاهاً جديداً هو توظيف الواقع الافتراضي كأحد المستحدثات التكنولوجية في العملية التدريبية والتي يعمل استخدامها في عمليات الإعداد والتدريب البدني والتي يجعلها أكثر تشويقاً ومتعة وإثارة، وعلى حد علم الباحث لم يتم التطرق إلى الاستفادة من هذا الاتجاه في التدريب الرياضي على مستوى الأردن وذلك للاستفادة منها على مستوى الإعداد البدني والمهاري.

مما أثار اهتمام الباحث للتعرف على مدى تأثير استخدام تقنية الواقع الافتراضي على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي جري المسافات الطويلة.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من الآتي:

1. من موضوعها والمتمثل بمعرفة مدى تأثير استخدام تقنية الواقع الافتراضي على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي جري المسافات الطويلة بحيث إنه لا يمكن التعرف على هذا التأثير دون قياس ذلك.
2. ويمكن أن تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت تأثير استخدام تقنية الواقع الافتراضي على بعض المتغيرات الفسيولوجية على مستوى الأردن.
3. توجيهها لاهتمام القائمين على التدريب الرياضي إلى أهمية استخدام البيانات والمعلومات التي توجد فيها للاستفادة منها سواء كانت على مستوى التدريب أو المنافسة.
4. النتائج التي توصل إليها الباحث قد تتيح تساؤلات علمية حول أهمية التعرف على تأثير استخدام تقنية الواقع الافتراضي على بعض المتغيرات الفسيولوجية، بحيث يكون هذا البحث ركيزة لبحوث أخرى تبنى على نتائجه في مجالات رياضية مختلفة.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للتعرف على:

تأثير استخدام تقنية الواقع الافتراضي والفروق الدالة إحصائياً لها على متغيري (معدل ضربات القلب (HR) Heart rate ، إدراك الجهد (RPE Rated Perceived Exertion) قيد الدراسة في القياسات التي أجريت على شدد (60 واط)، (90 واط)، (120 واط) ، (150 واط).

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

- التساؤل الأول: ما مدى تأثير استخدام تقنية الواقع الافتراضي على متغيري معدل ضربات القلب والجهد المدرك؟
- السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام الواقع الافتراضي على متغيري النبض والجهد المدرك قيد الدراسة في القياسات التي أجريت على شدد (60 واط)، (90 واط)، (120 واط)، (150 واط)؟

مصطلحات الدراسة:

- الواقع الافتراضي (Virtual Reality (VR) : ويعرفه (Noufal, 2007) بأنه بيئات ثلاثية الأبعاد مولدة كمبيوترياً، تحاكي واقعاً مادياً ما، تقدم للمتعلم خبرة حقيقية يكون المستخدم فيها متفاعلاً إلى أقصى درجة ممكنة باستخدام مجموعة من الأدوات والتقنيات الخاصة.
- الجهد المدرك (Rated Perceived Exertion (RPE): ويعرف روبرتسون (Robertson,2004) الجهد المدرك بأنه الشدة الذاتية أو الشخصية التي يقدرها الإنسان للمجهود البدني الذي يقوم به من خلال تقديره للجهد، والتعب، وعدم الارتياح، والتوتر خلال الأداء البدني.

حدود الدراسة:

تمثلت الدراسة الحالية بالحدود التالية:

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على لاعبي التحمل (جري المسافات الطويلة) المسجلين في سجلات النشاط الرياضي في جامعة مؤتة لغاية عام 2018م.

الحدود الزمانية: تم جمع البيانات المرتبطة بالدراسة في الفترة الواقعة ما بين 7/13 ولغاية 7/25 من العام 2018م.

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة.

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة للبحث في مدى تأثير استخدام تقنية الواقع الافتراضي على بعض المتغيرات الفسيولوجية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

قام الباحث بمراجعة مصادر المعلومات وقواعد البيانات المتوفرة، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

تخطو تقنيات والواقع الافتراضي بخطى ثابتة نحو التوسع في اقتحام مزيد من المجالات والتطبيقات. فقد دخلت تقنيات الواقع الافتراضي منذ فترة قصيرة في مجال الرياضة، حيث فقد تطور هذه التقنية إلى درجة دخولها في مجال التدريب الرياضي وتأهيل اللاعبين، والمساعدة في تنشئة المواهب الرياضية. وهذه الاستخدامات تنحصر حالياً على فئة الهواة فقط، وليس في مجال التدريبات

الاحترافية، وفي هذا السياق أصبح هناك اتجاه ملحوظ يهتم بدراسة الواقع الافتراضي في التدريب الرياضي وتأهيل اللاعبين حيث أجرى (Kometer, et al., 2010) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير الواقع الافتراضي على بعض الاستجابات الفسيولوجية بالمقارنة مع فيديو ثنائي الأبعاد، وتكونت عينة الدراسة من (19) طالباً جامعياً للمشاركة في الدراسة (11) أنثى (8) ذكور؛ متوسط أعمارهم (21.3)، تم قياس المتغيرات الفسيولوجية (تصرف العرق، معدل ضربات القلب، موجات بيتا، ومعدل التنفس) واستخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي لملائمته لهذه الدراسة، حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على كل من المتغيرات (تصرف العرق، معدل ضربات القلب، موجات بيتا)، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير (معدل التنفس) لصالح اختبار الواقع الافتراضي (VR) مقابل فيديو ثنائي الأبعاد (D2).

ويراهن المدربون على نجاح تجربة التدريب الرياضي داخل عالم افتراضي بحيث يوفر خيارات أكثر وأرحب من مجرد ممارسة التمارين داخل مكان مغلق بإحدى القاعات الرياضية، وهكذا فإن الواقع الافتراضي هو وسيلة تتيح لنا الذهاب إلى أماكن لم نكن نستطيع الوصول إليها والقيام بإعمال من الخطورة أو من الصعب أو من المكلف القيام بها، ويظهر ذلك كما في دراسة (Peterson, et al., 2018) التي هدفت إلى التعرف على آثار الواقع الافتراضي من خلال محاكاة المرتفعات عالية على الإجهاد الفسيولوجي والتحمل الإدراكي، وتكونت عينة الدراسة من (19) شاباً يتمتعون بصحة جيدة وهم يؤدون مهمة المشي بحزم موازنة لمدة (15 دقيقة) من خلال الواقع الافتراضي للارتفاعات العالية والارتفاعات المنخفضة، تم قياس المتغيرات الفسيولوجية والبدنية (تردد الخطوة ومعدل ضربات القلب والنشاط الكهربائي وتصوير الدماغ الكهربائي عالي الكثافة (EEG)، حيث أظهرت نتائج الدراسة إلى أن الواقع الافتراضي في الارتفاعات العالية أدى إلى زيادة عدد الخطوات، ومعدل ضربات القلب، والنشاط الكهربائي، ووقت الاستجابة مقارنةً بالمشاهدة دون تغيير في حالة ارتفاعات منخفضة، كما وأشارت نتائجنا إلى أن الواقع الافتراضي أدى إلى انخفاض أداء التوازن الديناميكي وزيادة التحميل البدني والمعرفي مقارنةً بالمشاهدة دون تغيير على ارتفاعات منخفضة.

كما دخل الواقع الافتراضي أيضاً عالم التعليم من الباب الكبير، وخلق موارد جديدة للتدريس، تم ذلك من خلال إدخال الطالب في بيئة ثلاثية الأبعاد (D3) تجعل كل شيء أكثر متعة وإثارة، وقد استقادت عمليات التعلم في المجال الرياضي أيضاً من ذلك وتبين ذلك من خلال العديد من الدراسات كدراسة كل من (Azmi & Mohammed, 2006) حيث هدفت إلى التعرف على

مدى تأثير استخدام تقنية الواقع الافتراضي على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي جري المسافات الطويلة
بكر الذنبيات

فعالية البرنامج التعليمي باستخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي على بعض المهارات التدريسية للطلاب المعلم بشعبة التدريس بكلية التربية الرياضية جامعة المنيا وتكونت عينة الدراسة من (20) عشرين طالباً تقسيم العينة إلي مجموعتين متساويتين ومتكافئتين قوام كل منها (10) عشر طلاب، وقد استخدم الباحثان برنامجاً تعليمياً باستخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي عن طريق الحاسب، الآلي وذلك لتنمية بعض المهارات التدريسية في التدريب الميداني، كما استخدم الباحثان استمارة تقييم المهارات التدريسية للطلاب المعلم من إعداد الباحثين، وقد توصل الباحثان إلى فعالية البرنامج التعليمي باستخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي في تعلم وتنمية المهارات التدريسية للطلاب المعلم قيد الدراسة.

بالرغم من التطورات المتسارعة في تقنيات الحاسوب والاتصالات والوسائط المتعددة لا تزال معظم هذه النظم تستخدم الأساليب التقليدية في عرض مفردات المادة التعليمية وتقييم المتعلم دون استخدام تقنيات الإثارة والتفعيل والبيئة الافتراضية. ومن هنا لا بد أن يكون التفاعل بين الطالب والبيئة التعليمية تفاعلاً كاملاً بحيث يشمل المتعلمين والمعلم وكل ما يتعلق بمفردات المادة التعليمية وهذا ما يوفره التعلم من خلال الواقع الافتراضي. وأكد (Mohammed et al., 2015) ذلك من دراسة التي هدفت إلى التعرف على تأثير استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي على تعلم مهارة الإرسال من أعلى مواجه في الكرة الطائرة، وقد استخدم المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بتطبيق القياسات القبليّة والبعديّة للمجموعتين، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبة من المجتمع الكلي، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين، المجموعة الضابطة (20) طالبة وتم التدريس لها باستخدام الطريقة التقليدية (الشرح والنموذج)، المجموعة التجريبية (20) طالبة وتم التدريس لها باستخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي، حيث أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت الواقع الافتراضي على المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية (الشرح اللفظي وأداء النموذج العملي) مما يدل على فعالية الواقع الافتراضي وتأثيره الإيجابي على تعلم مهارة الإرسال من أعلى مواجه في الكرة الطائرة فالتعليم الافتراضي هو نمط من أنماط التعليم الإلكتروني اعتمدت فيه تقنيات الوسائط المتعددة التي مكنت المتعلم والمعلم من التعامل مع المادة العلمية بأشكال تفاعلية وهذا ما أشار إليه (Mohammed et al., 2015) بدراسة التي هدفت إلى التعرف على تأثير استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي على تعلم مهارة الإرسال من أعلى مواجه في الكرة الطائرة، وقد استخدم المنهج

التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بتطبيق القياسات القبلية والبعديّة للمجموعتين، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبة من المجتمع الكلي، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين، المجموعة الضابطة (20) طالبة وتم التدريس لها باستخدام الطريقة التقليدية (الشرح والنموذج)، المجموعة التجريبية (20) طالبة وتم التدريس لها باستخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي، حيث أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت الواقع الافتراضي على المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية (الشرح اللفظي وأداء النموذج العملي) مما يدل على فاعلية الواقع الافتراضي وتأثيره الإيجابي على تعلم مهارة الإرسال من اعلي مواجهه في الكرة الطائرة.

كما أصبحت مفاهيم الواقع الافتراضي جزءاً لا يتجزأ من هذا العالم واعتمدت في العديد من التطبيقات منها في مجال التعليم والتدريب. وأن استخدام تقنيات الواقع الافتراضي يجعل المتعلم يتعامل مع المادة التعليمية ومع زملائه والمعلم بشكل تفاعلي يساهم في اكتساب المهارات الأساسية في أي حقل من حقول المعرفة وكأنه في الصف الدراسي التقليدي، حيث جاءت دراسة كل من (Theeb & Bakri, 2015) تؤكد ذلك التي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي باستخدام محاكاة الواقع الافتراضي على مواجهة حالة قلق المنافسة ومستوي الأداء لدى لاعبي تنس الطاولة في الأردن والسعودية، وتكونت عينة الدراسة من (10) لاعبين تتراوح أعمارهم بين 13-15 سنة بواقع 5 لاعبين من كل دولة، تم اختيارهم بالطريقة العمدية، وقد تم استخدام مجموعة من الاختبارات (مقياس حالة قلق المنافسة "CSAI-2" واستمارة تقييم الأداء المهاري للضربة الراجعة الأمامية)، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك تأثيراً إيجابياً دالاً إحصائياً للبرنامج التدريبي المطبق باستخدام تقنية محاكاة الواقع الافتراضي على المتغيرات قيد الدراسة ولصالح القياس البعدي.

فالتعليم الافتراضي شبيه بالتعليم التقليدي إلا أنه يعتمد الوسائط الالكترونية لتقديم المادة التعليمية (صوت وصورة) الى المتعلم من خلال فصول افتراضية. فالتعليم الافتراضي هو تعليم حقيقي في بيئة الكترونية تفاعلية (من خلال برمجيات معينة) كي يبدو نظام الواقع الافتراضي حقيقياً يجب عليه أن يستجيب لحركات المستخدم، أي يجب عليه أن يتفاعل معها وبالتالي مع المستخدم نفسه، ولا شك أن وجود الحاسوب ضمن هذه المنظومة يجعل من تحقيق التفاعل المطلوب أمراً سهلاً، وبالتالي يصبح المستخدم متفاعلاً أيضاً مع الأجسام، الشخصيات والأماكن في العالم الافتراضي الخيالي الذي يعرضه النظام كما استغل (Ibrahim, 2016) الواقع الافتراضي من خلال دراسة التي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تعليمي باستخدام تكنولوجيا الواقع

مدى تأثير استخدام تقنية الواقع الافتراضي على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي جري المسافات الطويلة بكر الذنبيات

الافتراضي على مخرجات التعلم في السباحة لدى طلاب كلية التربية الرياضية - جامعه الأزهر، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً ممن لم يسبق لهم ممارسة السباحة، وذلك بعد استبعاد الطلاب الراسبين والطلاب الممارسين للسباحة والمقيدين في الفرق الرياضية بالأندية المصرية، وتم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية وعددها (20) طالباً والأخرى ضابطة وعددها (20) طالباً، حيث تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الواقع الافتراضي ساهم بطريقة إيجابية في تنمية مخرجات التعلم في السباحة لطلاب المجموعة التجريبية. كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت البرنامج التعليمي المقترح (الواقع الافتراضي) على المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية (الشرح اللفظي وأداء النموذج العملي) في مخرجات التعلم (المهاري، المعرفي، الإنفعالي) مما يدل على فاعلية الواقع الافتراضي وتأثيره الإيجابي على تعلم مهارات السباحة قيد البحث إذ تهتم تكنولوجيا الواقع الافتراضي ببناء تكنولوجيا العالم الحسي النشط والفضاء المفتوح بعرض المعلومات الواقعية ثلاثية الأبعاد، وقد جاءت بداية الواقع الافتراضي من المحاكاة الحاسوبية، وفيها يعرض الحاسب تقليداً لعمل واقعي تتفاعل فيه المكونات بعضها مع بعض بالإجراءات نفسها التي تحدث في الواقع، وبذلك تسمح للطلاب بمواجهة الظواهر التي عادة ما تكون غير متوافرة في قاعة الدراسة بسبب صعوبات أمنية واقتصادية ومادية، لذا فإنها تسمح للطلاب بأن يستكشف ما يحدث في النظام المحيط به وأن يفهمه فهماً عميقاً مما يساعد المعلم على تحقيق هدف تعليمي محدد. (الحسناوي، 2009)، حيث جاءت دراسة (Alsyd, 2017) التي هدفت إلى التعرف على تأثير برنامج تعليمي باستخدام الواقع الافتراضي على تعلم بعض المهارات الأساسية في الإسكواش تؤكد ذلك، حيث تكونت عينة الدراسة التي أجراها من (38) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العمدية من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية للبنين جامعة بنها، واستخدم الباحث المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة عن طريق القياسين القبلي والبعدي لكل منهما. حيث أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في المتغيرات المهارة قيد البحث لصالح القياس البعدي، وقد أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في المتغيرات المهارة قيد البحث لصالح المجموعة التجريبية.

وفيه يتم إيهام المستخدم بأنه موجود فعلاً في بيئة العالم الافتراضي دون الاحساس بوجود النظام أو الحاسوب أو حتى العالم الواقعي من حوله، ولا يرى المستخدم في هذه الحالة سوى العالم الافتراضي الذي يقوم بمشاهدته والتحرك فيه والاحساس الكلي بكل ما يدور فيه، أي يشعر المستخدم بأنه جزء من البيئة الافتراضية التي يقوم بتجربتها، ويتم ذلك عن طريق أكثر الأجهزة تطوراً وتحقيقاً لفكرة الانغماس الكلي للمستخدم في البيئة الافتراضية المعروضة، كاستخدام نظام رؤيا شامل ومتطور ومحيطي، ونظام صوت ثلاثي الأبعاد، وأجهزة استشعار متطورة فجاءت دراسة (Gokeler, at al., 2016) تؤكد ذلك والتي هدفت إلى التعرف على تأثير الانغماس في بيئة الواقع الافتراضي على الميكانيكا الحيوية أثناء إعادة تأهيل إصابة إصابات الرباط الصليبي الأمامي (ACL)، وتكونت عينة الدراسة من (40) رياضياً من المصابين في الرباط الصليبي الأمامي (ACL) للمشاركة في الدراسة (20) مصاباً في بيئة الواقع غير الافتراضية (20) مصاباً في بيئة الواقع الافتراضي، واستخدم الباحثون المنهج التجريبي لملائمته لهذه الدراسة، حيث أظهرت نتائج الدراسة فروق دالة إحصائياً بين العينة التجريبية والضابطة في حركة زوايا الركبة لصالح العينة التجريبية التي استخدمت بيئة الواقع الافتراضي.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة التي أمكن الوصول إليها أنها قد اهتمت بدراسة الواقع الافتراضي على الأداء البدني والمهاري، وأيضاً أصبح الاهتمام بها حديثاً كأداة مساعدة وداعمة.

واستناداً إلى ما تم عرضه من الدراسات السابقة يمكن استخلاص النتائج التالية:

1. أجمعت أغلب الدراسات السابقة على أهمية استخدام الواقع الافتراضي وتأثيره الإيجابي على الأداء البدني والمهاري كما جاء في دراسة (Peterson, at al., 2018) ودراسة (Ibrahim, 2017).
2. استفاد الباحث من مجموع هذه الدراسات كاملة في ما يلي:
 - تحديد وفهم أعمق لمشكلة الدراسة.
 - صياغة أهداف وأسئلة الدراسة.
 - طرق القياس والأدوات الأزمة لاختبارات الدراسة.

مدى تأثير استخدام تقنية الواقع الافتراضي على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي جري المسافات الطويلة بكر الذنبيات

- اختيار المنهجية الملائمة لأهداف الدراسة, والأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة على أسئلة الدراسة.

ويرى الباحث أن أهم ما يميز دراسته عن الدراسات السابقة هو:

- أنها من الدراسات القليلة التي تناولت دراسة تأثير الواقع الافتراضي على النواحي الفسيولوجية أثناء الجهد البدني.

- وتختلف هذه الدراسة عن دراسة كل من (Kometer et al., 2010) و (Peterson et al., 2018) ، بأنها تناولت متغير (الجهد المدرك RPE) كما أنها تختلف ايضاً باختلاف الطرق والإجراءات التي تم فيها جمع بيانات الدراسة حيث تم استخدام اختبار VO2 (Peak) لقياس الشدة العليا.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي بخطواته وإجراءاته العلمية نظراً لتناسبه مع طبيعة هذه الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع لاعبي جري المسافات الطويلة المسجلين في سجلات النشاط الرياضي في جامعة مؤتة لغاية عام 2018م والبالغ عددهم (20) لاعباً تقريباً، كما تكونت عينة الدراسة من (9) لاعبين من لاعبي جري المسافات الطويلة في النشاط الرياضي في جامعة مؤتة حيث تم اختيار العينة بالطريقة العمدية من لاعبي التحمل (جري المسافات الطويلة) وذلك للأسباب التالية:

لمستويات البدنية والتدريبية متقاربة.

ممارسي للنشاط البدني التنافسي بشكل منتظم.

جدول (1) قيم الإحصاء الوصفي لبعض المتغيرات الأساسية لعينة الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغيرات
0.43	19.09	العمر (سنة)
6.14	170.32	الطول (سم)
8.37	59.15	الوزن (كغم)
0.31	2.23	العمر التدريبي (سنة)

تشير بيانات الجدول أن متوسط أعمار اللاعبين قد بلغ (19.09) سنة وأن المتوسط الحسابي لأطولهم قد بلغ (170.32) سم كما بلغ المتوسط الحسابي لأوزانهم (59.15) كغم، كما بلغ المتوسط العمر التدريبي للاعبين (2.23) سنة.

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة وتشمل:

- تقنية الواقع الافتراضي (VR) Virtual Reality.
- اختبار الشدة العليا (Vo2 Peak)
- شدة التمرين الميكانيكية (الأدائية)، المقاومة في الواط على الدراجة الهوائية الثابتة على الشد: (60 واط، 90 واط، 120 واط، 150 واط)

ثانياً: المتغيرات التابعة:

- 1- معدل ضربات القلب (Heart Rate (HR)
- 2- الجهد المدرك (Rated Perceived Exertion (RPE) (الصدر، الجسم، الرجل)

أدوات جمع البيانات اللازمة للدراسة:

استخدم الباحث الأجهزة والأدوات والاختبارات التالية:

1. مقياس شدة الجهد البدني المدرك (Borg et. al., 1967)

2. جهاز قياس الوزن والطول.
3. دراجة الجهد الثابتة. (Ergomedic 894 E monark).
4. حزام مؤشر ضربات القلب. (Polar, Heart rate monitor, Finland).
5. جهاز نظارة لتقنية الواقع الافتراضي (Virtual Reality Box (VR Box).

صدق وثبات الأداة:

استخدم البحث لإجراء هذه الدراسة مجموعة من الأجهزة والأدوات التي ثبت صدقها وثباتها وصلاحياتها للقياس في المجال الرياضي، وتعتبر من الأجهزة المصنعة بدقة متناهية وأصبح صدق هذه الأجهزة من مسلمات القياس بالإضافة إلى الاستناد لبعض آراء الخبراء في هذا المجال وعددهم 4 محكمين.

التجربة الاستطلاعية:

أجريت التجربة الاستطلاعية على عينة تكونت من (3) لاعبين من مجتمع الدراسة حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ومن ثم تم استبعادهم من عينة الدراسة، وكان غرض التجربة هو التعرف على السلبيات والإيجابيات التي قد تظهر عند إجراء الاختبارات لغرض تجاوزها، وتطبيق طرق القياس ومدى ملاءمتها للاختبارات والتدريب على طريقة التسجيل، وكذلك تعريف فريق العمل على طريقة تنفيذ وتسجيل الاختبارات والقياسات، وقد توصل الباحث من خلال إجراء التجربة الاستطلاعية إلى:

- ملائمة الأجهزة والأدوات المستخدمة في الاختبارات والقياسات.
- صلاحية الاختبارات وقدرة عينة البحث على تطبيق مفردات الاختبار المستخدم في البحث.

تنفيذ الدراسة الميدانية:

قام الباحث باتخاذ بعض الإجراءات التنظيمية الخاصة بإعداد الدراسة وشملت على الخطوات التالية:

- تم حصر مجتمع الدراسة من خلال سجلات النشاط الرياضي في جامعة مؤتة لغاية.
- قام الباحث باعتماد اختبار الشدة العليا (Vo2 Peak).
- وقام الباحث بتصميم استمارة خاصة لجمع البيانات.

تم إجراء الدراسة على مرحلتين:

المرحلة الأولى: إجراء القياسات الخاضعة لاختبار اختبار الشدة العليا قبل استخدام الواقع الافتراضي تقنية (VR Box).

المرحلة الثانية: إجراء القياسات الخاضعة لاختبار اختبار الشدة العليا بعد استخدام الواقع الافتراضي تقنية (VR Box).

اختبار الشدة العليا (Vo2 Peak):

تم إجراء اختبار متدرج الشدة لحد الأعلى (Peak) على الدرجة الهوائية الثابتة، آلية تطبيق اختبار الحد الأعلى وإرساء الشدة المدركة كما وصف من قبل (Robertson, 2004):

تم تحديد ارتفاع الكرسي لكل فرد على مستوى العظم الحرقفي للحوض، حيث تم تثبيت الارتفاع على استمارة تفرغ البيانات لكل فرد ليتم اعتماد هذا الارتفاع في التجربة الأساسية، حيث كان يبدأ الاختبار من وزن مقداره (1) كغم للبالغين بما يعادل 60 واط، وأيضاً بوزن مقداره وكانت سرعة الدوران 60 دورة في الدقيقة، حيث استمرت مدة العمل لكل مرحلة في الاختبار 3 دقائق، وكان ينتهي الاختبار في حال عدم قدرة المفحوص بالاستمرار بالعمل (التمرين)، حيث كانت تعتمد المرحلة النهائية في حال تجاوز المفحوص زمن دقيقتين من الزمن الكلي للمرحلة، أو عند عدم قدرة المفحوص المحافظة على سرعة البداله لمدة (20) ثانية متواصلة، وفي نهاية كل مرحلة تم أخذ قراءات الشدة المدركة لكل من (الرجلين، الصدر، الجسم) من خلال درجات الشدة المدركة للمقياس الجديد، حيث كان يتم سؤال المفحوص عند مقدار إحساسه وإدراكه بالشدة التي يتعرض لها، ويقوم المفحوص بتقدير هذه الشدة بناءً على إدراكه لها من خلال أرقام درجات المقياس المقترنة بكلمات تعبر عن مقدار الشدة.

وأيضاً تم أخذ القراءات الفسيولوجية لكل من:

نبض القلب عن طريق حزام النبض نوع (Polar) الذي يوضع على الصدر والمرتبط بساعة توضع على اليد، وتظهر عدد نبضات القلب في الدقيقة طول فترة العمل إذ يقوم الحزام بإرسالذبذبات كهربائية للساعة الموجودة على رسغ اليد التي بدوها تقوم بترجمة هذه الذبذبات إلى أرقام تعبر عن عدد نبضات القلب.

مدى تأثير استخدام تقنية الواقع الافتراضي على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي جري المسافات الطويلة بكر الذنبيات

أساليب معالجة البيانات وتحليلها:

استخدم الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة وهي كالاتي (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار ولكوكسون).

نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة لتعرف على مدى تأثير استخدام تقنية الواقع الافتراض على بعض المتغيرات الفسيولوجية وقد تم عرض النتائج مرتبة في ضوء تساؤلات الدراسة على النحو الآتي. النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الأول والذي ينص على: ما مدى تأثير استخدام تقنية الواقع الافتراضي على متغيري معدل ضربات القلب والجهد المدرك؟

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

لمتغيري الدراسة قبل وبعد استخدام تقنية الواقع الافتراضي

واط = 150		واط = 120		واط = 90		واط = 60		القياس	وحدة القياس	المتغيرات
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
13.610	168.6	12.617	148.2	8.2630	124.5	6.1191	104.7	القلبي	نبضة	معدل ضربات القلب HR
13.525	159.2	12.942	138.3	8.1870	117.5	5.2387	100.2	البيدي	/دقيقة	
3.16228	9.3333	1.2693	5.111	1.2018	3.222	0.88192	1.444	القلبي	درجة	الصدر
1.61589	7.1111	1.6914	5.111	1.2018	2.777	0.78174	1.111	البيدي	من 10	
4.31406	8.1111	1.6666	4.444	1.1666	2.888	0.70711	1.333	القلبي	درجة	الجسم
2.08833	6.8889	1.5811	5.000	1.2247	2.666	0.66667	1.222	البيدي	من 10	
3.04594	9.5556	1.6158	4.888	1.1180	3.666	6.2271	3.555	القلبي	درجة	الرجل
1.81046	7.5556	1.3642 3	5.111	1.4142	3.000	0.66667	1.222	البيدي	من 10	

ادراك
الجهد
RPE

يبين الجدول (2) قيم المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمتغيري الدراسة لقياسات قبل وبعد المؤثر، وباستعراض قيم المتوسطات لكل قياس من القياسين الذين أجريا لأفراد مجموعة الدراسة، أظهرت النتائج أفضلية في القياسات التي تمت بعد استخدام الواقع الافتراضي على كل من متغير الدراسة (الجهد المدرك ومعدل ضربات القلب).

السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام الواقع الافتراضي على متغيري النبض والجهد المدرك قيد الدراسة في القياسات التي أجريت على شدة (60 واط)، (90 واط)، (120 واط)، (150 واط) ؟

للإجابة عن هذه الاسئلة تم استخدام اختبار ولكوكسون بين القياسات التي أجريت قبل وبعد استخدام الواقع الافتراضي، والجدول (3)، (4)، (5)، (6) توضح ذلك.

- القياسات التي أجريت على شدة (60 واط) ؟

للإجابة عن ذلك تم استخدام اختبار ولكوكسون بين القياسات التي أجريت قبل وبعد استخدام الواقع الافتراضي، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول(3) نتائج اختبار ولكوكسون

بين القياسات التي أجريت قبل وبعد استخدام تقنية الواقع الافتراضي واط = 60

المتغير	وحدة القياس	الاختبار	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	الدلالة
معدل ضربات القلب HR	نبضة/دقيقة	القبلي	9	4.81	38.50	-1.899	0.058	غير دال
		البعدي	9	6.50	6.50			
الصدر	درجة من 10	القبلي	9	2.67	8.00	-1.134	0.257	غير دال
		البعدي	9	2.00	2.00			
الجسم ادراك الجهد RPE	درجة من 10	القبلي	9	3.00	9.00	-0.447	0.655	غير دال
		البعدي	9	3.00	6.00			
الجسم	درجة من 10	القبلي	9	4.40	22.00	-1.403	0.161	غير دال
		البعدي	9	3.00	6.00			

مدى تأثير استخدام تقنية الواقع الافتراضي على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي جري المسافات الطويلة بكر الذنبيات

يبين الجدول (3) نتائج اختبار ولكوكسون بين القياسات التي أجريت قبل وبعد استخدام الواقع الافتراضي وتبين قيم مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (z) المحسوبة لمتغيري (الجهد المدرك ومعدل ضربات) حيث جاءت أكبر من القيمة (α) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات التي أجريت قبل وبعد استخدام الواقع الافتراضي.

-القياسات التي أجريت على شدة (90 واط) ؟

للإجابة عن ذلك تم استخدام اختبار ولكوكسون بين القياسات التي أجريت قبل و بعد استخدام الواقع الافتراضي، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) نتائج اختبار ولكوكسون بين القياسات التي أجريت قبل و بعد استخدام تقنية الواقع

الافتراضي واط = 90

المتغير	وحدة القياس	الاختبار	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	الدلالة
معدل ضربات القلب HR	نبضة/دقيقة	القبلي	9	5.21	36.50	-1.660	0.097	غير دال
		البعدي	9	4.25	8.50			
الصدر	درجة من 10	القبلي	9	4.38	17.50	-.604	0.546	غير دال
		البعدي	9	3.50	10.50			
ادراك الجهد RPE	درجة من 10	القبلي	9	4.00	16.00	-.343	0.732	غير دال
		البعدي	9	4.00	12.00			
الجسم	درجة من 10	القبلي	9	3.90	19.50	-.938	0.348	غير دال
		البعدي	9	4.25	8.50			

يبين الجدول (4) نتائج اختبار ولكوكسون بين القياسات التي أجريت قبل وبعد استخدام الواقع الافتراضي وتبين قيم مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (z) المحسوبة حيث جاءت قيم مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (z) المحسوبة لمتغيري (الجهد المدرك ومعدل ضربات) أكبر من القيمة (α) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات التي أجريت قبل و بعد استخدام الواقع الافتراضي.

- القياسات التي أجريت على شدة (120 واط) ؟

للإجابة عن ذلك تم استخدام اختبار ولكوكسون بين القياسات التي أجريت قبل استخدام الواقع الافتراضي وبعده، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) نتائج اختبار ولكوكسون بين القياسات التي أجريت قبل وبعد استخدام تقنية الواقع

الافتراضي واط = 120

المتغير	وحدة القياس	الاختبار	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	الدلالة
معدل ضربات القلب HR	نبضة/دقيقة	القبلي	9	5.00	45.00	-2.668	0.008	دال
		البعدي	9	0.00	0.00			
الصدر	درجة من 10	القبلي	9	3.67	11.00	0.915	0.915	غير دال
		البعدي	9	3.33	10.00			
إدراك الجهد RPE	درجة من 10	القبلي	9	4.25	8.50	-0.940	0.347	غير دال
		البعدي	9	3.90	19.50			
الجسم	درجة من 10	القبلي	9	3.00	9.00	-0.316	0.752	غير دال
		البعدي	9	4.00	12.00			

يبين الجدول (5) نتائج اختبار ولكوكسون بين القياسات التي أجريت قبل و بعد استخدام الواقع الافتراضي وتبين قيم مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (z) المحسوبة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير (معدل ضربات القلب) حيث جاءت مستوى الدلالة (0.008) وهي أقل من القيمة (α) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حيث كانت هذه الدلالة لصالح القياس بعد استخدام الواقع الافتراضي، بينما جاءت قيم مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (z) المحسوبة متغير (إدراك الجهد) أكبر من القيمة (α) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات التي أجريت قبل و بعد استخدام الواقع الافتراضي.

وقد يعزو الباحث التحسن الحادث لمعدل ضربات القلب عند استخدام تقنية الواقع الافتراض أثناء الجهد البدني إلى إفراز هرمون الدوبامين الذي يفرز عند إدراك بروز الأهمية التحفيزية (مثل الرغبة) لنتيجة معينة، مما يؤدي إلى دفع سلوك اللاعب تجاه تحقيق تلك النتيجة، حيث يشير (Wenzel,2015) إلى أن هرمون الدوبامين يصنف كمنشط للقلب ويعتبر عامل محفز الأدرينالي حيث يعمل كمحفز لمستقبلات بيتا I في القلب، ويسبب انقباضات أكثر اكتمالاً وقوة مما يؤدي إلى زيادة الدفع القلبي، كما يعمل كمؤثر على مستقبلات ألفا التي تؤدي أيضاً إلى زيادة قوة ضخ القلب.

مدى تأثير استخدام تقنية الواقع الافتراضي على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي جري المسافات الطويلة بكر الذنبيات

حيث اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (Kometer et al., 2010) التي هدفت إلى التعرف على تأثير الواقع الافتراضي على بعض الاستجابات الفسيولوجية بالمقارنة مع فيديو ثنائي الأبعاد، التي أظهرت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على كل من المتغيرات (تصرف العرق، معدل ضربات القلب، موجات بيتا).

بينما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (Mohammed, et al., 2015) التي هدفت إلى التعرف على تأثير استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي على تعلم مهارة الإرسال من أعلى مواجهه في الكرة الطائرة، التي أظهرت نتائجها تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت الواقع الافتراضي على المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية (الشرح اللفظي وأداء النموذج العملي) مما يدل على فاعلية الواقع الافتراضي وتأثيره الإيجابي على تعلم مهارة الإرسال من اعلي مواجهه في الكرة الطائرة.

- القياسات التي أجريت على شدة (150 واط) ؟

للإجابة عن ذلك تم استخدام اختبار ولكوكسون بين القياسات التي أجريت قبل و بعد استخدام الواقع الافتراضي، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول(6) نتائج اختبار ولكوكسون بين القياسات التي أجريت قبل و بعد استخدام تقنية الواقع

الافتراضي واط = 150

المتغير	وحدة القياس	الاختبار	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة	الدلالة
معدل ضربات القلب HR	نبضة/دقيقة	القبلي	9	7.00	35.00	-1.483	0.138	غير دال
		البعدي	9	2.50	10.00			
الصدر	درجة من 10	القبلي	9	4.93	34.50	-2.342	0.019	دال
		البعدي	9	1.50	1.50			
إدراك الجهد RPE	درجة من 10	القبلي	9	3.80	19.00	-0.850	0.395	غير دال
		البعدي	9	4.50	9.00			
الجسم	درجة من 10	القبلي	9	4.00	20.00	-2.003	0.045	دال
		البعدي	9	1.00	1.00			

يبين الجدول (6) نتائج اختبار ولكوكسون بين القياسات التي أجريت قبل وبعد استخدام الواقع الافتراضي وتبين قيم مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (z) المحسوبة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير (الجهد المدرك) لكل من (الجهد المدرك لصدر وللجهد المدرك لرجل) حيث جاءت مستوى الدلالة للجهد المدرك لصدر (0.019) كما جاءت مستوى الدلالة للجهد المدرك لرجل (0.045) وهي أقل من القيمة (α) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حيث كانت هذه الدلالة لصالح القياس بعد استخدام الواقع الافتراضي، بينما جاءت قيم مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (z) المحسوبة (للجهد المدرك الجسم) أكبر من القيمة (α) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات التي أجريت قبل وبعد استخدام الواقع الافتراضي.

كما جاءت قيم مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (z) المحسوبة لمتغير (إدراك الجهد RPE) لكل من (للجهد المدرك لصدر وللجهد المدرك لرجل) الجسم أقل من القيمة (α) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات التي أجريت قبل و بعد استخدام الواقع الافتراضي.

حيث يرجع الباحث التحسن الحادث لمتغير (إدراك الجهد RPE) إلى أن ممارسة الجهد البدني باستخدام تقنية الواقع الافتراضي تعمل على تركيز هرمون البيتا اندروفين إذ يعمل هذا الهرمون على زيادة الشعور بالفرح والسرور وتخفيف الألم الناتج عن الجهد البدني ولذلك يطلق عليه هرمون السعادة كونه يبعث على الاسترخاء.

ويشير (هزاع، 2000) إلى أن إحدى الاستجابات الكيميائية التي تلعب دوراً هاماً في عملية إكساب الجسم وأجهزته الوظيفية التوازن فضلاً عن تخفيض الشعور بالألم الناتج عن ممارسة الأنشطة البدنية هو إفراز هرمون الإندروفين بشكل طبيعي من الغدة النخامية الفص الأمامي، إذ أن الضغط النفسي أو البدني له تأثير على إفراز تلك الغدة لهرمون (ACTH) الذي ينبه الغدة الكظرية الإفراز هرمون الكورتيزول الذي له التأثير السلبي على الحالة الصحية والاكنتاب ولحسن الحظ فإن الفص الأمامي للغدة النخامية يفرز في الوقت نفسه مادة تسمى (ليبوترفين) إذ تقوم هذه المادة بتشكيل هرمون (بيتا اندروفين)، حيث يؤدي الإندروفين تلك الوظيفة من خلال ارتباطه بمستقبلات الألم في الخلية العصبية، وبالتالي يخفف الشعور بالألم. وقد أطلق على هذه المادة المورفين الذي يفرزه الجسم لما لها نفس الوظيفة التي تقوم بها الأدوية المخدرة التي يستخدمها المدمنون.

مدى تأثير استخدام تقنية الواقع الافتراضي على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي جري المسافات الطويلة بكر الذنبيات

إلى هرمون الإندورفين والذي يعد بمثابة مسكن طبيعي يفرزه الجسم ليساعد على تخفيف الآلام وتعطى شعوراً بالاسترخاء وتحسين المزاج، حيث يشير (Stefano, 2012) إلى أن إفراز الإندورفين يكون استجابة للجهد البدني الهوائي المعتدل الشدة الذي يدوم 20 دقيقة فأكثر، وقد يفرز في حالة الجهد البدني الأقل شدة إذا استمر الجهد لفترة طويلة، فهرمون الإندورفين هو المسئول عن حالة الشعور بالسعادة التي يشعر بها العداءون المنتظمون على رياضة الجري على الرغم من الاختلافات الكبيرة في توقيت إفراز الإندورفين بين عداء وآخر، فبعضهم يفرز جسمه مادة الإندورفين بعد حوالي 10 دقائق من الجري، والبعض الآخر قد يستغرق منه الأمر 20 - 30 دقيقة قبل شعوره بحالة السرور والسعادة الناجمة من إفراز مادة الإندورفين، بناء على ما سبق يرى الباحث أن استخدام تقنية الواقع الافتراضي وما تحتويه من إثارة تعمل على تسريع زمن إفراز هرمون الإندورفين في الجسم وذلك استجابة لما يشاهده اللاعب من مشاهد تعمل على إثارته وتقلل من التوتر وتعمل على زيادة التحفيز لديه.

حيث اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (Theeb & Bakri, 2015) التي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي باستخدام محاكاة الواقع الافتراضي على مواجهة حالة قلق المنافسة ومستوى الأداء لدى لاعبي تنس الطاولة في الأردن والسعودية، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك تأثيراً إيجابياً دالاً إحصائياً للبرنامج التدريبي المطبق باستخدام تقنية محاكاة الواقع الافتراضي على المتغيرات قيد الدراسة ولصالح القياس البعدي.

بينما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (Gokeler et al., 2016) التي هدفت إلى التعرف على تأثير الانغماس في بيئة الواقع الافتراضي على الميكانيكا الحيوية أثناء إعادة تأهيل إصابة الرباط الصليبي الأمامي (ACL)، حيث أظهرت نتائجها فروق دالة إحصائية بين العينة التجريبية والضابطة في حركة زوايا الركبة لصالح العينة التجريبية التي استخدمت بيئة الواقع الافتراضي.

الاستنتاجات:

1. إن استخدام الواقع الافتراضي يؤثر تأثيراً إيجابياً على متغيري قيد الدراسة (معدل ضربات القلب والجهد المدرك).
2. يكون تأثير الواقع الافتراضي على كل من متغير (معدل ضربات القلب والجهد المدرك) طرئاً مع الزمن أي أنه كل ما زادت الفترة الزمنية زاد تأثير الواقع الافتراضي.

3. تظهر شدة 120 واط فروق دالة إحصائياً على متغير معدل ضربات القلب (HR)، كما تظهر شدة 150 واط فروق دالة إحصائياً على متغير الجهد المدرك (RPE)

التوصيات:

1. تزويد الأندية الرياضية والصحية بأجهزة خاصة بالواقع الافتراضي.
2. أن تحتوي مختبرات الجهد البدني على غرف متخصصة بالواقع الافتراضي.
3. إجراء دراسات على الواقع الافتراضي تشمل متغيرات فسيولوجية أخرى مثل (الاكتيك، والجلوكوز، هرون الإندرفين والدوبامين).
4. إجراء دراسة مقارنة باستخدام الواقع الافتراضي بين القدرات الهوائية والقدرات اللاهوائية.

References:

- Abdul Majeed, A. (2012). Virtual Education and the Future of E-Learning Management Systems, *Journal of Training and Technology*, Saudi Arabia.
- Al-Sayed, A, (2017). The Effect of an Educational Program Using Virtual Reality on Learning Some Basic Skills in Squash, *Scientific Journal of Physical Education and Sport Sciences*, Egypt, (15) 87-73.
- Al-Sharif, L. (2012). *Virtual Reality (VR) and the Possibility of Application in the Palestinian Built Environment Study case: Proposed solutions to ease the movement through the mountainous stairs of Nablus city* (Doctoral dissertation).
- Azmi, E. & Mohamed, H. (2006). The Effect of an Educational Program Using Virtual Reality Technology on Some Teaching Skills of Student Teacher, Faculty of Physical Education, Minia University, *Scientific Journal of Physical Education and Sport Sciences*, Egypt, No. (48) 239 - 279.
- Chefs, Z. & Al Dubaisi, A. (2012). *The Role of Digital Media in Promoting Cultural Diversity*, Dar Al - Nahda Al - Arabiya, Beirut 128 (546), 1-69.
- Gokeler, A., Bisschop, M., Myer, G., Benjaminse, A., Dijkstra, P., Van Keeken, H. & Otten, E. (2016). *Immersive virtual reality improves movement patterns in patients after ACL reconstruction: implications for enhanced criteria-based return-to-sport rehabilitation*. *Knee Surgery, Sports Traumatology, Arthroscopy*, 24 (7), 2280-2286.

- Ibrahim, A. (2017). *Effect of Using Virtual Reality Technology on Beginners in Karate*, Unpublished Master Thesis, Banha University, Egypt.
- Ibrahim, F. (2016). *The effectiveness of an educational program using virtual reality technology on learning outcomes in swimming among students of the Faculty of Physical Education - Al-Azhar University*, unpublished doctoral thesis, Al-Azhar University, Egypt.
- Kometer, H., Luedtke, S., Stanuch, K., Walczuk, S., & Wettstein, J. (2010). *The Effects Virtual Reality Has on Physiological Responses as Compared to Two-Dimensional Video*. University of Wisconsin School of Medicine and Public Health, Department of Physiology: Madison, WI, USA.
- Mohamed, G., El Sayed, W., Hussein, A., Mohamed, M. & Ahmed, T. (2015). The effect of using virtual reality technology on learning transmission skill from the highest confrontation in volleyball, *the scientific journal of the sciences of physical education and sports*, Egypt, No. (24) 37 – 53.
- Mohamed, G., El Sayed, W., Hussein, A., Mohamed, M. & Ahmed, A. (2015). The effect of using virtual reality technology on learning transmission skill from the highest confrontation in volleyball, *the scientific journal of the sciences of physical education and sports*, Egypt, No. (24) 37 – 53.
- Noufal, K. (2007). *Proposed program to acquire students of the Department of Learning Technology some skills of the production of educational virtual reality software*, doctoral thesis, Faculty of Education, Ain Shams University.

- Otaifi, Z. (2015). The Use of Virtual Reality in Developing Some Mathematical and Scientific Concepts of Preschool Children and its Effect on Developing their Imagination Ability, *Journal of Childhood and Education*. 7. (23).
- Peterson, S., Furuichi, E., & Ferris, D. (2018). Effects of virtual reality high heights exposure during beam-walking on physiological stress and cognitive loading. *PloS one*, 13 (7), e0200306.
- Robertson, E. (2009). *Physiological and Performance Effects of Altitude Training and Exposure in Elite Athletes*. University of Canberra.
- Theeb, M. & Al-Bakri, T. (2015). Virtual Reality Simulation and its Impact on Competition Anxiety and Performance Level of Table Tennis Players, *Journal of Educational and Psychological Studies*, Sultanate of Oman,. 9(2), 325 – 339.

أثر القيادة التحويلية في إدارة التغيير التنظيمي دراسة حالة على العاملين في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة في

المملكة الأردنية الهاشمية

معن يوسف خصاونه*

محمد علي الزوايدة

ملخص

هدفت الدّراسة إلى التعرف على أثر القيادة التحويلية في إدارة التغيير التنظيمي في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية، ولتحقيق أهداف الدّراسة تم تطوير استبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، حيث تكونت عينة الدّراسة من كافة العاملين في الوظائف الإشرافية والبالغ عددهم (266) عاملاً. وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS V. 23) لاختبار فرضيات الدّراسة، واستخدمت الدّراسة الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لتحليل بياناتها، وقد توصلت الدّراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها أنّ المتوسط الكلي لتصورات العاملين في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة عن القيادة التحويلية وإدارة التغيير جاءت بدرجة مرتفعة، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية للقيادة التحويلية بأبعادها في إدارة التغيير التنظيمي. وبناء على النتائج التي توصلت لها الدّراسة فقد أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الاستمرار في استخدام أنماط القيادة التحويلية كاستراتيجية مفيدة في تهيئة ظروف العمل التي تعزز الرضا الوظيفي للعاملين للتقليل من مقاومة التغيير.

الكلمات الدالة: القيادة التحويلية، إدارة التغيير التنظيمي، سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية.

* الأردن.

تاريخ قبول البحث: 2020/12/29م .

تاريخ تقديم البحث: 2020/5/29م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023 م.

The Impact of Transformational Leadership on Managing Organizational Change: A Case Study on Supervisory Positions in the Aqaba Special Economic Zone Authority in the Hashemite Kingdom of Jordan

Main Youssef Khasawneh*

maanyoesf@yahoo.com

Mohammad Ali Alzawaydeh

Abstract

This study aimed at identify the impact of transformational leadership on managing organizational change in supervis positions in Aqaba Special Economic Zone Authority, in the Hashemite Kingdom of Jordan. To achieve the goals of the study, a special questionnaire was developed as a major tool for data collection, where the study sample consisted of (266) supervisory jobs. The researchers used SPSS V. 23 to test the study hypotheses; and they used descriptive and analytical statistical methods to analyze the study data. The most important findings of this study are the following: the overall average answers of the supervisors in Aqaba Economic Zone Authority on transformational leadership and change management comes high and there is a statistically significant impact of transformational leadership in managing organizational change. Based on the results of this study, the researchers recommended the necessity of continuing to use transformational leadership styles as a useful strategy in creating work conditions that enhance job satisfaction for workers to reduce resistance to change.

Keywords: Transformational Leadership, Managing Organizational Change; Aqaba Special Economic Zone Authority in the Hashemite Kingdom of Jordan.

* Jordan.

Received: 29/5/2020.

Accepted: 29/12/2020.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2023.

المقدمة:

يشهد عالم اليوم تحولات وتغيرات متسارعة في جميع المجالات، ونتيجة لذلك تسعى المنظمات في وقتنا الحالي إلى التركيز على كيفية التكيف مع هذه التحولات والتغيرات في بيئة الأعمال والتي تمتاز بالديناميكية وسرعة التغير، فأصبح التغيير وكيفية إدارته بنجاح من أهم المواضيع التي تشغل عقلية القيادات الإدارية في المنظمات كونه يمثل أحد الأسس التي تقوم عليها أي منظمة لغرض الاستمرارية والنمو والتأقلم مع متغيرات البيئة الداخلية والخارجية وتحقيق الميزة التنافسية والوفاء بالتزاماتها تجاه أفرادها وزبائنهما.

وإن نجاح عملية إدارة التغير يتوقف على ما تمتلكه المنظمة من إمكانيات وقدرات تأتي في مقدمتها نمط القيادة المتبعة حيث تلجأ المنظمات في الوقت الحالي لاتباع أنماط قيادية حديثة كنمط القيادة التحويلية، حيث إن هذا النمط يساعد المنظمة على العمل في ضوء الإدراك الكامل لأهمية التغير والمقومات اللازمة لإنجاحه.

مشكلة الدراسة:

تُعدّ القِيادة المُحرِّك الرِّئيس لعمليّة إِتِّخاذا القرارات في المُنظّمات وهي القادِرة على حفز العَاملين نحو تحقِيق الأهُداف بكفاءة وفاعليّة وهي التي تكسب ثقة العَاملين وتستثير أفكارهم وتراعي الفروقات بينهم وأثر ذلك المُباشِر على نيل رضاهم وتحسن أدائهم ممّا يُعزّز من قُدرة المُنظّمة في وُضع إستراتيجيّة مُحَدّدة وتنفيذها بِشكّل فاعِل من أجل ابتكارات مُستمرّة تُعكس على فَعاليّة المُنظّمة في إدارة التغير المستمر والديناميكي في بيئة الأعمال، وتعزز من قدرتها على مواجهة التحديات التي نجمت عن تحرر النظم الاقتصادية والانفتاح والعولمة، حيث أصبحت المنظمات في حاجة ملحة للتأقلم مع هذه التغيرات السريعة والمستمرة وللمحافظة على استمراريّتها في المنافسة وتحقيق ميزتها التنافسية، وعليه أصبحت الحاجة ملحة لنمط قيادة مرّن ومنفتح كنمط القيادة التحويلية وقدرته في إدارة عمليات التغير التنظيمي بنجاح.

ومن جهة أخرى ورغم بروز اهتمام واضح في الأدبيات والدراسات الأجنبية والعربية في موضوع الدِّراسة، إلا أنّ الدِّراسات الأردنيّة المتعلّقة بموضوع الدِّراسة ما زالت تعاني من نقص، ونجد أنّ العديد من القطاعات الأردنيّة ومنها سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، ما زالت تعاني من عدم الاهتمام بالشكل الكافي بالقيادة التحويلية وإدارة التغير التنظيمي، فلا بد من اتّباع نهج القيادة التحويليّة بدلاً من الأساليب القيادية التقليديّة والتي لا تتناسب مع المُنظّمات المعاصرة وتعزز من

أثر القيادة التحويلية في إدارة التغيير التنظيمي دراسة حالة على العاملين في الوظائف الإشرافية ...
معن يوصف خصاونه، محمد علي الزوايدة

قدرتها في إدارة عمليات التغيير وتحقيق أهدافها. ويمكن تلخيص مشكلة الدِّراسة بالسؤال التالي: ما أثر القيادة التحويلية في إدارة التغيير التنظيمي في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية؟

اسئلة الدِّراسة:

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تتلخص فيما يلي:

1. ما مستوى تطبيق القيادة التحويلية لدى العاملين في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة؟
2. ما مستوى تطبيق إدارة التغيير التنظيمي للعاملين في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة؟

أهمية الدِّراسة:

تتبع أهمية الدِّراسة من كونها تبحث في متغيرات ذات أهمية عالية من حيث:

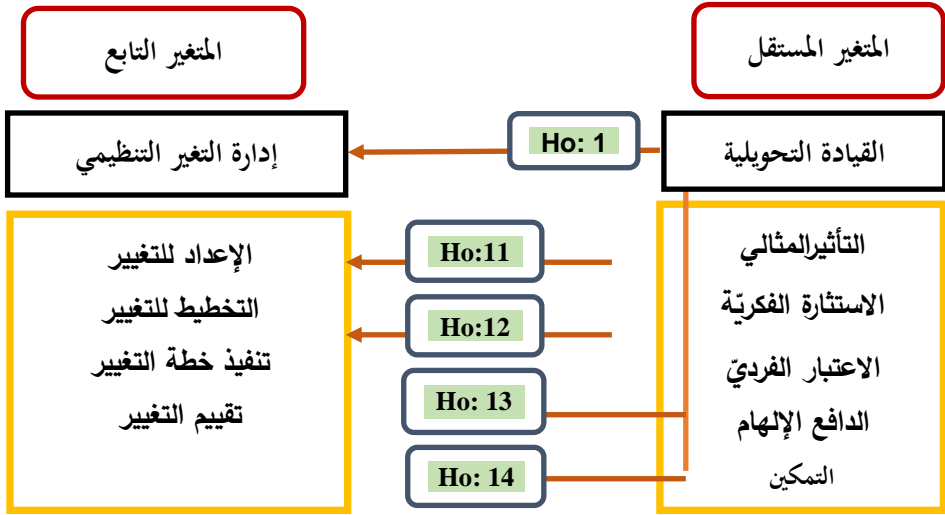
1. أهميّة القيادة التحويلية التي تناولتها الدراسة، والتي تسهم بشكل كبير في تخفيف العاملين وتوضيح رؤاهم وتوجيههم نحو رفع كفاءة ونوعية أدائهم.
2. أهميّة إدارة التغيير التنظيمي والذي يُعدّ مطمح منظمات الأعمال والذي يتم من خلاله تعزيز قدرتها على التكيف والنمو، مما يوفّر لها أسباب البقاء والاستمرار والإبداع.
3. وكما تكمن أهمية هذه الدِّراسة من الأهمية التي تحظى بها سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة على المستوى الوطني وما لهذه المؤسسة الوطنية من إسهام كبير في الناتج القومي، وكما تساهم سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة في التخفيف من حدة البطالة من خلال استقطاب الشركات وإقامة المشاريع الاستثمارية والسياحية.

أهداف الدِّراسة:

تهدف الدِّراسة بشكل رئيس إلى إبراز أثر أبعاد القيادة التحويلية في إدارة التغيير التنظيمي وكما تهدف إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. معرفة مستوى تطبيق القيادة التحويلية لدى العاملين في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.
2. معرفة مستوى تطبيق إدارة التغيير التنظيمي لدى العاملين في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

أنموذج الدرساة :



***تم تطوير هذا الأنموذج من قبل الباحثين استنادا للدراسات السابقة.

فرضيات الدرساة:

(Ho: 1) الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للقيادة التحويلية بأبعادها (التأثير المثالي، الاستثارة الفكرية، الاعتبار الفردي، الدافع الإلهام، التمكين) على إدارة التغيير التنظيمي بأبعادها (الإعداد للتغيير، التخطيط للتغيير، تنفيذ خطة التغيير، تقييم التغيير) لدى العاملين في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة ويتفرع منها:

أثر القيادة التحويلية في إدارة التغيير التنظيمي دراسة حالة على العاملين في الوظائف الإشرافية ...
معن يوصف خصاونه، محمد علي الزوايدة

(Ho: 11) الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للقيادة التحويلية بأبعادها (التأثير المثالي، الاستثارة الفكرية، الاعتبار الفردي، الدافع الإلهام، التمكين) على الإعداد للتغيير لدى العاملين في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

(Ho: 12) الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للقيادة التحويلية بأبعادها (التأثير المثالي، الاستثارة الفكرية، الاعتبار الفردي، الدافع الإلهام، التمكين) على التخطيط للتغيير لدى العاملين في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

(Ho: 13) الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للقيادة التحويلية بأبعادها (التأثير المثالي، الاستثارة الفكرية، الاعتبار الفردي، الدافع الإلهام، التمكين) على تنفيذ خطة التغيير لدى العاملين في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

(Ho: 14) الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للقيادة التحويلية بأبعادها (التأثير المثالي، الاستثارة الفكرية، الاعتبار الفردي، الدافع الإلهام، التمكين) على تقييم التغيير لدى العاملين في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

التعريفات الاصطلاحية لمتغيرات الدراسة الرئيسية:

إدارة التغيير التنظيمي: وهي الإدارة الفاعلة لعمليات التغيير بكافة أبعادها ومراحلها والتي تحتوي تنفيذ وتعديل استراتيجيات وأهداف جديدة ويكون محتوى هذه التغييرات مستمر وغير روتيني وضمن مراحل متعددة تشمل الإعداد والتخطيط والتنفيذ والتقييم.

القيادة التحويلية: هي النمط القيادي الذي يمتلك قدرة عالية على الدافع الإلهام والتأثير في سلوكيات العاملين وتوسيع مشاركتهم في إدارة المنظمات، لتحقيق أهداف المنظمة وأهدافهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

القيادة التحويلية:

لقد ظهر مصطلح القيادة التحويلية على يد Burns عام (1978) في كتابه القيادة، وذلك للتمييز بين القادة الذين يبنون علاقة ذات هدف وتحفيزها مع مرؤوسيه من أولئك القادة الذين يعتمدون بشكل واسع على عملية تبادل المنافع للحصول على نتائج. وعرف Burns القيادة التحويلية على أنها عملية يسعى من خلالها القائد والتابعون إلى النهوض كل منهم بالآخر للوصول إلى أعلى مستويات الدافعية والأخلاق (Saasongu, 2015)، وكما تؤدي إلى إثارة الدافعية لدى المرؤوسين وتعزيز قدراتهم وتمنحهم حرية التصرف واتخاذ القرارات، وهو ما يعمل على تحسين العلاقات التنظيمية وزيادة معدلات الإنتاجية والإبداع وتعميق الشعور بالولاء للمنظمة (AL- maani, 2013). في حين أضاف (Gao, 2013) أن القيادة التحويلية هي مصدر إلهام للمرؤوسين في تحقيق مصالحهم الخاصة من ناحية، وفي تحسن إنتاجية المنظمة وتطويرها من ناحية أخرى، وذلك من خلال اندماج الأفراد العاملين بالمنظمة.

إبعاد القيادة التحويلية:

لقد طور كل من (Bass & Avolio) نموذجا تضمن الأبعاد الأربعة للقيادة التحويلية وهي (الكاريزما، والاعتبارات الفردية، والدافع الإلهام، والاستثارة الفكرية) (Al-Zabi, 2012) وفي دراسة (Al-Qura'an, 2016) تم إضافة بعدا خامسا ألا وهو التمكين، وفيما يلي توضيحا لكافة الأبعاد:

1- التأثير المثالي (الجانبي): (Idealized Influence)

يسلك القادة وفق هذه الخاصية طريقة تجعل منهم نموذجا يحاكيه الآخرون مع مرور الوقت، فيصبحوا أهلا للإعجاب والاحترام والثقة ومن الأشياء التي يفعلها القادة حتى يتصفوا بالجانبية أن يأخذوا في اعتباراتهم حاجات مرؤوسيهم وتقديمها على حاجاتهم الفردية، وأن يكونوا على استعداد للتضحية بالمكاسب الشخصية لصالح الآخرين، وأن يكونوا متوافقين وليسوا متسلطين في تصرفاتهم ويتمسكوا بالمعايير الأخلاقية والسلوكيات المعنوية العالية، وأن يتقادوا استخدام القوة التي بحوزتهم لتحريك الأفراد والجماعات لتحقيق رسالتهم ورؤيتهم (Abdullah & Quddal, 2016).

أثر القيادة التحويلية في إدارة التغيير التنظيمي دراسة حالة على العاملين في الوظائف الإشرافية ...
معن يوصف خصاونه، محمد علي الزوايدة

2- الاستثارة الفكرية: (Intellectual Stimulation)

وتعني قدرة القائد على إثارة العاملين بجعلهم أكثر وعياً بالمشكلات التي تعترض تحقيق الأداء الذي يفوق التوقعات ويظهر دور القائد من خلال التعاطف مع الآخرين والاستماع إلى أفكارهم ومقترحاتهم ومشاركتهم في أحاسيسهم ومشاعرهم كذلك يتطلب ذلك من القائد تمكين العاملين من خلال تفويض بعض الصلاحيات التي تساعدهم على حل المشكلات اليومية بكل سهولة. وتدل الاستثارة الفكرية على المدى الذي يشجع القائد أتباعه على الابتكار وتحدي أنفسهم (Weiping, et al., 2017).

3- الاعتبار الفردي: (Individualized Consideration)

وتعني اهتمام القائد بمروءوسيه وإدراكه مبدأ الفروق الفردية والتعامل مع كل موظف منهم بطريقة معينة تتناسب واهتمامه، والعمل على تدريبهم وإرشادهم لتحقيق مزيد من النمو والتطور ويقصد بها قيام القائد بإيلاء الاهتمام بحاجات العاملين معه التي تتسم بالخصوصية فحاجاتهم ليست واحدة، وفي نفس الوقت يركز القائد التحويلي على بناء الثقة ومعرفة جوانب الضعف والقوة في أداء العاملين (Al-Ghazali, 2010).

4- الدافع الإلهام: (Motivation)

يركز هذا البعد على تصرفات وسلوكيات القائد التي تثير في التابعين حب التحدي. فالقائد التحويلي يعمل على إثارة التحدي، وإتاحة الفرصة للمشاركة لتحقيق الأهداف المشتركة، فيشركهم في رسم الرؤية للمستقبل، وفي سبيل ذلك فهو يستخدم الرموز والشعارات لتوجيه الجهود، ويوضح توقعاته العالية من تابعيه، واستثارة روح الفريق من خلال الحماسة والمثالية (Samirat & Magableh, 2014)، ويدل الدافع الإلهام أو الإلهام إلى أي مدى يقدم القائد رؤية لتحفيز التابعين وتشمل الأساليب الدافع الإلهامية عمليات الاتصال والتواصل المستمر والتسامح في حالات الفشل أو التقصير واعتبار ذلك وسيلة للتعليم، والإصغاء للعاملين والاهتمام برغباتهم وتشجيعهم على الابتكار والإبداع والتنوع والتطوير المستمر والاعتراف والإشادة بإنجازاتهم المتميزة (Weiping, et al., 2017).

5- التمكن: (Empowerment)

والتمكن هو أحد السلوكيات الجوهرية للقيادة التحولية، والافتراض الرئيس في فكرة التمكن هو أن سلطة اتخاذ القرار من المفترض أن يتم تفويضها للموظفين في الصفوف الأمامية لكي يتم تمكينهم للاستجابة بصورة مباشرة لطلبات العملاء ومشكلاتهم واحتياجاتهم دون الرجوع للإدارة مباشرة، حيث إن تفويض الصلاحيات يمكن العاملين من التقدم وحل المشكلات اليومية وخلق جو من الإبداع (Al-Asoufi, 2017).

إدارة التغيير التنظيمي:

مفهوم التغيير التنظيمي (Organizational Change):

يعتبر التغيير من العناصر الأساسية التي يجب مراعاتها من قبل المنظمة نتيجة للتغيرات السريعة في بيئتها. وبين (Maher, 2010) أنه خطة لتحسين جزء أو كل المؤسسة تعتمد على تعاون الأطراف المرتبطة بالمؤسسة وتأخذ في الحسبان دراسة المحيطة بها لتحديد العلاجات وإجراء التدخلات المناسبة. وكما عبر (Carr, 2014) أن التغيير هو إحداث تغيير من أجل تبني أفكار جديدة وتعديلات تشمل عناصر العملية الإدارية بقصد تحقيق ملائمة لأوضاع إدارية جديدة أو استحداث نشاطات جديدة تحقق للمنظمة تميزا عن غيرها. في حين عرفه (Parish, et al., 2007) بأنه العملية المخططة التي يراد منها التأثير في كافة عناصر المنظمة أو بعض أجزائها من خلال إجراء التغييرات المطلوبة في الموارد بما يتناسب مع متطلبات البيئة.

مفهوم إدارة التغيير التنظيمي: (Managing Organizational Change)

ويرى (Sande, 2015)، أن عملية إدارة التغيير يجب أن تركز على ضرورة إدراك ووعي العاملين لعملية التغيير من خلال نظام اتصال جيد وفعال يضمن وجود المعلومات لكافة المستويات الإدارية بدقة وفعالية. ويرى (Alyan, 2015) أنها التخطيط للتغيير والبدء فيه ثم تحقيقه والتحكم فيه وفي العمل على استقرار عمليات التغيير وثبوتها على مستوى المؤسسة والأفراد معا، وكما أوضح (Thomas, 2014) أن إدارة التغيير تعتمد على معرفة الأسباب الفعلية والدوافع وراء عملية التغيير، خاصة وأن تحديد الأسباب ودوافع التغيير يسهل إدارته بصورة فعالة وبدون أية عوائق، لأن تحديد الأسباب ينبثق عنها تحديد أهداف التغيير ومدى حاجة المنظمة إليه.

أثر القيادة التحويلية في إدارة التغيير التنظيمي دراسة حالة على العاملين في الوظائف الإشرافية ...
معن يوصف خصاونه، محمد علي الزوايدة

أبعاد إدارة التغيير التنظيمي:

فقد حدد أبعاد إدارة التغيير التنظيمي حسب نموذج لورنس ولورش (Laurence & Lorch) ب (مرحلة الإعداد ومرحلة التخطيط للتغيير، ومرحلة تنفيذ خطة التغيير، ومرحلة تقييم التغيير). وقد تم اعتماد هذه الأبعاد للدراسة الحالية وتمثلت فيما يلي (Cata, 2013):

مرحلة الإعداد للتغيير (التشخيص): في هذه المرحلة يتم تحديد مدى الحاجة إلى التغيير وتحديد دواعيه من خلال تشخيص المشاكل والمحاور التي تحتاج إلى تغيير، كما يتم تهيئة وإعداد الأشخاص للقيام بعملية التغيير والقائمين على إدارة التغيير.

مرحلة التخطيط للتغيير: وفي هذه المرحلة يتم تحديد الخطة الزمنية اللازمة لتنفيذ التغيير وتحديد المهام وتوزيع الصلاحيات لكافة المستويات الإدارية، وكذلك صلاحيات القائمين على إدارة التغيير وكذلك يتم تحديد المجالات التي يشملها التغيير.

مرحلة تنفيذ التغيير: يتم تنفيذ الخطة التي تم إعدادها لعملية التغيير، والتي من خلالها تتم عملية تنفيذ التغيير وفق برنامج زمني محدد، وعملية تنفيذ التغيير تحتاج إلى نظام توجيه ورقابة فعال وكذلك نظام اتصال كفؤ بين كافة المستويات الإدارية داخل المنظمة.

مرحلة تقييم التغيير: وفي هذه المرحلة يتم تحديد الانحرافات عن خطة التغيير والعمل على معالجتها من خلال برامج تقفي الأثر للوقوف على الأخطاء وتحديد أسبابها لمعالجتها ومنع تكرارها مستقبلا وذلك بوجود خطة بديلة في حال فشل الخطة الرئيسة للتغيير، خاصة وأن التغيير عملية مستمرة دائمة مع دوام المنظمة واستمرارها في السوق.

العوامل التي تؤثر على نجاح برامج إدارة التغيير:

لقد حدد (Stanek, 2009) مجموعة من العوامل والعناصر التي تؤثر إيجابياً في إنجاح عملية التغيير حيث يرتبط نجاح عملية التغيير بعدد من العوامل الهامة منها:

1. القائمين على التغيير: لا بد من وجود إدارة كفؤه قادرة على إدارة عملية التغيير بكل دقة وبدون أخطاء وهؤلاء هم مجموعة من المديرين الذين يقع على عاتقهم مسؤولية إدارة وتنفيذ عملية التغيير، كما لا بد من اقتناع الإدارة العليا بأهمية التغيير المطلوب وضرورته وأن يتم نقل هذه القناعة لدى جميع العاملين في المنظمة.

2. مجالات التغيير: لابد من تحديد مجال التغيير وما هو هدفه؛ وفي أي مجال يشمل التغيير.
3. الفترة الزمنية: لابد من تحديد الفترة الزمنية لإحداث التغيير، على أن يتم تحديد فترة تنفيذ التغيير ويفضل أن تكون الفترة معتدلة، لأن الفترات الطويلة يرافقها الملل، والقصيرة تؤدي إلى إرباك.
4. مراعاة قيم وثقافات وتعليم العاملين: لابد من مراعاة قيم العاملين ومستوى تعليمهم وعدم الاصطدام مع قيم العاملين وثقافتهم، لأن عدم مراعاة قيم العاملين يزيد من مقاومة العاملين للتغيير.
5. اختيار العاملين الذين يشجعون التغيير ويرحبون به وجعلهم عوامل فاعلة في إحداث التغيير.
6. توفير الدعم والتأييد: دعم وتأييد القادة الإداريين لجهود التغيير مما يضمن له الاستمرارية وتحقيق النتائج.
7. بناء بيئة عمل تساعد على إحداث التغيير، وتطوير المؤسسة لكي تصبح المؤسسة منتجة وفاعلة ومتطورة.
8. توضيح الأسباب الكامنة ودوافع إحداث التغيير، فمن الضرورة إشراك العاملين بعملية التخطيط لإنجاح عملية التغيير، كما لابد من وجود رؤية واضحة للتغيير وأن يكون قائد التغيير من رأس الهرم في المنظمة ويكون هو من لديه كافة الصلاحيات لإدارة عملية التغيير، وأن يوجد نظام اتصال فعال.

الدراسات السابقة:

هناك ندرة في عدد الأبحاث والدراسات الحديثة والتي تطرقت إلى العلاقة بين القيادة التحويلية وإدارة التغيير التنظيمي مجتمعة في دراسة واحدة في البيئة الأردنية بشكل خاص والعربية والأجنبية بشكل عام حسب علم الباحثين. ولذلك تم التطرق للدراسات التي جمعت بين متغيرات الدراسة معا، وبالإضافة إلى بعض الدراسات التي تناولت المتغيرات بشكل منفصل أي كل واحد على حدة.

ففي دراسة (Uddin, 2013) والتي هدفت لبيان دور القيادة التحويلية في التغيير التنظيمي: التوسط في دور الثقة لفحص العلاقة التي جمعها المؤلف عبر الاستبيانات من القطاع المصرفي في باكستان. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة مهمة بين القيادة التحويلية والتغيير التنظيمي والثقة تلعب دور وسيط في هذه العلاقة. ومن جانب آخر بينت دراسة (Salih & Mubaideen, 2013)

أثر القيادة التحولية في إدارة التغيير التنظيمي دراسة حالة على العاملين في الوظائف الإشرافية ...

معن يوصف خصاونه، محمد علي الزوايدة

والتي هدفت لتحديد أثر القيادة الإدارية (القيادة التعاملية والتحولية) وأثرها في تنفيذ الأهداف الاستراتيجية وزارة البيئة الأردنية دراسة ميدانية في الشركات الصناعية الكبرى. حيث خلصت الدّراسة إلى أن تأثير نهج القيادة التحولية كان أكثر من تأثير نهج القيادة التبادلية في تنفيذ الأهداف الاستراتيجية لوزارة البيئة الأردنية، وأن مستوى توفر القيادة التحولية في الوزارة محل الدّراسة كانت متوسطة. في حين بينت دراسة (Gorgani, et al., 2014) والتي بينت دور القيادة التحولية في التغيير التنظيمي: دراسة حالة لشركة صناعية في إيران، حيث أظهرت النتائج أن للقيادة التحولية دوراً إيجابياً كبيراً في إدارة التغيير التنظيمي. وبينما بينت دراسة (Dudin & Al-Rabab'ah, 2015)، والتي هدفت لبيان دور القيادة الإستراتيجية وأثرها على إدارة التغيير التنظيمي: دراسة حالة جامعة الزرقاء، حيث خلصت الدّراسة إلى عدم وجود تأثير القيادة التحولية في إدارة التغيير التنظيمي. وكما أظهرت دراسة (Al-Qura'an, 2016) والتي جاءت لتبين أثر القيادة التحولية على إدارة التغيير التنظيمي، دراسة حالة البنك الأهلي الأردني، وخرجت الدّراسة بأن أبعاد القيادة التحولية تؤثر على إدارة التغيير التنظيمي من وجهة نظر مديري الفروع في البنك الأهلي الأردني، كما أن أبعاد القيادة التحولية جميعها يتم تطبيقها على مستوى عال لدى مديري فروع البنك الأهلي الأردني. وأما دراسة (Boutarfa, 2016) حول القيادة التحولية ودورها في إدارة التغيير التنظيمي في المؤسسة الاقتصادية دراسة مقارنة بين مجموعة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. فتوصلت الدّراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها توفر السلوك القيادي التحولي بالمؤسسات محل الدّراسة بدرجة منخفضة، وجاء مستوى إدارة التغيير التنظيمي بدرجة مرتفعة، وكما اتضح أن نجاح القيادة التحولية مرتبط بعناصر ومواصفات سلوكية ومعرفية وأخلاقية وأن هذا المفهوم هو من أكثر المفاهيم القيادية الملائمة لقيادة التغيير. أما دراسة (Barhoom, et al., 2017) التي جاءت بهدف معرفة أثر القيادة التحولية على إدارة التغيير التنظيمي على المشافي العاملة في الساحل السوري، وأظهرت نتائج الدّراسة بأن مستويات توفر القيادة التحولية وإدارة التغيير في المشافي العامة في الساحل السوري من وجهة نظر العاملين في هذه المشافي جاءت بدرجة متوسطة وكذلك وجود أثراً معنوياً لأبعاد القيادة التحولية في إدارة التغيير التنظيمي. وأوصت الدّراسة بضرورة زيادة الاهتمام بأراء ومشاعر ومقترحات العاملين بخصوص عملية التغيير التنظيمي والأخذ بها بشكل. وكما أجرى (Tian-Syung, et al., 2019) والتي هدفت لتحديد تأثير القيادة التحولية، وقيادة المعاملات، والقيادة الأبوية على الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في مدرسة كرام، حيث خرجت الدّراسة بعدة نتائج منها أن مستوى توفر

القيادة التحويلية كانت بدرجة مرتفعة، وان هناك أثراً إيجابياً للقيادة التحويلية على مستوى الرضا الوظيفي. وجاء في دراسة (Abuzaid, et al., 2019) والتي جاءت لدراسة تأثير القيادة التحويلية على فاعلية القرار الاستراتيجي لشركات التمويل الأصغر الأردنية، وأظهرت نتائج الدراسة بأن مستويات توفر القيادة التحويلية في الشركات محل الدراسة من وجهة نظر العاملين جاءت بدرجة مرتفعة، وأن هناك أثراً ذي دلالة إحصائية للقيادة التحويلية على فاعلية القرار الاستراتيجي. وفي دراسة (Kwizera, et al., 2019) والتي هدفت لبيان تأثير التغيير التنظيمي على أداء العاملين في مجموعه من المصارف التجارية المختارة في ولاية بوروندي، وأظهرت الدراسة أن مستوى توفر التغيير التنظيمي في المصارف محل الدراسة جاء بدرجة مرتفعة، وأنه هناك أثر للتغيير التنظيمي على أداء العاملين في تلك المصارف. وجاء في دراسة (Ali, 2019) والتي بينت أثر إدارة التغيير التنظيمي على أداء العاملين في شركة السكك الحديدية في الفترة الواقعة بين (2012-2017)، وكان من أبرز النتائج أن إدارة التغيير التنظيمي لها تأثير دال إحصائياً على أداء العاملين، وان مستوى إدارة التغيير من وجهة نظر العاملين في الشركة محل الدراسة جاءت بدرجة متوسطة.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

من الواضح أن هذه الدراسة تلتقي مع بعض الدراسات السابقة، والتي تناولت متغيرات القيادة التحويلية وإدارة التغيير التنظيمي، ولكنها تختلف معها من حيث الأبعاد الخاصة بمتغيرات الدراسة، حيث تم إضافة بعد التمكين كبعد من أبعاد القيادة التحويلية والذي لم تتناوله معظم الدراسات السابقة على حد علم الباحث، وكما تميزت الدراسة بأخذ أبعاد إدارة التغيير حسب نموذج (Laurence & Lorch) وهو ما يميزها عن غيرها من الدراسات والتي تناولت أبعاداً مختلفة.

ورغم بروز هذا الفكر الإداري الحديث بشكل واضح في الأدبيات والدراسات الأجنبية، إلا أن الدراسات والأدبيات العربية ومنها الأردنية المتعلقة بهذا الموضوع ما زالت تعاني من نقص، ونجد أن العديد من القطاعات الإدارية والخدمية ومنها سلطة العقبة الخاصة، ما زالت تعاني من عدم الاهتمام بالشكل الكافي بالقيادة التحويلية وإدارة التغيير التنظيمي.

وتميزت كذلك هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات على المستوى المحلي من حيث إنها تناولت قطاعاً هاماً وهي سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة حيث إنها تعتبر الأولى من نوعها على حد علم الباحث التي تربط بين القيادة التحويلية وإدارة التغيير في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة وعلى مستوى الوظائف الإشرافية.

أثر القيادة التحويلية في إدارة التغيير التنظيمي دراسة حالة على العاملين في الوظائف الإشرافية ...
معن يوصف خصاونه، محمد علي الزوايدة

مُنهجية الدِّراسة وإجراءاتها

مُنهجية الدِّراسة:

إِعْتَمَدَت هَذِهِ الدِّرَاسَةُ ولِغَرَضِ تَحْقِيقِ أَهْدَافِهَا عَلَى مُنْهَجِيَةِ البَحْثِ الوُصْفِيِّ، حَيْثُ تمَّ إِجْرَاءُ مَسْحِ مَكْتَبِيِّ عَلَى الأَدْبِيَّاتِ المُنْشُورَةِ المُتَعَلِّقَةِ بِالمَوْضُوعِ مَحَلِّ البَحْثِ العَرَبِيَّةِ مِنْهَا والأَجْنَبِيَّةِ، وَالاِسْتِفَادَةُ مِنَ الدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ المُتَعَلِّقَةِ بِالمَوْضُوعِ، وَمِلاَحَظَةُ النُّتَاجِ الَّتِي تمَّ التَّوَصُّلُ إِلَيْهَا، وَمَنْ نَمَّ أُجْرِي مَسْحِ مِيدَانِي لِأَفْرَادِ عَيِّنَةِ الدِّرَاسَةِ مِنْ جَلَالِ اسْتِخْدَامِ الاسْتِبانَةِ الَّتِي طُوِّرَتْ لِهَذَا الغَرَضِ، لِجَمْعِ البَيِّنَاتِ الَّتِي اسْتَمَلَّتْ عَلَى ثَلَاثِ مُتَغَيَّرَاتٍ تَمَثَّلَتْ فِي القِيَادَةِ التَّحْوِيلِيَّةِ (كَمُتَغَيَّرِ مُسْتَقِل) وَإِدارَةِ التَّغْيِيرِ التَّنْظِيمِيِّ (كَمُتَغَيَّرِ تَابِع)، وَتَمَّ إِدْخَالَ البَيِّنَاتِ الَّتِي جُمِعَتْ إِلَى الحَاسُوبِ وَأُجْرِيَتْ عَلَيْهَا التَّحْلِيلَاتُ الإِخْصَائِيَّةُ الأَلَزَمَةُ.

مجتمع وعينة الدِّراسة:

يَتَكُونُ مَجْتَمَعُ الدِّرَاسَةِ مِنْ جَمِيعِ العَامِلِينَ فِي الوُظَافِ الإِشْرَافِيَّةِ وَالَّذِي شَمَلَ (مَدِيرِ عام، مَدِيرِ، رَئِيسِ قِسمِ وَرَئِيسِ شَعْبَةٍ) فِي سُلْطَةِ مَنطِقَةِ العَقْبَةِ الإِقْتِصَادِيَّةِ الخَاصَّةِ فِي الأُردُنِ، وَبَلَغَ مَجْتَمَعُ الدِّرَاسَةِ (266) وَفِيقَ إِحْصَائِيَّاتِ إِدارَةِ المَوارِدِ البَشَرِيَّةِ فِي سُلْطَةِ مَنطِقَةِ العَقْبَةِ الإِقْتِصَادِيَّةِ الخَاصَّةِ لِعَامِ (2019). وَتَمَّ مَسْحُ المَجْتَمَعِ كَامِلاً بِتَوَازِي (266) اسْتِبانَةٍ عَلَى مَجْتَمَعِ الدِّرَاسَةِ اسْتَرَجَعَ مِنْهَا (259) اسْتِبانَةً بِنِسْبَةِ اسْتَرْجَاعِ بَلَغَتْ (97%)، وَقَدْ تَمَّ اسْتِبانَةُ (9) اسْتِبانَاتٍ لِعَدَمِ صَلاَحِيَّتِهَا لِلتَّحْلِيلِ الإِحْصَائِيِّ، وَبِذَلِكَ تَكُونُ عَدَدُ الاسْتِبانَاتِ الصَّالِحَةِ لِلتَّحْلِيلِ (250) اسْتِبانَةً. تَشْكَلُ ما نَسِبَتَهُ (93.7%) مِنْ مَجْتَمَعِ الدِّرَاسَةِ وَهِيَ نِسْبَةُ مَقْبُولَةٍ لِغَايَاتِ البَحْثِ العِلْمِيِّ. وَالجَدولُ (1) يَبِينُ وَصْفًا لِخِصائِصِ مَجْتَمَعِ الدِّرَاسَةِ.

جدول (1) خصائص مجتمع الدِّراسة (المتغيرات الديموغرافية والوظيفية)

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	165	66%
	أنثى	85	34%
العمر	H أقل من 30 سنة	18	7%
	من 30-أقل من 40	55	22%
	من 40-أقل من 50	135	54%
	50 سنة فأكثر	42	17%
المؤهل العلمي	دبلوم فما دون	20	8%
	بكالوريوس	180	72%
	دراسات عليا	50	20%
المسمى الوظيفي	مدير عام	5	2%
	مدير	12	5%
	رئيس قسم	178	71%
	رئيس شعبة	55	22%
الخبرة	أقل من 5 سنوات	8	3%
	5سنوات وأقل من 10	17	7%
	من 10 وأقل من 15	55	22%
	15 سنة فأكثر	170	68%

تكونت عينة الدِّراسة من جميع العاملين في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة وقد شملت المتغيرات الشخصية الآتية (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، الخبرة العملية).

أثر القيادة التحولية في إدارة التغيير التنظيمي دراسة حالة على العاملين في الوظائف الإشراافية ...

معن يوصف خصاونه، محمد علي الزوايدة

وبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدّراسة حسب هذه المتغيرات، ويظهر من الجدول أن نسبة الذكور (66%)، أما الإناث فكانت (34%) وهذا مؤشر على أن المجتمع الأردني تتجاوز فيه نسبة الذكور على الإناث في مستوى المناصب القيادية والوظائف الإدارية.

أما بالنسبة لمتغير العمر فقد احتلت الفئة العمرية (من 40 سنة، وأقل من 50 سنة) المرتبة الأولى بنسبة (54%)، تلتها مباشرة الفئة العمرية (من 30 سنة، وأقل من 40 سنة) بنسبة (22%)، وتلاها في المرتبة الثالثة الفئة العمرية (50 سنة فأكثر) بنسبة (17%)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية (أقل من 30 سنة)، بنسبة (7%) ونلاحظ أن غالبية العينة هم من ذوي الأعمار ما بين (من 40 سنة، وأقل من 50 سنة) وذلك أن معظم موظفي الإدارة العليا تم تعيينهم بعد تأسيس السلطة عام 2001.

كما يظهر من الجدول (1) أن نسبة الحاصلين على درجة البكالوريوس احتلت المرتبة الأولى بنسبة (72%)، تلاها في المرتبة الثانية الحاصلين على دراسات عليا بنسبة (20%)، وكانت أقل نسبة للحاصلين على دبلوم فأقل بنسبة (8%) وهي نسبة طبيعية تكاد أن تكون عامة لنسبة التحصيل العلمي في موظفي الإدارة العليا والوسطى بشكل عام. أما بالنسبة لمتغير المسمى الوظيفي فقد جاء مسمى (رئيس قسم) بالمرتبة الأولى بنسبة (71%)، تلاها في المرتبة الثانية مسمى (رئيس شعبة) بنسبة (22%)، ونفس ذلك بأن هناك أقساماً يتبع لها شعب وأقسام لا يتبع لها شعب وهذا ما يفسر ازدياد عدد الأقسام عن الشعب، وفي المرتبة الثالثة مسمى (مدير) بنسبة (5%)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة مسمى (مدير عام) بنسبة (2%) وهذه النسبة تتناسب مع شكل الهيكل التنظيمي لموظفي الإدارة العليا والوسطى حيث إن الشكل الطبيعي لهذه الفئة هو على شكل هرم وهذا يتناسب مع مجتمع الدّراسة.

أما توزيع أفراد عينة الدّراسة حسب متغير الخبرة نلاحظ أن الفئة (من 15 سنة فأكثر) قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة (68%)، تلاها مباشرة الفئة (من 10 وأقل من 15) بنسبة (22%)، وفي المرتبة الثالثة الفئة (من 5 سنوات وأقل من 10) بنسبة 7%، بينما احتلت الفئة (أقل من 5 سنوات) المرتبة الأخيرة بنسبة (3%) وهذا يفسر بان نسبة التوظيف في آخر 5 سنوات كانت ضئيلة.

أداة الدِّراسة:

تم تطوير استبانة الدِّراسة اعتمادا على الإطار النظري والدراسات السابقة في الموضوع، وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: ويتضمن المعلومات المعبرة عن خصائص عينة الدِّراسة، طبقا للمتغيرات الديموغرافية وهي (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، الخبرة العملية).

الجزء الثاني: ويتضمن هذا الجزء فقرات تغطي متغير الدِّراسة المستقل (القيادة التحويلية وأبعادها)، تمت الاستعانة بها في بناء هذا الجزء من الاستبانة الخاصة بأبعاد القيادة التحويلية من خلال دراسة (John, 2008) (AL-Syaidh, et al., 2015)، (Rafferty & Griffin, 2004) وأجريت عليها التعديلات اللازمة لكي تتناسب أهداف الدِّراسة، وهذه الأبعاد هي: التأثير المثالي وتمثله الأسئلة (1-4)، الاستتارة الفكرية وتمثله الأسئلة (5-8)، الاعتبار الفردي وتمثله الأسئلة (9-12)، الدافع الإلهام وتمثله الأسئلة (13-16)، التمكين وتمثله الأسئلة (17-21).

الجزء الثالث: يحتوي هذا الجزء على فقرات تغطي متغير الدِّراسة التابع (إدارة التغيير التنظيمي) وتم الاسترشاد بنموذج (Laurence & Lorch) في تحديد أبعاد هذا المتغير وهي: الإعداد للتغيير وتمثله الأسئلة (23-27)، التخطيط للتغيير وتمثله الأسئلة (28-34)، تنفيذ التغيير وتمثله الأسئلة (35-40)، تقييم التغيير وتمثله الأسئلة (41-48).

صدق أداة الدِّراسة:

لقد تم قياس صدق المحتوى للاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في المجال الإداري وأساتذة الإدارة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية وعددهم (10) محكمين وتم مراعاة آرائهم والأخذ بملاحظاتهم وإجراء التعديلات المطلوبة بشكل دقيق.

ثبات أداة الدِّراسة:

للتأكد من ثبات الأداة فقد تم تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (50) موظفا من مجتمع الدِّراسة ومن خارج مفردات العينة وجرى استخدام معامل الثبات، طبقا لكرونباخ ألفا (Cronbach, s Alpha) للاتساق الداخلي وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (2).

أثر القيادة التحويلية في إدارة التغيير التنظيمي دراسة حالة على العاملين في الوظائف الإشرافية ...
معن يوصف خصاونه، محمد علي الزوايدة

الجدول (2) قيمة معامل الثبات للاتساق الداخلي لكل بُعد من أبعاد متغيرات الدِّراسة

ألفا كرونباخ	الأداة
0.88	التأثير المثالي
0.82	الدافع الإلهام
0.84	الاعتبارية الفردية
0.89	الاستثارة الفكرية
0.780	التمكين
0.800	الإعداد للتغيير
0.708	التخطيط للتغير
0.851	تنفيذ التغير
0.870	تقييم التغير
0.82	قيمة معامل الثبات الكلي

تُشير النتائج الواردة في الجدول (2) والخاص بقياس الاتساق الثبات أن معاملات الثبات لأبعاد القيادة التحويلية تراوحت بين (0.78 – 0.88)، أما بالنسبة لمعاملات الثبات لأبعاد التغير التنظيمي فقد تراوحت معاملات الثبات (0.70–0.87) وتعتبر هذه القيم مقبولة لأغراض الدِّراسة ، علما بأن نسبة الاتساق الداخلي المقبولة هي (0,70 فما فوق) . (Sekaran&Bougie, 2013).

المعالجات الإحصائية

ولمعالجة البيانات والإجابة على أسئلة الدِّراسة واختبار فرضياتها تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. معامل (Cronbach Alpha)، لقياس ثبات أداة الدِّراسة (الاستبانة) ومقدار الاتساق الداخلي لها ودرجة مصداقية الإجابات على فقرات الاستبانة.
2. حساب التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدِّراسة، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على أسئلة الدِّراسة .

3. حساب تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis): لاختبار صلاحية نماذج الدّراسة، وتأثير المتغير المستقل وأبعاده على المتغير التابع.

4. اختبار معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor) (VIF) واختبار التباين المسموح (Tolerance) للتأكد من عدم وجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة.

نتائج الدّراسة:

ولتحديد مستويات موافقة للعينة بمرتفع، متوسط أو متدنٍ، تم اعتماد الحد الأعلى للمقياس (5) مطروح من الحد الأدنى للمقياس (1) وبقسمة الناتج على عدد الفئات المطلوبة وهي (3) وبالتالي تصبح المعادلة كالتالي: $(5 - 1) / 3 = 1.33$ بحيث يضاف طول الفترة (1.33) إلى نهاية كل فئة، وبذلك يتحدد المعيار الإحصائي المستخدم في تقدير مستويات المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على فقرات الإستبانة (Sekaran & Bougie, 2016) كما في الجدول (3).

الجدول (3) المعيار الإحصائي لتقدير مستويات المتوسط الحسابي

مرتفع	متوسط	منخفض
5 - 3.68	3.67 - 2.34	2.33 - 1

تم تناول نتائج الدراسة وفقا لتسلسل أسئلتها وعلى النحو الآتي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى تطبيق القيادة التحويلية لدى العاملين في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أفراد عينة الدراسة عن القيادة التحويلية كما يتصورها العاملون في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

أثر القيادة التحويلية في إدارة التغيير التنظيمي دراسة حالة على العاملين في الوظائف الإشرافية ...
معن يوصف خصاونه، محمد علي الزوايدة

الجدول (4) المتوسطات الحسابية

والانحراف المعياري لتصورات المبحوثين على مجالات القيادة التحويلية

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
التأثير المثالي	3.85	0.96	2	مرتفع
الدافع الإلهام	3.65	90.9	5	مرتفع
الاعتبارات الفردية	3.74	80.9	3	مرتفع
الاستثارة الفكرية	3.92	900.	1	مرتفع
التمكين	3.72	0.53	4	مرتفع
جميع الفقرات	3.78	0.78		

يظهر من الجدول (4) أن المتوسط الكلي لتصورات العاملين في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة عن بعد القيادة التحويلية جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.78) وانحراف معياري الكلي (0.78)، والذي يشير إلى أن مستوى القيادة التحويلية من وجهة نظر المبحوثين كان مرتفعا، مما يوضح الإهتمام من قبل القيادات الإدارية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة في نمط القيادة التحويلية، وأنها تولي هذا النمط القيادي الإهتمام لعلمها بقدرته على تعزيز قدرات العاملين والتأثير بهم واستلهام أفكارهم مما يخلق جوا من الإبداع والابتكار. وقد احتل بعد (الاستثارة الفكرية) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.92) وانحراف معياري (0.90)، مما يشير إلى أن وجهة نظر المبحوثين حول هذا البعد كانت مرتفعة، وترى الدراسة أن القيادة الإدارية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة تولي إهتماما جيدا في الإستثارة الفكرية، من خلال استنارة العاملين في إيجاد حلول إبداعية للمشكلات التي تواجههم والعمل على خلق طرق جديدة لإنجاز أعمالهم وتبادل الخبرات فيما بينهم والعمل على تقبل أفكارهم وإن اختلفت مع أفكار القيادات لديها. وجاء بعد (التأثير المثالي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (0.96)، مما يشير إلى أن وجهة نظر المبحوثين حول هذا البعد كانت مرتفعة، وترى الدراسة بأن القيادة الإدارية في القطاع محل الدراسة أنها تمتلك القدرات الكافية في التأثير بالعاملين وإقناعهم مما يزيد من حماسهم في العمل، ويعزز من قدراتهم

في تحقيق أهدافها وأهدافهم. وجاء بعد (الاعتبارات الفردية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.74) وانحراف معياري (0.98)، مما يشير إلى أن وجهة نظر المبحوثين حول هذا البعد كانت مرتفعة.، مما يؤكد قدرته سلطة منطقة العقبة الاقتصادية على مراعاة الفروقات الفرديّة بدرجّة كافية بين العاملين، من خلال مراعاة الإحتياجات الشخصية للعاملين، وإتاحة الفرصة أمام الجميع في التعلّم الذاتي وتطوّر أنفسهم. وكما احتل بعد (التمكين) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.72) وانحراف معياري (0.53)، مما يشير إلى أن وجهة نظر المبحوثين حول هذا البعد كانت مرتفعة، وأن القيادة الإدارية في سلطة العقبة تعمل على تمكين العاملين من خلال منحهم الصلاحيات وإفراح المجال لهم لاتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية مما يساهم في رفع معنوياتهم وجعلهم أكثر إيجابية تجاه العمل وتحقيق الأهداف. في حين جاء بعد (الدافع الإلهام) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد، بمتوسط حسابي بلغ (3.65) وانحراف معياري (0.99)، مما يشير إلى أن درجّة تصوّرات المبحوثين كانت مرتفعة. وتزى الدراسة أن القيادة الإدارية تُولي اهتمام جيدا في هذا البعد من خلال إهتمامها في إنجازات العاملين أديها وتُعزّز لديهم العمل بروح الفريق الواحد وإثارة الحماس لديهم مما يُعزّز الإلتزام برؤية السلطة وأهدافها. وكما يبين الجدول (4) أيضا التشتت المنخفض في استجابات المبحوثين لتفسير متغير القيادة التحويلية كما يتصورها العاملون في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة. محل الدراسة بفقراته مما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد العينة.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى تطبيق ادارة التغيير بأبعادها (الإعداد للتغيير، التخطيط للتغيير، تنفيذ خطة التغيير، تقييم التغيير) في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أفراد عينة الدراسة عن إدارة التغيير التنظيمي كما يتصورها العاملون في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

أثر القيادة التحويلية في إدارة التغيير التنظيمي دراسة حالة على العاملين في الوظائف الإشرافية ...
معن يوصف خصاونه، محمد علي الزوايدة

الجدول (5) المتوسطات الحسابية

والانحراف المعياري لتصورات المبحوثين على مجالات الدِّراسة لإدارة التغيير

المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
الإعداد للتغيير	3.76	930.	2	مرتفع
التخطيط للتغيير	3.68	920.	4	مرتفع
تنفيذ التغيير	3.81	0.91	1	مرتفع
تقييم التغيير	3.73	0.54	3	مرتفع
المتوسط الكلي	3.74	0.83		

يظهر من الجدول (5) أن المتوسط الكلي لتصورات العاملين في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية عن إدارة التغيير جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.74) والانحراف المعياري (0.83)، والذي يشير إلى أن مستوى تطبيق إدارة التغيير في سلطة منطقة العقبة الخاصة محل الدِّراسة من وجهة نظر المبحوثين كان مرتفعا، وقد احتل بعد (تنفيذ التغيير) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.81) وانحراف معياري (0.91)، مما يُشير إلى أن وُجْهَةً نَظَرُ المَبْحُوثِينَ حول هذا البعد كانت مرتفعة، وأن القيادة الإدارية في سلطة العقبة قادرة على تنفيذ خطة التغيير التي تم إعدادها بعد إجراء الدراسات والاستشارات اللازمة، والتي من خلالها تتم عملية تنفيذ عملية التغيير وفق برنامج زمني محدد، ونظام توجيه ورقابة فعال وكذلك نظام اتصال كفؤ بين كافة المستويات الإدارية داخل المنظمة لمعالجة أي طارئ. في حين جاء بعد الإعداد للتغيير) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.76) وانحراف معياري (0.93)، مما يُشير إلى أن وُجْهَةً نَظَرُ المَبْحُوثِينَ حول هذا البعد كانت مرتفعة، حيث إنه في هذه المرحلة تقوم القيادة الإدارية في سلطة العقبة محل الدِّراسة في تحديد مدى الحاجة إلى التغيير وتحديد دواعيه من خلال تشخيص المشاكل والمحاور التي تحتاج إلى تغيير، بالإضافة لتهيئة وإعداد الأشخاص المعنيين بعملية التغيير والقائمين عليها. واحتل بعد (تقييم التغيير) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري (0.54)، ومما يُشير إلى أن وُجْهَةً نَظَرُ المَبْحُوثِينَ حول هذا البعد كانت مرتفعة، مما يؤكد على قدرة القيادة الإدارية العالية على مقارنة النتائج المتحققة مع الأهداف الموضوعية ضمن خطة التغيير وتشخيص الانحرافات الحاصلة وأسبابها، والعمل على معالجتها من خلال برامج

دقيقة وجاهرة من ضمن الخطط الموضوعة للوقوف على الأخطاء وتحديد أسبابها ومعالجتها ومنع تكرارها مستقبلا وذلك بوجود خطة بديلة في حال فشل الخطة الرئيسية للتغيير، خاصة وأن التغيير عملية مستمرة دائمة مع دوام المنظمة واستمرارها في السوق. في حين جاء بعد (التخطيط للتغيير) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد، بمتوسط حسابي بلغ (3.68) وانحراف معياري (0.92)، ما يُشير إلى أن وُجْهَةً نَظَرَ الْمُبْحُوثِينَ حول هذا البعد كانت مرتفعة، حيث تمتلك القيادة الإدارية القدرة على إعداد الخطط اللازمة لعمليات التغيير وتحديد المهام وتوزيع الصلاحيات لكافة المستويات الإدارية، وكذلك صلاحيات القائمين على إدارة التغيير وتحديد المجالات التي ستشملها عمليات التغيير، وتحديد الاستراتيجيات المناسبة للتغيير، بعد تتم تحليل ودراسة مستفيضة للبيئة العمل سواء الداخلية والخارجية منها وتحديد نقاط القوة والفرص المتاحة وتعزيزها للتقليل من نقاط الضعف والتهديدات المحتملة. وكما يبين الجدول (5) أيضا أن التشتت جاء منخفضاً في استجابات الْمُبْحُوثِينَ لتفسير متغير إدارة التغيير كما يتصورها العاملون في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة محل الدراسة بفقراته مما يعكس التقارب في وجهات نظر أفراد العينة.

اختبار فرضيات الدِّراسة:

قبل تطبيق تحليل الانحدار لاختبار الفرضية الأولى، تم إجراء بعض الاختبارات من أجل ضمان ملائمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار، وذلك على النحو التالي:

1. تم التأكد من عدم وجود مشكلة الارتباط الخطي (Multicollinearity) بين المتغيرات المستقلة وذلك من خلال قياس معامل تضخم التباين (VIF) (Variance Inflation Factor) واختبار التباين المسموح (Tolerance) لكل متغير من متغيرات الدِّراسة المستقلة كما في الجدول (6)، كما تم التأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي (Normal Distribution)، نلاحظ أن قيمة (VIF) لجميع المتغيرات كانت أقل من (10) وتتراوح ما بين (1.56-3.69)، كما نلاحظ أن قيمة التباين المسموح به (Tolerance) لجميع المتغيرات كانت أكبر من (0.05) وتتراوح ما بين (0.265-0.910)، ولذلك يمكن القول إنه لا يوجد مشكلة حقيقية تتعلق بوجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة.

ومن أجل التحقق من افتراض التوزيع الطبيعي Normal Distribution للبيانات، فقد تم الاستناد إلى احتساب قيمة معامل الالتواء (Skewness) مع مراعاة أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي إذا كانت قيمة معامل الالتواء تقل عن (1)، وعليه يمكن القول بأنه لا توجد مشكلة حقيقية تتعلق بالتوزيع الطبيعي لبيانات الدِّراسة.

أثر القيادة التحويلية في إدارة التغيير التنظيمي دراسة حالة على العاملين في الوظائف الإشرافية ...
معن يوصف خصاونه، محمد علي الزوايدة

الجدول (6) اختبار معامل معامل تضخم التباين والتباين المسموح ومعامل الالتواء

معامل الالتواء (Skewness)	معامل تقييم التباين (VIF)	التباين المسموح به (Tolerance)	الفقرات
0.681	2.79	0.596	التأثير المثالي
0.615	1.97	0.785	الامتتارة الفكرية
0.307	2.85	0.886	الاعتبار الفردي
0.496	2.10	0.515	الدافع الإلهام
0.214	1.56	0.790	التمكين
0.198	2.77	0.265	الإعداد للتغيير
0.416	2.21	0.910	التخطيط للتغيير
0.318	3.69	0.670	تنفيذ خطة التغيير
0.217	2.10	0.390	تقييم التغيير

2. تم التأكد من صلاحية النموذج لاختبار فرضيات الدرسَة والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7) نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis of Variance) للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار فرضيات الدرسَة

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة F المحسوبة	معامل التحديد (R ²)	درجات الحرية	المتغير التابع	المتغير المستقل
0.000	*58.75	0.50	(244,5)	ادارة التغيير	أبعاد القيادة التحويلية
0.000	*58.62	0.50	(244,5)	التنظيمي الإعداد للتغيير	
0.000	*42.13	0.42	(244,5)	التخطيط للتغيير	
0.000	*33.33	0.36	(244,5)	تنفيذ خطة التغيير	
0.000	*19.82	0.25	(244,5)	تقييم التغيير	

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يوضح الجدول (7) صلاحية نموذج اختبار فرضية أَلِدْرَاسَة الرئيسية الأولى، نظراً لارتفاع قيمة (F) المحسوبة عن قيمتها الجدولية على مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ والتي بلغت قيمة (F) المحسوبة (58.75)، وأن مستوى دلالة (F) بلغت (0.000)، حيث إن أبعاد القيادة التحويلية تفسر ما مقداره (50%) من التباين في المتغير التابع (إدارة التغيير التنظيمي) في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية في المملكة الأردنية الهاشمية والباقي راجع لعوامل أخرى. وإن إبعاد القيادة التحويلية تفسر أيضا (50%) من التباين في بُعد (الإعداد للتغيير)، وأنها تُفسر أيضا (42%) من التباين في بُعد (التخطيط للتغيير)، وكما تُفسر أيضا (36%) من التباين في بُعد (تنفيذ خطة التغيير). وإنها تُفسر أيضا (25%) من التباين في بُعد (تقييم التغيير)، ويتبين لدينا أنه هناك أثر ضعيف للقيادة التحويلية بأبعادها عل بعض أبعاد إدارة التغيير (كالتخطيط للتغيير وتنفيذ خطة التغيير وتقييم التغيير)، وهذا يشير إلى أن ذلك قد يعود لأسباب أخرى أو أن سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة لا تطبق متغير (القيادة التحويلية) والذي تمت دراسته كمتغير مستقل، علما أن هذا المتغير أثبت الأدب النظري أهميته وتم دراسته في العديد من الدراسات السابقة والتي أكدت وجود دور جوهري له، إلا أن هذه النتيجة لم يتم الحصول عليها في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية محل أَلِدْرَاسَة مما يعكس خلل أو عدم ملائمة في عملية التطبيق، مما يتطلب بضروره مراجعه سلطة منطقة العقبة الاقتصادية لكيفيه تطبيقها لمتغير القيادة التحويلية أو البحث في العوامل الأخرى لديها والتي قد تكون إدرايه أو قيادييه أو تنظيميه أدت إلى إعاقه ذلك المتغير فعملت عليه وبالتالي لم يتمكن من تحقيق الدور الجوهري المتوقع منه.

نتائج النموذج البنائي:

يستخدم معامل التحديد (R^2) لقياس نسبة التباين في المتغيرات التابعة التي استطاع النموذج تفسيرها. وقد كان معامل التحديد للمتغير التابع في النموذج وهو إدارة التغيير التنظيمي ($R^2 = 0.50$)، وهذا يشير إلى أن 50% من التباين في إدارة التغيير في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية تم تفسيره من خلال نموذج أَلِدْرَاسَة (أبعاد القيادة التحويلية)، الأمر الذي يقدم دليلاً واضحاً على قوة النموذج في تفسير والتنبؤ في إدارة التغيير. وجميع ذلك يؤكد دور وأثر أبعاد المتغيرات المستقلة في تفسير الأبعاد التابعة، وبناءً على ذلك نستطيع اختبار فرضيات أَلِدْرَاسَة.

أثر القيادة التحويلية في إدارة التغيير التنظيمي دراسة حالة على العاملين في الوظائف الإشرافية ...
معن يوصف خصاونه، محمد علي الزوايدة

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للقيادة التحويلية بأبعادها (التأثير المثالي، الاستثارة الفكرية، الاعتبار الفردي، الدافع الإلهام، التمكين) في إدارة التغيير بأبعادها (الإعداد للتغيير، التخطيط للتغيير، تنفيذ خطة التغيير، تقييم التغيير) لدى العاملين في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

الجدول (8) نتائج تحليل

الانحدار المتعدد لاختبار أثر أبعاد القيادة التحويلية في إدارة التغيير.

أبعاد القيادة التحويلية	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
التأثير المثالي	0.773	0.109	1.100	*7.06	0.000
الاستثارة الفكرية	0.823	0.144	1.088	*5.76	0.000
الاعتبار الفردي	0.130	0.041	0.191	*3.16	0.000
الدافع الإلهام	0.767	0.058	0.616	*13.2	0.000
التمكين	1.628	0.241	2.092	* 6.77	0.000

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (8)، ومن متابعة قيم اختبار (t) أن المتغيرات الفرعية والمتعلقة (التأثير المثالي، الاستثارة الفكرية، الاعتبار الفردي، الدافع الإلهام، التمكين) بوصفها أبعاد القيادة التحويلية لها تأثير في إدارة التغيير في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة كما يلي: التأثير المثالي ($t=7.06$)، الاستثارة الفكرية ($t=5.76$)، الاعتبار الفردي ($t=3.16$)، الدافع الإلهام ($t=13.2$)، التمكين ($t=6.77$) وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ومما سبق يقتضي ما يلي: رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للقيادة التحويلية بأبعادها (التأثير المثالي، الاستثارة الفكرية، الاعتبار الفردي، الدافع الإلهام، التمكين) على إدارة التغيير بأبعادها (الإعداد للتغيير، التخطيط للتغيير، تنفيذ خطة التغيير، تقييم التغيير) لدى العاملين في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ للقيادة التحويلية بأبعادها (التأثير المثالي، الاستثارة الفكرية، الاعتبار الفردي، الدافع الإلهام، التمكين) على الإعداد للتغيير لدى العاملين فيالوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

الجدول (9) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر أبعاد القيادة التحويلية في الإعداد للتغيير

أبعاد القيادة التحويلية	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
التأثير المثالي	1.183	0.221	0.835	*5.359	0.000
الاستثارة الفكرية	1.646	0.290	1.074	*5.686	0.000
الاعتبار الفردي	0.937	0.083	0.682	*11.28	0.000
الدافع الإلهام	0.404	0.117	0.161	*3.446	0.000
التمكين	2.976	0.485	1.897	* 6.134	0.000

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (9)، ومن متابعة قيم اختبار (t) أن المتغيرات الفرعية والمتعلقة بـ (التأثير المثالي، الاستثارة الفكرية، الاعتبار الفردي، الدافع الإلهام، التمكين) بوصفها أبعاد القيادة التحويلية لها تأثير على الإعداد للتغيير في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة كما يلي: التأثير المثالي $(t=5.359)$ ، الاستثارة الفكرية $(t=5.686)$ ، الاعتبار الفردي $(t=11.28)$ ، الدافع الإلهام $(t=3.446)$ ، التمكين $(t=6.134)$ وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ ، ومما سبق يقتضي ما يلي: رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة بوجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ للقيادة التحويلية بأبعادها (التأثير المثالي، الاستثارة الفكرية، الاعتبار الفردي، الدافع الإلهام، التمكين) علالإعداد للتغيير لدى العاملين في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ للقيادة التحويلية بأبعادها (التأثير المثالي، الاستثارة الفكرية، الاعتبار الفردي، الدافع الإلهام، التمكين) على التخطيط للتغيير لدى العاملين فيالوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

أثر القيادة التحولية في إدارة التغيير التنظيمي دراسة حالة على العاملين في الوظائف الإشرافية ...
معن يوصف خصاونه، محمد علي الزوايدة

الجدول (10) نتائج تحليل الانحدار المتعدد

لاختبار أثر أبعاد القيادة التحولية على التخطيط للتغيير

مستوى دلالة t	قيمة t المحسوبة	Beta	الخطأ المعياري	B	أبعاد القيادة التحولية
0.000	*4.739	0.797	0.132	0.624	التأثير المثالي
0.000	*3.243	0.661	0.173	0.560	الاستشارة الفكرية
0.000	*2.790	0.182	0.050	0.138	الاعتبار الفردي
0.000	*14.20	0.716	0.070	0.992	الدافع الإلهام
0.000	*4.211	1.404	0.289	1.218	التمكين

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (10)، ومن متابعة قيم اختبار (t) أن المتغيرات الفرعية والمتعلقة (التأثير المثالي، الاستشارة الفكرية، الاعتبار الفردي، الدافع الإلهام، التمكين) بوصفها أبعاد القيادة التحولية لها تأثير على التخطيط للتغيير في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة كما يلي: التأثير المثالي (t=4.739)، الاستشارة الفكرية (t=3.243)، الاعتبار الفردي (t=2.790)، الدافع الإلهام (t=14.20)، التمكين (t=4.211) وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ومما سبق يقتضي ما يلي: رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة بوجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للقيادة التحولية بأبعادها (التأثير المثالي، الاستشارة الفكرية، الاعتبار الفردي، الدافع الإلهام، التمكين) علالتخطيط للتغيير لدى العاملين بالوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للقيادة التحولية بأبعادها (التأثير المثالي، الاستشارة الفكرية، الاعتبار الفردي، الدافع الإلهام، التمكين) على تنفيذ خطة التغيير لدى العاملين فيالوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

**الجدول (11) نتائج تحليل الانحدار المتعدد
لاختبار أثر أبعاد القيادة التحويلية على تنفيذ خطة التغيير**

أبعاد القيادة التحويلية	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
التأثير المثالي	0.605	0.142	0.748	*4.251	0.000
الاستثارة الفكرية	0.501	0.187	0.571	*2.681	0.008
الاعتبار الفردي	0.128	0.054	0.163	*2.385	0.018
الدافع الإلهام	0.955	0.076	0.667	*12.636	0.000
التمكين	1.162	0.313	1.296	* 3.713	0.000

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (11)، ومن متابعة قيم اختبار (t) أن المتغيرات الفرعية والمتعلقة (التأثير المثالي، الاستثارة الفكرية، الاعتبار الفردي، الدافع الإلهام، التمكين) بوصفها أبعاد القيادة التحويلية لها تأثير على تنفيذ خطة التغيير في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة كما يلي: التأثير المثالي (t=4.251)، الاستثارة الفكرية (t=2.681)، الاعتبار الفردي (t=2.385)، الدافع الإلهام (t=12.636)، التمكين (t=3.713) وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ومما سبق يقتضي ما يلي: رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة بوجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للقيادة التحويلية بأبعادها (التأثير المثالي، الاستثارة الفكرية، الاعتبار الفردي، الدافع الإلهام، التمكين) على تنفيذ خطة التغيير لدى العاملين والوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للقيادة التحويلية بأبعادها (التأثير المثالي، الاستثارة الفكرية، الاعتبار الفردي، الدافع الإلهام، التمكين) على تقييم التغيير لدى العاملين في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

أثر القيادة التحويلية في إدارة التغيير التنظيمي دراسة حالة على العاملين في الوظائف الإشرافية ...
معن يوصف خصاونه، محمد علي الزوايدة

الجدول (12) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر أبعاد القيادة التحويلية على تقييم التغيير

أبعاد القيادة التحويلية	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
التأثير المثالي	0.680	0.152	0.852	*4.772	0.000
الاستثارة الفكرية	0.604	0.199	0.699	*3.029	0.003
الاعتبار الفردي	0.150	0.057	0.193	*2.618	0.009
الدافع الإلهام	0.716	0.081	0.507	*8.876	0.000
التمكين	1.156	0.334	1.308	*3.462	0.001

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (12)، ومن متابعة قيم اختبار (t) أن المتغيرات الفرعية والمتعلقة (التأثير المثالي، الاستثارة الفكرية، الاعتبار الفردي، الدافع الإلهام، التمكين) بوصفها أبعاد القيادة التحويلية لها تأثير على تقييم التغيير في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة كما يلي: التأثير المثالي (t=4.772)، الاستثارة الفكرية (t=3.029)، الاعتبار الفردي (t=2.618)، الدافع الإلهام (t=8.876)، التمكين (t=3.462) وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ ، ومما سبق يقتضي ما يلي: رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة بوجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ للقيادة التحويلية بأبعادها (التأثير المثالي، الاستثارة الفكرية، الاعتبار الفردي، الدافع الإلهام، التمكين) على تقييم التغيير لدى العاملين بالوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

النتائج:

أثارت الدّراسة الحالية جملة من التساؤلات وقدمت أيضاً فرضيات تعلقت بطبيعة الأثر بين القيادة التحويلية وإدارة التغيير التنظيمي في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، حيث توصلت إلى عدة نتائج ساهمت في حل إشكالية الدّراسة والإجابة عن التساؤلات واختبار الفرضيات، وفي ما يلي عرض لهذه النتائج:

1. دلّت النتائج على أنّ المتوسط الكلي لتصورات المبحوثين في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة عن بُعد القيادة التحويلية جاءت بدرجة مرتفعة، وقد احتلّ بُعد (الاستثارة الفكرية)

المرتبة الأولى، في حين جاء بُعد (الدافع الإلهام) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا المجال، وتُفسر هذه النتيجة أن إجابات المبحوثين في السلطة محلّ الدّراسة أنّها تعي أهمية القيادة التحويلية بأبعادها المختلفة والتي تعتبر من إحدى الأدوات الهامة لتحقيق رضا العاملين من خلال تمكينهم في العمل بإعطائهم صلاحيات لحلّ المشكلات اليومية التي تواجههم وتوفير ثقة واحترام متبادل بين القيادة والعاملين، وتشجيع التنافس الإيجابي في العمل لرفع مستوى الأداء، واحترام الجهود التي يبذلها العاملون وتقديرهم على ذلك وتحفيزهم. والتقت مع دراسة كل من (Tian-Syung, et al., 2019) (Abuzaid, et al., 2019) (Al-Qura'an, 2016) والتي بينت جميعها أن واقع ممارسة القيادة التحويلية في المنظمات محلّ الدّراسة جاءت بمستوى مرتفع. وكما اختلفت مع دراسة كل من (Salih & Barhoom, et al., 2017) (Mubaideen, 2013) التي بينت جميعها أن واقع ممارسة القيادة التحويلية في المنظمات محلّ الدّراسة جاءت بمستوى متوسط. ومن جانب آخر اختلفت مع دراسة (Boutarfa, 2016) والتي كان من نتائجها أن توفر السلوك القيادي التحويلي بالمؤسسات محلّ الدّراسة جاء بدرجة منخفضة.

2. دلّت النتائج أن المتوسط الكلي لتصورات المبحوثين في الوظائف الإشرافية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة عن بُعد إدارة التغيير جاءت بدرجة مرتفعة، وقد احتل بُعد (تنفيذ التغيير) المرتبة الأولى في حين جاء بُعد (التخطيط للتغيير) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البُعد. وتفسر هذه النتيجة الدور الهام الذي تقوم به إدارة التغيير خاصة في ظل البيئة المتغيرة التي تواجهها المنظمات مما يتطلب سرعة الاستجابة للتكيف مع متطلبات البيئة المضطربة والمتقلبة مما يتطلب وجود خطة متكاملة لعملية التغيير لضمان نجاحها عبر مراحلها المختلفة. كما أن نجاح التغيير يحتاج إلى إدارة قادرة على إحداث التغيير بكل اقتدار وكفاءة وأن يتم التوازن بين أهداف المنظمة وأهداف العاملين، كما أن نجاح عملية التغيير يعتمد على تسليط الضوء على الأسباب والظروف الداعية للتغيير. وأكدت ذلك دراسة كل من (Boutarfa, 2016) التي بينت جميعها أن واقع ممارسة إدارة التغيير في المنظمات محلّ الدّراسة جاءت بمستوى مرتفع. واختلفت مع دراسة كل (Barhoom, et al., 2017) (Ali, 2019) حيث بينت جميعها أن واقع ممارسة إدارة التغيير في المنظمات محلّ الدّراسة جاءت بمستوى متوسطة.

أثر القيادة التحويلية في إدارة التغيير التنظيمي دراسة حالة على العاملين في الوظائف الإشرافية ...
معن يوصف خصاونه، محمد علي الزوايدة

3. ودلّت نتائج الدّراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للقيادة التحويلية بأبعادها (التأثير المثالي، الاستثارة الفكرية، الاعتبار الفردي، الدافع الإلهام، التمكين) في إدارة التغيير بأبعادها (الإعداد للتغيير، التخطيط للتغيير، تنفيذ خطة التغيير، تقييم التغيير)، وتفسر هذه النتيجة الدور التي تؤديه القيادة التحويلية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة من خلال قدرتها على التفاعل السريع مع المتغيرات البيئية وبناء استراتيجيات تفاعلية للتعامل مع هذه المتغيرات ووضع خيارات استراتيجية لمواجهة تهديدات المنافسين واقتناص الفرص. وإن نجاح عملية التغيير لا بد من الابتعاد على كافة الأشكال البيروقراطية في القيادة والتحول لما يسمى بمنظمات المهمة لإنجاز عملية التغيير حتى يناط العمل بشخص يكون مسؤول عن إدارة عملية التغيير، كما لا بد من إشراك العاملين في عملية التغيير مما يساهم في تقليل مقاومة العاملين للتغيير وأن يكون قادراً على استثارة أفكارهم وتحفيزهم على الإبداع والابتكار. واتفقت بذلك مع دراسة (Barhoom, et al., 2017) بوجود تأثير للقيادة التحويلية على إدارة التغيير التنظيمي في المشافي محل الدّراسة، مما يدل على أن القيادة الإدارية تتميز بقوة الشخصية والصدق في التعامل مع العاملين وتقدير لجهودهم والتواصل معهم مباشرة وبشكل مستمر وهذا بدوره يؤثر على عملية إدارة التغيير التنظيمي المتمثلة في إحداث تغييرات في الهيكل التنظيمي والوحدات الإدارية والتكنولوجيا والأفراد وكذلك في إشراك العاملين في التخطيط لعملية التغيير وفي برامج التدريب والتطوير. وكما أكدت ذلك دراسة (Boutarfa, 2016) بوجود أثر معنوي لأبعاد القيادة التحويلية في إدارة التغيير التنظيمي، وأن نجاح القيادة التحويلية مرتبط بعناصر ومواصفات سلوكية ومعرفية وأخلاقية وأن هذا المفهوم هو من أكثر المفاهيم القيادية الملائمة لقيادة التغيير. واتفقت مع دراسة (Al-Qura'an, 2016) بأن أبعاد القيادة التحويلية تؤثر على إدارة التغيير التنظيمي من وجهة نظر مديري الفروع في البنك الأهلي الأردني. واتفقت كذلك مع دراسة (Gorgani, et al., 2014) والتي بينت العلاقة بين القيادة التحويلية وتملكه من مهارات (المهارات المعرفية والاجتماعية والوظيفية) ونجاح عملية التغيير في المنظمة محل الدّراسة، وبنفس السياق جاءت دراسة (Uddin, 2013) لتؤكد إلى وجود علاقة مهمة بين القيادة التحويلية والتغيير التنظيمي وأن الثقة تلعب دوراً وسيطاً في هذه العلاقة، من خلال جعل الموظفين يعملون في بيئة ودية حيث يتم تصميم المهام بشكل واضح وتكون الأهداف محددة، فهذا يساعد العاملين على العمل بفعالية وقبول التحديات وإنجاح عمليات التغيير والتقليل من

مقاومتها. ومن جانب آخر اختلفت مع دراسة (Dudin & Al-Rabab'ah, 2015) حيث بينت الدّراسة بأنه لم يكن هناك تأثير للقيادة التحويلية في إدارة التغيير التنظيمي في جامعة الزرقاء الخاصة.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدّراسة، يعرض الباحثان فيما يلي بعض التوصيات التي تهدف إلى تفعيل دور القيادة التحويلية في إدارة التغيير التنظيمي والارتقاء بوضع سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة إلى وضع أفضل بالمستقبل، لذا توصي الدّراسة بما يلي:

1. تعزيز الاستمرار في استخدام أنماط القيادة التحويلية كاستراتيجية مفيدة في تهيئة ظروف العمل التي تعزز الرضا الوظيفي للعاملين للتقليل من مقاومة التغيير.
2. أن تقوم سلطة إقليم العقبة الاقتصادية الخاصة بعقد دورات تدريبية لزيادة وعي القيادات بأسلوب القيادة التحويلية وبأبعادها وأهميتها في العمل الإداري.
3. إعادة النظر في المعايير التي يتم في ضوءها اختيار القادة لتصبح أكثر انسجاماً مع متطلبات التغييرات المعاصرة من خلال توافر مناخ تنظيمي يدعم القيادة التحويلية في سلطة إقليم العقبة الاقتصادية الخاصة واستقطاب المبدعين والحفاظ عليهم.
4. الاستعانة بالخبرات والاختصاصات في إدارة التغيير من خارج سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة للمساعدة في عمليات التخطيط للتغيير وفي تنفيذ عمليات التغيير التنظيمي وتقييمها.
5. تركيز القادة الإداريين على المرونة وعدم التقيد باللوائح والقرارات التقليدية والتوجه إلى قيادة تؤمن بالمشاركة والتشاور وتشجيع العاملين على طرح أفكار إبداعية وتعزيز قدراتهم على التفكير الإبداعي لخلق بيئة تنظيمية قادرة على استيعاب التغييرات التي تحدث من البيئة الخارجية.
6. تعزيز اهتمام القادة العاملين في السلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة بمبدأ التمكين وذلك من خلال تقديم تصورات شاملة للعمل وترك الهامش الأكبر للعاملين لتنفيذه مما يشجعهم على تحمل المسؤولية.
7. إنشاء وحدات أو أقسام لإدارة التغيير التنظيمي ضمن الهيكل التنظيمي لسلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة لنشر ثقافة التغيير، وتفعيل تقنياته، وأدواته واستراتيجياته.

Reference:

- Abdullah, A. & Quddal, H. (2016). The Impact of Transformational Leadership Style Dimensions on the Level of Organizational Values A Case Study of a Sample of Employees in the City University Administration, *Journal of Economic Issue Studies*, 7(3), 63-37.
- Abuzaid, A; Al-Ma'aitah, N.; Al-Haraisa, Y. & Al-Tarawneh, K. (2019). Examining the Impact of Transformational Leadership on the Strategic Decision Effectiveness of Jordanian Microfinance Companies, *International Review of Management and Marketing*, 9(2), 76-83.
- AL-maani, A. (2013). The Impact of Transformational Leadership on Organizational Citizenship among Workers at the University of Jordan, *The Jordanian Journal of Business Administration*, 9 (2).
- Al-Asoufi, B. (2017). The Impact of Employee Empowerment on the Success of Organizational Change: A Study in Privatized Enterprises in Jordan, *Journal of Public Administration and Governance*, 7(1), 67-101.
- Al-Ghazali, Hafez Abdul-Karim (2010). *The Impact of Transformational Leadership on the Effectiveness of the Decision-Making Process in Jordanian Insurance Companies*, Master Thesis, Middle East University, Amman, Jordan.
- Ali, H. (2019). *Managing change and its impact on employee performance (Application to Sudan Railways Authority from (2012-2017)*, Unpublished PhD thesis, University of Neelain, College of Business Administration.
- Al-Qura'an, A. (2016). The Impact of Transformational Leadership on Organizational Change Management: Case Study at Jordan Ahli Bank, *Journal of Business and Management*, 17(12). 1-7.
- Al-Syaidh, N; Masa'deh, R& Al-zu'b, Z (2015). Transformational Leadership and its Impact on the Effectiveness of Employees' Behavior in the Public and Private Jordanian Hospitals, *Jordanian Journal of Business Administration*, (11)1.
- Alyan, R. (2015). *Department of Change*, Amma: Safaa House for Publishing and Distribution.

- Al-Zabi, Hassan. (2012). The Impact of Transformational Leadership on Reducing the Causes of Organizational Conflict: An Applied Study at the Applied Science Private University, *Al-Basir Journal*, 15 (1).
- Barhoom, A.; Alshiekh H.& Saeed, R. (2017). The impact of transformational leadership on the organizational change Management "A Survey study on Public Hospitals in the Syrian Coast", *Al-Baath University Journal*, 39(23).
- Bass, B. & Avolio, B. (2004). Improving Organizational Effectiveness Through Transformational Leadership, United states, London: library of congress- Hall.
- Boutarfa, S. (2016). *Transformational leadership and its role in managing organizational change in the economic institution: a comparative study between a groups of Algerian economic institutions*, Doctoral thesis, Université Mohamed Khider - Biskra.
- Carr, A. (2014). Understanding Emotion and Emotionality in a process of Chang, *Journal of Organizational Change Management*, 14(5), 421-436.
- Cata, (2013). *Navigating strategic inflection points*. Business Strategy Review, 8(3), 54-75.
- Dudin, A. & Al-Rabab'ah, A. (2015). "Strategic Leadership and its Impact on Managing Organizational Change: A Case Study of ZARQA University, European Journal of Business and Social Sciences, 3(12), 81-89.
- Gao, F. (2013). *The Effects of Transformational Leadership on Organizational Commitment of Family Employees in Chinese Family Business*, International Conference on Business , Singapore, Trade and Development, 7, (43-48).
- Gorgani, E.; Nasiri, M.; Jafari, E.&Tabar, H. (2014). Investigate the role of Transformational leadership in organizational change (Case study of an industrial company in Iran), *Applied mathematics in Engineering, Management and Technology*, 2(4), 416-420.
- John, D. (2008). *An Analysis of the Relationship Between Job Satisfaction, Leadership And Intent To Leave Within An Engineering Consulting Firm*, Unpublished PhD, Dissertation, Capella university, USA.

- Khalid, M.; Syed, T. & Muhammad, A. (2019). Impact of Transformational Leadership on Organizational Change: The Mediating Role of Knowledge Sharing and the Moderating Role of Willingness to Participate, *Academy of Management Global Proceedings*, Vol. Slovenia, No. 2019.
- Kwizera, M.; Olutayo, K.; Irau, F.; Wandiba, A.; Patricia, A. & Bayo, I. (2019). Effect of Organizational Change on Employee Performance among selected Commercial Banks in Bujumbura, Burundi, *East African Scholars Journal of Economics, Business and Management*, 2(4), 225-234.
- Maher. A. (2010). *Department of Change*, University House for Publishing and Distribution, Alexandria.
- Parish, J. (2007). Employee Commitment to Organizational Change, *Journal of Organizational Change Management*, 21(1), 32-52.
- Rafferty, A., & Griffin, M. (2004). Dimensions of transformational leadership: Conceptual and empirical extensions. *Leadership Quarterly Journal*, Vol.15 (3), 329-354.
- Saasongu, N. (2015). Effects of Leadership Style on Organizational Performance in Small and Medium Scale Enterprises (SMES) in Nigeria, *International Journal of Research in Management & Business Studies*, 2(2), 23-30.
- Salih, A. & Mubaideen, M. (2013). *Administrative Leadership between Transactional and Transformational Leadership and Its Impact in the Implementation Of The Strategic Objectives of the Ministry of Environment of Jordan- A Field Study in the Large Industrial Companies*, *Administrative Sciences Studies*, 40(1).
- Samirat, S. & Magableh, A. (2014). The degree of private secondary school principals 'practice of transformational leadership and its relationship to teachers' motivation towards their work, *Journal of Educational Sciences Studies*, 41(1).
- Sande, M. (2015). Change motivation for leading change. *Journal of organizational behavior*, 23(2), 190-200.
- Sekaran, U., & Bougie, R. (2013). *Research methods for business: A skill building approach* (6th ed.). UK, West Sussex : John Wiley & Sons Ltd.

- Sekaran, U., & Bougie, R. (2016). *Research methods for business: A skill building approach*. U.S.A: John Wiley & Sons, Inc.
- Stanek, L. (2009). The Play of Change, *Journal of Organizational and Change Management*, 23(1), 71-86.
- Thomas, O. (2014). Change Management and its Effects on organization Performance of Nigerian Telecoms Industries: Empirical Insight from Airtel Nigeria. *International Journal of Humanities Social Sciences and Education*.1 (11), 170-179.
- Tian-Syung, L.; Hsiung, C.; Tsz-Ching, M.; Lie-Ping, Z. & Kai-Chi, C. (2019). *Influences of Transformational Leadership, Transactional Leadership, and Patriarchal Leadership on Job Satisfaction of Cram School Faculty Members*, Sustainability, 11, 3465.
- Uddin, M. (2013). Role of Transformational Leadership in Organizational Change: mediating Role of Trust, *Journal of Business and Management* ,7(2),72-76.
- Weiping, J; Xianbo, Z. & Jiongbn, N. (2017). The Impact of Transformational Leadership on Employee Sustainable Performance: The Mediating Role of Organizational Citizenship Behavior, *SustainabilityJournal*, 9(9), 1-17.

أثر القيادة التحويلية في إدارة التغيير التنظيمي دراسة حالة على العاملين في الوظائف الإشرافية ...
معن يوصف خصاونه، محمد علي الزوايدة

المراجع العربية

- برهوم، أديب؛ الشيخ حسن، فداء؛ وسعيد، رشا (2017). أثر القيادة التحويلية على إدارة التغيير التنظيمي "دراسة مسحية على المشافي العامة في الساحل السوري، مجلة جامعة البعث، 39(2)، 161-197.
- بوطرفة، صورية (2016). القيادة التحويلية ودورها في إدارة التغيير التنظيمي في المؤسسة الاقتصادية: دراسة مقارنة بين مجموعة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر.
- الزعبي، حسن. (2012). أثر القيادة التحويلية في الحد من أسباب الصراع التنظيمي: دراسة تطبيقية في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، مجلة البصائر، 15(1).
- سميرات، سمر، ومقابلة، عاطف (2014). درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة للقيادة التحويلية وعلاقتها بدافعية المعلمين نحو عملهم، مجلة دراسات العلوم التربوية، 41(1).
- السيادة، نوال جميل؛ مساعدة، رائد "محمد تيسير"، والزعبي، زعبي محمد (2015). القيادة التحويلية وأثرها في فاعلية سلوك العاملين في المستشفيات الأردنية الحكومية والخاصة، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، 11 (1)، 211-242.
- عبدالله، علي، وقدندل، هبة. (2016). أثر أبعاد النمط القيادي التحويلي على مستوى القيم التنظيمية دراسة حالة عينة من العاملين بإدارة جامعة المدينة، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، 7 (3)، 63 - 37.
- عليان، ربحي مصطفى (2015). إدارة التغيير، دار صفاء للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية: عمان.
- ماهر، أحمد، (2010). إدارة التغيير، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية: الإسكندرية.
- المعاني، أيمن. (2013). أثر القيادة التحويلية على المواطنة التنظيمية لدى العاملين في الجامعة الأردنية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، 9(2).

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان)

حمزة مشهور الدهيسات*

ملخص

هدفت الدراسة إلى بيان أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان خلال الفترة 2013-2017، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بجمع البيانات اللازمة - لإتمام الدراسة- من التقارير المالية السنوية المنشورة للشركات الصناعية التي تمثل عينة الدراسة وبنسبة وصلت إلى % 79.03 من إجمالي الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان والبالغة 62 شركة.

تم استخدام الانحدار الخطي المتعدد لبيان أثر مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ للإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي بمؤشراته (العائد على الأصول، العائد على حقوق المساهمين، العائد على السهم).

أوصت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة إعادة النظر في النموذج التقليدي الحالي لإعداد التقارير المالية بحيث يعكس بشكل أوسع الأنشطة المستقبلية للشركة والافتراضات التي تبنى عليها.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح عن التطلعات المستقبلية، الأداء المالي المستقبلي، الشركات الصناعية الأردنية، بورصة عمان.

* البنك الإسلامي، فرع الكرك.

تاريخ تقديم البحث: 2020/9/23م.

تاريخ قبول البحث: 2020/12/29م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023 م.

The Impact of Disclosing Future Aspirations on Future financial performance (An analytical Study on the Industrial Companies Listed on Amman Stock Exchange)

Hamzah Mashhur Al-Dhaisaat*

hamzaaldhesat99@gmail.com

Abstract

This study aimed to demonstrate the effect of disclosing future aspirations (DFA) on the future financial performance of industrial companies listed on Amman Stock Exchange for the period 2013-2017. To achieve the purpose of this study, the researcher collected the relevant data to complete the study through the published annual financial reports for the industrial companies that represent the study sample with a percentage of 79.03% out of the total 62 industrial companies listed on Amman Stock Exchange.

The multiple linear regression was used to show the effect of disclosing future aspirations on the future financial performance. One of the most important findings of the study is that there was no statistically significant effect at the level of significant ($\alpha \leq 0.05$) of disclosing future aspirations on the future financial performance with its indicators (return on assets, return on shareholders equity, earning per share).

The study has come up with a set of recommendations, the most important of which is that it is necessary to review the current traditional model for preparing annual financial reports, so that it largely influences on the future activities of the company and the assumptions on which it is based.

Keywords: Disclosing Future Aspirations, Future Financial Performance, Jordanian Industrial Companies, Amman Stock Exchange.

* Islamic Bank, Karak.

Received: 23/9/2020.

Accepted: 29/12/2020.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2023.

المقدمة:

تعتمد الشركات المختلفة على العديد من الوسائل والطرق لتوفير المعلومات اللازمة لمستخدميها بشكل دوري وفي التوقيت المناسب لمساعدتهم في اتخاذ القرارات المختلفة. ولقد أكدت دراسة Jaio (2011) على أن التقارير المالية وما تحتويه من معلومات تعتبر ذات أهمية لمختلف المستخدمين، حيث يمكن الاعتماد عليها في العديد من القرارات الاستثمارية والتمويلية والإدارية، فهي تزود الأطراف المهتمة بالمعلومات (عن المركز المالي للشركة وقدرتها على تحقيق تدفقات نقدية)، مما قد يمكن هذه الأطراف من تقويم مركز السيولة والربحية لهذه الشركات وتقويم كفاءة وفعالية الإدارة. إلا أنه نتيجة لتطور بيئة الأعمال وحوادث حالات انهيار للشركات بعد الأزمة المالية العالمية التي صاحبها وجود تلاعب وأخطاء في التقارير المالية المنشورة فقد دعت الحاجة إلى تطوير التقارير المالية، ونظرًا لأن الإفصاح المالي التاريخي الحالي غير كافٍ لمساعدة متخذي القرارات من (مستثمرين ودائنين) على تقييم الأداء المالي والتشغيلي والتنبؤ المستقبلي للشركة، نتيجةً لذلك ظهرت أهمية الإفصاح عن التطلعات المستقبلية في التقارير المالية للشركات (Abd Aldayem, 2019).

وقد أشارت دراسة (Athanasakou & Hussainey, 2010) إلى الحاجة الملحة لتزويد مستخدمي التقارير المالية بالتطلعات المستقبلية من أجل القيام بالتحليل المستقبلي للأعمال الذي يشمل تحليل الوضع المالي الحالي والمستقبلي للشركة والإدارة والخطط والاستراتيجيات وبيئة العمل التي تعمل ضمنها الشركة. ورغم ذلك فقد يحدث بعض التباين في مستوى الإفصاح في هذه التقارير لعدة أسباب منها ما قد يرجع إلى الاختلاف في خصائص الشركات أو الاختلاف في فلسفة الإدارة إضافة إلى العوامل التي تتعلق بالمعلومات (Alqulaiti, 2011).

ويلعب الإفصاح عن التطلعات المستقبلية دورًا حيويًا في تعزيز كفاءة سوق الأوراق المالية، حيث تزايد الطلب بشكل كبير على هذا النوع من الإفصاح وذلك لمساهمته في التغلب على مشاكل المعلومات والحوافز التي تعيق كفاءة تخصيص الموارد في اقتصاديات الأسواق الرأسمالية (Bozzolan et al., 2009).

ومن جهة أخرى يعد الأداء المالي أداة تستخدمها الشركات لإدارة التقدم نحو تحقيق الأهداف المحددة مسبقًا، ومع زيادة الضغط على أداء الشركات لتقديم عوائد كافية على الاستثمار لحملة الأسهم، فقد ابتكر المديرون طرقًا فاعلة لتحسين الأداء المالي للشركات لزيادة عوائد المساهمين،

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

حيث إنه من الأهداف الاقتصادية الرئيسية التي يجب على المديرين تحقيقها هو تحقيق أقصى قدر ممكن من العوائد على المساهمين، إذ يتعين على المديرين إضافة تطلعات مستقبلية تتمثل بالأرباح والتدفقات النقدية وغيرها في التقارير المالية للتنبؤ بالأداء، حيث يدرك المستثمرون المحتملون والدائون إمكانات الشركة الحالية والمستقبلية ومدى قدرتها على تحقيق العوائد ومواجهة الالتزامات واتخاذ القرارات السليمة، وبالتالي الحصول على مصادر مالية جديدة (Mutiva et al., 2015).
وبما أن المديرين يسعون إلى إضافة تطلعات مستقبلية بمستويات متباينة ضمن التقارير المالية للشركات الصناعية الأردنية، فإن هذا المستوى من الإفصاح سيكون مهماً في تقدير مدى تغير المركز المالي للشركة والسيولة والأداء في المستقبل؛ نتيجةً لذلك تم دراسة الأثر المحتمل لهذا النوع من الإفصاح على الأداء المالي المستقبلي للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد التقارير المالية وخاصة التقارير السنوية للشركات، أداة مهمة في إيصال المعلومات الحيوية عن الشركة، سواء كانت معلومات مالية أو غير مالية، إذ يحصل المستثمرون المحتملون على المعلومات المتعلقة بالأداء الحالي للشركات وتطلعاتها المستقبلية من خلال تقاريرها السنوية ونشرات أخرى من هيئة السوق المالي.

تظهر مشكلة الدراسة الحالية من خلال تركيز الدراسات السابقة على محددات الإفصاح عن التطلعات المستقبلية، والعلاقة بين الإفصاح عن التطلعات المستقبلية وحوكمة الشركات، ولم تنطرق إلى دراسة أثر هذا النوع من الإفصاح على الأداء المالي المستقبلي ومدى قدرته على تحسين الأداء المستقبلي للشركات، لذا فقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال التالي:

1- ما أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما أثر مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على الأصول في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017)؟

2- ما أثر مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على حقوق المساهمين في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017)؟

3- ما أثر مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على السهم في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017)؟

أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة امتدادًا للدراسات السابقة التي تناولت الموضوعات المختلفة للإفصاح عن التطلعات المستقبلية، إذ تسعى إلى التعرف على أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان. كما وتحاول هذه الدراسة توضيح الفجوة بين الدراسات الأكاديمية التي تمت في دول متقدمة والدراسات التي تمت في المملكة الأردنية الهاشمية التي تتسم بالحدودية. وتبرز أهمية الدراسة أيضًا من خلال أهمية هذا النوع من الإفصاح، إذ يعد مصدرًا مهمًا للمعلومات لمختلف الجهات التي تستخدم التقارير المالية للشركات في اتخاذ القرارات المختلفة. ومن المتوقع أيضًا أن تكون هذه الدراسة ذات أهمية لإدارة الشركة من خلال زيادة اهتمامها بهذا النوع من الإفصاح لما له من انعكاسات إيجابية على الأداء المستقبلي للشركة. كما وأن تقييم مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية في التقارير المالية للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان يوفر دليلًا عمليًا على مدى الحاجة إلى رفع هذا المستوى، خاصة في ظل تزايد المنافسة بين الشركات.

أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو بيان أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، ويتحقق هذا الهدف من خلال العديد من الأهداف الفرعية التالية:

- 1- التعرف على أثر مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على الأصول في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.
- 2- التعرف على أثر مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على حقوق المساهمين في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.
- 3- التعرف على أثر مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على السهم في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

فرضيات الدراسة:

بالاعتماد على مشكلة الدراسة والدراسات السابقة يمكن صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017). وينبثق عنها الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على الأصول عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017).

الفرضية الفرعية الثانية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على حقوق المساهمين عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017).

الفرضية الفرعية الثالثة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على السهم عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017).

مصطلحات الدراسة:

التطلعات المستقبلية: تشير إلى المعلومات المالية وغير المالية التي تساهم في فهم مستقبل الشركة وتقدير أنشطتها المستقبلية، ويتم الإفصاح عنها بهدف تقييم مدى قدرة الإدارة على مواجهة التحديات التي تنشأ في المستقبل، كما أن هذه المعلومات تتأثر بتقديرات الإدارة التي تقوم بإعدادها لفترة زمنية قصيرة أو طويلة الأجل (Melegy, 2017).

الأداء المالي: هو عبارة عن انعكاس حقيقي وواقعي للوضع المالي القائم للوحدة الاقتصادية، إذ يتم تحديده من خلال الدراسة والخوض في أدق التفاصيل المتعلقة بالبنود التي تحتويها البيانات المالية مثل الموجودات والمطلوبات وحقوق المالكين وكذلك الإيرادات والمصاريف (Vaidean, 2014).

العائد على الأصول (ROA): تعد هذه النسبة أداة لقياس مدى ربحية الشركة بالنسبة إلى إجمالي أصولها، كما ويوفر العائد على الأصول معلومات عن مدى كفاءة الإدارة في استخدام الأصول لتحقيق الأرباح (Wang & Fan, 2014).

العائد على حقوق المساهمين (ROE): تعتبر هذه النسبة أداة لقياس مجموع العوائد المتأتية من كل دينار يتم استثماره من قبل المساهمين (Mtr, 2016).

العائد على السهم (EPS): تعد هذه النسبة مقياساً للكفاءة حيث يعبر عن مقدار ما سيحصل عليه حامل السهم العادي من الأرباح بعد ما يتم اقتطاع حصة الأسهم الممتازة من صافي الربح بعد الفوائد والضرائب، كما وتسعى الإدارة بشكل مستمر إلى استخدامه مؤشراً تعتمد عليه في اتخاذ العديد من القرارات والمتعلقة بشكل خاص بالتمويل أو التوسع في المستقبل (Hadad, 2014).

حجم الشركة (Company Size): يتمثل بتصنيف الشركات إلى كبيرة وصغيرة الحجم من خلال عدة مقاييس، ويتم قياسه من خلال اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول (Zuilf, 2014).

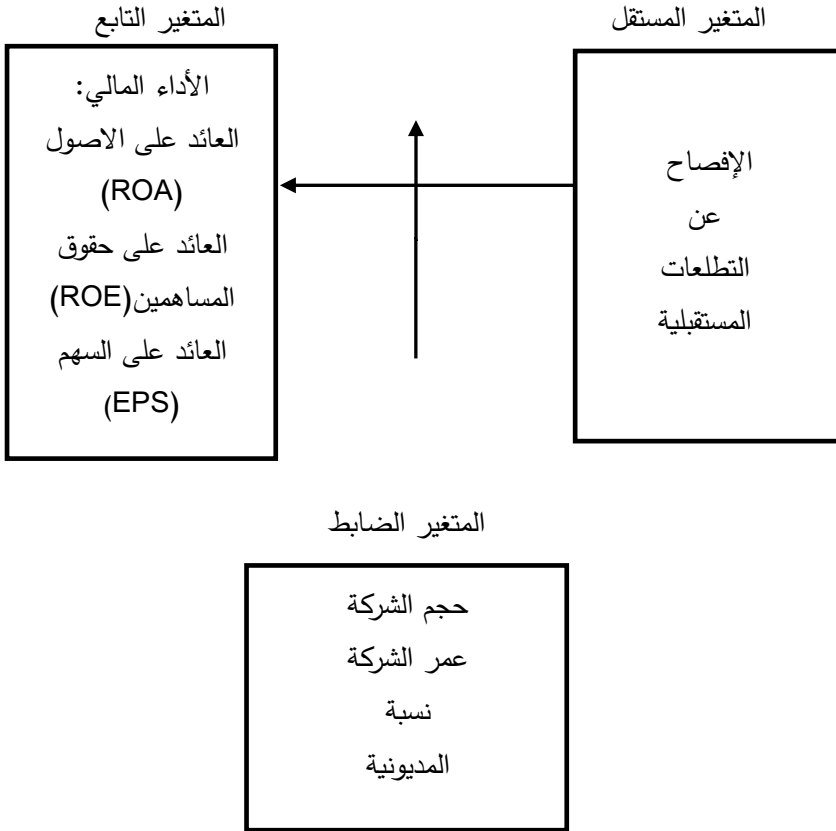
عمر الشركة (Company Age): يعبر عمر الشركة عن خبرتها ونشاطها في السوق والفترة التي مرت فيها الشركة بمختلف مراحلها من الأداء، وبشكل عام فإن طول عمر الشركة يعد مؤشراً على استمراريتها ونجاحها وبالتالي كفاءة أدائها المالي (Alquda, 2015).

نسبة المديونية (Debt Ratio): تعد هذه النسبة أداة للتعبير عن مدى مساهمة الالتزامات في عملية تمويل أصول الشركة، ويدل ارتفاع هذه النسبة على زيادة اعتماد الشركة على الديون في عملية تمويل أصولها وبالتالي زيادة المخاطر (Mtr, 2015).

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

أ نموذج الدراسة:

فيما يلي عرضاً لمتغيرات الدراسة المستقلة والتابعة:



الشكل رقم (1)

المصدر: من إعداد الباحث بالإستناد إلى الدراسات السابقة

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإفصاح عن التطلعات المستقبلية:

يؤكد التطور الديناميكي للظروف الاقتصادية على أوجه القصور المحتملة للمعلومات التاريخية لأنها لا تستطيع إرضاء احتياجات المستثمرين للمعلومات إلى جانب التنمية الاقتصادية، إذ إن المعلومات التاريخية غير قادرة على تزويد مستخدمي التقارير الذين لديهم رؤية كافية فيما يتعلق بعوامل النجاح الحاسمة والفرص والمخاطر وخطط الإدارة من منظور تطلعي (Menicucci, 2018). كما توصي متطلبات التقارير جميعها بأن يكون للتحليل والمناقشة في التقارير اتجاه تطلعي، وبالتالي يجب على الشركات تقديم هذا النوع من المعلومات، إذ يقترح المجلس الدولي للمعايير المحاسبية أن الإدارة يجب أن تتضمن تطلعات مستقبلية. ويجب أن تركز هذه التطلعات عن المدى الذي قد يتغير فيه المركز المالي والسيولة والأداء للمنشأة في المستقبل، وأن تشمل تقييم الإدارة لآفاق المنشأة في ضوء نتائج الفترة الحالية (IASB, 2010).

كما وقد تنامي اهتمام المنظمات والهيئات الرقابية بالإفصاح عن التطلعات المستقبلية اعتقاداً منها بأنها تساهم في تحسين القيمة الملائمة للتقارير المالية فعلى المستوى الدولي أصدر مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) إرشاد تعليقات الإدارة ضمن إصدارات معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عام (2010). وقامت كل من بورصة شنغهاي وتركيا بإصدار تشريع عام(2011) يلزم الشركات بالإفصاح عن التطلعات المستقبلية (Tan et al., 2015). كما أكد مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي (FASB) الصادر في (2016) على أن جودة وفاعلية التقارير المالية تتوقف على قدرتها في توفير معلومات للمستخدمين عن التدفقات النقدية المستقبلية، والتوقعات بشأن الأحداث المستقبلية، وإجراء التقييمات في حالة عدم التأكد (Melegy, 2017).

وقد أدخلت الحكومة الأردنية العديد من الإصلاحات على التنظيمات المحاسبية وقوانين سوق الأوراق المالية وممارسات الإفصاح عن الشركات. هذه الإصلاحات تساهم في زيادة شفافية الأسواق وأسفر عن ذلك تعزيز الإفصاح الاختياري في الشركات المدرجة في البورصة، إلا أن هذه الإصلاحات لم تختص بذكر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية بشكل منفرد لعدم وجود معيار محاسبي ينظم طريقة إعدادها والإفصاح عنها باعتبارها أحد مكونات الإفصاح الاختياري (Al-Akra & Ali, 2012). نتيجة لذلك حظي الإفصاح عن التطلعات المستقبلية باهتمام متزايد

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

من قبل الهيئات والعديد من الباحثين فتعددت آرائهم وتباينت وفقاً لخلفياتهم تجاه هذا المفهوم، إلا أن هذا التباين يكاد يكون متماثلاً في المضامين الجوهرية الهادفة ومن أبرز تلك المفاهيم:

فقد عرّف (Alkhatib, 2014) أن التطلعات المستقبلية هي تنبؤات فيما يتعلق بحالة الشركة التي توفر في نهاية المطاف للمالكين معلومات قيمة تتعلق بظروف الشركة في المستقبل.

وأكد الباحث بأن الإفصاح عن التطلعات المستقبلية بمثابة رسائل من إدارة الشركة إلى مستخدمي تقاريرها توضح فيها الأداء المالي وغير المالي في المستقبل للشركة لكي تمكنهم من اتخاذ القرارات المناسبة. وتشمل التطلعات المستقبلية، على سبيل المثال لا الحصر، توقعات الإدارة بشأن النتائج التشغيلية المتوقعة والتوقعات المالية مثل (التدفقات النقدية المتوقعة، وإيرادات العام المقبل، والأرباح المستهدفة، ومبيعات العام المقبل)، كما أنه ينطوي على معلومات غير مالية مثل المخاطر وأوجه عدم التيقن التي يمكن أن تؤثر تأثيراً كبيراً على النتائج الفعلية وتجعلها تختلف عن النتائج المتوقعة (Bravo, 2016).

أهمية الإفصاح عن التطلعات المستقبلية:

أصدرت أسواق المال الدولية تقريراً عام (1998) عن التطلعات المستقبلية من خلال فريق عمل مختص تابع لها حول العالم، لبيان أهمية الإفصاح عن التطلعات المستقبلية من أجل خدمة أصحاب المصالح، ويرى فريق العمل أنه من صالح مستخدمي التقارير أن تقوم الشركات بالإفصاح عن التطلعات المستقبلية وأن اهتمام مستخدمي التقارير بمثل هذه التطلعات يقلل من المسؤولية القضائية التي تقع على الإدارة نتيجة التباين بين هذه التوقعات والحقيقة، وتقوم الشركات بالعادة من خلال الإفصاح عن التطلعات المستقبلية بنشر المعلومات المالية وغير المالية في التقارير السنوية وتلبية احتياجات المستخدمين، حيث يساهم في تخفيض ظاهرة عدم تماثل المعلومات في سوق الأوراق المالية وبالتالي الحصول على سوق كفاء، كما يترتب على ذلك فوائد تتعلق بالعلاقة بين المجتمع والشركة والمحللين الماليين والمقرضين والمستثمرين، إضافةً إلى مساهمته في تحقيق السيولة في الأسواق الرأسمالية من خلال زيادة العمليات التبادلية في الأسواق المالية وتخفيضه للفجوة المعلوماتية بين البائعين والمشتريين فيه، كما وتكمن أهمية الإفصاح عن التطلعات المستقبلية من خلال توفيره للمعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات، وتحسين السيولة، وتخفيض تكلفة رأس المال،

وتخفيض الفجوة المعلوماتية بين أصحاب المصالح، ومساعدة المستثمرين في تقييم المخاطر والفرص فيما يتعلق بمستقبل الشركة (Hussain, 2019).

الإفصاح عن التطلعات المستقبلية بين التأييد والمعارضة:

المؤيدون للإفصاح عن التطلعات المستقبلية: يرى (Hassanein & Hussainey, 2015) أن الإفصاح عن التطلعات المستقبلية أصبح أمراً ضرورياً لأن طبيعة البيئة الاقتصادية التي تعمل فيها الشركات ديناميكية للغاية فهي تتغير بسرعة كبيرة وبالتالي احتياجات المستخدمين للمعلومات تتغير، وعليه لا بد أن تتضمن التقارير المالية على تطلعات مستقبلية إلى جانب المعلومات التاريخية لمساعدة أصحاب المصالح في التنبؤ بالأداء المستقبلي للشركة، كما أن الإفصاح عن التطلعات المستقبلية قد يكون مفيداً للمستثمرين في عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية، ويؤدي عدم الإفصاح عن التطلعات المستقبلية إلى إجبار مستخدمي التقارير على بناء توقعاتهم على معلومات غير دقيقة من مصادر أخرى.

المعارضون للإفصاح عن التطلعات المستقبلية: يرى (Ali, 2018) أن الإفصاح عن التطلعات المستقبلية سوف ينعكس بنتائج سلبية على الميزة التنافسية للشركة من خلال توفير معلومات مفيدة لمنافسي الشركة وبالتالي قد تؤثر على مكانتها التنافسية في السوق، كما أن المستقبل ليس معروفاً على وجه اليقين، أي عدم التأكد المرتبط بالأحداث المستقبلية، وبسبب هذا الغموض قد يكون من الصعب التنبؤ بالمستقبل بدقة، وبالتالي سوف يؤدي الإفصاح عن تنبؤات ومعلومات غير دقيقة ومؤكدة إلى زيادة احتمال المرافعات القضائية ضد الشركة وانخفاض أسعار أسهمها في السوق، كما أن عدم وجود معيار محاسبي متفق عليه يحدد بدقة كيف يتم الإفصاح عن التطلعات المستقبلية فإن هذا الأمر يساعد الإدارة على التلاعب ب (شكل - محتوى - سمات - لهجة) الإفصاح عن التطلعات المستقبلية.

الأداء المالي المستقبلي:

فهو عبارة عن الأداء الذي يتوقع المديرون ومستخدمو التقارير المالية من الشركات تحقيقه في السنوات اللاحقة، وذلك من خلال الاسترشاد بالأداء السابق لها، وهنا تلعب أدوات التحليل المالي دوراً مهماً من حيث تقييم الأداء السابق وتقدير الأداء المتوقع تحقيقه في المستقبل. كما ويهدف الأداء المالي المستقبلي بشكل أساسي إلى التعرف على الأداء المتوقع تحقيقه ومقارنته بما هو

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

مخطط له، حيث يمكن للأداء المالي المستقبلي أن يحقق للمنظمة الأهداف التالية، وقد
بينها (Aladassi, 2011) كما يلي:

1. اتخاذ العديد من القرارات المستقبلية لتحسين الأداء المالي للمنظمة.
2. تقييم قدرة المنظمة على سداد ديونها والتزاماتها في المدى القصير والطويل.
3. وضع الخطط المستقبلية وأحكام الرقابة الداخلية.
4. تحديد قدرة المنشأة على الاقتراض والوفاء بالديون.
5. الحكم على مدى صلاحية السياسات المالية والتشغيلية والبيعية والتخطيط لها.

أهمية الأداء المالي:

أصبح من الضروري للمنظمات اليوم القيام بقياس أدائها المالي بشكل متكرر؛ لما له من انعكاس مباشر على الأداء الكلي لها ويساعد أيضًا على تحديد مواطن القوة والضعف فيها وذلك من خلال الاستفادة من المعلومات التي يتيحها الأداء المالي، والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة المبنية على التقارير المالية للمنظمة (Aldaeas, 2010). وعليه فإنه يجب على المنظمات أن تدرك أهمية ودور الأداء المالي، إذ إنه يعد إستراتيجية ذات أهمية في تحديد مستوى الأداء الكلي للمنظمة، وإن المنظمات التي تتمتع بأداء مالي جيد تكون ذات قدرة كبيرة على الاستجابة في التعامل مع كل من الفرص والتهديدات البيئية الجديدة، وتمكنها من المنافسة بشكل أفضل وتحسن في ربحيتها، وكذلك التوسع في الفرص والنمو وكسب رضا الملاك والمساهمين (Mohammed et al., 2017). كما وتبرز أهمية الأداء المالي بشكل رئيسي من خلال عمليات المتابعة لأنشطة المنظمة التي تتفحص سلوكها، ومراقبة سير عملها وتقييم مستوى الأداء لديها، ومدى قدرتها على تحقيق أهدافها بفاعلية، وتوجيه أدائها نحو المسار المطلوب، وذلك من خلال تحديد الصعوبات التي تواجهها، ومعرفة أسبابها، والعمل على وضع اقتراحات لتخطيها وتجاوزها، مما يساعد المنظمة على ترشيد استخدام الموارد المتوفرة لديها، والعمل على استثمارها بما يتوافق مع الأهداف المنشودة على المدى البعيد والقريب (Alaridi & Haider, 2016).

أهداف الأداء المالي:

للداء المالي هدف أساسي يتمثل بمعرفة الأداء المالي الفعلي للمنظمة مقارنة بما هو مخطط له، والتعديل عليه إذا لزم الأمر، حيث يمكن للأداء المالي أن يحقق للملاك والمستثمرين والمساهمين الأهداف التالية، وقد بينها (Alkhatib, 2010) كما يلي:

1- التمكين من متابعة ومعرفة نشاط المنظمة ومتابعة الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة بها، وتقدير مدى تأثير أدوات التحليل المالي من سيولة، وربحية، ومدىونية، ونشاط، وتوزيعات على سعر السهم.

2- المساعدة في إجراء عمليات التحليل والمقارنة للوضع المالي في الفترة الحالية مع الفترة السابقة، بالإضافة إلى تفسير القوائم المالية، وفهم التفاعل فيما بينها، لاتخاذ القرار الملائم لأوضاع المنظمة.

3- الاهتمام بمتابعة أعمال المنظمة ومراقبة أوضاعها وتقييم مستوى أدائها والمساهمة في اتخاذ القرارات المناسبة للمحافظة على بقاء واستمرارية المنظمة.

النظريات:

هنالك العديد من النظريات التي تفسر العلاقة ما بين الإفصاح عن التطلعات المستقبلية والأداء المالي من أهمها:

نظرية الوكالة:

إن الإفصاح عن المزيد من المعلومات الاختيارية المهمة بشكل صحيح يعتبر حلاً حقيقياً للتخفيف من مشكلة عدم تماثل المعلومات بين المديرين والمساهمين وبالتالي تحسين أداء الشركة (Uyar et al., 2013). بالإضافة إلى ذلك يعد الإفصاح الاختياري وسيلة أخرى لتقليل تكاليف الوكالة (Barako et al., 2006). كما أنه سيؤثر على عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية (Kiseo et al., 2010) بما في ذلك إمكانية خفض تكلفة التمويل الخارجي (Bujaki & Zéghal, 1999). وبناءً على هذه النظرية فإن الإفصاح عن المزيد من التطلعات المستقبلية سوف يساهم في تخفيض ظاهرة عدم التماثل في المعلومات والتقليل من تكاليف الوكالة والحفاظ على تقييم أفضل للأداء المستقبلي للشركات (Kılıç & Kuzey, 2018). (Hassanein & Hussainey, 2015).

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

نظرية الإشارة:

يرى (Ross, 1979) أن الشركات التي تتميز بزيادة الإفصاح تشير إلى أصحاب المصالح فيها أنها جديرة بالثقة وأقل عرضة لتكون مثقلة بالرقابة التنظيمية، وباستخدام الإفصاح لخدمة هذه الأغراض، يمكن لمديري الشركات ذات الأداء الأفضل أن يميزوا أنفسهم عن أقرانهم، ووفقاً لهذه النظرية، فإن الزيادة في الإفصاح الاختياري يزيد من ولاء الجمهور، وقد يؤدي ذلك إلى زيادة الطلب على أسهم الشركات مما يؤدي إلى تحسين الأداء المالي. بناءً على هذه النظرية فإن المديرين يقومون بإرسال إشارات إلى الجمهور من خلال الإفصاح عن مستوى عالٍ من التطلعات المستقبلية داخل تقارير الشركة للمستخدمين المحتملين لتلك التقارير لحد من عدم تماثل المعلومات (Kılıç & Kuzey, 2018). نتيجة لذلك يتشجع المديرون على الإفصاح عن المزيد من التطلعات المستقبلية للأطراف المعنية لزيادة ثقتهم بالأداء المستقبلي للشركة (Uyar et al., 2013). وبالتالي سوف يشعر المساهمون بأمان أكبر مع زيادة مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية.

الدراسات السابقة:

أ) الدراسات العربية:

أجرى كل من (Alhsnawi & Kazim, 2020) دراسة بعنوان "أثر الإفصاح المالي على الأداء المالي: دراسة تطبيقية لعينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية". هدفت الدراسة إلى بيان أثر الإفصاح المالي على الأداء المالي لعينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. تكونت عينة الدراسة من 10 شركات منها 7 شركات لقطاع المصارف و 3 شركات لقطاع التأمين. وقد توصلت الدراسة إلى أنه يوجد أثر معنوي للإفصاح المالي على القيمة السوقية لأسهم شركات قطاع المصارف، بينما لا يوجد ذلك الأثر على القيمة السوقية لأسهم شركات قطاع التأمين. وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام إدارة السوق بفرض غرامات وعقوبات بحق الشركات التي لا تلتزم بمتطلبات إعداد التقارير المالية ومنع تداول أسهمها في السوق.

وأجرى (Ibrahim, 2020) دراسة بعنوان "أثر الإفصاح المحاسبي عن تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي والتشغيلي في الشركات المساهمة المقيدة بالبورصة المصرية: دراسة تطبيقية". هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر الإفصاح المحاسبي عن تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي والتشغيلي لعينة من الشركات المساهمة المقيدة بالبورصة المصرية والبالغ عددها 52

شركة. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة بوجود أثر سلبي وغير معنوي للإفصاح عن المعلومات المستقبلية على الأداء المالي. وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام منشآت الأعمال في مصر بتوفير التأهيل المهني والعملية للمحاسبين بما يمكنهم من الإلمام بإعداد تقارير الأعمال المتكاملة.

في حين أجرى (Hussain, 2019) دراسة بعنوان " تأثير الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المستقبلية في تكلفة رأس المال: دراسة تطبيقية في سوق العراق للأوراق المالية". هدفت هذه الدراسة إلى اختبار تأثير مستوى الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في تكلفة رأس المال في الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. تضمنت عينة الدراسة 15 شركة مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير سلبي غير معنوي لمستوى الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في تكلفة رأس المال وإلى وجود علاقة ارتباط سلبية معنوية بين مستوى الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وتكلفة رأس المال. وقد أوصت الدراسة بضرورة التوسع في الإفصاح ليشمل معلومات مالية وغير مالية تبين مدى قدرة الشركة على الاستمرار في المستقبل.

كما وأجرى (Abd Aldayem, 2019) دراسة بعنوان " تحليل العلاقة بين خصائص لجنة المراجعة والإفصاح عن المعلومات المستقبلية وأثرها على قرارات المستثمرين دراسة ميدانية". هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين خصائص لجنة المراجعة والإفصاح عن المعلومات المستقبلية والأثر على تحسين قرارات المستثمرين. ولغرض تحقيق أهداف الدراسة استخدمت استبانة لجمع البيانات وتم توزيعها على أفراد العينة والتي بلغ تعدادها 120 مفردة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين خصائص لجنة المراجعة والإفصاح عن المعلومات المستقبلية كما أنه توجد علاقة إيجابية بين الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وتحسين قرارات المستثمرين. وقد أوصت الدراسة بإصدار قانون لحماية الإدارة في الشركات تكون بمثابة ملاذ آمن ضد المساءلة القانونية عن الإفصاح عن المعلومات المستقبلية.

وكذلك أجرى (Almatarneh, 2019) دراسة بعنوان "أثر الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة في الأداء المالي لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية المساهمة العامة الأردنية". هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر الإفصاح عن عمليات الاستدامة على الأداء المالي لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي. تم تطبيق الدراسة على 13 من شركات التعدين والصناعات الاستخراجية المدرجة في سوق عمان المالي. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تباين في عملية الإفصاح عن الاستدامة والأداء المالي لشركات التعدين والصناعات

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

الاستخراجية الأردنية، بالإضافة إلى نقص وندرة في متطلبات الإفصاح الإلزامي والمبادئ التوجيهية وغياب الطلب أو الضغط للإفصاح عن هذا النوع من المعلومات خاصة في البعدين البيئي والاجتماعي. وقد أوصت هذه الدراسة بأن تقوم الشركات بالإفصاح عن مؤشرات الاستدامة وإدراجها ضمن أهدافها وسياساتها حيث إنها تؤدي إلى زيادة الأداء المالي.

وأجرى (Mohammed, 2019) دراسة بعنوان " قياس تأثير الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري على مؤشرات قياس الأداء المالي في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية: دراسة تطبيقية". هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري على الأداء المالي في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. تضمنت عينة الدراسة 40 شركة مساهمة مقيدة بالبورصة المصرية. وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري على الأداء المالي بمؤشراته العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية والعائد على السهم والقيمة السوقية إلى القيمة الدفترية، بالإضافة إلى أنه لا يوجد اتفاق بين المحاسبين على تعريف موحد لرأس المال الفكري لتعدد أبعاده ومكوناته. وقد أوصت هذه الدراسة بتعديل المعايير المحاسبية المصرية بإضافة معيار جديد للقياس والإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري لزيادة مصداقية القوائم المالية وترشيد القرارات الاقتصادية لمستخدمي البيانات المحاسبية.

كما أجرى (Melegy, 2017) دراسة بعنوان "تحليل العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المستقبلية وتكلفة رأس المال وأثرها على كفاءة القرارات الاستثمارية للشركات المصرية". هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وتكلفة رأس المال ومدى انعكاس هذه العلاقة على كفاءة القرارات الاستثمارية بالإضافة إلى اختبار تأثير جودة آليات الحوكمة داخل الشركة على تلك العلاقات. تضمنت عينة الدراسة 127 شركة مسجلة في البورصة المصرية. وقد توصلت الدراسة إلى ضعف مستوى الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في التقارير المالية للشركات المصرية المسجلة وارتباطه بعلاقة سلبية وذات دلالة معنوية بكل من تكلفة رأس المال وعدم تماثل المعلومات وعدم كفاءة القرارات الاستثمارية، كما أن جودة آليات الحوكمة داخل الشركة تؤثر إيجابياً على تلك العلاقات. وقد أوصت هذه الدراسة بتوجيه انتباه إدارة الشركات بأهمية تطبيق الممارسات الجيدة للحوكمة بما يؤدي إلى مزيد من الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وينعكس إيجابياً على انخفاض تكلفة رأس المال وتحسين كفاءة القرارات الاستثمارية.

وأجرى (Omar et al., 2014) دراسة بعنوان "أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اختبار أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية عن طريق دراسة أثر كل نشاط من النشاطات المتعلقة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، والمتمثلة بتنمية الموارد البشرية والبيئية والمجتمع والارتقاء بالمنتجات، والتعرف إلى واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية الأردنية. تضمنت عينة الدراسة 58 شركة صناعية مساهمة عامة مدرجة في بورصة عمان. وقد توصلت الدراسة إلى أن النشاطات المتعلقة بالمنتجات تؤدي إلى تحسين كفاءة الأداء المالي؛ أي أن النشاطات الخاصة بالارتقاء بالمنتجات تؤثر إيجاباً في العائد على الموجودات، والعائد على حقوق المساهمين وعلى العكس من النشاطات الأخرى (النشاطات الخاصة بتنمية الموارد البيئية والبشرية وخدمة المجتمع) التي لا تترك أثراً على الأداء المالي. وقد أوصت هذه الدراسة باهتمام الشركات الصناعية الأردنية بالاستثمار في نشاطاتهم المتعلقة بارتقاء منتجاتهم من أجل تحسين كفاءة وفعالية الأداء المالي للشركات الصناعية، والعمل على تطوير التشريعات والقوانين المرتبطة بالإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية من أجل تلبية جميع احتياجات أصحاب المصالح.

ب) الدراسات الأجنبية:

أجرى كل من (Kılıç & Kuze, 2018) دراسة بعنوان "العوامل المؤثرة على الإفصاح عن التطلعات المستقبلية في التقارير المتكاملة". هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في العوامل المؤثرة على الإفصاح عن التطلعات المستقبلية في التقارير المتكاملة. حيث شملت عينة الدراسة 55 شركة غير مالية التي تتوفر تقاريرها في قاعدة بيانات التقارير المتكاملة. وقد توصلت الدراسة إلى أن غالبية الشركات تميل إلى تقديم تطلعات مستقبلية نوعية بدلاً من الكمية بالإضافة إلى ذلك أظهرت النتائج أن التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة وحجم الشركة يرتبطان إيجابياً بالإفصاح عن التطلعات المستقبلية، في حين ترتبط الرفاعة المالية سلبياً به، كما لم يجد الباحثون تأثيراً كبيراً تم إنشاؤه من خلال تشكيل مجلس الإدارة أو حجمه أو الربحية على الإفصاح عن التطلعات المستقبلية. وأوصت الدراسة أنه في المستقبل يمكن استخدام حجم عينات أوسع من شأنها أن تسمح بتحليل الاختلافات في إفصاحات الشركات بناءً على بلد المنشأ.

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية... حمزة مشهور الدهيسات

وأجرى كل من (Aribi et al., 2018) دراسة بعنوان " التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة والإفصاح عن التطلعات المستقبلية: دليل تجريبي من الأردن". هدفت هذه الدراسة إلى تقديم دليل تجريبي على العلاقة بين تمثيل الإناث في مجلس الإدارة والإفصاح عن التطلعات المستقبلية. تضمنت عينة الدراسة 201 شركة غير مالية مدرجة في بورصة عمان، وقد توصلت الدراسة إلى أن التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة يؤثر إيجابياً على مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية بالإضافة إلى ذلك كشفت الدراسة أن الشركات العائلية تفصح عن معلومات أكثر من الشركات غير العائلية. أوصت الدراسة إلى الحاجة إلى مزيد من الأدلة من مناقشات مجلس الإدارة لتسليط الضوء على ظلال ديناميكيات المجموعة في القرارات المتعلقة بإفصاحات الشركات.

كما وأجرى (Agyei-Mensah, 2017) دراسة بعنوان " العلاقة بين حوكمة الشركات والفساد والإفصاح عن التطلعات المستقبلية: دراسة مقارنة". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين حوكمة الشركات والفساد والإفصاح عن التطلعات المستقبلية في الشركات المدرجة في بلدين أفريقيين، بوتسوانا وغانا. حيث شملت عينة الدراسة 28 من الشركات المدرجة في بورصة بوتسوانا و30 من الشركات المدرجة في بورصة غانا. وقد توصلت الدراسة إلى أن الشركات في البلد الأقل فساداً، بوتسوانا، تفصح عن المزيد من التطلعات المستقبلية من الشركات في غانا، واحدة من أكثر البلدان فساداً في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وهذا يؤكد العلاقة بين مستوى الشفافية في البلد ومستوى شفافية الشركات المدرجة في هذا البلد. وقد أوصت هذه الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث المستقبلية للتحقق من هذا الموضوع بشكل أكبر.

في حين أجرى كل من (Waweru et al., 2016) دراسة بعنوان " العلاقة بين الإفصاح عن التطلعات المستقبلية والأداء المالي للشركات غير المالية المدرجة في سوق نيروبي للأوراق المالية، كينيا". هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الإفصاح عن التطلعات المستقبلية والأداء المالي للشركات غير المالية المدرجة في بورصة نيروبي للأوراق المالية (NSE). تضمنت عينة الدراسة 45 شركة غير مالية مدرجة في (NSE). وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة خطية إيجابية كبيرة بين الإفصاح عن التطلعات المستقبلية والأداء المالي الذي تم قياسه من خلال قيمة الشركة (Tobin's Q) للشركات غير المالية المدرجة في (NSE) كينيا. وقد أوصت هذه الدراسة أنه يجب على الشركات غير المالية المدرجة في البورصة الإفصاح عن التطلعات المستقبلية لجميع أصحاب المصالح فيها.

كذلك أجرى كل من (Hassanein & Hussainey, 2015) دراسة بعنوان "هل الإفصاح عن التطلعات المستقبلية المالية مفيد حقًا؟ دليل من البيانات السردية في المملكة المتحدة". هدفت هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كان وإلى أي مدى يتم تغيير الإفصاح عن التطلعات المستقبلية المالية استجابة للتغيرات في أداء الشركة. حيث شملت عينة الدراسة 273 من الشركات المدرجة في بورصة لندن. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين التغيير في الإفصاح عن التطلعات المستقبلية المالية والتغير في أداء أرباح الشركة، بالإضافة إلى ذلك توصل إلى وجود دليل ضعيف على أن الشركات التي لديها تغييرات أكبر في أداء الأرباح من المحتمل أن تغير الإفصاح عن التطلعات المستقبلية المالية FLFD أكثر من تلك التي لديها تغييرات أقل في الأداء. وقد أوصت هذه الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث المستقبلية على آليات حوكمة الشركات باستثناء التي تم استخدامها في هذه الدراسة (نوع المدقق، الملكية الإدارية).

وأجرى كل من (Mutiva et al., 2015) دراسة بعنوان "العلاقة بين الإفصاح الاختياري والأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة نيروبي للأوراق المالية". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الإفصاح الاختياري والأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة نيروبي للأوراق المالية خلال الفترة 2011 - 2013. حيث شملت عينة الدراسة التقارير السنوية لـ 10 شركات مدرجة في NSE 20 - share index. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الإفصاح الاختياري عن المعلومات العامة للشركة والاستراتيجيات مع العائد على الاستثمار، كما أنه يوجد علاقة سلبية بين الإفصاح الاختياري عن المعلومات المالية والعائد على الاستثمار، ويوجد علاقة ايجابية ضعيفة بين الإفصاح الاختياري عن التطلعات والعائد على الاستثمار. وقد أوصت هذه الدراسة بأنه ينبغي على الشركات زيادة مستوى الإفصاح الاختياري من أجل إرسال إشارة إلى المستثمرين المحتملين والتمتع بسمعة جيدة وبالتالي زيادة قيمة الشركة.

منهجية الدراسة:

تبعًا لطبيعة الدراسة والبيانات المراد تحليلها ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي بهدف تحليل البيانات التي تم جمعها من التقارير المالية السنوية المنشورة لشركات عينة الدراسة، وتم من واقع هذه البيانات اختبار أثر المتغير المستقل (الإفصاح عن التطلعات المستقبلية) على المتغير التابع (الأداء المالي المستقبلي) في الشركات الصناعية التي تمثل عينة الدراسة K وذلك من خلال تحليل الانحدار للمؤشرات الإحصائية المتوفرة في برنامج (E-Views).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان على مدار خمس سنوات، وذلك من عام 2013 ولغاية عام 2017. وقد بلغ عدد مفردات المجتمع (62) شركة صناعية وفقاً لتصنيف بورصة عمان (Amman Stock Exchange, 2018).

إن مبررات اختيار المجتمع من الشركات الصناعية فقط تعود إلى Omar et al (2014):

1- يعد القطاع الصناعي ذا أهمية وطبيعة إستراتيجية، حيث إن مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي خلال عام 2009 بلغ 24,1%، مما يؤهله للقيام بدور اجتماعي كبير.

2- يحظى هذا القطاع بالمرتبة الأولى على مستوى الأهمية النسبية لتوزيع القطاعات المستفيدة من قانون الاستثمار بما نسبته (79%) من مجمل الاستثمارات خلال فترة الستة أشهر الأولى من العام 2009.

وقد قام الباحث بإجراء المسح الشامل لمجتمع الدراسة بحيث تم اختيار الشركات ضمن عينة الدراسة إذا تحققت الشروط التالية:

1. أن تكون الشركة مدرجة في بورصة عمان طوال فترة الدراسة (من عام 2013 إلى عام 2017). حيث إنه في عام 2013 أدخلت الحكومة الأردنية العديد من الإصلاحات على التنظيمات المحاسبية وقوانين سوق الأوراق المالية وممارسات الحوكمة، بحيث تساهم هذه الإصلاحات في زيادة شفافية الأسواق، وقد أدت إلى قيام الشركات المدرجة بتعزيز إفصاحها الاختياري (Corporate Governance Rules Guide, 2013).

2. توافر كافة البيانات المطلوبة عن كل شركة.

3. أن لا تكون الشركة قد أوقفت عن التداول خلال فترة الدراسة.

4. وقد نتج من تطبيق شروط عينة الدراسة واستبعاد 3 شركات؛ بسبب عدم توافر البيانات اللازمة لقياس متغيرات الدراسة واستبعاد 10 شركات لم تكن مدرجة في بورصة عمان طوال فترة الدراسة، وعليه فقد أصبحت عينة الدراسة 49 شركة، أي ما نسبته (79.03%) من إجمالي مفردات المجتمع، وبلغ عدد المشاهدات السنوية الإجمالية (245) مشاهدة.

5. مصدر جمع البيانات: ويقصد بها البيانات التي تم جمعها من التقارير المالية السنوية المنشورة للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017)، وذلك للحصول على البيانات المالية الكافية لمتغيرات الدراسة المستقل (مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية) ومتغير الدراسة التابع (الأداء المالي المستقبلي) والمنفرد منه المتغيرات الفرعية التالية:

6. (العائد على الأصول، العائد على حقوق المساهمين، العائد على السهم) والمتغيرات الضابطة (حجم الشركة، نسبة المديونية، عمر الشركة).

7. قياس متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى لجمع واستكشاف بنود الإفصاح عن التطلعات المستقبلية (FLID) في عينة الدراسة، كما أن هذا الأسلوب ذكر على نطاق واسع في الأدبيات السابقة كأفضل أداة لاستكشاف إفصاحات الشركات (Aribi et al., 2018). وقد استخدمت هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى لعدة أسباب:

- أنه ينظر في النصوص بشكل مباشر وبالتالي فهو يتصل بالجانب الرئيسي.

- أنه سهل التطبيق ويسمح بالتحليل الكمي والنوعي.

- أنه يوفر نظرة تاريخية قيمة من خلال تحليل المحتوى النصي لفترات مختلفة.

8. عند اتباع أسلوب تحليل المحتوى يلزم تحديد وحدات التسجيل مثل الجمل أو الكلمات أو الخطوط أو مجموعة من الكلمات أو الصفحات أو الفقرات أو المستند بالكامل، تستخدم هذه الدراسة الكلمة وحدة تسجيل للتحليل لأن الكلمات تعتبر أكثر موثوقية من البدائل الأطول (Al-Najjar & Abed, 2014)، حيث تعامل الباحث مع بنود FLID في هذه الدراسة من خلال استخدام قائمة من 41 كلمة رئيسية دالة على التطلعات المستقبلية مثل التوقع، التنبؤ، المستقبل، احتمال... الخ (Hussainey et al., 2003) (ملحق أ). كما اعتمد في قياس مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على مؤشر للإفصاح يركز على التطلعات التي يتم الإفصاح عنها ومدى تغطيتها للتطلعات المستقبلية المالية وغير المالية التي تقصح عنها الشركات المدرجة، ويتكون مؤشر الإفصاح من (28) بنداً في (4) مجموعات رئيسية، حيث تم استخدام هذا المؤشر لأن التقارير المالية السنوية للشركات الأردنية تتضمن

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية... حمزة مشهور الدهيسات

تطلعات مستقبلية هي نوعية في طبيعتها وتُهيمن عليها الأخبار الإيجابية (Alqatamin, 2017) (ملحق ب). ولتحديد ما إذا كانت شركات العينة قد أفصحت عن بنود التطلعات المستقبلية في تقاريرها السنوية، فقد تم قياس وجود أو غياب كل بند كمتغير ثنائي التفرع (وهمي) يأخذ القيمة (1) في حال إفصاح الشركة عن بند معين مرة واحدة على الأقل، و(0) خلاف ذلك، وفي حال تم الإفصاح عن بند معين أكثر من مرة في التقرير، فإنه يحسب كبند واحد، وقد استخدم هذا النهج في العديد من الدراسات السابقة (Melegy, 2017) (Kılıç & Kuzey, 2018).

9. تم بناء مؤشر الإفصاح كنسبة تم الحصول عليها بقسمة عدد بنود التطلعات المستقبلية التي تم الإفصاح عنها على العدد الإجمالي لبنود التطلعات المستقبلية لكل شركة مثل: (Kılıç & Kuzey, 2018). ويتم تمثيل FLID رياضياً على النحو التالي:

$$FLID(i) = \frac{\sum_{i=1}^m Di}{\sum_{i=1}^n Di}$$

حيث أن:

(i) FLID: مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية للشركة (i).

D: تأخذ (1) إذا تم الإفصاح عن التطلعات المستقبلية، و (0) بخلاف ذلك.

M: عدد بنود التطلعات المستقبلية التي تم الإفصاح عنها في كل شركة.

N: إجمالي عدد بنود التطلعات المستقبلية في مؤشر الإفصاح.

المتغير التابع:

وقد كانت بيانات المتغير التابع للفترة (2014-2018) فقط وذلك لأن عملية ربط المتغير المستقل مع المتغير التابع (الأداء المالي) لفترة لاحقة، وقد تم قياس متغير الدراسة التابع كما يلي:

1. العائد على الأصول (ROA):

حيث تقيس هذه النسبة صافي الدخل الذي يحصل عليه المساهمون في الشركات من استثمارهم لأموالهم (Almatarneh, 2019). ويتم احتساب العائد على الأصول من خلال قسمة صافي الربح بعد الضريبة على إجمالي الأصول (Wang & Fan, 2014).

2. العائد على حقوق المساهمين (ROE):

حيث تقيس هذه النسبة مدى كفاءة الشركة في استثمار أموال مساهميها وتوليد الأرباح، حيث أنه بناءً على هذه النسبة قد يقرر الملاك الاستمرار في النشاط أو تحويل الأموال إلى استثمارات أخرى تحقق عائداً مناسباً (Almatarneh, 2019). ويتم احتساب العائد على حقوق المساهمين من خلال قسمة صافي الربح بعد الضريبة على إجمالي حقوق المساهمين (Mtr, 2016).

3. العائد على السهم (EPS):

ويتم احتساب معدل العائد على السهم من خلال قسمة الربح بعد الضريبة على عدد الأسهم العادية (Hadad, 2014).

المتغير الضابط:

1. حجم الشركة:

وتم قياسه من خلال اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول (Zualif, 2014).

2. عمر الشركة:

وقد تم قياس عمر الشركة على أساس عدد السنوات التي مرت على الشركة منذ تأسيسها وحتى عام 2017 (Alquda, 2015).

3. نسبة المديونية:

تم قياس نسبة المديونية من خلال قسمة إجمالي الالتزامات على إجمالي أصول الشركة (Alkarawi, 2018).

النتائج والمناقشة:

نتائج الإحصائيات الوصفية:

الجدول (1) يبين الإحصائيات الوصفية لمتغيرات الدراسة:

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

جدول (1) الإحصائيات الوصفية لمتغيرات الدراسة

المتغير	الإفصاح عن التطلعات المستقبلية	العائد على الأصول	العائد على حقوق المساهمين	العائد على السهم	حجم الشركة	عمر الشركة	نسبة المديونية
الوسط الحسابي	0.409	-0.0165	-0.158	0.034	16.80	29.04	0.375
الانحراف المعياري	0.134	0.169	1.18	0.295	1.46	16.35	0.621
القيمة العظمى	0.821	0.383	1.23	1.57	20.91	67	1.90
القيمة الدنيا	0.142	-1.95	-13	-1.09	12.67	7	0.008

يشير جدول (1) إلى الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة، فقد بلغ الوسط الحسابي للإفصاح عن التطلعات المستقبلية 40.9% في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 13.4% وتراوحت القيم بين 14.2% كأقل قيمة و 82.1% كأكبر قيمة. أما بالنسبة للعائد على الأصول فقد بلغ الوسط الحسابي 1.65- في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 16.9% وتراوحت القيم بين 195- % كأقل قيمة و 38.3% كأكبر قيمة. أما العائد على حقوق المساهمين فقد بلغ الوسط الحسابي 15.8- % في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 118% وتراوحت القيم بين 1300- % كأقل قيمة و 123% كأكبر قيمة. أما متغير العائد على السهم فقد بلغ الوسط الحسابي 3.4% في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 29.5% وتراوحت القيم بين 109- % كأقل قيمة و 157% كأكبر قيمة. أما بالنسبة لحجم الشركة فقد بلغ الوسط الحسابي 16.80 في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 1.46 وتراوحت القيم بين 12.67 كأقل قيمة و 20.91 كأكبر قيمة. كما وقد بلغ الوسط الحسابي لعمر الشركة 29.04 في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 16.35 وتراوحت القيم بين 7 كأقل قيمة و 67 كأكبر قيمة. أما بالنسبة لنسبة الديونية فقد بلغ الوسط الحسابي 37.5% في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 62.1% وتراوحت القيم بين 0.8% كأقل قيمة و 190% كأكبر قيمة.

نتائج اختبار الفرضيات:

يعرض هذا الجزء النتائج المتعلقة في تحليل فرضيات الدراسة وبيان نتائجها:

الفرضية الفرعية الأولى

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على الأصول عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017).

يمكن تفسير هذه الفرضية بناءً على النتائج الإحصائية، بقبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على الأصول في الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان". ويفسر الباحث هذه النتيجة يعود إلى أن الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان تقصح عن التطلعات المستقبلية بمستوى منخفض إذ بلغ الوسط الحسابي لمستوى الإفصاح (40.99%) وهذه النسبة أقل من المتوسط العام لمستوى الإفصاح (50%)؛ والسبب في ذلك يعود إلى ضعف مستوى الإفصاح عن البنود المالية وبنود هيكل الشركة حيث بلغ الوسط الحسابي خلال فترة الدراسة لكل منهما (37.33%) و(26.67%) على التوالي. ويرى (Hassanein & Hussainey, 2015) أن الزيادة في مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية يساهم في تحسين الأداء المستقبلي للشركة، وخفض تكلفة التمويل الخارجي، كما أنه سيؤثر على عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية التي بدورها ستعكس على الأداء المالي للشركة، وبما أن مستوى الإفصاح عن البنود المالية مثل الأرباح والتدفقات النقدية وبنود هيكل الشركة مثل الدمج والاستحواذ التي تهم المستثمرين والدائنين وغيرهم منخفض فإن ذلك لن يساهم في تحسين أداء الشركة، ولن يؤثر على قراراتهم ولن يؤثر على العائد على الأصول، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Agyei-Mensah, 2017) التي توصلت إلى أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن التطلعات المستقبلية والعائد على الأصول، ودراسة (Almatarneh, 2019) التي توصلت إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة (التكاليف البيئية، الشراكة المجتمعية، الوصول إلى النظام الأمثل) على العائد على الاستثمار، ودراسة (Omar et al., 2014) توصلت إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بمؤشراته (الأنشطة الخاصة بتتمة الموارد البشرية والبيئية وخدمة المجتمع) على العائد على الأصول علمًا بأن مؤشرات الاستدامة والمسؤولية

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية... حمزة مشهور الدهيسات

الاجتماعية من مكونات الإفصاح الاختياري. ولا تتفق مع دراسة (Ibrahim, 2020) التي توصلت إلى أنه يوجد أثر سلبي وغير معنوي للإفصاح عن المعلومات المستقبلية على العائد على الأصول. والجدول (2) يوضح قبول الفرضية الصفرية.

جدول (2) اختبار الانحدار الخطي المتعدد لاختبار فرضية الدراسة الأولى

مستوى الدلالة Sig	قيمة F	المتغير التابع العائد على الأصول		
		معامل التحديد R ²	قيمة المعاملات	المتغيرات المستقلة
0.000	6.41	0.634		
مستوى الدلالة	قيمة t	الخطأ المعياري	قيمة المعاملات	المتغيرات المستقلة
0.871	0.161	0.144	0.02	مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية
0.000	4.68	0.045	0.211	حجم الشركة
0.37	-0.89	0.005	-0.005	عمر الشركة
0.005	-2.83	0.06	-0.18	المديونية
0.000	-4.14	0.81	-3.36	ثابت الانحدار

الفرضية الفرعية الثانية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على حقوق المساهمين عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017).

يمكن تفسير هذه الفرضية بناءً على النتائج الإحصائية، بقبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على حقوق المساهمين في الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان".

ويفسر الباحث أن هذه النتيجة تعود إلى عدم اهتمام الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان إلى الإفصاح عن المعلومات التي تهتم المستثمرين والمساهمين والمقرضين وغيرهم من مستخدمي التقارير المالية السنوية على اتخاذ قراراتهم التي بدورها تنعكس على الأداء الكلي للشركة. حيث يرى (Campbell et al., 2001) أن الشركات تقصح عن معلومات أكثر تحديداً للمستثمرين للإشارة إلى أنها أفضل من الشركات الأخرى في السوق لغرض جذب استثمارات جديدة وتعزيز سمعتها. بهدف كسب ثقة المستثمرين والعملاء وتحسين أدائها المالي. إلا أن هذه الشركات اهتمت بالإفصاح عن البنود البيئية مثل (المسؤولية الاجتماعية، والسياسات ...) والبنود غير المالية مثل (الأهداف، المهام...) حيث بلغ الوسط الحسابي خلال فترة الدراسة لكل منهما (45.36%) (71.34%) على التوالي. إلا أن هذا النوع من الإفصاح لا يلفت انتباه مستخدمي التقارير لاتخاذ قراراتهم بناءً عليها، إضافة إلى ذلك عدم اهتمام الشركات بالإفصاح عن البنود المالية مثل (العائد على حقوق المساهمين، رأس المال...) وبنود هيكل الشركة مثل (التغيير في الملكية، رأس المال الفكري والبشري...) الذي بدوره يؤثر على قرارات مستخدمي التقارير، وبما أن هذا النوع من الإفصاح منخفض فإن ذلك لن يؤثر على العائد على حقوق المساهمين، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة Almatarneh (2019) التي توصلت إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة (التكاليف البيئية، الوصول إلى النظام الأمثل) على العائد على حقوق المساهمين، ودراسة (Omar et al., 2014) التي توصلت إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بمؤشرات (الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية والبيئية وخدمة المجتمع) على العائد على حقوق المساهمين علمًا بأن مؤشرات الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية من مكونات الإفصاح الاختياري، ودراسة (Uyar et al., 2013) التي توصلت إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح الاختياري والعائد على حقوق المساهمين. ولا تتفق مع دراسة (Ibrahim, 2020) التي توصلت إلى أنه يوجد أثر إيجابي وغير معنوي للإفصاح عن المعلومات المستقبلية على العائد على حقوق المساهمين. والجدول (3) يوضح قبول الفرضية الصفرية:

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية... حمزة مشهور الدهيسات

جدول (3) اختبار الانحدار الخطي المتعدد لاختبار فرضية الدراسة الثانية

مستوى الدلالة Sig	قيمة F	معامل التحديد R ²	المتغير التابع	
0.000	4.03	0.528	العائد على حقوق المساهمين	
مستوى الدلالة	قيمة t	الخطأ المعياري	قيمة المعاملات	المتغيرات المستقلة
0.69	0.39	1.20	0.48	مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية
0.000	5.22	0.36	1.89	حجم الشركة
0.85	-0.18	0.04	-0.008	عمر الشركة
0.000	-7.94	0.625	-4.97	المديونية
0.000	-4.64	6.51	-30.23	ثابت الانحدار

الفرضية الفرعية الثالثة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على السهم عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017).

يمكن تفسير هذه الفرضية بناءً على النتائج الإحصائية، بقبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه " لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على السهم في الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان".

ويفسر الباحث نتيجة عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على السهم؛ يعود إلى إهمال الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للإفصاح عن التطلعات المستقبلية المتمثلة بالإفصاحات مثل (الدخل، المصاريف الرأسمالية...) والإفصاحات المتعلقة بهيكل الشركة مثل (الهيكل المالي، نوع الصناعة) التي تهم المستثمرين المحتملين والمجتمع وأصحاب المصالح في تقييم الأداء وتقدير الأرباح المستقبلية للشركة وفي اتخاذ قراراتهم وتؤثر على أدائها المالي، حيث يرى (Ross, 1979) أن الزيادة في الإفصاح الاختياري يزيد ولاء الجمهور،

وقد يؤدي ذلك إلى زيادة الطلب على أسهم الشركات مما يؤدي إلى تحسين الأداء المالي. وبما أن هذه الشركات اهتمت بالإفصاح عن البنود البيئية مثل (العلاقات، القوانين والتنظيمات...) والبنود غير المالية مثل (أهداف الأداء، المهام...) إلا أن هذا النوع من الإفصاحات قد لا يدركها أصحاب المصالح لأنها غير مرئية أمامهم. وبالتالي لن تؤثر على عملية اتخاذ قراراتهم ولن تؤثر على العائد على السهم، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Abu Farha & ALKhalailah, 2016) التي توصلت إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على العائد على السهم، ودراسة (Mohammed, 2019) التي توصلت إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري على العائد على السهم علماً بأن المسؤولية الاجتماعية ورأس المال الفكري من مكونات الإفصاح الاختياري. ولا تتفق مع دراسة Ibrahim, (2020) التي توصلت إلى أنه يوجد أثر إيجابي ومعنوي للإفصاح عن المعلومات المستقبلية على العائد على السهم، والجدول (4) يوضح قبول الفرضية الصفرية:

جدول (4) اختبار الانحدار الخطي المتعدد لاختبار فرضية الدراسة الثالثة

مستوى الدلالة Sig	قيمة F	معامل التحديد R ²	المتغير التابع العائد على السهم	
0.000	10.07	0.143		
مستوى الدلالة	قيمة t	الخطأ المعياري	قيمة المعاملات	المتغيرات المستقلة
0.994	0.006	0.165	0.001	مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية
0.000	3.01	0.01	0.05	حجم الشركة
0.735	0.33	0.001	0.0005	عمر الشركة
0.000	-5.64	0.07	-0.443	المدىونية
0.010	-2.57	0.30	-0.79	ثابت الانحدار

وبناءً على نتائج اختبار فرضيات الدراسة الفرعية فإن الحكم الإحصائي على الفرضية الرئيسية برفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية بعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، ويفسر الباحث أن عدم وجود الأثر يعود إلى تدني مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

في التقارير المالية وعدم إدراك مديري الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان لأهمية هذا النوع من الإفصاح باعتباره إفصاحًا اختياريًا وليس إلزاميًا، وقد يركز المديرون على مكونات الإفصاح الاختياري الأخرى باعتبار أن الإفصاح عن التطلعات المستقبلية عبارة عن توقعات قد تعجز الشركة عن تحقيقها في المستقبل وبالتالي قد يعرضها للمساءلة القانونية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Mohammed, 2019) التي توصلت إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري على الأداء المالي علمًا بأن رأس المال الفكري من مكونات الإفصاح الاختياري.

الاستنتاجات والتوصيات:

من خلال هذه الدراسة استنتج الباحث انخفاض مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية في عينة الدراسة، حيث بلغ الوسط الحسابي لمستوى الإفصاح المستقبلي (40.99%) خلال فترة الدراسة (2013-2017). وقد جاءت هذه النسبة متفقة مع الدراسات التي تمت في البيئة الأردنية مثل: دراسة (Alabaman et al., 2017) (33.00%)، وإن كانت هذه النسبة تعد منخفضة بالمقارنة مع نتائج دراسات سابقة في دول أخرى مثل: دراسة (AL-Najjar & Abed, 2014) التي تمت على عينة من الشركات المسجلة في بورصة لندن، التي بلغت نسبة إفصاحها المستقبلي (94.69%)؛ وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الإفصاح عن التطلعات المستقبلية في البيئة الأردنية ما زال يتم بشكل اختياري، وعدم وجود معيار محاسبي ينظم طريقة إعدادها وإفصاح عنها، بالإضافة إلى ذلك استنتج أن هنالك زيادة في مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية خلال فترة الدراسة (2013-2017)، حيث بلغت في 2013 (39.87%)، و2014 (40.38%)، و2015 (40.96%)، و2016 (41.18%)، و2017 (42.56%). إلا أن مستوى الإفصاح يزداد بنسب ضعيفة خلال فترة الدراسة، وهذا يدل على بدء إدراك الشركات التي تمثل عينة الدراسة لأهمية هذا النوع من الإفصاح. بناءً على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التطبيقية، فإنها توصي بعدد من التوصيات وهي:

1. ضرورة إعادة النظر في النموذج التقليدي الحالي لإعداد التقارير المالية السنوية بحيث يعكس بشكل أوسع الأنشطة المستقبلية للشركة والافتراضات التي تبني عليها.

2. قيام هيئة الأوراق المالية بإعداد مؤشر للإفصاح عن التطلعات المستقبلية، ومنح حوافز للشركات التي تحقق مستوى إفصاح قوي على أن يعلن عن ذلك في موقع البورصة.
3. زيادة الوعي بأهمية الإفصاح عن التطلعات المستقبلية في التقارير المالية السنوية للشركات سواء بالنسبة للشركة، أو للسوق المالي، أو للاقتصاد ككل.

Reference:

- Abd Al-Dayem, S. (2019). "Analysis of the relationship between the characteristics of the audit committee and the disclosure of forward-looking information and the impact on improving investor decisions, a field study" *The Scientific Journal of Accounting Studies*. (1), 315-397.
- Abu Farah, E. & ALKhalailah, M. (2016). "The Relationship between Corporate Social Responsibility's Disclosure and Financial Performance: An Empirical Study of Jordanian Companies Listed on Amman Stock Exchange" *Jordan Journal of Business Administration*, 12 (2).
- Agyei- Mensah, B. (2017). "Forward-Looking Information Disclosure and corporate governance: Empirical Evidence from Year 2013 Listed Firms in Ghana". *African And Asian Studies*: 17 (4), 1-29. DOI: [10.1163/15692108-12341120](https://doi.org/10.1163/15692108-12341120).
- Al-Adassi, A.. (2011). "*Financial analysis of financial statements according to international standards*. Dar al'iiesar Scientific for publishing and distribution. Amman. Jordan. Arab community library for publishing and distribution 2016. PP 105-305. <https://library.iugaza.edu.ps/book>.
- Al-Akra, M. & Ali, M. (2012). "The value relevance of corporate voluntary disclosure in the Middle-East: The case of Jordan". *Journal of Accounting and Public Policy*: 31(5), 533-549.
- Al-Aridi, J. & Haidar, N. (2016). "Process re-engineering and its relationship to strategic financial performance, an applied study in the General Southern Cement Company". *Journal of the University Islamic College*. 40 (1), 407-427.
- Aldaeas, A. (2010) "Overall quality management and its impact on improving financial performance, an applied study in a sample of Jordanian banks. "*Journal of Administrative Sciences Studies*. 37 (1), 93-113.
- Al-Hsnawi, S. & Kazem, T. (2020). "The impact of financial disclosure on financial performance: An empirical study of a sample of companies

- listed in the Iraq Stock Exchange" journal of the center of studies AlKufa: 57. pp 135-172.
- Ali, H. (2018). "Analyzing the relationship between forward-looking financial disclosures in management reports and professional variables related to governance mechanisms with a view to rationalizing investor decisions" *The Scientific Journal of Business and Environmental Studies*: 9 (1), 902-986.
- Al-Karawi, A. (2018). "Total Quality Management and its Role in Developing Financial Performance" Reality and Obstacles "(Case Study on Diyala Public Company). *Journal of Economic and Management Sciences*. 24 (108), 669-653.
- Alkhatib, K. (2014). "The Determinants of Forward-looking Information Disclosure". *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 109, 858-864.
- Alkhatib, M. (2010). "Financial performance and its impact on corporate stock returns" ED (1). Dar Alhamed for Publishing and Distribution. Amman. Jordan. P.P. 1-188. <https://books.google.jo/books>.
- Almatarneh, A. (2019). "The Impact of Disclosure of Sustainability Indicators on the Financial Performance of Jordanian Public Shareholding Companies for mining and extractive industries" *Journal of Al-Quds Open University for Administrative and Economic Research*. 4 (11). 1-18.
- Al-Najjar, B. & Abed, S. (2014). "The association between disclosure of forward-looking information and corporate governance mechanisms: Evidence from the UK before the financial crisis period". *Managerial Auditing Journal*: 29 (7), 578-595.
- Alqatamin, R., Aribi, Z., & Arun, T. (2017). "The effect of CEOs' characteristics on forward-looking information". *Journal of Applied Accounting Research*. 18 (4), 402-424.
- Al-Quda, M. (2015). "Factors Affecting on Financial Performance in Jordanian Public Shareholding Companies Measured by Return on Assets and Return on Equity for the Period 2005-2011". *The Journal of the Islamic University for Economic and Administrative Studies*. 23 (1), 255-280.
- Alqulaiti, I. (2011). "The effect of the characteristics of the economic unit on the degree of forward-looking information disclosure in the annual

- reports of companies listed on the Egyptian Stock Exchange" *Journal of Accounting Thought*. (2) 15, 74-1.
- Aribi, Z., Alqatamin, R. & Arun, T. (2018). "Gender diversity on boards and forward-looking information disclosure: evidence from Jordan". *Journal of Accounting in Emerging Economies*. 8 (2), 205-222.
- Athanasakou, V. & Hussainey, K. (2010). "Forward-Looking performance disclosure and earning quality". *Working paper, London school of economics*. 44 (3). pp 227-259.
- Barako, D. & Izan, H. (2006). "Factors influencing voluntary corporate disclosure by Kenyan companies" .*Corporate Governance: An International Review*. 14 (2), 107-125.
- Bozzolan, S., Trombetta, M. & Beretta, S. (2009). "Forward-Looking Disclosure, Financial Verifiability and analysts Forecasts: A Study of Cross-Listed European Firms". *European Accounting Review*: 18 (3), 435-473.
- Bravo, F. (2016). "Forward-Looking disclosure and corporate reputation as mechanisms to reduce stock return volatility". *Revista de Contabilidad-Spanish Accounting Review*. 19 (1), 122-131.
- Bujaki, M. & Zéghal, D. (1999). "The disclosure of future oriented information in annual reports of Canadian corporations". [Telfer - Documents de travail // Telfer - Working Papers. http://hdl.handle.net/10393/18052](http://hdl.handle.net/10393/18052). <http://dx.doi.org/10.20381/ruor-1054>.
- Campbell, D. & Bohmbach-Saager. H. (2001). "Voluntary disclosure of mission statements in corporate annual reports signaling what and to whom?" *Business and society review*: 106 (1), 65-87.
- Corporate Governance Rules Guide (2013). "The Securities Commission". Amman . Jordan. <https://www.sdc.com.jo/arabic>.
- Haddad, F. (2014). " *financial management*" ED (4). Dar Hamed for Publishing and Distribution. Amman. Jordan. (1), 1-431. <http://it.comaas.net/?arabia=108>.
- Hassanein, A. & Hussainey, K. (2015). "Is Forward-Looking Financial Disclosure Really Informative? Evidence from UK Narrative Statements". *International Review of Financial Analysis*: 41, 52-61.

- Hussainey, K. & Walker, M. (2003). "Undertaking large-scale disclosure studies when AIMR-FAF ratings are not available: the case of prices leading earnings". *Accounting and business research*, 33(4), 275-294.
- Hussain, M. (2019). "The Impact of Accounting Disclosure of Forward looking Information in the Cost of Capital Applied Study in the Iraq Stock Exchange". *Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences*: 1 (47).
- Ibrahim, T. (2020). "The impact of the accounting disclosure of the integrated businesses reports on the financial and operational performance in the incorporated companies listed in the Egyptian Stock Exchange (An Applied Study)" *accounting thought journal*. 24 (1). 1-53.
- International Accounting Standards (IASB). (2010). "*Management Commentary: A Framework for Presentation, IFRS Practice Statement*". International Accounting Standards Board, London. P. 32. Available at: www.iasb.org.
- Jaio, Y. (2011). "Corporate Disclosure Market Valuation, and firm Performance". *Financial Management*: 40 (3). 647-676.
- Kieso, D. & Warfield T. (2010). "Intermediate Accounting: IFRS edition" .: John Wiley & Sons: Vol. 2. pp 1-688. https://books.google.jo/books/about/Intermediate_Accounting.
- Kilic, M. & Kuzey, C. (2018). "Determinants of forward-looking disclosures in integrated reporting". *Managerial Auditing Journal*, 33 (1), 115-144.
- Melegy, M. (2017). "Analysis of the relationship between disclosure of forward-looking information and the cost of capital and its impact on the efficiency of investment decisions for Egyptian companies" *Journal of Accounting and Auditing*: 5 (2). 781-701.
- Menicucci, E. (2018). " Exploring forward-looking information in integrated reporting: A multi-dimensional analysis". *Journal of Applied Accounting Research*, 19 (1), 102-121.
- Mohammed, M., Ahmad, A. & Shair, H. (2017). "The impact of expert systems on improving the financial performance of industrial companies listed on the Iraq Financial Market" *Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences*: (40) 4.

- Mohammed, T. (2019). "Measuring the Impact of Intellectual Capital Information Disclosure on Indicators of Measuring Financial Performance in Companies Listed in the Egyptian Stock Exchange: An Applied Study" *The Scientific Journal of Accounting Studies*. (1), 70-1.
- Mtr, M. (2015). "Investment Management: Theoretical Framework and Practical Applications" ED 7 Dar Wael Publishing. Amman. Jordan. (1). pp 1-400. <https://www.afairui2020.com>.
- Mtr, M. (2016). "Recent trends in financial and credit analysis" ED 4. Dar Wael for publishing and distribution. Amman. Jordan. (1). 1-458. <https://www.afairui2020.com>.
- Mutiva, J., Hood, A. & Wambui, M.. (2015). "The Relationship between Voluntary Disclosure and Financial Performance of Companies Quoted at the Nairobi Securities Exchange". *International Journal of Managerial Studies and Research (IJMSR)*, 3 (6), 171-195.
- Omar, Bilal Fayez, Al-Sha'ar, Ishaq Mahmoud, Wazloun, Nidal Omar (2014). "The Impact of Disclosure on Social Responsibility Accounting on the Financial Performance of Jordanian Public Shareholding Industrial Companies" *Journal of Administrative Sciences Studies*. 2(41), 285-240.
- Ross, S. (1979). "Disclosure regulation in financial markets: Implications of modern finance theory and signaling theory". In: Edwards, F.R., Ed., Financial Regulation, chapter 4, Mc Graw-Hill, Inc., New York, 177-202. <https://www.scirp.org>.
- Tan, Y., Liu. X. & Zeng, C. (2015). "Does forward –looking non-financial information consistently affect investment efficiency?" *Nankai Business Review International*, 6 (1), 2-19.
- The official website of the Amman Stock Exchange, (2018). Is available: <https://exchange.jo/ar/node/866>.
- Uyar, A. & Bayyurt. N. (2013). "Association between firm characteristics and corporate voluntary disclosure: Evidence from Turkish listed companies". *Intangible Capital*, 9(4), 1080-1112.
- Vaidean, V, (2014). "On Financial Performance and Capital Structure of Romanian Companies". *Challenges of the Future*, 16(1), 151-157.

- Wang, Y., & Fan, W. (2014). "R&D Reporting Methods & Firm Value: Evidence from China". *Chinese Management Studies*, 8 (3), 375–396.
- Waweru, F., Memba, F. & Njeru, A. (2016). "Relationship Between forward-looking information disclosure and Financial Performance of Non-Financial Firms Listed in Nairobi Securities Exchange, Kenya". *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 6 (11).
- Zewailf, I. (2014). "Factors Affecting the Level of Accounting Disclosure of Human Resources in the Financial Reports of Banks Operating in Jordan" *The Jordanian Journal of Business Administration*. 10 (1), 45-62.

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

المراجع العربية

إبراهيم، طارق و فيق (2020). "أثر الإفصاح المحاسبي عن تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي والتشغيلي في الشركات المساهمة المقيدة بالبورصة المصرية: دراسة تطبيقية". مجلة الفكر المحاسبي: مج 24 ع 1، 1-53.

الحسناوي، سالم صلال راهي. كاظم، طارق عبد محمد (2020). "أثر الإفصاح المالي على الأداء المالي: دراسة تطبيقية لعينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية". مجلة مركز دراسات الكوفة: ع 57 135-172 .

الخطيب، محمد محمود (2010) الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات". ط1. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الدعاس، عبدالله (2010). "إدارة الجودة الشاملة وأثرها في تحسين الأداء المالي, دراسة تطبيقية في عينة من البنوك الأردنية". مجلة دراسات العلوم الإدارية: 37 (1)، 93-113.

العارض، جليل كاظم وحيدر، ناصر حسين (2016). "إعادة هندسة العمليات وعلاقته في الأداء المالي الاستراتيجي دراسة تطبيقية في الشركة العامة للإسمنت الجنوبية". مجلة كلية الإسلامية الجامعة: 40 (1)، 407-427.

العداسي، احمد (2011). التحليل المالي للقوائم المالية وفقاً للمعايير الدولية". عمان: دار الإصدار العلمي للنشر والتوزيع. ومكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

القضاة، مصطفى (2015). "العوامل المؤثرة على الأداء المالي في الشركات المساهمة العامة الأردنية مقاساً بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية للفترة 2005-2011". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية: 23 (1)، 255-280.

القليطي، إبراهيم عبدالمجيد علي (2011). "أثر خصائص الوحدة الاقتصادية على درجة الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في التقارير السنوية للشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية". مجلة الفكر المحاسبي: 15 (2)، 1-74.

الكروي، أسعد جاسم خضير(2018). "إدارة الجودة الشاملة ودورها في تطوير الأداء المالي" الواقع والمعوقات" (دراسة حالة على شركة ديالى العامة)". *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية*: 24 (108)K.669-653

المطارنة، علاء جبر (2019). "أثر الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة في الأداء المالي لشركات التعدين والصناعات الإستخراجية المساهمة العامة الأردنية". *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية*: 4 (11).

الموقع الرسمي لبورصة عمان، 2018، متاح في 2018/9/16:

<https://exchange.jo/ar/node/866>.

حداد، فايز سليم (2014). "الإدارة المالية" (ط 4). عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.

حسين، مصطفى محمد (2019). "تأثير الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المستقبلية في تكلفة رأس المال - دراسة تطبيقية في سوق العراق للأوراق المالية". *مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية*: 1 (47).

دليل قواعد حوكمة الشركات (.2013) "هيئة الأوراق المالية" عمان. الأردن.

زويلف، إنعام محسن (2014). "العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح المحاسبي عن الموارد البشرية في التقارير المالية للبنوك العاملة في الأردن". *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*. 10 (1)، 62-45.

عبدالدايم، سلوى عبدالرحمن (2019). تحليل العلاقة بين خصائص لجنة المراجعة والإفصاح عن المعلومات المستقبلية وأثرها على قرارات المستثمرين دراسة ميدانية". *المجلة العلمية للدراسات المحاسبية*: (1)، 397-315.

علي، هبه جمال هاشم (2018). "تحليل العلاقة بين الإفصاحات المالية المستقبلية في تقارير الإدارة والمتغيرات المهنية المرتبطة بآليات الحوكمة بهدف ترشيد القرارات المستثمرين". *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*: 9 (1).

عمر، بلال فايز، والشعار، إسحاق محمود، وزلوم، نضال عمر (2014). "أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية". *مجلة دراسات العلوم الإدارية*: 41 (2)، 285-240.

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

محمد، تامر سعيد عبدالمنعم (2019). قياس تأثير الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري على مؤشرات قياس الأداء المالي في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية: دراسة تطبيقية".
المجلة العلمية للدراسات المحاسبية: 1، 1-70.

محمد، محمد فخري، احمد، احمد خضير، وشعير، حاضر صباح (2017). "أثر النظم الخبيرة في تحسين الأداء المالي للشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق المالي". مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية: 4 (40).

مطر، محمد (2016). *الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني (الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية)* ط (4). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

مطر، محمد (2015). "إدارة الاستثمارات: الإطار النظري والتطبيقات العملية" ط (7). عمان: دار وائل للنشر.

مليجي، مجدي مليجي عبد الحكيم (2017). "تحليل العلاقة بين الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وتكلفة رأس المال وأثرها على كفاءة القرارات الاستثمارية للشركات المصرية". مجلة المحاسبة والمراجعة.

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان)

حمزة مشهور الدهيسات*

ملخص

هدفت الدراسة إلى بيان أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان خلال الفترة 2013-2017، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بجمع البيانات اللازمة - لإتمام الدراسة- من التقارير المالية السنوية المنشورة للشركات الصناعية التي تمثل عينة الدراسة وبنسبة وصلت إلى % 79.03 من إجمالي الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان والبالغة 62 شركة.

تم استخدام الانحدار الخطي المتعدد لبيان أثر مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ للإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي بمؤشراته (العائد على الأصول، العائد على حقوق المساهمين، العائد على السهم).

أوصت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة إعادة النظر في النموذج التقليدي الحالي لإعداد التقارير المالية بحيث يعكس بشكل أوسع الأنشطة المستقبلية للشركة والافتراضات التي تبنى عليها.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح عن التطلعات المستقبلية، الأداء المالي المستقبلي، الشركات الصناعية الأردنية، بورصة عمان.

* البنك الإسلامي، فرع الكرك.

تاريخ تقديم البحث: 2020/9/23م.

تاريخ قبول البحث: 2020/12/29م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023 م.

The Impact of Disclosing Future Aspirations on Future financial performance (An analytical Study on the Industrial Companies Listed on Amman Stock Exchange)

Hamzah Mashhur Al-Dhaisaat*

hamzaaldhesat99@gmail.com

Abstract

This study aimed to demonstrate the effect of disclosing future aspirations (DFA) on the future financial performance of industrial companies listed on Amman Stock Exchange for the period 2013-2017. To achieve the purpose of this study, the researcher collected the relevant data to complete the study through the published annual financial reports for the industrial companies that represent the study sample with a percentage of 79.03% out of the total 62 industrial companies listed on Amman Stock Exchange.

The multiple linear regression was used to show the effect of disclosing future aspirations on the future financial performance. One of the most important findings of the study is that there was no statistically significant effect at the level of significant ($\alpha \leq 0.05$) of disclosing future aspirations on the future financial performance with its indicators (return on assets, return on shareholders equity, earning per share).

The study has come up with a set of recommendations, the most important of which is that it is necessary to review the current traditional model for preparing annual financial reports, so that it largely influences on the future activities of the company and the assumptions on which it is based.

Keywords: Disclosing Future Aspirations, Future Financial Performance, Jordanian Industrial Companies, Amman Stock Exchange.

* Islamic Bank, Karak.

Received: 23/9/2020.

Accepted: 29/12/2020.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2023.

المقدمة:

تعتمد الشركات المختلفة على العديد من الوسائل والطرق لتوفير المعلومات اللازمة لمستخدميها بشكل دوري وفي التوقيت المناسب لمساعدتهم في اتخاذ القرارات المختلفة. ولقد أكدت دراسة Jaio (2011) على أن التقارير المالية وما تحتويه من معلومات تعتبر ذات أهمية لمختلف المستخدمين، حيث يمكن الاعتماد عليها في العديد من القرارات الاستثمارية والتمويلية والإدارية، فهي تزود الأطراف المهتمة بالمعلومات (عن المركز المالي للشركة وقدرتها على تحقيق تدفقات نقدية)، مما قد يمكن هذه الأطراف من تقويم مركز السيولة والربحية لهذه الشركات وتقويم كفاءة وفاعلية الإدارة. إلا أنه نتيجة لتطور بيئة الأعمال وحدوث حالات انهيار للشركات بعد الأزمة المالية العالمية التي صاحبها وجود تلاعب وأخطاء في التقارير المالية المنشورة فقد دعت الحاجة إلى تطوير التقارير المالية، ونظرًا لأن الإفصاح المالي التاريخي الحالي غير كافٍ لمساعدة متخذي القرارات من (مستثمرين ودائنين) على تقييم الأداء المالي والتشغيلي والتنبؤ المستقبلي للشركة، نتيجةً لذلك ظهرت أهمية الإفصاح عن التطلعات المستقبلية في التقارير المالية للشركات (Abd Aldayem, 2019).

وقد أشارت دراسة (Athanasakou & Hussainey, 2010) إلى الحاجة الملحة لتزويد مستخدمي التقارير المالية بالتطلعات المستقبلية من أجل القيام بالتحليل المستقبلي للأعمال الذي يشمل تحليل الوضع المالي الحالي والمستقبلي للشركة والإدارة والخطط والاستراتيجيات وبيئة العمل التي تعمل ضمنها الشركة. ورغم ذلك فقد يحدث بعض التباين في مستوى الإفصاح في هذه التقارير لعدة أسباب منها ما قد يرجع إلى الاختلاف في خصائص الشركات أو الاختلاف في فلسفة الإدارة إضافة إلى العوامل التي تتعلق بالمعلومات (Alqulaiti, 2011).

ويلعب الإفصاح عن التطلعات المستقبلية دورًا حيويًا في تعزيز كفاءة سوق الأوراق المالية، حيث تزايد الطلب بشكل كبير على هذا النوع من الإفصاح وذلك لمساهمته في التغلب على مشاكل المعلومات والحوافز التي تعيق كفاءة تخصيص الموارد في اقتصاديات الأسواق الرأسمالية (Bozzolan et al., 2009).

ومن جهة أخرى يعد الأداء المالي أداة تستخدمها الشركات لإدارة التقدم نحو تحقيق الأهداف المحددة مسبقًا، ومع زيادة الضغط على أداء الشركات لتقديم عوائد كافية على الاستثمار لحملة الأسهم، فقد ابتكر المديرون طرقًا فاعلة لتحسين الأداء المالي للشركات لزيادة عوائد المساهمين،

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

حيث إنه من الأهداف الاقتصادية الرئيسية التي يجب على المديرين تحقيقها هو تحقيق أقصى قدر ممكن من العوائد على المساهمين، إذ يتعين على المديرين إضافة تطلعات مستقبلية تتمثل بالأرباح والتدفقات النقدية وغيرها في التقارير المالية للتنبؤ بالأداء، حيث يدرك المستثمرون المحتملون والدائون إمكانات الشركة الحالية والمستقبلية ومدى قدرتها على تحقيق العوائد ومواجهة الالتزامات واتخاذ القرارات السليمة، وبالتالي الحصول على مصادر مالية جديدة (Mutiva et al., 2015).
وبما أن المديرين يسعون إلى إضافة تطلعات مستقبلية بمستويات متباينة ضمن التقارير المالية للشركات الصناعية الأردنية، فإن هذا المستوى من الإفصاح سيكون مهماً في تقدير مدى تغير المركز المالي للشركة والسيولة والأداء في المستقبل؛ نتيجةً لذلك تم دراسة الأثر المحتمل لهذا النوع من الإفصاح على الأداء المالي المستقبلي للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد التقارير المالية وخاصة التقارير السنوية للشركات، أداة مهمة في إيصال المعلومات الحيوية عن الشركة، سواء كانت معلومات مالية أو غير مالية، إذ يحصل المستثمرون المحتملون على المعلومات المتعلقة بالأداء الحالي للشركات وتطلعاتها المستقبلية من خلال تقاريرها السنوية ونشرات أخرى من هيئة السوق المالي.

تظهر مشكلة الدراسة الحالية من خلال تركيز الدراسات السابقة على محددات الإفصاح عن التطلعات المستقبلية، والعلاقة بين الإفصاح عن التطلعات المستقبلية وحوكمة الشركات، ولم تنطرق إلى دراسة أثر هذا النوع من الإفصاح على الأداء المالي المستقبلي ومدى قدرته على تحسين الأداء المستقبلي للشركات، لذا فقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال التالي:

1- ما أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما أثر مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على الأصول في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017)؟

2- ما أثر مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على حقوق المساهمين في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017)؟

3- ما أثر مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على السهم في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017)؟

أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة امتدادًا للدراسات السابقة التي تناولت الموضوعات المختلفة للإفصاح عن التطلعات المستقبلية، إذ تسعى إلى التعرف على أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان. كما وتحاول هذه الدراسة توضيح الفجوة بين الدراسات الأكاديمية التي تمت في دول متقدمة والدراسات التي تمت في المملكة الأردنية الهاشمية التي تتسم بالحدودية. وتبرز أهمية الدراسة أيضًا من خلال أهمية هذا النوع من الإفصاح، إذ يعد مصدرًا مهمًا للمعلومات لمختلف الجهات التي تستخدم التقارير المالية للشركات في اتخاذ القرارات المختلفة. ومن المتوقع أيضًا أن تكون هذه الدراسة ذات أهمية لإدارة الشركة من خلال زيادة اهتمامها بهذا النوع من الإفصاح لما له من انعكاسات إيجابية على الأداء المستقبلي للشركة. كما وأن تقييم مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية في التقارير المالية للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان يوفر دليلًا عمليًا على مدى الحاجة إلى رفع هذا المستوى، خاصة في ظل تزايد المنافسة بين الشركات.

أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو بيان أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، ويتحقق هذا الهدف من خلال العديد من الأهداف الفرعية التالية:

- 1- التعرف على أثر مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على الأصول في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.
- 2- التعرف على أثر مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على حقوق المساهمين في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.
- 3- التعرف على أثر مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على السهم في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

فرضيات الدراسة:

بالاعتماد على مشكلة الدراسة والدراسات السابقة يمكن صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017). وينبثق عنها الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على الأصول عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017).

الفرضية الفرعية الثانية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على حقوق المساهمين عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017).

الفرضية الفرعية الثالثة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على السهم عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017).

مصطلحات الدراسة:

التطلعات المستقبلية: تشير إلى المعلومات المالية وغير المالية التي تساهم في فهم مستقبل الشركة وتقدير أنشطتها المستقبلية، ويتم الإفصاح عنها بهدف تقييم مدى قدرة الإدارة على مواجهة التحديات التي تنشأ في المستقبل، كما أن هذه المعلومات تتأثر بتقديرات الإدارة التي تقوم بإعدادها لفترة زمنية قصيرة أو طويلة الأجل (Melegy, 2017).

الأداء المالي: هو عبارة عن انعكاس حقيقي وواقعي للوضع المالي القائم للوحدة الاقتصادية، إذ يتم تحديده من خلال الدراسة والخوض في أدق التفاصيل المتعلقة بالبنود التي تحتويها البيانات المالية مثل الموجودات والمطلوبات وحقوق المالكين وكذلك الإيرادات والمصاريف (Vaidean, 2014).

العائد على الأصول (ROA): تعد هذه النسبة أداة لقياس مدى ربحية الشركة بالنسبة إلى إجمالي أصولها، كما ويوفر العائد على الأصول معلومات عن مدى كفاءة الإدارة في استخدام الأصول لتحقيق الأرباح (Wang & Fan, 2014).

العائد على حقوق المساهمين (ROE): تعتبر هذه النسبة أداة لقياس مجموع العوائد المتأتية من كل دينار يتم استثماره من قبل المساهمين (Mtr, 2016).

العائد على السهم (EPS): تعد هذه النسبة مقياساً للكفاءة حيث يعبر عن مقدار ما سيحصل عليه حامل السهم العادي من الأرباح بعد ما يتم اقتطاع حصة الأسهم الممتازة من صافي الربح بعد الفوائد والضرائب، كما وتسعى الإدارة بشكل مستمر إلى استخدامه مؤشراً تعتمد عليه في اتخاذ العديد من القرارات والمتعلقة بشكل خاص بالتمويل أو التوسع في المستقبل (Hadad, 2014).

حجم الشركة (Company Size): يتمثل بتصنيف الشركات إلى كبيرة وصغيرة الحجم من خلال عدة مقاييس، ويتم قياسه من خلال اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول (Zuilf, 2014).

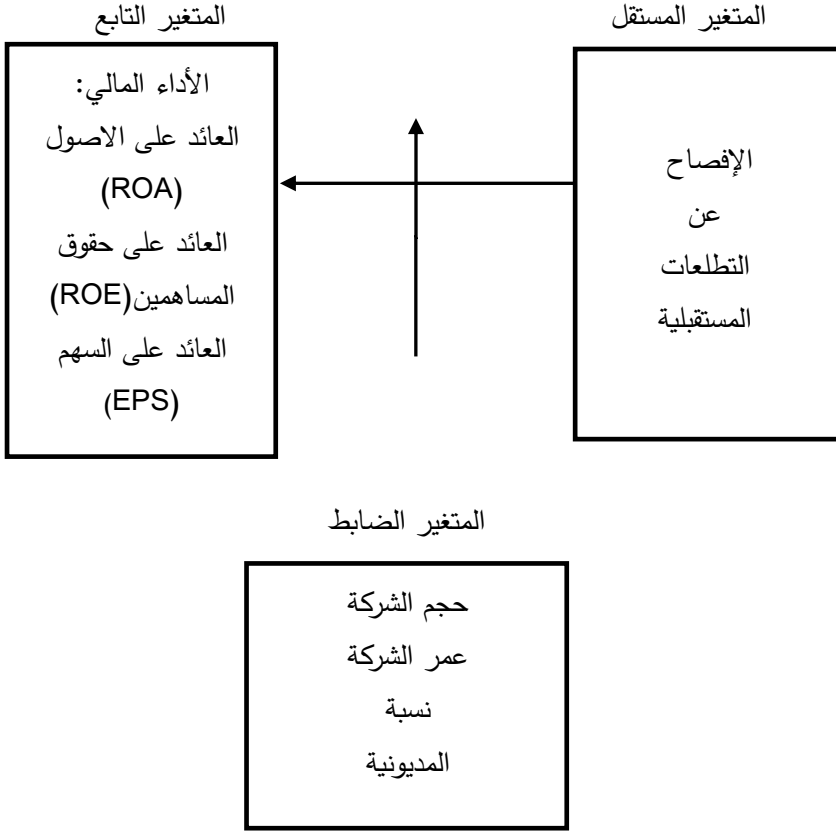
عمر الشركة (Company Age): يعبر عمر الشركة عن خبرتها ونشاطها في السوق والفترة التي مرت فيها الشركة بمختلف مراحلها من الأداء، وبشكل عام فإن طول عمر الشركة يعد مؤشراً على استمراريتها ونجاحها وبالتالي كفاءة أدائها المالي (Alquda, 2015).

نسبة المديونية (Debt Ratio): تعد هذه النسبة أداة للتعبير عن مدى مساهمة الالتزامات في عملية تمويل أصول الشركة، ويدل ارتفاع هذه النسبة على زيادة اعتماد الشركة على الديون في عملية تمويل أصولها وبالتالي زيادة المخاطر (Mtr, 2015).

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

أ نموذج الدراسة:

فيما يلي عرضاً لمتغيرات الدراسة المستقلة والتابعة:



الشكل رقم (1)

المصدر: من إعداد الباحث بالإستناد إلى الدراسات السابقة

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإفصاح عن التطلعات المستقبلية:

يؤكد التطور الديناميكي للظروف الاقتصادية على أوجه القصور المحتملة للمعلومات التاريخية لأنها لا تستطيع إرضاء احتياجات المستثمرين للمعلومات إلى جانب التنمية الاقتصادية، إذ إن المعلومات التاريخية غير قادرة على تزويد مستخدمي التقارير الذين لديهم رؤية كافية فيما يتعلق بعوامل النجاح الحاسمة والفرص والمخاطر وخطط الإدارة من منظور تطلعي (Menicucci, 2018). كما توصي متطلبات التقارير جميعها بأن يكون للتحليل والمناقشة في التقارير اتجاه تطلعي، وبالتالي يجب على الشركات تقديم هذا النوع من المعلومات، إذ يقترح المجلس الدولي للمعايير المحاسبية أن الإدارة يجب أن تتضمن تطلعات مستقبلية. ويجب أن تركز هذه التطلعات عن المدى الذي قد يتغير فيه المركز المالي والسيولة والأداء للمنشأة في المستقبل، وأن تشمل تقييم الإدارة لآفاق المنشأة في ضوء نتائج الفترة الحالية (IASB, 2010).

كما وقد تنامي اهتمام المنظمات والهيئات الرقابية بالإفصاح عن التطلعات المستقبلية اعتقاداً منها بأنها تساهم في تحسين القيمة الملائمة للتقارير المالية فعلى المستوى الدولي أصدر مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) إرشاد تعليقات الإدارة ضمن إصدارات معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عام (2010). وقامت كل من بورصة شنغهاي وتركيا بإصدار تشريع عام(2011) يلزم الشركات بالإفصاح عن التطلعات المستقبلية (Tan et al., 2015). كما أكد مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي (FASB) الصادر في (2016) على أن جودة وفاعلية التقارير المالية تتوقف على قدرتها في توفير معلومات للمستخدمين عن التدفقات النقدية المستقبلية، والتوقعات بشأن الأحداث المستقبلية، وإجراء التقييمات في حالة عدم التأكد (Melegy, 2017).

وقد أدخلت الحكومة الأردنية العديد من الإصلاحات على التنظيمات المحاسبية وقوانين سوق الأوراق المالية وممارسات الإفصاح عن الشركات. هذه الإصلاحات تساهم في زيادة شفافية الأسواق وأسفر عن ذلك تعزيز الإفصاح الاختياري في الشركات المدرجة في البورصة، إلا أن هذه الإصلاحات لم تختص بذكر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية بشكل منفرد لعدم وجود معيار محاسبي ينظم طريقة إعدادها والإفصاح عنها باعتبارها أحد مكونات الإفصاح الاختياري (Al-Akra & Ali, 2012). نتيجة لذلك حظي الإفصاح عن التطلعات المستقبلية باهتمام متزايد

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

من قبل الهيئات والعديد من الباحثين فتعددت آرائهم وتباينت وفقاً لخلفياتهم تجاه هذا المفهوم، إلا أن هذا التباين يكاد يكون متماثلاً في المضامين الجوهرية الهادفة ومن أبرز تلك المفاهيم:

فقد عرّف (Alkhatib, 2014) أن التطلعات المستقبلية هي تنبؤات فيما يتعلق بحالة الشركة التي توفر في نهاية المطاف للمالكين معلومات قيمة تتعلق بظروف الشركة في المستقبل.

وأكد الباحث بأن الإفصاح عن التطلعات المستقبلية بمثابة رسائل من إدارة الشركة إلى مستخدمي تقاريرها توضح فيها الأداء المالي وغير المالي في المستقبل للشركة لكي تمكنهم من اتخاذ القرارات المناسبة. وتشمل التطلعات المستقبلية، على سبيل المثال لا الحصر، توقعات الإدارة بشأن النتائج التشغيلية المتوقعة والتوقعات المالية مثل (التدفقات النقدية المتوقعة، وإيرادات العام المقبل، والأرباح المستهدفة، ومبيعات العام المقبل)، كما أنه ينطوي على معلومات غير مالية مثل المخاطر وأوجه عدم التيقن التي يمكن أن تؤثر تأثيراً كبيراً على النتائج الفعلية وتجعلها تختلف عن النتائج المتوقعة (Bravo, 2016).

أهمية الإفصاح عن التطلعات المستقبلية:

أصدرت أسواق المال الدولية تقريراً عام (1998) عن التطلعات المستقبلية من خلال فريق عمل مختص تابع لها حول العالم، لبيان أهمية الإفصاح عن التطلعات المستقبلية من أجل خدمة أصحاب المصالح، ويرى فريق العمل أنه من صالح مستخدمي التقارير أن تقوم الشركات بالإفصاح عن التطلعات المستقبلية وأن اهتمام مستخدمي التقارير بمثل هذه التطلعات يقلل من المسؤولية القضائية التي تقع على الإدارة نتيجة التباين بين هذه التوقعات والحقيقة، وتقوم الشركات بالعادة من خلال الإفصاح عن التطلعات المستقبلية بنشر المعلومات المالية وغير المالية في التقارير السنوية وتلبية احتياجات المستخدمين، حيث يساهم في تخفيض ظاهرة عدم تماثل المعلومات في سوق الأوراق المالية وبالتالي الحصول على سوق كفاء، كما يترتب على ذلك فوائد تتعلق بالعلاقة بين المجتمع والشركة والمحللين الماليين والمقرضين والمستثمرين، إضافةً إلى مساهمته في تحقيق السيولة في الأسواق الرأسمالية من خلال زيادة العمليات التبادلية في الأسواق المالية وتخفيضه للفجوة المعلوماتية بين البائعين والمشتريين فيه، كما وتكمن أهمية الإفصاح عن التطلعات المستقبلية من خلال توفيره للمعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات، وتحسين السيولة، وتخفيض تكلفة رأس المال،

وتخفيض الفجوة المعلوماتية بين أصحاب المصالح، ومساعدة المستثمرين في تقييم المخاطر والفرص فيما يتعلق بمستقبل الشركة (Hussain, 2019).

الإفصاح عن التطلعات المستقبلية بين التأييد والمعارضة:

المؤيدون للإفصاح عن التطلعات المستقبلية: يرى (Hassanein & Hussainey, 2015) أن الإفصاح عن التطلعات المستقبلية أصبح أمراً ضرورياً لأن طبيعة البيئة الاقتصادية التي تعمل فيها الشركات ديناميكية للغاية فهي تتغير بسرعة كبيرة وبالتالي احتياجات المستخدمين للمعلومات تتغير، وعليه لا بد أن تتضمن التقارير المالية على تطلعات مستقبلية إلى جانب المعلومات التاريخية لمساعدة أصحاب المصالح في التنبؤ بالأداء المستقبلي للشركة، كما أن الإفصاح عن التطلعات المستقبلية قد يكون مفيداً للمستثمرين في عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية، ويؤدي عدم الإفصاح عن التطلعات المستقبلية إلى إجبار مستخدمي التقارير على بناء توقعاتهم على معلومات غير دقيقة من مصادر أخرى.

المعارضون للإفصاح عن التطلعات المستقبلية: يرى (Ali, 2018) أن الإفصاح عن التطلعات المستقبلية سوف ينعكس بنتائج سلبية على الميزة التنافسية للشركة من خلال توفير معلومات مفيدة لمنافسي الشركة وبالتالي قد تؤثر على مكانتها التنافسية في السوق، كما أن المستقبل ليس معروفاً على وجه اليقين، أي عدم التأكد المرتبط بالأحداث المستقبلية، وبسبب هذا الغموض قد يكون من الصعب التنبؤ بالمستقبل بدقة، وبالتالي سوف يؤدي الإفصاح عن تنبؤات ومعلومات غير دقيقة ومؤكدة إلى زيادة احتمال المرافعات القضائية ضد الشركة وانخفاض أسعار أسهمها في السوق، كما أن عدم وجود معيار محاسبي متفق عليه يحدد بدقة كيف يتم الإفصاح عن التطلعات المستقبلية فإن هذا الأمر يساعد الإدارة على التلاعب ب (شكل - محتوى - سمات - لهجة) الإفصاح عن التطلعات المستقبلية.

الأداء المالي المستقبلي:

فهو عبارة عن الأداء الذي يتوقع المديرون ومستخدمو التقارير المالية من الشركات تحقيقه في السنوات اللاحقة، وذلك من خلال الاسترشاد بالأداء السابق لها، وهنا تلعب أدوات التحليل المالي دوراً مهماً من حيث تقييم الأداء السابق وتقدير الأداء المتوقع تحقيقه في المستقبل. كما ويهدف الأداء المالي المستقبلي بشكل أساسي إلى التعرف على الأداء المتوقع تحقيقه ومقارنته بما هو

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

مخطط له، حيث يمكن للأداء المالي المستقبلي أن يحقق للمنظمة الأهداف التالية، وقد
بينها (Aladassi, 2011) كما يلي:

1. اتخاذ العديد من القرارات المستقبلية لتحسين الأداء المالي للمنظمة.
2. تقييم قدرة المنظمة على سداد ديونها والتزاماتها في المدى القصير والطويل.
3. وضع الخطط المستقبلية وأحكام الرقابة الداخلية.
4. تحديد قدرة المنشأة على الاقتراض والوفاء بالديون.
5. الحكم على مدى صلاحية السياسات المالية والتشغيلية والبيعية والتخطيط لها.

أهمية الأداء المالي:

أصبح من الضروري للمنظمات اليوم القيام بقياس أدائها المالي بشكل متكرر؛ لما له من انعكاس مباشر على الأداء الكلي لها ويساعد أيضًا على تحديد مواطن القوة والضعف فيها وذلك من خلال الاستفادة من المعلومات التي يتيحها الأداء المالي، والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة المبنية على التقارير المالية للمنظمة (Aldaeas, 2010). وعليه فإنه يجب على المنظمات أن تدرك أهمية ودور الأداء المالي، إذ إنه يعد إستراتيجية ذات أهمية في تحديد مستوى الأداء الكلي للمنظمة، وإن المنظمات التي تتمتع بأداء مالي جيد تكون ذات قدرة كبيرة على الاستجابة في التعامل مع كل من الفرص والتهديدات البيئية الجديدة، وتمكنها من المنافسة بشكل أفضل وتحسن في ربحيتها، وكذلك التوسع في الفرص والنمو وكسب رضا الملاك والمساهمين (Mohammed et al., 2017). كما وتبرز أهمية الأداء المالي بشكل رئيسي من خلال عمليات المتابعة لأنشطة المنظمة التي تتفحص سلوكها، ومراقبة سير عملها وتقييم مستوى الأداء لديها، ومدى قدرتها على تحقيق أهدافها بفاعلية، وتوجيه أدائها نحو المسار المطلوب، وذلك من خلال تحديد الصعوبات التي تواجهها، ومعرفة أسبابها، والعمل على وضع اقتراحات لتخطيها وتجاوزها، مما يساعد المنظمة على ترشيد استخدام الموارد المتوفرة لديها، والعمل على استثمارها بما يتوافق مع الأهداف المنشودة على المدى البعيد والقريب (Alaridi & Haider, 2016).

أهداف الأداء المالي:

للداء المالي هدف أساسي يتمثل بمعرفة الأداء المالي الفعلي للمنظمة مقارنة بما هو مخطط له، والتعديل عليه إذا لزم الأمر، حيث يمكن للداء المالي أن يحقق للملاك والمستثمرين والمساهمين الأهداف التالية، وقد بينها (Alkhatib, 2010) كما يلي:

1- التمكين من متابعة ومعرفة نشاط المنظمة ومتابعة الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة بها، وتقدير مدى تأثير أدوات التحليل المالي من سيولة، وربحية، ومدىونية، ونشاط، وتوزيعات على سعر السهم.

2- المساعدة في إجراء عمليات التحليل والمقارنة للوضع المالي في الفترة الحالية مع الفترة السابقة، بالإضافة إلى تفسير القوائم المالية، وفهم التفاعل فيما بينها، لاتخاذ القرار الملائم لأوضاع المنظمة.

3- الاهتمام بمتابعة أعمال المنظمة ومراقبة أوضاعها وتقييم مستوى أدائها والمساهمة في اتخاذ القرارات المناسبة للمحافظة على بقاء واستمرارية المنظمة.

النظريات:

هنالك العديد من النظريات التي تفسر العلاقة ما بين الإفصاح عن التطلعات المستقبلية والأداء المالي من أهمها:

نظرية الوكالة:

إن الإفصاح عن المزيد من المعلومات الاختيارية المهمة بشكل صحيح يعتبر حلاً حقيقياً للتخفيف من مشكلة عدم تماثل المعلومات بين المديرين والمساهمين وبالتالي تحسين أداء الشركة (Uyar et al., 2013). بالإضافة إلى ذلك يعد الإفصاح الاختياري وسيلة أخرى لتقليل تكاليف الوكالة (Barako et al., 2006). كما أنه سيؤثر على عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية (Kiseo et al., 2010) بما في ذلك إمكانية خفض تكلفة التمويل الخارجي (Bujaki & Zéghal, 1999). وبناءً على هذه النظرية فإن الإفصاح عن المزيد من التطلعات المستقبلية سوف يساهم في تخفيض ظاهرة عدم التماثل في المعلومات والتقليل من تكاليف الوكالة والحفاظ على تقييم أفضل للداء المستقبلي للشركات (Kılıç & Kuzey, 2018). (Hassanein & Hussainey, 2015).

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

نظرية الإشارة:

يرى (Ross, 1979) أن الشركات التي تتميز بزيادة الإفصاح تشير إلى أصحاب المصالح فيها أنها جديرة بالثقة وأقل عرضة لتكون مثقلة بالرقابة التنظيمية، وباستخدام الإفصاح لخدمة هذه الأغراض، يمكن لمديري الشركات ذات الأداء الأفضل أن يميزوا أنفسهم عن أقرانهم، ووفقاً لهذه النظرية، فإن الزيادة في الإفصاح الاختياري يزيد من ولاء الجمهور، وقد يؤدي ذلك إلى زيادة الطلب على أسهم الشركات مما يؤدي إلى تحسين الأداء المالي. بناءً على هذه النظرية فإن المديرين يقومون بإرسال إشارات إلى الجمهور من خلال الإفصاح عن مستوى عالٍ من التطلعات المستقبلية داخل تقارير الشركة للمستخدمين المحتملين لتلك التقارير لحد من عدم تماثل المعلومات (Kılıç & Kuzey, 2018). نتيجة لذلك يتشجع المديرون على الإفصاح عن المزيد من التطلعات المستقبلية للأطراف المعنية لزيادة ثقتهم بالأداء المستقبلي للشركة (Uyar et al., 2013). وبالتالي سوف يشعر المساهمون بأمان أكبر مع زيادة مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية.

الدراسات السابقة:

أ) الدراسات العربية:

أجرى كل من (Alhsnawi & Kazim, 2020) دراسة بعنوان "أثر الإفصاح المالي على الأداء المالي: دراسة تطبيقية لعينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية". هدفت الدراسة إلى بيان أثر الإفصاح المالي على الأداء المالي لعينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. تكونت عينة الدراسة من 10 شركات منها 7 شركات لقطاع المصارف و 3 شركات لقطاع التأمين. وقد توصلت الدراسة إلى أنه يوجد أثر معنوي للإفصاح المالي على القيمة السوقية لأسهم شركات قطاع المصارف، بينما لا يوجد ذلك الأثر على القيمة السوقية لأسهم شركات قطاع التأمين. وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام إدارة السوق بفرض غرامات وعقوبات بحق الشركات التي لا تلتزم بمتطلبات إعداد التقارير المالية ومنع تداول أسهمها في السوق.

وأجرى (Ibrahim, 2020) دراسة بعنوان "أثر الإفصاح المحاسبي عن تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي والتشغيلي في الشركات المساهمة المقيدة بالبورصة المصرية: دراسة تطبيقية". هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر الإفصاح المحاسبي عن تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي والتشغيلي لعينة من الشركات المساهمة المقيدة بالبورصة المصرية والبالغ عددها 52

شركة. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة بوجود أثر سلبي وغير معنوي للإفصاح عن المعلومات المستقبلية على الأداء المالي. وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام منشآت الأعمال في مصر بتوفير التأهيل المهني والعملية للمحاسبين بما يمكنهم من الإلمام بإعداد تقارير الأعمال المتكاملة.

في حين أجرى (Hussain, 2019) دراسة بعنوان " تأثير الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المستقبلية في تكلفة رأس المال: دراسة تطبيقية في سوق العراق للأوراق المالية". هدفت هذه الدراسة إلى اختبار تأثير مستوى الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في تكلفة رأس المال في الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. تضمنت عينة الدراسة 15 شركة مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير سلبي غير معنوي لمستوى الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في تكلفة رأس المال وإلى وجود علاقة ارتباط سلبية معنوية بين مستوى الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وتكلفة رأس المال. وقد أوصت الدراسة بضرورة التوسع في الإفصاح ليشمل معلومات مالية وغير مالية تبين مدى قدرة الشركة على الاستمرار في المستقبل.

كما وأجرى (Abd Aldayem, 2019) دراسة بعنوان " تحليل العلاقة بين خصائص لجنة المراجعة والإفصاح عن المعلومات المستقبلية وأثرها على قرارات المستثمرين دراسة ميدانية". هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين خصائص لجنة المراجعة والإفصاح عن المعلومات المستقبلية والأثر على تحسين قرارات المستثمرين. ولغرض تحقيق أهداف الدراسة استخدمت استبانة لجمع البيانات وتم توزيعها على أفراد العينة والتي بلغ تعدادها 120 مفردة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين خصائص لجنة المراجعة والإفصاح عن المعلومات المستقبلية كما أنه توجد علاقة إيجابية بين الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وتحسين قرارات المستثمرين. وقد أوصت الدراسة بإصدار قانون لحماية الإدارة في الشركات تكون بمثابة ملاذ آمن ضد المساءلة القانونية عن الإفصاح عن المعلومات المستقبلية.

وكذلك أجرى (Almatarneh, 2019) دراسة بعنوان "أثر الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة في الأداء المالي لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية المساهمة العامة الأردنية". هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر الإفصاح عن عمليات الاستدامة على الأداء المالي لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي. تم تطبيق الدراسة على 13 من شركات التعدين والصناعات الاستخراجية المدرجة في سوق عمان المالي. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تباين في عملية الإفصاح عن الاستدامة والأداء المالي لشركات التعدين والصناعات

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

الاستخراجية الأردنية، بالإضافة إلى نقص وندرة في متطلبات الإفصاح الإلزامي والمبادئ التوجيهية وغياب الطلب أو الضغط للإفصاح عن هذا النوع من المعلومات خاصة في البعدين البيئي والاجتماعي. وقد أوصت هذه الدراسة بأن تقوم الشركات بالإفصاح عن مؤشرات الاستدامة وإدراجها ضمن أهدافها وسياساتها حيث إنها تؤدي إلى زيادة الأداء المالي.

وأجرى (Mohammed, 2019) دراسة بعنوان " قياس تأثير الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري على مؤشرات قياس الأداء المالي في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية: دراسة تطبيقية". هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري على الأداء المالي في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. تضمنت عينة الدراسة 40 شركة مساهمة مقيدة بالبورصة المصرية. وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري على الأداء المالي بمؤشراته العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية والعائد على السهم والقيمة السوقية إلى القيمة الدفترية، بالإضافة إلى أنه لا يوجد اتفاق بين المحاسبين على تعريف موحد لرأس المال الفكري لتعدد أبعاده ومكوناته. وقد أوصت هذه الدراسة بتعديل المعايير المحاسبية المصرية بإضافة معيار جديد للقياس والإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري لزيادة مصداقية القوائم المالية وترشيد القرارات الاقتصادية لمستخدمي البيانات المحاسبية.

كما أجرى (Melegy, 2017) دراسة بعنوان "تحليل العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المستقبلية وتكلفة رأس المال وأثرها على كفاءة القرارات الاستثمارية للشركات المصرية". هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وتكلفة رأس المال ومدى انعكاس هذه العلاقة على كفاءة القرارات الاستثمارية بالإضافة إلى اختبار تأثير جودة آليات الحوكمة داخل الشركة على تلك العلاقات. تضمنت عينة الدراسة 127 شركة مسجلة في البورصة المصرية. وقد توصلت الدراسة إلى ضعف مستوى الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في التقارير المالية للشركات المصرية المسجلة وارتباطه بعلاقة سلبية وذات دلالة معنوية بكل من تكلفة رأس المال وعدم تماثل المعلومات وعدم كفاءة القرارات الاستثمارية، كما أن جودة آليات الحوكمة داخل الشركة تؤثر إيجابياً على تلك العلاقات. وقد أوصت هذه الدراسة بتوجيه انتباه إدارة الشركات بأهمية تطبيق الممارسات الجيدة للحوكمة بما يؤدي إلى مزيد من الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وينعكس إيجابياً على انخفاض تكلفة رأس المال وتحسين كفاءة القرارات الاستثمارية.

وأجرى (Omar et al., 2014) دراسة بعنوان "أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اختبار أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية عن طريق دراسة أثر كل نشاط من النشاطات المتعلقة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، والمتمثلة بتنمية الموارد البشرية والبيئية والمجتمع والارتقاء بالمنتجات، والتعرف إلى واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية الأردنية. تضمنت عينة الدراسة 58 شركة صناعية مساهمة عامة مدرجة في بورصة عمان. وقد توصلت الدراسة إلى أن النشاطات المتعلقة بالمنتجات تؤدي إلى تحسين كفاءة الأداء المالي؛ أي أن النشاطات الخاصة بالارتقاء بالمنتجات تؤثر إيجاباً في العائد على الموجودات، والعائد على حقوق المساهمين وعلى العكس من النشاطات الأخرى (النشاطات الخاصة بتنمية الموارد البيئية والبشرية وخدمة المجتمع) التي لا تترك أثراً على الأداء المالي. وقد أوصت هذه الدراسة باهتمام الشركات الصناعية الأردنية بالاستثمار في نشاطاتهم المتعلقة بارتقاء منتجاتهم من أجل تحسين كفاءة وفعالية الأداء المالي للشركات الصناعية، والعمل على تطوير التشريعات والقوانين المرتبطة بالإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية من أجل تلبية جميع احتياجات أصحاب المصالح.

ب) الدراسات الأجنبية:

أجرى كل من (Kılıç & Kuze, 2018) دراسة بعنوان "العوامل المؤثرة على الإفصاح عن التطلعات المستقبلية في التقارير المتكاملة". هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في العوامل المؤثرة على الإفصاح عن التطلعات المستقبلية في التقارير المتكاملة. حيث شملت عينة الدراسة 55 شركة غير مالية التي تتوفر تقاريرها في قاعدة بيانات التقارير المتكاملة. وقد توصلت الدراسة إلى أن غالبية الشركات تميل إلى تقديم تطلعات مستقبلية نوعية بدلاً من الكمية بالإضافة إلى ذلك أظهرت النتائج أن التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة وحجم الشركة يرتبطان إيجابياً بالإفصاح عن التطلعات المستقبلية، في حين ترتبط الرافعة المالية سلبياً به، كما لم يجد الباحثون تأثيراً كبيراً تم إنشاؤه من خلال تشكيل مجلس الإدارة أو حجمه أو الربحية على الإفصاح عن التطلعات المستقبلية. وأوصت الدراسة أنه في المستقبل يمكن استخدام حجم عينات أوسع من شأنها أن تسمح بتحليل الاختلافات في إفصاحات الشركات بناءً على بلد المنشأ.

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية... حمزة مشهور الدهيسات

وأجرى كل من (Aribi et al., 2018) دراسة بعنوان " التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة والإفصاح عن التطلعات المستقبلية: دليل تجريبي من الأردن". هدفت هذه الدراسة إلى تقديم دليل تجريبي على العلاقة بين تمثيل الإناث في مجلس الإدارة والإفصاح عن التطلعات المستقبلية. تضمنت عينة الدراسة 201 شركة غير مالية مدرجة في بورصة عمان، وقد توصلت الدراسة إلى أن التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة يؤثر إيجابياً على مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية بالإضافة إلى ذلك كشفت الدراسة أن الشركات العائلية تفصح عن معلومات أكثر من الشركات غير العائلية. أوصت الدراسة إلى الحاجة إلى مزيد من الأدلة من مناقشات مجلس الإدارة لتسليط الضوء على ظلال ديناميكيات المجموعة في القرارات المتعلقة بإفصاحات الشركات.

كما وأجرى (Agyei-Mensah, 2017) دراسة بعنوان " العلاقة بين حوكمة الشركات والفساد والإفصاح عن التطلعات المستقبلية: دراسة مقارنة". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين حوكمة الشركات والفساد والإفصاح عن التطلعات المستقبلية في الشركات المدرجة في بلدين أفريقيين، بوتسوانا وغانا. حيث شملت عينة الدراسة 28 من الشركات المدرجة في بورصة بوتسوانا و30 من الشركات المدرجة في بورصة غانا. وقد توصلت الدراسة إلى أن الشركات في البلد الأقل فساداً، بوتسوانا، تفصح عن المزيد من التطلعات المستقبلية من الشركات في غانا، واحدة من أكثر البلدان فساداً في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وهذا يؤكد العلاقة بين مستوى الشفافية في البلد ومستوى شفافية الشركات المدرجة في هذا البلد. وقد أوصت هذه الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث المستقبلية للتحقق من هذا الموضوع بشكل أكبر.

في حين أجرى كل من (Waweru et al., 2016) دراسة بعنوان " العلاقة بين الإفصاح عن التطلعات المستقبلية والأداء المالي للشركات غير المالية المدرجة في سوق نيروبي للأوراق المالية، كينيا". هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الإفصاح عن التطلعات المستقبلية والأداء المالي للشركات غير المالية المدرجة في بورصة نيروبي للأوراق المالية (NSE). تضمنت عينة الدراسة 45 شركة غير مالية مدرجة في (NSE). وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة خطية إيجابية كبيرة بين الإفصاح عن التطلعات المستقبلية والأداء المالي الذي تم قياسه من خلال قيمة الشركة (Tobin's Q) للشركات غير المالية المدرجة في (NSE) كينيا. وقد أوصت هذه الدراسة أنه يجب على الشركات غير المالية المدرجة في البورصة الإفصاح عن التطلعات المستقبلية لجميع أصحاب المصالح فيها.

كذلك أجرى كل من (Hassanein & Hussainey, 2015) دراسة بعنوان "هل الإفصاح عن التطلعات المستقبلية المالية مفيد حقًا؟ دليل من البيانات السردية في المملكة المتحدة". هدفت هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كان وإلى أي مدى يتم تغيير الإفصاح عن التطلعات المستقبلية المالية استجابة للتغيرات في أداء الشركة. حيث شملت عينة الدراسة 273 من الشركات المدرجة في بورصة لندن. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين التغيير في الإفصاح عن التطلعات المستقبلية المالية والتغير في أداء أرباح الشركة، بالإضافة إلى ذلك توصل إلى وجود دليل ضعيف على أن الشركات التي لديها تغييرات أكبر في أداء الأرباح من المحتمل أن تغير الإفصاح عن التطلعات المستقبلية المالية FLFD أكثر من تلك التي لديها تغييرات أقل في الأداء. وقد أوصت هذه الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث المستقبلية على آليات حوكمة الشركات باستثناء التي تم استخدامها في هذه الدراسة (نوع المدقق، الملكية الإدارية).

وأجرى كل من (Mutiva et al., 2015) دراسة بعنوان "العلاقة بين الإفصاح الاختياري والأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة نيروبي للأوراق المالية". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الإفصاح الاختياري والأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة نيروبي للأوراق المالية خلال الفترة 2011 - 2013. حيث شملت عينة الدراسة التقارير السنوية لـ 10 شركات مدرجة في NSE 20 - share index. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الإفصاح الاختياري عن المعلومات العامة للشركة والاستراتيجيات مع العائد على الاستثمار، كما أنه يوجد علاقة سلبية بين الإفصاح الاختياري عن المعلومات المالية والعائد على الاستثمار، ويوجد علاقة ايجابية ضعيفة بين الإفصاح الاختياري عن التطلعات والعائد على الاستثمار. وقد أوصت هذه الدراسة بأنه ينبغي على الشركات زيادة مستوى الإفصاح الاختياري من أجل إرسال إشارة إلى المستثمرين المحتملين والتمتع بسمعة جيدة وبالتالي زيادة قيمة الشركة.

منهجية الدراسة:

تبعًا لطبيعة الدراسة والبيانات المراد تحليلها ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي بهدف تحليل البيانات التي تم جمعها من التقارير المالية السنوية المنشورة لشركات عينة الدراسة، وتم من واقع هذه البيانات اختبار أثر المتغير المستقل (الإفصاح عن التطلعات المستقبلية) على المتغير التابع (الأداء المالي المستقبلي) في الشركات الصناعية التي تمثل عينة الدراسة K وذلك من خلال تحليل الانحدار للمؤشرات الإحصائية المتوفرة في برنامج (E-Views).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان على مدار خمس سنوات، وذلك من عام 2013 ولغاية عام 2017. وقد بلغ عدد مفردات المجتمع (62) شركة صناعية وفقاً لتصنيف بورصة عمان (Amman Stock Exchange, 2018).

إن مبررات اختيار المجتمع من الشركات الصناعية فقط تعود إلى Omar et al (2014):

1- يعد القطاع الصناعي ذا أهمية وطبيعة إستراتيجية، حيث إن مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي خلال عام 2009 بلغ 24,1%، مما يؤهله للقيام بدور اجتماعي كبير.

2- يحظى هذا القطاع بالمرتبة الأولى على مستوى الأهمية النسبية لتوزيع القطاعات المستفيدة من قانون الاستثمار بما نسبته (79%) من مجمل الاستثمارات خلال فترة الستة أشهر الأولى من العام 2009.

وقد قام الباحث بإجراء المسح الشامل لمجتمع الدراسة بحيث تم اختيار الشركات ضمن عينة الدراسة إذا تحققت الشروط التالية:

1. أن تكون الشركة مدرجة في بورصة عمان طوال فترة الدراسة (من عام 2013 إلى عام 2017). حيث إنه في عام 2013 أدخلت الحكومة الأردنية العديد من الإصلاحات على التنظيمات المحاسبية وقوانين سوق الأوراق المالية وممارسات الحوكمة، بحيث تساهم هذه الإصلاحات في زيادة شفافية الأسواق، وقد أدت إلى قيام الشركات المدرجة بتعزيز إفصاحها الاختياري (Corporate Governance Rules Guide, 2013).

2. توافر كافة البيانات المطلوبة عن كل شركة.

3. أن لا تكون الشركة قد أوقفت عن التداول خلال فترة الدراسة.

4. وقد نتج من تطبيق شروط عينة الدراسة واستبعاد 3 شركات؛ بسبب عدم توافر البيانات اللازمة لقياس متغيرات الدراسة واستبعاد 10 شركات لم تكن مدرجة في بورصة عمان طوال فترة الدراسة، وعليه فقد أصبحت عينة الدراسة 49 شركة، أي ما نسبته (79.03%) من إجمالي مفردات المجتمع، وبلغ عدد المشاهدات السنوية الإجمالية (245) مشاهدة.

5. مصدر جمع البيانات: ويقصد بها البيانات التي تم جمعها من التقارير المالية السنوية المنشورة للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017)، وذلك للحصول على البيانات المالية الكافية لمتغيرات الدراسة المستقل (مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية) ومتغير الدراسة التابع (الأداء المالي المستقبلي) والمنفرد منه المتغيرات الفرعية التالية:

6. (العائد على الأصول، العائد على حقوق المساهمين، العائد على السهم) والمتغيرات الضابطة (حجم الشركة، نسبة المديونية، عمر الشركة).

7. قياس متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى لجمع واستكشاف بنود الإفصاح عن التطلعات المستقبلية (FLID) في عينة الدراسة، كما أن هذا الأسلوب ذكر على نطاق واسع في الأدبيات السابقة كأفضل أداة لاستكشاف إفصاحات الشركات (Aribi et al., 2018). وقد استخدمت هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى لعدة أسباب:

- أنه ينظر في النصوص بشكل مباشر وبالتالي فهو يتصل بالجانب الرئيسي.

- أنه سهل التطبيق ويسمح بالتحليل الكمي والنوعي.

- أنه يوفر نظرة تاريخية قيمة من خلال تحليل المحتوى النصي لفترات مختلفة.

8. عند اتباع أسلوب تحليل المحتوى يلزم تحديد وحدات التسجيل مثل الجمل أو الكلمات أو الخطوط أو مجموعة من الكلمات أو الصفحات أو الفقرات أو المستند بالكامل، تستخدم هذه الدراسة الكلمة وحدة تسجيل للتحليل لأن الكلمات تعتبر أكثر موثوقية من البدائل الأطول (Al-Najjar & Abed, 2014)، حيث تعامل الباحث مع بنود FLID في هذه الدراسة من خلال استخدام قائمة من 41 كلمة رئيسية دالة على التطلعات المستقبلية مثل التوقع، التنبؤ، المستقبل، احتمال... الخ (Hussainey et al., 2003) (ملحق أ). كما اعتمد في قياس مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على مؤشر للإفصاح يركز على التطلعات التي يتم الإفصاح عنها ومدى تغطيتها للتطلعات المستقبلية المالية وغير المالية التي تقصح عنها الشركات المدرجة، ويتكون مؤشر الإفصاح من (28) بنداً في (4) مجموعات رئيسية، حيث تم استخدام هذا المؤشر لأن التقارير المالية السنوية للشركات الأردنية تتضمن

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية... حمزة مشهور الدهيسات

تطلعات مستقبلية هي نوعية في طبيعتها وتُهيمن عليها الأخبار الإيجابية (Alqatamin, 2017) (ملحق ب). ولتحديد ما إذا كانت شركات العينة قد أفصحت عن بنود التطلعات المستقبلية في تقاريرها السنوية، فقد تم قياس وجود أو غياب كل بند كمتغير ثنائي التفرع (وهمي) يأخذ القيمة (1) في حال إفصاح الشركة عن بند معين مرة واحدة على الأقل، و(0) خلاف ذلك، وفي حال تم الإفصاح عن بند معين أكثر من مرة في التقرير، فإنه يحسب كبند واحد، وقد استخدم هذا النهج في العديد من الدراسات السابقة (Melegy, 2017) (Kılıç & Kuzey, 2018).

9. تم بناء مؤشر الإفصاح كنسبة تم الحصول عليها بقسمة عدد بنود التطلعات المستقبلية التي تم الإفصاح عنها على العدد الإجمالي لبنود التطلعات المستقبلية لكل شركة مثل: (Kılıç & Kuzey, 2018). ويتم تمثيل FLID رياضياً على النحو التالي:

$$FLID(i) = \frac{\sum_{i=1}^m Di}{\sum_{i=1}^n Di}$$

حيث أن:

(i) FLID: مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية للشركة (i).

D: تأخذ (1) إذا تم الإفصاح عن التطلعات المستقبلية، و (0) بخلاف ذلك.

M: عدد بنود التطلعات المستقبلية التي تم الإفصاح عنها في كل شركة.

N: إجمالي عدد بنود التطلعات المستقبلية في مؤشر الإفصاح.

المتغير التابع:

وقد كانت بيانات المتغير التابع للفترة (2014-2018) فقط وذلك لأن عملية ربط المتغير المستقل مع المتغير التابع (الأداء المالي) لفترة لاحقة، وقد تم قياس متغير الدراسة التابع كما يلي:

1. العائد على الأصول (ROA):

حيث تقيس هذه النسبة صافي الدخل الذي يحصل عليه المساهمون في الشركات من استثمارهم لأموالهم (Almatarneh, 2019). ويتم احتساب العائد على الأصول من خلال قسمة صافي الربح بعد الضريبة على إجمالي الأصول (Wang & Fan, 2014).

2. العائد على حقوق المساهمين (ROE):

حيث تقيس هذه النسبة مدى كفاءة الشركة في استثمار أموال مساهميها وتوليد الأرباح، حيث أنه بناءً على هذه النسبة قد يقرر الملاك الاستمرار في النشاط أو تحويل الأموال إلى استثمارات أخرى تحقق عائداً مناسباً (Almatarneh, 2019). ويتم احتساب العائد على حقوق المساهمين من خلال قسمة صافي الربح بعد الضريبة على إجمالي حقوق المساهمين (Mtr, 2016).

3. العائد على السهم (EPS):

ويتم احتساب معدل العائد على السهم من خلال قسمة الربح بعد الضريبة على عدد الأسهم العادية (Hadad, 2014).

المتغير الضابط:

1. حجم الشركة:

وتم قياسه من خلال اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول (Zualif, 2014).

2. عمر الشركة:

وقد تم قياس عمر الشركة على أساس عدد السنوات التي مرت على الشركة منذ تأسيسها وحتى عام 2017 (Alquda, 2015).

3. نسبة المديونية:

تم قياس نسبة المديونية من خلال قسمة إجمالي الالتزامات على إجمالي أصول الشركة (Alkarawi, 2018).

النتائج والمناقشة:

نتائج الإحصائيات الوصفية:

الجدول (1) يبين الإحصائيات الوصفية لمتغيرات الدراسة:

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

جدول (1) الإحصائيات الوصفية لمتغيرات الدراسة

المتغير	الإفصاح عن التطلعات المستقبلية	العائد على الأصول	العائد على حقوق المساهمين	العائد على السهم	حجم الشركة	عمر الشركة	نسبة المديونية
الوسط الحسابي	0.409	-0.0165	-0.158	0.034	16.80	29.04	0.375
الانحراف المعياري	0.134	0.169	1.18	0.295	1.46	16.35	0.621
القيمة العظمى	0.821	0.383	1.23	1.57	20.91	67	1.90
القيمة الدنيا	0.142	-1.95	-13	-1.09	12.67	7	0.008

يشير جدول (1) إلى الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة، فقد بلغ الوسط الحسابي للإفصاح عن التطلعات المستقبلية 40.9% في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 13.4% وتراوحت القيم بين 14.2% كأقل قيمة و 82.1% كأكبر قيمة. أما بالنسبة للعائد على الأصول فقد بلغ الوسط الحسابي 1.65- في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 16.9% وتراوحت القيم بين 195- % كأقل قيمة و 38.3% كأكبر قيمة. أما العائد على حقوق المساهمين فقد بلغ الوسط الحسابي 15.8- % في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 118% وتراوحت القيم بين 1300- % كأقل قيمة و 123% كأكبر قيمة. أما متغير العائد على السهم فقد بلغ الوسط الحسابي 3.4% في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 29.5% وتراوحت القيم بين 109- % كأقل قيمة و 157% كأكبر قيمة. أما بالنسبة لحجم الشركة فقد بلغ الوسط الحسابي 16.80 في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 1.46 وتراوحت القيم بين 12.67 كأقل قيمة و 20.91 كأكبر قيمة. كما وقد بلغ الوسط الحسابي لعمر الشركة 29.04 في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 16.35 وتراوحت القيم بين 7 كأقل قيمة و 67 كأكبر قيمة. أما بالنسبة لنسبة الديونية فقد بلغ الوسط الحسابي 37.5% في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 62.1% وتراوحت القيم بين 0.8% كأقل قيمة و 190% كأكبر قيمة.

نتائج اختبار الفرضيات:

يعرض هذا الجزء النتائج المتعلقة في تحليل فرضيات الدراسة وبيان نتائجها:

الفرضية الفرعية الأولى

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على الأصول عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017).

يمكن تفسير هذه الفرضية بناءً على النتائج الإحصائية، بقبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على الأصول في الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان". ويفسر الباحث هذه النتيجة يعود إلى أن الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان تقصح عن التطلعات المستقبلية بمستوى منخفض إذ بلغ الوسط الحسابي لمستوى الإفصاح (40.99%) وهذه النسبة أقل من المتوسط العام لمستوى الإفصاح (50%)؛ والسبب في ذلك يعود إلى ضعف مستوى الإفصاح عن البنود المالية وبنود هيكل الشركة حيث بلغ الوسط الحسابي خلال فترة الدراسة لكل منهما (37.33%) و(26.67%) على التوالي. ويرى (Hassanein & Hussainey, 2015) أن الزيادة في مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية يساهم في تحسين الأداء المستقبلي للشركة، وخفض تكلفة التمويل الخارجي، كما أنه سيؤثر على عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية التي بدورها ستعكس على الأداء المالي للشركة، وبما أن مستوى الإفصاح عن البنود المالية مثل الأرباح والتدفقات النقدية وبنود هيكل الشركة مثل الدمج والاستحواذ التي تهم المستثمرين والدائنين وغيرهم منخفض فإن ذلك لن يساهم في تحسين أداء الشركة، ولن يؤثر على قراراتهم ولن يؤثر على العائد على الأصول، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Agyei-Mensah, 2017) التي توصلت إلى أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن التطلعات المستقبلية والعائد على الأصول، ودراسة (Almatarneh, 2019) التي توصلت إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة (التكاليف البيئية، الشراكة المجتمعية، الوصول إلى النظام الأمثل) على العائد على الاستثمار، ودراسة (Omar et al., 2014) توصلت إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بمؤشراته (الأنشطة الخاصة بتتمة الموارد البشرية والبيئية وخدمة المجتمع) على العائد على الأصول علمًا بأن مؤشرات الاستدامة والمسؤولية

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية... حمزة مشهور الدهيسات

الاجتماعية من مكونات الإفصاح الاختياري. ولا تتفق مع دراسة (Ibrahim, 2020) التي توصلت إلى أنه يوجد أثر سلبي وغير معنوي للإفصاح عن المعلومات المستقبلية على العائد على الأصول. والجدول (2) يوضح قبول الفرضية الصفرية.

جدول (2) اختبار الانحدار الخطي المتعدد لاختبار فرضية الدراسة الأولى

مستوى الدلالة Sig	قيمة F	المتغير التابع العائد على الأصول		
		معامل التحديد R ²	قيمة المعاملات	المتغيرات المستقلة
0.000	6.41	0.634		
مستوى الدلالة	قيمة t	الخطأ المعياري	قيمة المعاملات	المتغيرات المستقلة
0.871	0.161	0.144	0.02	مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية
0.000	4.68	0.045	0.211	حجم الشركة
0.37	-0.89	0.005	-0.005	عمر الشركة
0.005	-2.83	0.06	-0.18	المديونية
0.000	-4.14	0.81	-3.36	ثابت الانحدار

الفرضية الفرعية الثانية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على حقوق المساهمين عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017).

يمكن تفسير هذه الفرضية بناءً على النتائج الإحصائية، بقبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على حقوق المساهمين في الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان".

ويفسر الباحث أن هذه النتيجة تعود إلى عدم اهتمام الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان إلى الإفصاح عن المعلومات التي تهتم المستثمرين والمساهمين والمقرضين وغيرهم من مستخدمي التقارير المالية السنوية على اتخاذ قراراتهم التي بدورها تنعكس على الأداء الكلي للشركة. حيث يرى (Campbell et al., 2001) أن الشركات تقصح عن معلومات أكثر تحديداً للمستثمرين للإشارة إلى أنها أفضل من الشركات الأخرى في السوق لغرض جذب استثمارات جديدة وتعزيز سمعتها. بهدف كسب ثقة المستثمرين والعملاء وتحسين أدائها المالي. إلا أن هذه الشركات اهتمت بالإفصاح عن البنود البيئية مثل (المسؤولية الاجتماعية، والسياسات ...) والبنود غير المالية مثل (الأهداف، المهام...) حيث بلغ الوسط الحسابي خلال فترة الدراسة لكل منهما (45.36%) (71.34%) على التوالي. إلا أن هذا النوع من الإفصاح لا يلفت انتباه مستخدمي التقارير لاتخاذ قراراتهم بناءً عليها، إضافة إلى ذلك عدم اهتمام الشركات بالإفصاح عن البنود المالية مثل (العائد على حقوق المساهمين، رأس المال...) وبنود هيكل الشركة مثل (التغيير في الملكية، رأس المال الفكري والبشري...) الذي بدوره يؤثر على قرارات مستخدمي التقارير، وبما أن هذا النوع من الإفصاح منخفض فإن ذلك لن يؤثر على العائد على حقوق المساهمين، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة Almatarneh (2019) التي توصلت إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة (التكاليف البيئية، الوصول إلى النظام الأمثل) على العائد على حقوق المساهمين، ودراسة (Omar et al., 2014) التي توصلت إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بمؤشرات (الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية والبيئية وخدمة المجتمع) على العائد على حقوق المساهمين علمًا بأن مؤشرات الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية من مكونات الإفصاح الاختياري، ودراسة (Uyar et al., 2013) التي توصلت إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح الاختياري والعائد على حقوق المساهمين. ولا تتفق مع دراسة (Ibrahim, 2020) التي توصلت إلى أنه يوجد أثر إيجابي وغير معنوي للإفصاح عن المعلومات المستقبلية على العائد على حقوق المساهمين. والجدول (3) يوضح قبول الفرضية الصفرية:

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية... حمزة مشهور الدهيسات

جدول (3) اختبار الانحدار الخطي المتعدد لاختبار فرضية الدراسة الثانية

متغير التابع	معامل التحديد R ²	قيمة F	مستوى الدلالة Sig
العائد على حقوق المساهمين	0.528	4.03	0.000
المتغيرات المستقلة	الخطأ المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية	1.20	0.39	0.69
حجم الشركة	0.36	5.22	0.000
عمر الشركة	0.04	-0.18	0.85
المديونية	0.625	-7.94	0.000
ثابت الانحدار	6.51	-4.64	0.000

الفرضية الفرعية الثالثة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على السهم عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017).

يمكن تفسير هذه الفرضية بناءً على النتائج الإحصائية، بقبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه " لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على السهم في الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان".

ويفسر الباحث نتيجة عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على السهم؛ يعود إلى إهمال الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للإفصاح عن التطلعات المستقبلية المتمثلة بالإفصاحات مثل (الدخل، المصاريف الرأسمالية...) والإفصاحات المتعلقة بهيكل الشركة مثل (الهيكل المالي، نوع الصناعة) التي تهم المستثمرين المحتملين والمجتمع وأصحاب المصالح في تقييم الأداء وتقدير الأرباح المستقبلية للشركة وفي اتخاذ قراراتهم وتؤثر على أدائها المالي، حيث يرى (Ross, 1979) أن الزيادة في الإفصاح الاختياري يزيد ولاء الجمهور،

وقد يؤدي ذلك إلى زيادة الطلب على أسهم الشركات مما يؤدي إلى تحسين الأداء المالي. وبما أن هذه الشركات اهتمت بالإفصاح عن البنود البيئية مثل (العلاقات، القوانين والتنظيمات...) والبنود غير المالية مثل (أهداف الأداء، المهام...) إلا أن هذا النوع من الإفصاحات قد لا يدركها أصحاب المصالح لأنها غير مرئية أمامهم. وبالتالي لن تؤثر على عملية اتخاذ قراراتهم ولن تؤثر على العائد على السهم، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Abu Farha & ALKhalailah, 2016) التي توصلت إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على العائد على السهم، ودراسة (Mohammed, 2019) التي توصلت إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري على العائد على السهم علماً بأن المسؤولية الاجتماعية ورأس المال الفكري من مكونات الإفصاح الاختياري. ولا تتفق مع دراسة Ibrahim, (2020) التي توصلت إلى أنه يوجد أثر إيجابي ومعنوي للإفصاح عن المعلومات المستقبلية على العائد على السهم، والجدول (4) يوضح قبول الفرضية الصفرية:

جدول (4) اختبار الانحدار الخطي المتعدد لاختبار فرضية الدراسة الثالثة

مستوى الدلالة Sig	قيمة F	معامل التحديد R ²	المتغير التابع العائد على السهم	
0.000	10.07	0.143		
مستوى الدلالة	قيمة t	الخطأ المعياري	قيمة المعاملات	المتغيرات المستقلة
0.994	0.006	0.165	0.001	مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية
0.000	3.01	0.01	0.05	حجم الشركة
0.735	0.33	0.001	0.0005	عمر الشركة
0.000	-5.64	0.07	-0.443	المدىونية
0.010	-2.57	0.30	-0.79	ثابت الانحدار

وبناءً على نتائج اختبار فرضيات الدراسة الفرعية فإن الحكم الإحصائي على الفرضية الرئيسية برفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية بعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، ويفسر الباحث أن عدم وجود الأثر يعود إلى تدني مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

في التقارير المالية وعدم إدراك مديري الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان لأهمية هذا النوع من الإفصاح باعتباره إفصاحًا اختياريًا وليس إلزاميًا، وقد يركز المديرون على مكونات الإفصاح الاختياري الأخرى باعتبار أن الإفصاح عن التطلعات المستقبلية عبارة عن توقعات قد تعجز الشركة عن تحقيقها في المستقبل وبالتالي قد يعرضها للمساءلة القانونية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Mohammed, 2019) التي توصلت إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري على الأداء المالي علمًا بأن رأس المال الفكري من مكونات الإفصاح الاختياري.

الاستنتاجات والتوصيات:

من خلال هذه الدراسة استنتج الباحث انخفاض مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية في عينة الدراسة، حيث بلغ الوسط الحسابي لمستوى الإفصاح المستقبلي (40.99%) خلال فترة الدراسة (2013-2017). وقد جاءت هذه النسبة متفقة مع الدراسات التي تمت في البيئة الأردنية مثل: دراسة (Alabaman et al., 2017) (33.00%)، وإن كانت هذه النسبة تعد منخفضة بالمقارنة مع نتائج دراسات سابقة في دول أخرى مثل: دراسة (AL-Najjar & Abed, 2014) التي تمت على عينة من الشركات المسجلة في بورصة لندن، التي بلغت نسبة إفصاحها المستقبلي (94.69%)؛ وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الإفصاح عن التطلعات المستقبلية في البيئة الأردنية ما زال يتم بشكل اختياري، وعدم وجود معيار محاسبي ينظم طريقة إعدادها والإفصاح عنها، بالإضافة إلى ذلك استنتج أن هنالك زيادة في مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية خلال فترة الدراسة (2013-2017)، حيث بلغت في 2013 (39.87%)، و2014 (40.38%)، و2015 (40.96%)، و2016 (41.18%)، و2017 (42.56%). إلا أن مستوى الإفصاح يزداد بنسب ضعيفة خلال فترة الدراسة، وهذا يدل على بدء إدراك الشركات التي تمثل عينة الدراسة لأهمية هذا النوع من الإفصاح. بناءً على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التطبيقية، فإنها توصي بعدد من التوصيات وهي:

1. ضرورة إعادة النظر في النموذج التقليدي الحالي لإعداد التقارير المالية السنوية بحيث يعكس بشكل أوسع الأنشطة المستقبلية للشركة والافتراضات التي تبني عليها.

2. قيام هيئة الأوراق المالية بإعداد مؤشر للإفصاح عن التطلعات المستقبلية، ومنح حوافز للشركات التي تحقق مستوى إفصاح قوي على أن يعلن عن ذلك في موقع البورصة.
3. زيادة الوعي بأهمية الإفصاح عن التطلعات المستقبلية في التقارير المالية السنوية للشركات سواء بالنسبة للشركة، أو للسوق المالي، أو للاقتصاد ككل.

Reference:

- Abd Al-Dayem, S. (2019). "Analysis of the relationship between the characteristics of the audit committee and the disclosure of forward-looking information and the impact on improving investor decisions, a field study" *The Scientific Journal of Accounting Studies*. (1), 315-397.
- Abu Farah, E. & ALKhalailah, M. (2016). "The Relationship between Corporate Social Responsibility's Disclosure and Financial Performance: An Empirical Study of Jordanian Companies Listed on Amman Stock Exchange" *Jordan Journal of Business Administration*, 12 (2).
- Agyei- Mensah, B. (2017). "Forward-Looking Information Disclosure and corporate governance: Empirical Evidence from Year 2013 Listed Firms in Ghana". *African And Asian Studies*: 17 (4), 1-29. DOI: [10.1163/15692108-12341120](https://doi.org/10.1163/15692108-12341120).
- Al-Adassi, A.. (2011). "*Financial analysis of financial statements according to international standards*. Dar al'iiesar Scientific for publishing and distribution. Amman. Jordan. Arab community library for publishing and distribution 2016. PP 105-305. <https://library.iugaza.edu.ps/book>.
- Al-Akra, M. & Ali, M. (2012). "The value relevance of corporate voluntary disclosure in the Middle-East: The case of Jordan". *Journal of Accounting and Public Policy*: 31(5), 533-549.
- Al-Aridi, J. & Haidar, N. (2016). "Process re-engineering and its relationship to strategic financial performance, an applied study in the General Southern Cement Company". *Journal of the University Islamic College*. 40 (1), 407-427.
- Aldaeas, A. (2010) "Overall quality management and its impact on improving financial performance, an applied study in a sample of Jordanian banks. "*Journal of Administrative Sciences Studies*. 37 (1), 93-113.
- Al-Hsnawi, S. & Kazem, T. (2020). "The impact of financial disclosure on financial performance: An empirical study of a sample of companies

- listed in the Iraq Stock Exchange" journal of the center of studies AlKufa: 57. pp 135-172.
- Ali, H. (2018). "Analyzing the relationship between forward-looking financial disclosures in management reports and professional variables related to governance mechanisms with a view to rationalizing investor decisions" *The Scientific Journal of Business and Environmental Studies*: 9 (1), 902-986.
- Al-Karawi, A. (2018). "Total Quality Management and its Role in Developing Financial Performance" Reality and Obstacles "(Case Study on Diyala Public Company). *Journal of Economic and Management Sciences*. 24 (108), 669-653.
- Alkhatib, K. (2014). "The Determinants of Forward-looking Information Disclosure". *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 109, 858-864.
- Alkhatib, M. (2010). "Financial performance and its impact on corporate stock returns" ED (1). Dar Alhamed for Publishing and Distribution. Amman. Jordan. P.P. 1-188. <https://books.google.jo/books>.
- Almatarneh, A. (2019). "The Impact of Disclosure of Sustainability Indicators on the Financial Performance of Jordanian Public Shareholding Companies for mining and extractive industries" *Journal of Al-Quds Open University for Administrative and Economic Research*. 4 (11). 1-18.
- Al-Najjar, B. & Abed, S. (2014). "The association between disclosure of forward-looking information and corporate governance mechanisms: Evidence from the UK before the financial crisis period". *Managerial Auditing Journal*: 29 (7), 578-595.
- Alqatamin, R., Aribi, Z., & Arun, T. (2017). "The effect of CEOs' characteristics on forward-looking information". *Journal of Applied Accounting Research*. 18 (4), 402-424.
- Al-Quda, M. (2015). "Factors Affecting on Financial Performance in Jordanian Public Shareholding Companies Measured by Return on Assets and Return on Equity for the Period 2005-2011". *The Journal of the Islamic University for Economic and Administrative Studies*. 23 (1), 255-280.
- Alqulaiti, I. (2011). "The effect of the characteristics of the economic unit on the degree of forward-looking information disclosure in the annual

- reports of companies listed on the Egyptian Stock Exchange" *Journal of Accounting Thought*. (2) 15, 74-1.
- Aribi, Z., Alqatamin, R. & Arun, T. (2018). "Gender diversity on boards and forward-looking information disclosure: evidence from Jordan". *Journal of Accounting in Emerging Economies*. 8 (2), 205-222.
- Athanasakou, V. & Hussainey, K. (2010). "Forward-Looking performance disclosure and earning quality". *Working paper, London school of economics*. 44 (3). pp 227-259.
- Barako, D. & Izan, H. (2006). "Factors influencing voluntary corporate disclosure by Kenyan companies" .*Corporate Governance: An International Review*. 14 (2), 107-125.
- Bozzolan, S., Trombetta, M. & Beretta, S. (2009). "Forward-Looking Disclosure, Financial Verifiability and analysts Forecasts: A Study of Cross-Listed European Firms". *European Accounting Review*: 18 (3), 435-473.
- Bravo, F. (2016). "Forward-Looking disclosure and corporate reputation as mechanisms to reduce stock return volatility". *Revista de Contabilidad-Spanish Accounting Review*. 19 (1), 122-131.
- Bujaki, M. & Zéghal, D. (1999). "The disclosure of future oriented information in annual reports of Canadian corporations". [Telfer - Documents de travail // Telfer - Working Papers. http://hdl.handle.net/10393/18052](http://hdl.handle.net/10393/18052). <http://dx.doi.org/10.20381/ruor-1054>.
- Campbell, D. & Bohmbach-Saager. H. (2001). "Voluntary disclosure of mission statements in corporate annual reports signaling what and to whom?" *Business and society review*: 106 (1), 65-87.
- Corporate Governance Rules Guide (2013). "The Securities Commission". Amman . Jordan. <https://www.sdc.com.jo/arabic>.
- Haddad, F. (2014). " *financial management*" ED (4). Dar Hamed for Publishing and Distribution. Amman. Jordan. (1), 1-431. <http://it.comaas.net/?arabia=108>.
- Hassanein, A. & Hussainey, K. (2015). "Is Forward-Looking Financial Disclosure Really Informative? Evidence from UK Narrative Statements". *International Review of Financial Analysis*: 41, 52-61.

- Hussainey, K. & Walker, M. (2003). "Undertaking large-scale disclosure studies when AIMR-FAF ratings are not available: the case of prices leading earnings". *Accounting and business research*, 33(4), 275-294.
- Hussain, M. (2019). "The Impact of Accounting Disclosure of Forward looking Information in the Cost of Capital Applied Study in the Iraq Stock Exchange". *Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences*: 1 (47).
- Ibrahim, T. (2020). "The impact of the accounting disclosure of the integrated businesses reports on the financial and operational performance in the incorporated companies listed in the Egyptian Stock Exchange (An Applied Study)" *accounting thought journal*. 24 (1). 1-53.
- International Accounting Standards (IASB). (2010). "*Management Commentary: A Framework for Presentation, IFRS Practice Statement*". International Accounting Standards Board, London. P. 32. Available at: www.iasb.org.
- Jaio, Y. (2011). "Corporate Disclosure Market Valuation, and firm Performance". *Financial Management*: 40 (3). 647-676.
- Kieso, D. & Warfield T. (2010). "Intermediate Accounting: IFRS edition" .: John Wiley & Sons: Vol. 2. pp 1-688. https://books.google.jo/books/about/Intermediate_Accounting.
- Kilic, M. & Kuzey, C. (2018). "Determinants of forward-looking disclosures in integrated reporting". *Managerial Auditing Journal*, 33 (1), 115-144.
- Melegy, M. (2017). "Analysis of the relationship between disclosure of forward-looking information and the cost of capital and its impact on the efficiency of investment decisions for Egyptian companies" *Journal of Accounting and Auditing*: 5 (2). 781-701.
- Menicucci, E. (2018). " Exploring forward-looking information in integrated reporting: A multi-dimensional analysis". *Journal of Applied Accounting Research*, 19 (1), 102-121.
- Mohammed, M., Ahmad, A. & Shair, H. (2017). "The impact of expert systems on improving the financial performance of industrial companies listed on the Iraq Financial Market" *Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences*: (40) 4.

- Mohammed, T. (2019). "Measuring the Impact of Intellectual Capital Information Disclosure on Indicators of Measuring Financial Performance in Companies Listed in the Egyptian Stock Exchange: An Applied Study" *The Scientific Journal of Accounting Studies*. (1), 70-1.
- Mtr, M. (2015). "Investment Management: Theoretical Framework and Practical Applications" ED 7 Dar Wael Publishing. Amman. Jordan. (1). pp 1-400. <https://www.afairui2020.com>.
- Mtr, M. (2016). "Recent trends in financial and credit analysis" ED 4. Dar Wael for publishing and distribution. Amman. Jordan. (1). 1-458. <https://www.afairui2020.com>.
- Mutiva, J., Hood, A. & Wambui, M.. (2015). "The Relationship between Voluntary Disclosure and Financial Performance of Companies Quoted at the Nairobi Securities Exchange". *International Journal of Managerial Studies and Research (IJMSR)*, 3 (6), 171-195.
- Omar, Bilal Fayez, Al-Sha'ar, Ishaq Mahmoud, Wazloun, Nidal Omar (2014). "The Impact of Disclosure on Social Responsibility Accounting on the Financial Performance of Jordanian Public Shareholding Industrial Companies" *Journal of Administrative Sciences Studies*. 2(41), 285-240.
- Ross, S. (1979). "Disclosure regulation in financial markets: Implications of modern finance theory and signaling theory". In: Edwards, F.R., Ed., Financial Regulation, chapter 4, Mc Graw-Hill, Inc., New York, 177-202. <https://www.scirp.org>.
- Tan, Y., Liu. X. & Zeng, C. (2015). "Does forward –looking non-financial information consistently affect investment efficiency?" *Nankai Business Review International*, 6 (1), 2-19.
- The official website of the Amman Stock Exchange, (2018). Is available: <https://exchange.jo/ar/node/866>.
- Uyar, A. & Bayyurt. N. (2013). "Association between firm characteristics and corporate voluntary disclosure: Evidence from Turkish listed companies". *Intangible Capital*, 9(4), 1080-1112.
- Vaidean, V, (2014). "On Financial Performance and Capital Structure of Romanian Companies". *Challenges of the Future*, 16(1), 151-157.

- Wang, Y., & Fan, W. (2014). "R&D Reporting Methods & Firm Value: Evidence from China". *Chinese Management Studies*, 8 (3), 375–396.
- Waweru, F., Memba, F. & Njeru, A. (2016). "Relationship Between forward-looking information disclosure and Financial Performance of Non-Financial Firms Listed in Nairobi Securities Exchange, Kenya". *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 6 (11).
- Zewailf, I. (2014). "Factors Affecting the Level of Accounting Disclosure of Human Resources in the Financial Reports of Banks Operating in Jordan" *The Jordanian Journal of Business Administration*. 10 (1), 45-62.

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

المراجع العربية

إبراهيم، طارق و فيق (2020). "أثر الإفصاح المحاسبي عن تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي والتشغيلي في الشركات المساهمة المقيدة بالبورصة المصرية: دراسة تطبيقية". مجلة الفكر المحاسبي: مج 24 ع 1، 1-53.

الحسناوي، سالم صلال راهي. كاظم، طارق عبد محمد (2020). "أثر الإفصاح المالي على الأداء المالي: دراسة تطبيقية لعينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية". مجلة مركز دراسات الكوفة: ع 57 135-172 .

الخطيب، محمد محمود (2010) الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات". ط1. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الدعاس، عبدالله (2010). "إدارة الجودة الشاملة وأثرها في تحسين الأداء المالي, دراسة تطبيقية في عينة من البنوك الأردنية". مجلة دراسات العلوم الإدارية: 37 (1)، 93-113.

العارض، جليل كاظم وحيدر، ناصر حسين (2016). "إعادة هندسة العمليات وعلاقته في الأداء المالي الاستراتيجي دراسة تطبيقية في الشركة العامة للإسمنت الجنوبية". مجلة كلية الإسلامية الجامعة: 40 (1)، 407-427.

العداسي، احمد (2011). التحليل المالي للقوائم المالية وفقاً للمعايير الدولية". عمان: دار الإصدار العلمي للنشر والتوزيع. ومكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

القضاة، مصطفى (2015). "العوامل المؤثرة على الأداء المالي في الشركات المساهمة العامة الأردنية مقاساً بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية للفترة 2005-2011". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية: 23 (1)، 255-280.

القليطي، إبراهيم عبدالمجيد علي (2011). "أثر خصائص الوحدة الاقتصادية على درجة الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في التقارير السنوية للشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية". مجلة الفكر المحاسبي: 15 (2)، 1-74.

الكروي، أسعد جاسم خضير (2018). "إدارة الجودة الشاملة ودورها في تطوير الأداء المالي" الواقع والمعوقات" (دراسة حالة على شركة ديالى العامة)". *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية*: 24 (108)K.669-653

المطارنة، علاء جبر (2019). "أثر الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة في الأداء المالي لشركات التعدين والصناعات الإستخراجية المساهمة العامة الأردنية". *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية*: 4 (11).

الموقع الرسمي لبورصة عمان، 2018، متاح في 2018/9/16:

<https://exchange.jo/ar/node/866>.

حداد، فايز سليم (2014). "الإدارة المالية" (ط 4). عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.

حسين، مصطفى محمد (2019). "تأثير الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المستقبلية في تكلفة رأس المال - دراسة تطبيقية في سوق العراق للأوراق المالية". *مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية*: 1 (47).

دليل قواعد حوكمة الشركات (.2013) "هيئة الأوراق المالية" عمان. الأردن.

زويلف، إنعام محسن (2014). "العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح المحاسبي عن الموارد البشرية في التقارير المالية للبنوك العاملة في الأردن". *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*. 10 (1)، 62-45.

عبدالدايم، سلوى عبدالرحمن (2019). تحليل العلاقة بين خصائص لجنة المراجعة والإفصاح عن المعلومات المستقبلية وأثرها على قرارات المستثمرين دراسة ميدانية". *المجلة العلمية للدراسات المحاسبية*: (1)، 397-315.

علي، هبة جمال هاشم (2018). "تحليل العلاقة بين الإفصاحات المالية المستقبلية في تقارير الإدارة والمتغيرات المهنية المرتبطة بآليات الحوكمة بهدف ترشيد القرارات المستثمرين". *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*: 9 (1).

عمر، بلال فايز، والشعار، إسحاق محمود، وزلوم، نضال عمر (2014). "أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية". *مجلة دراسات العلوم الإدارية*: 41 (2)، 285-240.

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

محمد، تامر سعيد عبدالمنعم (2019). قياس تأثير الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري على مؤشرات قياس الأداء المالي في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية: دراسة تطبيقية".
المجلة العلمية للدراسات المحاسبية: 1، 1-70.

محمد، محمد فخري، احمد، احمد خضير، وشعير، حاضر صباح (2017). "أثر النظم الخبيرة في تحسين الأداء المالي للشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق المالي". مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية: 4 (40).

مطر، محمد (2016). *الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني (الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية)* ط (4). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

مطر، محمد (2015). "إدارة الاستثمارات: الإطار النظري والتطبيقات العملية" ط (7). عمان: دار وائل للنشر.

مليجي، مجدي مليجي عبد الحكيم (2017). "تحليل العلاقة بين الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وتكلفة رأس المال وأثرها على كفاءة القرارات الاستثمارية للشركات المصرية". مجلة المحاسبة والمراجعة.

الناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه ودوره السياسي والعسكري في الدولة الأيوبية

(569-581هـ/1137-1185م)

عبدالمعز بني عيسى*

ثابت عنزي العمري

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بشخصية أيوبية ساهمت إلى حد ما في تقوية نفوذ الأيوبيين في مصر ثم في البلاد الشامية، وذلك من خلال تناول جهوده العسكرية كأحد أمراء الجيش في عهد السلطان صلاح الدين، وتقديمه المشورة الحربية لابن عمه السلطان في أكثر من موقف، بالإضافة إلى دوره السياسي في إدارة الإقطاعات التابعة لمركز حكمه في حمص مثل: الرحبة، وسلمية، وغيرها، مع دراسة لحياته من حيث المولد، والنشأة، وتاريخ وفاته، وتعدد الروايات حول أسبابها. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها احتكام ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه إلى العقل في أغلب الأوقات من أجل الحصول على رضا ابن عمه السلطان صلاح الدين يوسف الذي ملكه الكثير من الإقطاعات في البلاد الشامية.

الكلمات الدالة: أسد الدين شيركوه، ناصر الدين محمد، صلاح الدين، حمص، الفرنجة، الموصل، الحلبيين.

* قسم التاريخ، جامعة البرموك.

تاريخ قبول البحث: 2021/11/8 م.

تاريخ تقديم البحث: 2021/5/21 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023 م.

**Al-Naser Ad-Din Muhammad ibn Asad Ad-Din Shirkuh and his
Political and Military Role in the Ayyubid Dynasty
(569- 581 AH / 1137- 1185 AD)**

Abdul-Moez Bani Issa*

abdalmoiz.b@yu.edu.jo

Thabet Anzi Al-Omari

Abstract

The present study aims at investigating the Ayyubid figure, Al-Naser Ad-Din Muhammad ibn Asad Ad-Din Shirkuh, who had to some extent helped in strengthening the Ayyubid domination over Egypt and the region of the Levant through his efforts in the army as one of the leaders during the reign of his cousin Saladin and providing him with military advice in several situations. He had also played a significant role in running provinces of the government in Homs, including Rahba, Selmayah, and other regions. The study also explores his life, place of birth, growth, date of death, and the various narratives related to the causes of his death. The study reached a set of results, the most prominent of which was that Nasser Al-Din Muhammad bin Asad Ad-Din Shirkuh resorted to reason most of the time in order to obtain the approval of his cousin, Sultan Saladin Yusuf, who owned many fiefdoms in the Levant.

Keywords: Asad Ad-Din Shirkuh, Naser Ad-Din Muhammad, Saladin, Homs, The Franks;, Mowasaleh, , Aleppians.

* Department of History, Bermuk University.

Received: 21/6/2020.

Accepted: 8/11/2021.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2023.

المقدمة:

اهتمت المصادر العربية بدراسة أحداث الدولة الأيوبية التاريخية منذ نشأتها سنة 569هـ/1173م، وحتى نهايتها سنة 648هـ/1250م، وركزت هذه المصادر في معظم موضوعاتها على سلاطين وملوك بني أيوب الذين ينحدرون من سلالة نجم الدين أيوب والد صلاح الدين، وأوردت المصادر الأيوبية من جانبها مادة علمية تاريخية جاءت متناثرة في مصادر عربية نادرة، حيث تحدثت عن أبناء أسد الدين شيركوه، وذلك إذا ما قورنت بتلك التي تغطي مساحة واسعة لحكم صلاح الدين وأبنائه، حيث كان لأسد الدين وأبنائه الفضل الكبير في وضع أسس الدولة الأيوبية في الديار المصرية، بعد نجاحه في الوصول إلى منصب الوزارة الفاطمية سنة 564هـ/1168م، ومن ثم انتقال السلطة بعد وفاته إلى ابن أخيه صلاح الدين.

لم يحظ ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه بدراسة متخصصة به، تضم في طيات صفحاتها حياته، ونشأته والأدوار السياسية والعسكرية التي قام بها، وساهمت في خدمة الدولة الأيوبية، وبعد الاطلاع لم يظهر سوى ذكر لبعض الأحداث غير المتصلة مع بعضها البعض في أغلب المصادر العربية، فتارة تتناول بعض المصادر الحديث عن علاقته مع السلطان صلاح الدين، وتارة تشير في مصادر أخرى إلى بعض أدواره العسكرية كأحد أمراء الجيش الأيوبي وحتى كتب التراجم التي تعرضت لسيرة ابن أسد الدين شيركوه، لم توفه حقه من الترجمة، حيث جاءت مختصرة، وأهملت سنة ومكان مولده، ولم تتعرض إلى ذكر أدواره على الصعيدين السياسي والعسكري.

وفي ضمن هذا السياق تأتي هذه الدراسة في محاولة للوقوف على سيرة ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه من حيث الإسم والمولد، والنشأة، والصفات والوفاء، وكذلك استعراض الروايات التاريخية حول سبب تلك الوفاة، قبل أن يتم الانتقال إلى توضيح الأدوار السياسية والعسكرية التي ساهم من خلالها في تقوية نفوذ الأيوبيين في الديار المصرية والبلاد الشامية، مع الإشارة إلى بعض المحاولات التي نفذها ابن أسد الدين شيركوه لاستعادة الحكم من ابن عمه السلطان صلاح الدين يوسف.

التمهيد:

حصل الأكراد من أولاد شادي بن مروان على المكانة العالية لدى الزنكيين، إذ تمكّن نجم الدين أيوب في عهد نور الدين زنكي من الوصول إلى ولاية بعلبك سنة 546هـ/1151م (Sibt ibn .Al Jawzī, 2013: 21/44; Ibn Wāsil, 1975: 1/109)

الناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه ودوره السياسي والعسكري في الدولة الأيوبية ...

عبدالمعز بني عيسى، ثابت غازي العمري

بينما أصبح أبو الحارث أسد الدين شيركوه بن شاذي (Ibn Khallikan,1975:12/480) يدبر أمر حلب وشؤونها، وإلى جانبه ابن أخيه صلاح الدين الذي منحه السلطان نور الدين الإقطاعات في حلب بعد توصية من عمه أسد الدين (Abo Shāmah,1997: 1/275; Al Dawādārī,1972: 7/6)، وأسند السلطان كذلك أمر دمشق إلى أسد الدين بعد نجاح حملته في دخول دمشق سنة 549هـ/1154م (Ibn Munqidh,2003: 68; Ibn Wāsil, 1975: 1/125)، كما وأقطعه بالإضافة إلى ذلك حمص والرحبة (Ibn Kathīr, 1988: 6/438; Tawwahia, 2012: 6/4).

أسند السلطان نور الدين زنكي مهام أخرى إلى أسد الدين شيركوه كتقوية العلاقات الدبلوماسية مع أخيه قطب الدين صاحب الموصل، وكان ذلك في سنة 554هـ/1159م (Abo Shāmah,1997: 1/384)، وأسند إليه كذلك إمرة الحج الشامي، إذ ترأس قافلة الحج من الشام نحو البلاد الحجازية سنة 556هـ/1160م (Abo Shāmah,1997: 1/390).

إن البداية الحقيقية للإفصاح عن النوايا الأيوبية في إعتلاء حكم الدولة الإسلامية في الديار المصرية والبلاد الشامية، تعود في فضلها إلى أسد الدين شيركوه والد ناصر الدين محمد، الذي احتل مكانة كبيرة لدى السلطان نور الدين، حيث ارتقى إلى منصب قائد الجيش المتجه صوب الديار المصرية ابتداءً من سنة 559هـ/1163م، وانتهاءً في سنة 564هـ/1265م (Ibn Shaddad,1994: 32; Ibn Al Adim,1996: 344).

ارتبط دور أسد الدين في ذلك بمشاركة ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب في تأسيس هذا الحكم من خلال جعله مقدمًا لعساكره وصاحبًا لرأيه، حيث كان لا يفصل في أمر ولا يقرر حالاً إلا بعد مشورته، وأخذ رأيه، فلم يعتمد على أبنائه ابتداءً بفتح الدين بن أسد الدين بن أسد الدين شيركوه الذي توفي سنة 561هـ/1165م، وانتهاءً بناصر الدين محمد. (Ibn Al Atheer,1963: 120. Abo Shāmah, 1997: 1/414) فقد أسند شيركوه إلى ابن أخيه إدارة شؤون مدينة الإسكندرية سنة 562هـ/1166م (Abo al-Fidā, N.D.: 3/41; Al Yafii, 1997: 3/277).

دخل أسد الدين مصر ثلاث مرات، كانت المرة الثالثة سنة 564هـ/ 1168، حيث تمكّن من هزيمة الإفرنج وقتل الوزير شاور، ثم تولي منصب الوزارة في الدولة الفاطمية. (Ibn 'Asākir, 1995: 23/248; Ibn Shaddad, 1994: 32. Ibn Al Ibri, 1997:185)

أصبح أسد الدين شريكوه الأمر الناهي في الديار المصرية، ولكنه لم يمكث في منصب الوزارة سوى مدة قصيرة، إذ سرعان ما توفي في يوم السبت الموافق الثاني والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة 564هـ/ 1168م (Ibn 'Asākir, 1995: 23/248; Ibn Khallikan, 1969: 2/479) ، وقد ذكر ابن الأثير أن ولايته كانت شهرين وخمسة أيام (Ibn Al Atheer, 1963: 10/16)، وأتضح أن من الأسباب التي أدت إلى وفاته كثرة تناوله للطعام، حيث كان شديد المواظبة على تناول الأطعمة ذات الدسم العالي كاللحوم، مما جعله يتعرض للإصابة بالتشم والخوانيق (Omar, 2008: 1/704) ما بين الحين والآخر، حتى أصيب بمرض شديد واعتراه خانوق عظيم، تمكّن منه في نهاية الأمر (Ibn Al Atheer, 1963: 10/16; Sibṭ ibn Al Jawzī, 2013: 21/154; Ibn Wāṣil, 1975: 1/167)

إن الهدف من المعلومات التي وردت في التمهيد توضيح لما قدّمه أسد الدين شريكوه والد ناصر الدين محمد، من خدمات جليلة ساهمت في بناء وتأسيس الدولة الأيوبية، والذي كان من المفترض أن تؤول زعامتها إلى ابنه ناصر الدين محمد، ولكن مجريات الأمور خالفت كل التوقعات، حيث آلت الزعامة في نهاية الأمر لصالح ابن عمّه صلاح الدين يوسف الذي كان ملازمًا لأسد الدين شريكوه في حملاته الثلاث إلى الديار المصرية. ويستنتج أن استثناء ناصر الدين محمد من منصب الوزارة الفاطمية خلفاً لأبيه أسد الدين قد يتعلق بقصر الفترة الزمنية التي تولّى فيها والده منصب الوزارة في الديار المصرية، حيث لم تتجاوز فترة الشهرين وخمسة أيام، كما أشار ابن الأثير إلى ذلك، فلم يكن الوقت كافي أمامه حتى ينظر في مسألة توريث المنصب إلى ابنه، أضف إلى ذلك معرفة أسد الدين بقدرات ابن أخيه العسكرية التي ستمكّنه من المحافظة على مكتسبات الأيوبيين في مصر وذلك تمهيداً لتأسيس الدولة الأيوبية على أرضها.

حياة ناصر الدين محمد بن أسد الدين شريكوه

اسمه وكنيته ومولده:

هو أبو عبد الله محمد بن الملك المنصور أبو الحارث أسد الدين شريكوه (Al Dhahabi, 2004: 3/3456; Al Safadi, 2000: 3/127; Al Nu'aymī, 1990: 1/114)، بن شاذي بن مروان (Al Dhahabi, 2004: 3/3456) الابن الوحيد للملك المجاهد

الناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه ودوره السياسي والعسكري في الدولة الأيوبية ...

عبدالمعز بني عيسى، ثابت غازي العمري

أسد الدين شيركوه، والملقب بالملك القاهر ناصر الدين (Al Dhahabi, 2004: 3/3456; Al Safadi, 2000: 3/127)، وهو ابن عم السلطان صلاح الدين يوسف (Sibt ibn Al Jawzī, 2013: 21/308; Al Dhahabi, 1985: 3/83)، وزوج أخته ست الشام بنت أيوب (Ibn Taghri Bardi, 1936: 6/100)، صاحب حمص والرحبة. (Al Dhahabi, 2004: 3/3456; Ibn Kathīr, 1998:16/572)

تحدثت المصادر التاريخية للقرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي أو تلك المصادر القريبة من عهد ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه عن سنة وفاته، وتعددت الروايات في تلك المصادر حول أسباب تلك الوفاة، ولكنها لم تتطرق أو تشير إلى ذكر سنة ولادته وتحديدها أو تقدير عمره عند وفاته، فغابت الدلائل والإشارات من تلك المصادر التاريخية بأنواعها الأولية والثانوية، وتبقى مسألة تحديد تأريخ ولادته مبنية على الاجتهاد والتقدير، لعدم وجود أدلة تاريخية قاطعة تؤكد سنة الولادة، ولكن في العودة إلى البحث في أزمنة بعض الأحداث المتعلقة بشخص ناصر الدين محمد، في كونه الابن الأكبر والوحيد لأبيه شيركوه، ثم زواجه من ست الشام شقيقة السلطان صلاح الدين بعد سنة 545هـ/ 1150م، أي السنة التي أنجبت فيها حسام الدين من زوجها عمر بن لاجين (Al Safadi, 2000: 3/127; Ibn Kathīr, 1998:16/246)، وكذلك إنجابها للملك المجاهد أسد الدين شيركوه الثاني من زوجها ناصر الدين محمد سنة 569هـ/ 1171م (Al Zubaidi, 1983:37)، أي أن زواجها من زوجها الثاني ناصر الدين محمد كان قبل الإنجاب ببعض سنوات، وربما قبل توليه حمص للمرة الثانية من قبل السلطان صلاح الدين سنة 570هـ/ 1172م (Al Dawādārī, 1972: 7/29; Ibn Wāṣil, 1975: 2/35)

وقبل ذلك أي في عام 564هـ/ 1168م، وهي السنة التي توفي فيها والده أسد الدين شيركوه في مصر، منح السلطان نور الدين زنكي إقطاع والده إلى ابنه ناصر الدين محمد في حمص، وما يتبعها من أعمال (Ibn Al Atheer, 2002:10/35; Abo Shāmah, 1997: 2/118)، أضف إلى ذلك ارتباط ناصر الدين محمد بابن عمه السلطان صلاح الدين ومشاركته في الحروب التي خاضها ضد الإفرنج والمصريين التابعين للخلافة الفاطمية ابتداءً من سنة 565هـ/ 1169م (Ibn Shaddad, 1994:85-86; Ibn Kathīr, 1998:16/263)

مما يدل على أن عمره كان يتجاوز سن البلوغ أي الثامنة عشرة، وربما تجاوز العشرين عامًا أو أكثر، حتى جعل نور الدين يسند إليه إدارة وحكم حمص، ومن ثم اعتمد عليه السلطان صلاح

الدين في حملاته العسكرية، وبالتالي يكون مولده قبل عام 545هـ/1150م، وما يعزز هذا التقدير، جلوس الملك العادل سيف الدين أبي بكر في عزاء ابن عمّه ناصر الدين عند وفاته سنة 581هـ/1185م (Ibn Shahnshah, N.D.: 228; Ibn Al Adim, 1996: 403)، وربما كان ذلك بسبب تقارب السن بينه وبين ابن عمّه المولود سنة 540هـ/1145م (Abo Shāmah, 1997: 1/168; Ibn Khallikan, 1969: 540) ونشأته، ولكن يمكن تحري ملامح النشأة والتربية من خلال المهارات التي اتّسم بها خلال وقوفه إلى جانب ابن عمّه السلطان صلاح الدين يوسف، ومن المؤكد أنه تلقى التدريبات والتمارين القتالية على يد والده أسد الدين شيركوه أحد أمراء الجيش النوري، والمعروف بقدراته وإنجازاته على الصعيد العسكري (Abo Shāmah, 1997: 1/304; Ibn Wāsil, 1975: 1/125).

وبالتالي فقد اكتسب المهارات العسكرية كونه مولود لأب عسكري، وهذا أمر طبيعي بالنسبة للابن الذي سار على منوال والده، فإنجازاته العسكرية اللاحقة، خير دليل على كفاءته وقدرته العسكرية (Okleh, and Tawwahia, 2014: 19) . (Ibn Alqallansi, 1908:351-352; Okleh, and Tawwahia, 2014: 19) .

صفاته:

اتّصف ناصر الدين محمد بالشّهامة، والشّجاعة، (Al Dhahabi, 2004: 3/3456; Al Dhahabi, 2004: 3/3456; Al Dhahabi, 2004: 3/3456; Al Dhahabi, 2004: 3/3456) وكان له صفات أبيه نفسها (Al Safadi, 2000: 3/127) والإقدام، وكانت له صفات أبيه نفسها (Al Safadi, 2000: 3/127) وكان السلطان صلاح الدين يخشى جانبه، لادعائه بأحقّيته في الحكم (Sibt ibn Al Qayyim, 1983: 3/127) . وقد اتّصف بالجرأة الكافية (Jawzī, 2013: 21/308; Ibn Taghri Bardi, 1936:6/99) بسبب تطلّعه لتولي منصب السلطنة (Al Dhahabi, 1985: 3/83; Ibn Al 'Imād Al Dhahabi, 1985: 3/83; Ibn Al 'Imād Al Dhahabi, 1985: 3/83) كما كان له همّة أيويّة، أبرزتها مساهماته الكبيرة في الحفاظ على الكيان الأيوبي في الديار المصريّة، والبلاد الشّاميّة (Al Dhahabi, 1996:21/123).

أولاده وأحفاده:

خلف ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه من الأولاد الملك المجاهد أسد الدين أبي الحارث شيركوه، ومولده كان في سنة 569هـ/1171م (Al Zubaidi, 1983: 37-83) ، وقد آل إليه الحكم في مناطق حمص، وتدمر، ووادي بني حصين، وزليان والرحبة، وسلمية (بلدة من أعمال حماه. انظر: (Al Hamwi, 1977:3/240; Ibn Faḍl Allāh Al-Omarī, 2010: 3/363) ، وماكسين (بلد في الخابور من ديار ربيعة. انظر: (Al Hamwi, 1977:5/43) في الخابور (الأرض

الناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه ودوره السياسي والعسكري في الدولة الأيوبية ...

عبدالمعز بني عيسى، ثابت غازي العمري

الرخوة ذات الحجارة، وهو اسم لنهر بن رأس العين والفرات، وهو كذلك ولاية واسعة فيها بلدان كثيرة. انظر: (Al Hamwi, 1977: 2/334)، وذلك بعد وفاة والده سنة 581هـ/1185م (Ibn Shahnshah, N.D.: 228; Ibn Khallikan, 1969: 2/470; Tawwahia, 2012: 6/6) وقد استقر الإقطاع فيما بعد يتوارثه أحفاد ناصر الدين محمد، ابتداءً من الملك المنصور إبراهيم، والملك المسعود، والملك الصالح إسماعيل، والملك الزاهر داود والد الملك الأوحّد شادي (Ibn Khallikan, 1969: 2/481; Ibn Wāṣil, 1975: 2/35). ثم آل حكمها فيما بعد إلى الملك الأشرف موسى ابن المنصور إبراهيم، حتى انتقلت في نهاية الأمر إلى الملك الناصر يوسف الثاني ابن العزيز سنة 646هـ/1248م (Ibn Wāṣil, 1975: 2/35; Al Dawādārī, 1972: 7/80).

وفاته:

توفي ناصر الدين محمد في حمص في التاسع من ذي الحجة في يوم عرفة من سنة 616هـ/1219م (Ibn Shahnshah, N.D.: 228; Albindari, 1997: 272. Al 'Ayny, 2010: 2/41) يقول الداوداري: "توفي الملك القاهر ناصر الدين محمد بن شيركوه صاحب حمص، ليلة عيد الأضحى من سنة إحدى وثمانين وخمسائة" (Al Dawādārī, 1972: 7/80)، ودفن في التربة الحسامية في العونية في ظاهر مدينة دمشق، وأن من أمر بدفنه في تلك المقبرة كانت زوجته ست الشام شقيقة صلاح الدين (فاطمة خاتون بنت نجم الدين أيوب، توفيت سنة 616هـ/1219م)، للمزيد انظر: (Ibn Al 'Imād Al Ḥanbalī, 1991: 7/120)، وهي شقيقة السلطان صلاح الدين، كما أمرت ببناء قبّة على قبر زوجها وقبر ابنها حُسام الدين عمر بن لاجين (Sibṭ ibn Al Jawzī, 2013: 21/309; Al Dhahabi, 1996: 41/122).

جلس العادل سيف الدين أبو بكر للعزاء في وفاة ابن عمّه، بينما السلطان صلاح الدين كان منشغلاً بإتمام الصلح مع المواصل (Ibn Shahnshah, N.D.: 228; Ibn Al Adim, 1996: 403) ثم بعد أن فرغ من أمر الصلح، اتجه السلطان إلى حمص فوصلها معزياً، ومثبّاً لحكم المجاهد أسد الدين بن ناصر الدين محمد (Abo Shāmah, 1997: 252. Al 'Ayny, 2010: 2/41)، ويبدو أن السبب وراء إسناد أمر الإقطاع في حمص، والرحبة، وتدمر، وسلمية لأسد الدين شيركوه الثاني، ونقل أملاك ابن عمّه لابنه، أن السلطان صلاح الدين لم يكن لديه

الرغبة في الدخول بصراع حول الحكم مع أبناء العمومة، وذلك نظرًا للخلفية التاريخية المتعلقة بالمطامح والمطامح التي كانت لدى والده ناصر الدين محمد (Bawaneh & Al Anagreh, 2012: 9/51).

وحول وفاته اختلفت الروايات التاريخية في ذكر سبب الوفاة، حيث أشارت بعض المصادر إلى أن وفاته حدثت فجأة، ومن غير مرض أصابه (Abo Shāmah, 1997: 3/244; Albindari, 1997: 272. Ibn Taghri Bardi, 1936: 6/100) مصادر أخرى بأنه شرب الكثير من الخمر، فأرداه قتيلاً (Ibn Wāṣil, 1975: 2/174; Al Dhahabi, 1985: 3/83; Al 'Ayny, 2010: 2/41) من أمر بدس السم له، وقد عين له رجلاً يسمّى الناصح بن العميد، فسقاه السم (AlNuwayrī, 2004: 28/259)، وذلك بعد أن أغضبه ناصر الدين محمد بعد مراسلته لأهالي دمشق أثناء مرضه سنة 581 هـ/1185م. ويقول ابن الأثير حول سبب وفاته: "فإنه شرب الخمر وأكثر منه، فأصبح ميتاً" (Ibn Al Atheer, 2002: 10/135; Ibn Wāṣil, 1975: 2/174). ولكن السبب الأكثر ترجيحاً لدى معظم المؤرخين هو أن ناصر الدين قد أصيب بمرض حاد ومزعج، تمكّن منه في نهاية الأمر، وأدى إلى وفاته سنة 581 هـ/1185م (Al Dhahabi, 1996: 41/152; Al Safadi, 2000: 3/127)، ويظهر أن الإكثار من شرب الخمر جعل ناصر الدين محمد يفقد حياته، وما جعله يقدم على ذلك فشل محاولاته في استعادة حقه في تولّي حكم الدولة الأيوبيّة، وقد كان آخر تلك المحاولات في سنة 581 هـ/1185م، وذلك عندما استغلّ مرض ابن عمّه السلطان وهمّ من جانبه بالاستيلاء على دمشق، وقد ذكر ذلك عدد من المؤرخين أمثال: ابن الأثير وابن العديم وأبو الفداء وغيرهم.

ترك ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه وراءه من الأموال والذخائر الشيء الكثير، أي ما يقدر بزيادة على مليون دينار (Ibn Wāṣil, 1975: 2/175; Al 'Ayny, 2010: 2/41)، ويذكر أبو الفداء أن ناصر الدين محمد قد خلف وراءه الشيء الكثير من الأموال، والدواب، والخيول، والآلات، وغيرها (Ibn Al Atheer, 2002: 10/135; Abo al-Fidā, N.D.: 3/70).

وعند وصول السلطان صلاح الدين إلى حمص نصّب ابنه المجاهد أسد الدين أميراً عليها خلفاً لوالده ناصر الدين محمد، وكان عمره آنذاك اثنتي عشر سنة، ومن ثم قام بتقسيم التركة التي خلفها وراءه، حيث قسمها بين أولاده وزوجته شقيقة السلطان صلاح الدين (Ibn Shaddad, 1994: 71).

الناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه ودوره السياسي والعسكري في الدولة الأيوبية ...

عبدالمعز بني عيسى، ثابت غازي العمري

(Sibt ibn Al Jawzī, 2013: 21/309; Tawwahia, 2012: 6/6). صلاح الدين عندما حضر إلى حمص، استعرض تركة ابن عمّه ناصر الدين محمد، فأخذ أكثرها، ولم يترك للورثة إلا ما لا خير فيه" (Ibn Al Atheer, 2002: 10/135; Al 'Ayny, 2010: 2/41)، ويؤكد النويري ما ذهب إليه ابن الأثير من أن صلاح الدين اقتسم تركه ناصر الدين محمد مع الورثة، والدليل على ذلك ما قام به السلطان من تعويض ابنه شيركوه الثاني من الضيع الخراب في الشام لقاء الأموال التي أخذها السلطان لنفسه (Al Nuwayrī, 2004: 28/259)، والأقرب إلى الحقيقة أن صلاح الدين لم يلتفت إلى اقتسام التركة مع ورثة ابن عمّه، لا سيما وأن من بينهم شقيقة السلطان صلاح الدين، والتي هي زوجة ناصر الدين محمد، وفي هذا الصدد يذكر ابن واصل: "وقسم السلطان الميراث عند قدومه حمص، فصرف إلى زوجة ناصر الدين من الأموال والذخائر الثمن، ثم قسم الباقي بين أسد الدين وإخوته على مقتضى الشريعة" (Ibn Wāsil, 1975: 2/175).

يستنتج مما سبق أن صلاح الدين قد أقرّ بإبقاء اقطاعات ناصر الدين محمد في يد ابنه المجاهد، تقديراً منه لجهود الأب خلال الحروب التي شارك فيها إلى جانب صلاح الدين ضد الإفرنج في البلاد الشامية على وجه الخصوص، وتلك التي كانت من أجل توحيد الجبهة الإسلامية عند بداية تأسيس الدولة الأيوبية في الديار المصرية.

الظروف والعوامل التي ساهمت في إخراج ناصر الدين محمد من دائرة المنافسة مع صلاح الدين في الحصول على منصب الوزارة الفاطمية في الديار المصرية.

هناك إشارات تبدو واضحة في تثبيت صلاح الدين في الحكم، وتفضيله على ابن أسد الدين شيركوه خاصة وإن كانت هذه الإحياءات صادرة عن أسد الدين الوالد، الذي ألحّ على السلطان نور الدين زنكي في إقناع صلاح الدين بالمسير إلى مصر، بقوله لنور الدين: "لا بد من مسيره معي" (Ibn Al Atheer, 2002: 10/17; Sibt ibn Al Jawzī, 2013: 21/149) وصلاح الدين: "لا بد من مسيرك مع عمك" (Ibn Al Atheer, 1963: 141; Abo Shāmah, 1997: 1/52)، لذا فإن أسد الدين قد اصطحب ابن أخيه معه إلى مصر، فجعله مقدماً لعساكره وصاحباً لرأيه (Ibn Shaddad, 1994: 76).

تولدت الرغبة كذلك لدى أسد الدين بأن يكون صلاح الدين لا ابنه ناصر الدين محمد، من يخلفه في المنصب الوزاري الذي بسببه استقر حكم الديار المصرية في يده وبلا منازع، فاستبدت بالولاية، وجعل من ابن أخيه صلاح الدين مدبراً لأمر الدولة ومقرراً لها، بسبب كفاءته ودرايته وحسن سياسته (Ibn Al Atheer, 1963: 141; Ibn Wāsil, 1975: 1/165)، يقول ابن شداد: "وفوض الأمر بعده إلى صلاح الدين، واستقرت القواعد واستتبب الأحوال على أحسن نظام"، ويذكر ابن شداد أيضاً أن أسد الدين شيركوه قد أوصى بالأمر إلى ابن أخيه صلاح الدين بعد موته (Ibn Shaddad, 1994: 40; Ibn Wāsil, 1975: 2/168).

وإذا عدنا إلى أمراء نور الدين زنكي الذين رافقوا الحملة العسكرية الثالثة إلى مصر سنة 564هـ/1168م، أمثال: عين الدولة الياورقي، أحد أمراء نور الدين زنكي، نجده قد رفض الانضمام إلى جانب صلاح الدين في توليته للوزارة في مصر. (Ibn Al Wardi, 1996: 2/74)، ومن الأمراء كذلك شهاب الدين الحارمي، والفقير ضياء الدين عيسى الهكاري (ضياء الدين عيسى بن محمد بن أحمد بن أبي طالب، أحد الأمراء في الدولة الصلاحية، توفي سنة 585هـ/1189م. انظر: (Al Safadi, 2000: 23/170)، وغيرهم، نجد أن هؤلاء قد انضموا في نهاية الأمر إلى جانب صلاح الدين باستثناء قطب الدين ينال المنبجي، وسيف الدين علي بن أحمد المشطوب (سيف الدين علي بن أحمد الهكاري، أحد أمراء صلاح الدين، توفي سنة 588هـ/1191م. انظر: (Al Dhahabi, 1996: 41/302)، وكذلك الياورقي الذي غادر مصر نحو بلاد الشام (Ibn Al Atheer, 1963: 142; Sibṭ ibn Al Jawzī, 2013: 1/150) ولم تشر المصادر العربية إلى أن هناك انقساماً قد حصل في مسألة التأييد لصلاح الدين أو لابن عمه ناصر الدين محمد بن شيركوه، فإن كان قد حدث خلاف، فالأمر يتعلق بالمفاضلة بين السلطان نور الدين وبين صلاح الدين يوسف، فلم يكن اسم ناصر الدين محمد مطروحاً على طاولة المفاوضات التي أدارها عيسى الهكاري كمحاولة منه لإقناع الأمراء وكبار الأعيان المرافقين للجيش الزنكي بالوقوف إلى جانب صلاح الدين في الديار المصرية (Ibn Al Adim, 1996: 35; Abo al-Fidā, N.D.: 3/47).

لا سيما وأن السلطان نور الدين قد أضعف من مكانة ناصر الدين محمد في بلاد الشام، وذلك بعد أن قام بتجريدته من إقطاعات أبيه في بلاد الشام، فبعد أن توارت الأخبار إلى مسامع السلطان نور الدين، أن صلاح الدين قد استحكم أمره في الديار المصرية، واستقل بها عن البلاد الشامية، ولم يعد يلتفت إلى سلطانه في دمشق، أسرع نور الدين زنكي إلى انتزاع ممتلكات أسد الدين شيركوه في بلاد الشام، فصادر اقطاعات حمص والرحبة من ولده ناصر الدين محمد، وأعطى كذلك العمال من

الناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه ودوره السياسي والعسكري في الدولة الأيوبية ...

عبدالمعز بني عيسى، ثابت غازي العمري

وظائفهم، ثم منحه تل بأشر، ولم يمض فترة وجيزة حتى استردها منه: (Abo Shāmah, 1997: 3/244; Ibn Khallikan, 1969: 2/480).

يبدو مما سبق ذكره أنّ ناصر الدين محمد بن شيركوه قد أيقن تماماً صعوبة الحصول على منصب الرياسة الأيوبية مع تزايد قوة ابن عمّه صلاح الدين في الديار المصرية، وانحياز الجميع بما فيهم العساكر النورية وأمرائها إلى جانبه، ودخول الأهالي في طاعته؛ ومبايعة أمراء البيت الأيوبي له بالحكم، وعلى رأسهم والده نجم الدين أيوب عميد الأسرة الأيوبية، وكذلك اهتمام الخليفة العباسي بشخص صلاح الدين، إذ أرسل إليه خلعة سنوية بعد تمكّنه من إعادة الخطبة العباسية على المنابر المصرية (Ibn Wāsil, 1975: 1/221; Ibn Kathīr, 1998: 16/454). فناصر الدين محمد لم يكن لديه مخططاً واضحاً من أجل الوصول إلى عرش السلطنة على الرغم من كونه ابن أسد الدين شيركوه الذي استولى على الديار المصرية، ووريثه الشرعي في الحكم، و قد تحدثت الحايك في دراسته بأن ناصر الدين محمد قد وجد نفسه يقف أمام شخصية استثنائية، حيث أن منافسه ليس بالخصم العادي، فصلاح الدين يتفوق عليه بالمؤهلات الشخصية، وبالانتصارات العسكرية، الأمر الذي جعلت منه بطلاً للأمة الإسلامية جمعاء (Al Hayek, 2011: 82).

واستناداً إلى ما تم ذكره فإن ناصر الدين محمد قد وجد نفسه في بداية الأمر رجلاً لا يستطيع الوقوف في وجه ابن عمّه صلاح الدين، من أجل المطالبة بحقه في وراثة أبيه في منصب الوزارة الفاطمية في الديار المصرية، وإنما ترك أمر ذلك إلى فيما بعد حتى يتسنى له الفرصة في المطالبة بحقه في الحكم.

وبناءً على ذلك فإن صلاح الدين وإن امتلك المؤهلات والقدرات المهارية في الجانب العسكري، وبالتالي جعلته ينفرد بزعامة الأسرة الأيوبية، إلا أن تهميش ناصر الدين محمد والذي يتصف بالشجاعة والجرأة الكافية كما ذكرنا سابقاً من قبل المسؤولين، وأخص بالذكر أمراء الجيش الزنكي المرابط في مصر منذ سنة 564هـ/1168م، وعدم اكتراثهم كذلك بما صنعه والده أسد الدين في الديار المصرية، كان وراء اقصاء ناصرالدين محمد عن تولي منصب الوزارة أولاً ثم حكم الدولة الأيوبية ثانياً، فليست المؤهلات ولا الانتصارات العسكرية التي حققها صلاح الدين وحدها كانت سبباً في تفوقه على ابن عمّه ناصر الدين محمد بن شيركوه.

وهذا ما دفع بابن أسد الدين شيركوه ليكون قريباً من السلطان صلاح الدين، فصاهره بالزواج من ست الشام شقيقة السلطان (Abo Shāmah, 1997: 119; Al Hayek, 2011: 83)، وانخرط كذلك بين صفوف أمراء البيت الأيوبي في وقوفهم خلف صلاح الدين في مواجهة جيش نور الدين زنكي الذي هدّد الحكم الأيوبي في مصر، الأمر الذي جعل صلاح الدين يقوم بجمع أهله وابناء العمومة وسائر الأمراء، ومن بينهم ناصر الدين ابن شيركوه لعقد اجتماع، واتخاذ قرار في هذا الأمر (Ibn Al Atheer, 1963: 158; Sibṭ ibn Al Jawzī, 2013: 21/172)، ولكن المصادر لم تركز على ذكر الأسماء المشاركة ومنهم ناصر الدين في هذا الاجتماع الأسري، وإنما أشارت إلى الحضور الجماعي للأمراء الأيوبيين، مع الإفصاح عن تبيان دور كلٍّ من نجم الدين أيوب، والحارمي خال صلاح الدين في إدارة هذا الاجتماع، ولربما كان هذا الحضور الأول لناصر الدين محمد على الساحة الأيوبيّة بصفته كأحد أمراء الدولة الأيوبيّة، وكان ذلك في سنة 567هـ/1171م (Ibn Al Atheer, 1963: 158; Ibn Al Adim, 1996: 335).

الدور السياسي لناصر الدين محمد:

استتبت الأمور للسلطان صلاح الدين في البلاد الشاميّة، وقبل أن يعود إلى الديار المصريّة سنة 572هـ/1167م؛ قرّر إبقاء العديد من الأمراء الأيوبيين كنواب له في بلاد الشام، وكان من بينهم ابن عمّه ناصر الدين محمد الذي ملكه العديد من الإقطاعات في الرحبة وأعمالها وحمص وغيرها (Ibn Khallikan, 1969: 2/480)، فتلك المناطق بحاجة إلى من يدبر شؤونها، ونستدل على ذلك من خلال الأبيات الشعريّة التي نظمها العماد الأصفهاني يوم خروجه من دمشق عائداً إلى مصر بصحبة السلطان صلاح الدين، وهذه الأبيات خصّت ابن أسد الدين شيركوه، نذكر منها:-

مالي أفاق ملكاً ملكته أمالي

يا ناصر الدين قلبي عليه في بلبال

(Albindari, 1979: 86; Abo Shāmah, 1997: 2/411)

وفي هذه الأبيات الشعريّة إشارة واضحة لقدرات ناصر الدين محمد في ضبط أمور تلك الإقطاعات التي منحها السلطان له، والإشراف على تنفيذ المشاريع الاقتصادية، وصيانة البنى التحتية التي تتعلق بأمر الريّ، وحفر القنوات و السدود، وعمل الأقنية، و بناء الجسور (Tawwahia, 2012: 6/6). وربما كانت الإشارة واضحة في الأبيات الشعريّة التي أنشدها

الناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه ودوره السياسي والعسكري في الدولة الأيوبية ...

عبدالمعز بني عيسى، ثابت غازي العمري

الأصفهاني، حيث جاءت للإشادة بحاكمية ناصر الدين محمد في إدارة إقطاعه، وحرصه كذلك على إقامة العدل، ورفع الجور عن المحكومين القاطنين ضمن مناطق نفوذه، مما يدل على الكفاءة الإدارية التي كان يتحلّى به في إدارته للمناطق الواقعة ضمن سلطته، هذا بالإضافة إلى ما كان يترتب على صاحب الإقطاع من توفير العساكر التي سوف تتضمن إلى جانب جيش السلطان في الحروب.

أما في الشأن العباسي، فقد نال ناصر الدين محمد الحظوة لدى الخلافة العباسية في بغداد، ويبدو أن الاهتمام به كان تقديرًا للجهود التي بذلها والده أسد الدين في دعم الخلافة العباسية خارج حدود العراق، وذلك من خلال البطولات العسكرية التي حققها ضد الإفرنج الطامعين بامتلاكات الدولة العباسية في البلدان الإسلامية التابعة لدار الخلافة، حيث واضب الخلفاء العباسيون على تكريم ابن أسد الدين شيركوه، فبعد الجهود التي بذلها في حصار الكرك سنة 568هـ/1172م (Al'asfihani, 1987: 5/152; Ibn Shaddad, 1994: 114; Al 'Ayny, 2010: 1/111) وصلت رسل الخليفة العباسي تحمل الخلع للسلطان صلاح الدين، وكذلك ناصر الدين محمد بن أسد الدين، فتقدم السلطان باللباس ابن عمه خلة الخلافة (Ibn Shaddad, 1994: 115; Al Dawādārī, 1972: 7/78).

وفي سنة 570هـ/1174م، حظي ناصر الدين محمد بتشريف عباسي يقارب التشريف الذي منحه الخليفة العباسي للسلطان صلاح الدين، تضمن الخلع والهدايا، التي حملها رسل الخلافة ووصلوا بها إلى السلطان في حماة (2/34; Ibn Wāṣil, 1975: 88; Albindari, 1979: 88). ثم تمّ تكريم ابن أسد الدين شيركوه بخلة سنوية من قبل الخليفة العباسي سنة 574هـ/1178م وذلك أثناء تواجده مع السلطان صلاح الدين في دمشق (Al'asfihani, 1987: 3/147; Al 'Ayny, 2010: 1/271) ويبدو أن تكريم الخلافة العباسية لابن أسد الدين شيركوه قد ساهم في زرع الثقة بنفسه بعض الشيء حتى اعتقد بأنه يتساوى مع ابن عمه السلطان صلاح الدين، حيث ظهرت منه تصرفات تجاهل بها تبعيته إلى السلطان في بعض الأحيان، كما ورد في النص المنقوش على الحجر، وهو من ابنية ناصر الدين محمد، ويعود النقش إلى سنة 576هـ/1180م، وينعت نفسه فيه بسيف أمير المؤمنين (Al Hayek, 2011: 81-82).

انتهى دور ناصر الدين محمد السياسي في حكمه لمناطق حمص، والرحبة، وغيرها بوفاته، وانتقال ما كان تحت يده من أملاك وسلطات إلى ولده أسد الدين شيركوه

(Ibn Khallikan, 1969: 2/480)، وذلك من خلال مرسوم سلطاني صادر عن القاهرة يقضي بتثبيت ابنه في الاقطاعات التي كان يملكها والده ناصر الدين محمد (Al Dawādārī, 1972: 7/81; Ibn Kathīr, 1998: 16/572).

ولم تتفع محاولات ناصر الدين محمد قبل وفاته بأشهر قليلة في الحصول على دمشق سنة 581هـ/1185م، حيث كان لمرض صلاح الدين أثناء عودته إلى حرّان: (تقع على طريق الموصل والشام بينها. انظر: Al Hamwi, 1977: 2/235)، وإبرامه كذلك لإتفاقية الصلح مع عز الدين مسعود (مسعود بن ممدود بن أتابك زنكي، صاحب الموصل، توفي سنة 589هـ/1191م. انظر: Al Safadi, 2000: 25/266)، إذ اشتد به المرض، الأمر الذي أفسح المجال أمام ابن عمّه ناصر الدين محمد بالتفكير في استعادة بعض المكاسب السياسية التي فقدتها بعد موت أبيه أسد الدين، ووصول صلاح الدين إلى سدة الحكم، فحاول ناصر الدين محمد من جهته استمالة أعيان مدينة دمشق (Al Nuwayrī, 2004: 28/259)، وراسلهم من أجل تسلمها إذا مات صلاح الدين، حيث غادر ناصر الدين محمد حرّان متجهاً نحو حمص، وقيل أنه اجتاز حلب، وفرّق على أحداثها الأموال، ثم وصل حمص (Ibn Al Adim, 1996: 403; Al Nuwayrī, 2004: 28/259)، وفيها أجرى اتصالاته مع الدمشقيين على أخذ دمشق، ولكن الأمر لم يتحقق بسبب شفاء السلطان من مرضه، وقد سبّب ذلك لابن شيركوه الهمة فقتله (Ibn Al Atheer, 2002: 10/135; Al Nuwayrī, 2004: 28/259).

يستنتج مما سبق أن المساحة التي أنيطت بحكم ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه لم تتجاوز مناطق حمص وأعمالها، كما لم ينجح في انقلابه على ابن عمه السلطان صلاح الدين، حيث فشلت مخططاته بالسيطرة على دمشق وحلب، فلو نجح في مساعيه و استولى على دمشق حاضرة بلاد الشام لتمكن من تهديد مركز السلطان صلاح الدين في حكم الدولة الأيوبية التي تدار من القاهرة في مصر، ولربما استقلّ بحكم بلاد الشام بعد فصلها عن جسم الدولة، ولكن الأمور لم تجر كما توقع نتائجها ناصر الدين محمد، الأمر الذي تسبب في إحباطه وجعله يصرف النظر عن إعادة الكرة في الوصول إلى الحكم.

الدور العسكري لناصر الدين محمد:

انضمّ ناصر الدين محمد بن أسد الدين إلى جانب صفوف جيش السلطان صلاح الدين منذ تسلّمه الحكم في الديار المصرية زمن الفاطميين، إذ شارك في الدفاع عنها أمام هجمات الإفرنج

الناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه ودوره السياسي والعسكري في الدولة الأيوبية ...

عبدالمعز بني عيسى، ثابت غازي العمري

التي بدأت على دمياط (مدينة بين تنيس ومصر تقع على الزاوية بين البحر المتوسط ونهر النيل. انظر: (Al Hamwi, 1977: 2/472; Al Qazwini, N.D.: 193) وذلك في سنة 565هـ/1169م (Ibn Al Atheer, 2002: 10/22)، فأصبح ناصر الدين محمد أحد الأمراء في جيش صلاح الدين، يخرج معه لقتال الإفرنج، هو وسائر أمراء البيت الأيوبي، فعندما غزا صلاح الدين المناطق التابعة للحكم الإفرنجي في عسقلان، والرملة، وأيلة، أي في سنة 566هـ/1170م، كان ناصر الدين محمد يقاوم إلى جانبه بضرارة دفاعاً عن البلدان الإسلامية، ولم يتوان كذلك عن المشاركة في الحملة العسكرية التي شنها صلاح الدين على الإفرنج في الكرك والشوبك سنة 568هـ/1172م (Ibn Shaddad, 1994: 86; Sibṭ ibn Al Jawzī, 2013: 21/185; Albindari, 1979: 124).

وشارك كذلك إلى جانب أبناء العمومة من أمراء البيت الأيوبي في القضاء على الثورة التي قادها مؤتمن الدولة وأتباعه من السودانيين سنة 565هـ/1169م في الديار المصرية (Al Dawādārī, 1972: 7/44)، ثم انضم إلى جانبهم في القضاء على ثورة عباس بن شاذي التي انطلق بها من أراضي الصعيد سنة 570هـ/1174م، حيث ثار في قوص (إحدى مدن الصعيد في مصر ومن البراري الكبار فيها. انظر: (Al Hamwi, 1977: 4/413)، وقام بنهب أموالها، وأحدث فيها الخراب.

كما ساهم في القضاء على ثورة كمنز الدولة والي الأيوبيين في أسوان (Ibn Al Atheer, 2002: 10/64; Ibn Shaddad, 1994: 89)، وانضم كذلك إلى جانب صلاح الدين في حملته على بلاد الشام سنة 570هـ/1174م، حيث تمكن الجيش الأيوبي من الاستيلاء على مناطق صرخد، وبصرى، وهي من أعمال دمشق، ويشير أبو شامة في أحد الكتب التي بعثها صلاح الدين إلى مصر يبشّر فيها بفتح بصرى وصرخد، حيث ذكر التقائه بناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه؛ وإلى جانبه الأمير سعد الدين بن أعز، ويقول: "وكان رحيلنا من بصرى، وقد توجه صاحبها من بين أيدينا قائماً بشروط الخدمة ولوازمها. ثم لقينا الأجل ناصر الدين بن المولى أسد الدين.... ثم نزلنا بجسر الخشب والأخبار الدمشقية إلينا متوافية". (Abo Shāmah, 1997: 1/341)

وقد وصل ناصر الدين محمد إلى جانب السلطان صلاح الدين مدينة دمشق، وذلك بعد مراسلة أمراء دمشق، وعلى رأسهم ابن المقدم لصلاح الدين على القدوم وتسلم المدينة، فتم له ذلك

سنة 570هـ/1174م (Ibn Shaddad, 1994: 92; Sibṭ ibn Al Jawzī, 2013: 21/228; Baybers Almansuri, 1993:3)

حضر ناصر الدين محمد كذلك فتوح حمص وحماة (Sibṭ ibn Al Jawzī, 2013: 21/230; Al Nuwayrī, 2004: 28/250) واشترك في قتال الموصل والحلب سنة 570هـ/1174م، حيث تجاوز عددهم الواحد وعشرين ألف مقاتل، وكان على رأسهم سيف الدين الزنكي صاحب الموصل، وقد تمكّن الأيوبيون من هزيمتهم، ثم انضمّ ابن شيركوه إلى جانب ابن عمّه في حصار حلب، ففاوضوه على الصلح، وتنازلوا له عن المعرة (مدينة بين حلب وحماة من أعمال حمص. انظر: Al Hamwi, 1977: 5/156)، وكفرطاب (بلدة بين المعرة وحلب. انظر: Al Hamwi, 1977: 4/470) وبارين (بين حلب وحماة. انظر: Al Hamwi, 1977: 1/321) ، هذا وقد أنعم السلطان صلاح الدين على ابن عمّه ناصر الدين محمد بإقطاع حمص لجهوده الكبيرة في حربه ضد الموصل والحلب سنة 570 هـ/1174م (Sibṭ ibn Al Jawzī, 2013: 21/231; Ibn, Wāṣil, 1975: 2/35) ، وتتوالى الاشتباكات بين الطرفين، وابن أسد الدين شيركوه يقف إلى جانب ابن عمّه السلطان كعادته، وقد ارتفعت مكانته في حضرة السلطان، وأبى أن يتفق مع الحلبيين على حساب ابن عمّه ناصر الدين محمد، إذ وافق لهم على التنازل عن بعض الحصون الشامية، باستثناء الرحبة وأعمالها التي طلبوها مقابل الصلح (Ibn Al Adim, 1996: 366; Ibn Kathīr, 1998: 16/505) محمد بن شيركوه، وكيف ألحق به في رضاكم المكروه" (Abo Shāmah, 1997: 2/378; Albindari, 1979: 86) والعساكر الأيوبية في قرون حماة، فدارت الدائرة عليهم، وتمكّن المصريون في النهاية من إلحاق الهزيمة بهم، وقد أظهر ناصر الدين محمد من جانبه شجاعة كبيرة في قتالهم، مما جعل العماد الأصفهاني ينظم قصيدة مدح فيها ابن شيركوه، حيث قال:

عبيتها بعزيمة شفوعة بالنصر منك تعينها الأقدار
لم يخش من خطر الهوى حتى حمى ذاك القوام شبيهه الخطار
يذري الدموع كأنهن عوارف لابن المملك شيركوه عزار

(Abo Shāmah, 1997: 2/190; Albindari, 1979: 86)

الناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه ودوره السياسي والعسكري في الدولة الأيوبيّة ...

عبدالمعز بني عيسى، ثابت غازي العمري

وهذا ما جعل صلاح الدين يصرّ على رأيه في عدم إلحاق الأذى بابن عمّه ناصر الدين محمد، أو حتى المساس بممتلكاته، إذ رفض للمرة الثانية مقايضة الحلبيين والموصليين الصلح مقابل منحهم الرحبة وأعمالهم، وقد رفض طلب سعد الدين كمشتكين، وقال له: "هي لابن عمي، ولا سبيل إلى أخذها، بينما جاءت في كتاب مفرج الكروب على الشكل التالي: "هي لابن عمي ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه، ولا سبيل إلى الإضرار به (Abo Shāmah, 1997: 2/382; Ibn Wāsil, 1975: 2/32) وفي هذا الصدد يذكر ابن كثير قائلاً: "قال صلاح الدين في الرحبة التي هي بيد ابن عمّه ناصر الدين، ليس لي ذلك، ولا أقدر عليه (Ibn Kathīr, 1998: 16/505; Al 'Ayny, 2010: 1/200).

ساهم أيضاً ناصر الدين محمد بدوره في القتال الذي جرى على قرون حماة، إذ حارب إلى جانب ابن عمّه تقي الدين بن شاهنشاه، وأبلى في هذه الواقعة بلاءً حسناً، ثم رافق السلطان في حصار قراحصار، وصالحوا صاحبها، ثم عاد إلى جانبه نحو حماة، وفيها تم تكريم ابن أسد الدين شيركوه من قبل الخليفة العباسي والسلطان، حيث وردت التشريعات والتقليد بالولايات سنة 570هـ/1174، وإلى جانبها الخلع والهدايا، فخصّ ناصر الدين محمد بمزيد من التفضيل على أقارب السلطان وأمراء البيت الأيوبي، وكأنه رعاية لحق والده أسد الدين، وكذلك مجهود ابنه الحربي في توسيع نطاق الدولة الأيوبيّة (Ibn Shahnshah, D.N.: 25; Albindari, 1979: 86; Al Dawādārī, 1972: 7/69) ولم يكتف صلاح الدين بالخلع، وإنما أنعم عليه كذلك بحمص كإقطاع جديد يدخل ضمن ممتلكات ابن عمّه الشاميّة (Ibn Al Atheer, 2002: 10/70; Al Adim, 1996: 368).

ولم تنته الحروب بين الأيوبيين وبين الموصل والحلبيين تحت قيادة سيف الدين الزنكي صاحب الموصل، الذي تلقى جيشه هزيمة أخرى سنة 571هـ/1175م، حيث كانت الأشد في تاريخ اللقاءات بين الطرفين، بعد أن قتل الكثير من عساكرهم، وتمّ أسر العديد من الأمراء الزنكيين، وتمكّن الجيش الأيوبي من الاستيلاء على الغنائم كالحزائن، والمطابخ، والإصطبلات، وطيور القماري، وهو أحد أنواع الحمام حسنة الصوت (Ibn Munqid, 2003: 80)، والبلابل، والبيغاء وغير ذلك، فخصّ السلطان أمراءه، ومن بينهم ناصر الدين محمد بالهدايا، ثم ورّع الباقي على من حضر وشهد وقائع المعركة (Ibn Al Atheer, 2002: 10/74; Ibn Shaddad, 1994: 96).

شهدت سنة 571هـ/1175م مشاركة ابن أسد الدين شيركوه في الحملات العسكرية التي قادها صلاح الدين نحو المناطق المحيطة بحلب، حيث فتحت منبج (بلد قديم في الشام من بناء كسرى بينها وبين حلب عشرة فراسخ، ومن أعمالها قلعة نجم، والرقعة)، ومن المواقف البطولية التي أظهرت مدى الشجاعة التي اتّصف بها ناصر الدين محمد، وتقانيه في خدمة ابن عمّه السلطان صلاح الدين، ما حصل أثناء الحصار الذي فرضه الجيش الأيوبي على مدينة عزاز (مدينة من أعمال حلب، انظر: (Alqallansi, N.D.: 221; Ibn Faḍl Allāh Al-Omarī, 2010: 3/369) سنة 571هـ/1175م؛ إذ هاجم الحلبيون جيش السلطان على غفلة، فسقط منهم فارسًا واحدًا، ومن ثم تم إحضاره إلى السلطان، حيث أمر بقطع يده ثم عفا عنه إلى أن دخل ناصر الدين محمد، وقال: "ما هذا الفشل والونى، وإن سكتم أنتم فما أسكت أنا ودمدم وزمجر، وغضب وزأر، وقال: "لما لا يقتل هذا الرجل ولماذا اعتقل، فوعظه السلطان واستعطفه، وسكّن غيظه وتعطفه، وتلا عليه { وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى } (Fater: 18) ، ثم أطلق سراحه (Albindari, 1979: 99; Sibṭ ibn Aljawzī, 2013: 21/238).

وتظهر بطولة أخرى قام بها ابن أسد الدين شيركوه في سنة 571هـ/1175م ، حيث دلّت بشكل أو بآخر على مدى حرصه في حماية السلطان من غدر الغادرين، إذ تعرّض السلطان إلى هجوم شرس نفذته مجموعة من المتآمرين مع الإسماعيليين الحشاشين: (اسم يطلق على فرقة الاسماعيلية التي كانت تقيم في الحصون الجبلية في الشام خلال الحروب الصليبية. انظر (Jee, 19788: 13/4904-4908)، أثناء أحد العروض العسكرية، وقد تصدّى عدد من الأمراء لمحاولاتهم في الوصول إلى جسم السلطان صلاح الدين، واستطاع ناصر الدين محمد من إحباط محاولة أحدهم بالهجوم على السلطان والنيل منه، حيث تمكّن من الإمساك به، وقتله بالسيف (Albindari, 1979: 99-100).

كان ناصر الدين محمد حاضرًا باستمرار إذا ما نادى السلطان لجهاد الإفرنج، الذين كانوا لا يتوانون عن مهاجمة أراضي الدولة الأيوبية، وما كان يترتب على هجماتهم من نشر الخوف والرعب بين سكان المناطق الشامية الغربية لحدودهم، إذ حصل في سنة 574هـ/1178م أن غدر برنس أنطاكية (مدينة عظيمة من أعمال حلب. انظر: (Ibn Faḍl Allāh Al Omarī, 2010: 3/369)، وأغار على شيزر (مدينة مشهورة من أعمال حمص. انظر: (Ibn Faḍl Allāh Al Omarī, 2010: 3/368; Alhemyari, 1974: 352) . وعلى منواله ارتكب قومص طرابلس حماقة في حق عدد من التركمان وغدر بهم بعد منحهم الأمان، الأمر الذي دفع السلطان

الناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه ودوره السياسي والعسكري في الدولة الأيوبية ...

عبدالمعز بني عيسى، ثابت غازي العمري

صلاح الدين على ترتيب مجموعة من الأمراء على الثغور المتاخمة لحدود مناطقهم، فرتب ابن عمه ناصر الدين محمد في ثغر حمص لمراقبة تحركات القومص صاحب طرابلس ومقاتلته (Ibn Wāṣil, 1975: 2/44; Al'asfihani, 1987: 3/156)، فيما وضع تقي الدين عمر في ثغر حماة، واستدعى كذلك العساكر المصرية لتساعد العساكر الشامية على الإفرنج (Ibn Shahnshah, N.D.:25; Al'asfihani, 1987: 3/156).

ولم تقتصر مشاركات ابن أسد الدين شيركوه على قتال الإفرنج، وإنما كان له دور في هدم وتخريب حصون العدو، إذ سارع إلى تلبية نداء السلطان في المشاركة بهدم حصن بيت الأحران (بلد بين دمشق والساحل وسمي بذلك لأنهم زعموا بأنه كان مسكن يعقوب عليه السلام أيام فراقه ليوسف عليه السلام، وقد عمّره الإفرنج وبنوا فيه حصن). (انظر: Al Hamwi, 1977: 1/519) وذلك في سنة 575هـ/1179م، حيث اختار ناصر الدين الجانب الملاصق للقسم الشمالي للحصن الذي اختاره السلطان لنفسه، يقول العماد الأصفهاني: "وأخذ ناصر الدين بن شيركوه بقربه (السلطان) نقبًا، وأقام له فيه حربًا" (Ibn Shahnshah, N.D.: 28; Al'asfihani, 1987: 3/178).

وحول مشاركة ناصر الدين محمد في هدم بيت الأحران سنة 575هـ/1179م يتحدث السلطان صلاح الدين عن براءة ابن عمه، وذلك من خلال كتاب أرسله من خلال القاضي الفاضل إلى وزير الخليفة العباسي في بغداد، حيث قال: "وكان خادما المجلس السامي ابن أخيه تقي الدين، وابن عمه ناصر الدين محمد قد جهدا وأثخنا، وبلغا حدّ اليأس وامتحنا فمنّ الله تعالى بالشفاء، وهذه البشري بفتح الحصن" (Ibn Al Atheer, 2002: 10/95; Al Maqrizi, 1997: 1/179).

انضم ناصر الدين محمد كذلك إلى جانب ابن عمه السلطان صلاح الدين في غزواته على المناطق التابعة للإفرنج سنة 575هـ/1179م وهي: طبرية (تقع في سفح جبل مطل على بحيرة ويخرج منها نهر الأردن، وكانت تعد من أعمال صفد. (انظر: Ibn Faḍl Allāh Al Omarī, 2010: 3/373)، وصور وبيروت، ثم شاركه في الغارات مجددًا على مناطق طبرية، وبيروت، وحران، والرها، والرقّة (مدينة تقع على شرق نهر الفرات ومن مدنها الرها ورأس العين. انظر: Alastikhri, 1870: 75; Alhemyari, 1974: 270)، والخابور سنة 578هـ/1182م، فنشروا الرعب والخوف بين صفوف الإفرنج (Albindari, 1979: 19; Ibn Al Adim, 1996: 387).

Baybers Almansuri, 1993: 4)، وشاركه كذلك في حصار آمد (تقع على نهر دجلة من الشرق. انظر: (Shaykh Al Rabwah, 1865: 191; Alastikhri, 1870: 75)، وفتحها سنة 579هـ/1183م (Albindari, 1979: 98; Al 'Ayny, 2010: 2/7).

استمر ابن أسد الدين شيركوه صاحب حمص في دعم السلطان صلاح الدين عسكرياً متى ما أراد ذلك، إذ نجده يحارب على أكثر من جبهة، وهذه المرة أسرع ليلي نداء السلطان في التحضير للاستيلاء على حلب من أيدي المواصله والحلبيين، والتي أفسد أمراؤها من آل زنكي إدارة شؤونها، فاستغلوا ضعف الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين زنكي بسبب مرضه، وأصبحت المدينة كالكرة تتنقل بين أيدي الأمراء الزنكيين، حيث قاىض عز الدين حلب بسنجان (مدينة تقع وسط برية ديار ربيعة وفيها أشجار نخيل كثيرة. انظر: (Alastikhri, 1870: 73)، وهي من أهم مدن الجزيرة الفراتية (Ibn Munqidh, 2003: 71)، من أخيه عماد الدين الذي دخل قلعتها سنة 577هـ/1181م. (Ibn Al Atheer, 1963: 181; Ibn Shaddad, 1994: 100; Ibn Al Adim, 1996: 385).

وقد أمر السلطان جميع أمراء جيشه بالاستعداد والتجهيز، ومراقبة الأحوال، والاطّلاع على المستجدات بشأن قضية حلب، فأوعز إلى تقي الدين عمر بالتوجه نحو منبج، وأوكل إليه مهمة حفظ المغازي ومنع المعابر، وأن يكون حماة في حلب، وحمام دمشق في حماة، وأمر كذلك ابن عمه ناصر الدين محمد بأن يكون حماة في حماة وحمص وحمص في حلب (Abo Shāmah, 1997: 3/81; Ibn Al Adim, 1996: 391; Al'asfihani, 1987: 3/156). وعندما وردت أخبار وفاة الصالح إسماعيل ابن نور الدين زنكي صاحب حلب، أصدر أوامره إلى جميع نوابه في المدن الشامية ومن بينهم صاحب حمص، بالتأهب والنهوض والاستعداد لقتال الحلبيين، لاسيما وأنهم قد أغاروا على مناطق تابعة للسلطان مثل الراوندان (قلعة من أعمال حلب. انظر: (Ibn Faḍl Allāh Al Omarī, 2010: 3/369)، كما وراسلوا الإسماعيليين الحشاشين من أجل مساعدتهم على السلطان وجيشه (Ibn Al Atheer, 1963: 181; Ibn Shaddad, 1994: 99).

قاد ناصر الدين محمد في عام 573هـ/1177م، حركة المقاومة في الدفاع عن ممتلكاته في حمص التي تعرضت إلى هجمات الإفرنج التي أحدثت الخراب والسلب والنهب في كثير من أعمال حمص، وقد تعرّض بعض سكانها آنذاك إلى الأسر والسبي، مما دفع بصاحبها إلى قطع طريق العودة لعساكرهم، حيث أمر ب نصب الكمان، ثم وضع السيف في رقابهم، فقتل أكثرهم، وأسر العديد

الناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه ودوره السياسي والعسكري في الدولة الأيوبية ...

عبدالمعز بني عيسى، ثابت غازي العمري

من عساكرهم، واستردّ جميع ما سلبوه من أعمال حمص (Al'asfihani, 1987: 3/72; Ibn Al Ather, 2002: 10/90).

حضر ابن أسد الدين شيركوه المجلس العسكري الذي عقده السلطان صلاح الدين سنة 578هـ/1182م، من أجل الوصول إلى رأي موحد يقضي باختيار وجهة العساكر الأيوبية نحو غزو الموصل أو جزيرة ابن عمر (جزيرة ابن عمر: مدينة صغيرة غرب نهر دجلة). انظر: (Alastikhri, 1870: 75)، أو سنجار، وقد اختلفت الآراء حول هذا الشأن، فأخذ السلطان حينذاك برأي مظفر الدين كوكبري الذي تشارك معه ناصر الدين محمد في رأيه بغزو الموصل أولاً، وانضمّ ابن شيركوه إلى جانب عساكر السلطان ومعه مظفر الدين في حصار الموصل، وقبل دخولها دار حوار بين السلطان وابن عمّه ناصر الدين، إذ قال له صلاح الدين: "إذا رجعنا إلى المعسكر، فاحمل ما بذلت من المال، فنحن معك على القول، فقال: قد رجعت عما بذلت من المال، فإن البلد لا يرام، فقال له و للمظفر، غررتماني وأطمعتماني في غير مطمع! ولو قصدت غيره قبله لكان أسهل أخذاً بالاسم والهيبة التي حصلت لنا... ثم رجع إلى معسكره، وصيَّح البلد، فنازله وضايقة، فلما رأى صلاح الدين أنه لا ينال من الموصل غرضاً، ولا يحصل على غير العناء والتعب، سار نحو سنجار" (Ibn Al Ather, 2002: 10/115)، فبعيداً عن النتائج التي أفضت بفشل العساكر السلطانية بدخول الموصل، إلا أن ركون السلطان صلاح الدين لرأي ابن عمّه ناصر الدين في الذهاب إلى الموصل قبل غيرها، لدليل واضح على المكانة الكبيرة التي كان يحتلّها ابن أسد الدين شيركوه في نفس السلطان، وذلك بسبب تواجده الدائم إلى جانب ابن عمّه السلطان صلاح الدين.

زاحم ناصر الدين محمد عام 579هـ/1183م، الأمراء المشاركين إلى جانب العساكر السلطانية في الاستيلاء على حلب من الزنكيين، فسار إلى جانب السلطان وقاتل ضد العساكر الحلبية، حتى استسلم صاحبها عماد الدين زنكي بن مودة دين زنكي ودخل في طاعة الأيوبيين (Al Maqrizi, 1997: 1/193).

شهد عام 581هـ/1185م حضوراً بارزاً لناصر الدين محمد، وذلك من خلال مشاركته القيادية لجيش السلطان الذاهب نحو مدن خلاط (Albindari, 1979: 259)، وميفارقين (من ديار بكر وخصبه ويكثر فيها المياه والعلل والوباء بينها وبين ماردین ثلاثة أيام. (Alastikhri, 1870: 76) خصوصاً بعد أن وصلته الأخبار بوفاة شاه أرمن صاحب خلاط، فبعد رحيل السلطان عن

الموصل بعد فتحها، وضع ابن عمه ابن أسد الدين شيركوه على مقدمة الجيش (Ibn Al 'Tbri, 1975: 2/168; Ibn Wāṣil, 1997:191; الذي سار نحو خلاط، حيث فرض عليها الحصار، ثم نزل على جانب القُرب، بعد النصيحة التي أسداها له وزير خلاط مجد الدين ابن رشيق، حيث الجانب الأشد للإرهاب وإثارة الرعب والخوف (Ibn Al Atheer, 2002: 10/132;) (Ibn Shaddad, 1994: 117)، بينما نزل السلطان بعساكره على ميفارقين وفرض عليها الحصار، وأمر بنصب المجانيق (مفردتها منجنيق وهو آلة حربية من آلات الحصار. انظر: (Alkhateeb, 1996: 410) ، حتى تمكّن من فتحها سنة 581هـ/1185م، وإلى جانبه ناصر الدين الذي استأذنه بالانضمام إليه، فجاءه وساهم في فتحها (Ibn Shahنشah, N.D.: 217; Ibn Wāṣil, 1975: 2/119).

إنّ المواقف ذات الصبغة العسكرية في أغلبها، والتي التزم بها ناصر الدين محمد تجاه دولة السلطان صلاح الدين لتدل على حرص ابن أسد الدين شيركوه في الوقوف إلى جانب ابن عمه الذي كان يقاتل الإفرنج لأجل الدفاع عن ثرى البلدان الإسلامية، وحمائتها من الغاصبين، وخاصة أنها كانت تتعرض في عهده لهجماتهم المستمرة بسبب استيلائهم على مناطق كبيرة من أراضيها في بلاد الشام.

أما بخصوص الحياة العلمية والثقافية في عهده فلم تسجل المصادر التاريخية أية إنجازات لناصر الدين محمد أثناء تولّيه حكم حمص وأعمالها سواء أكان ذلك في الجانب العلمي أم الثقافي، وكان كل ما أشارت إليه كتب الرحالة العرب والمسلمين والمراجع الحديثة ذكر لأبرز المعالم الدينية التي بنيت قبل تسلمه حكم المدينة وما حولها ككنايب عن السلطان صلاح الدين الأيوبي، حيث استمرت هذه المعالم تؤدي دورها الديني في عهده إلى جانب مساهماتها العلمية والثقافية من إقامة حلقات العلم داخل أروقة المساجد الجامعة كالمسجد النوري الكبير الذي كان يعدّ من أبرز الجوامع الكبيرة التي بنيت في حمص زمن السلطان نور الدين محمود بن زنكي، واستمر هذا المسجد في عهد ناصر الدين محمد في نشر العلم والمعرفة إلى جانب دوره الديني: (Al Idrisi, 2002: 374; Al Mawsili, 1984: 39-40) أما عن المدارس فقد ذكر ابن جبير عند زيارته لحمص أنها بلد محدود المدارس، ولم يشر إلا لوجود مدرسة واحدة في حمص دون الإفصاح عن اسمها، وكذلك لم يرد اسمها أيضاً في المصادر العربية الأخرى (Ibn Jubayr, 1964 :232).

الخاتمة:

خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها ما يلي:

1. أجمعت المصادر التاريخية على الرغبة القوية لدى أسد الدين شيركوه في تسلّم ابن أخيه صلاح الدين يوسف زعامة الأسرة الأيوبية من بعده، وقد تجسّدت تلك الرغبة بخلافته في منصب الوزارة الفاطمية في الديار المصرية.
2. استبعد ناصر الدين محمد بن شيركوه عن تولي منصب الوزارة الفاطمية خلفاً لوالده بسبب تجاهله من قبل الخلافة الفاطمية من جهة، والسّلطان نور الدين زنكي من جهة ثانية، وأمراء الجيش النوري في مصر من جهة ثالثة، ثم دخولهم في طاعة ابن عمّه صلاح الدين يوسف، الأمر الذي جعله يتقرّب منه، ليصبح أحد أمراء الجيش الأيوبي خلال سلطنة صلاح الدين.
3. حارب ناصر الدين محمد إلى جانب السّلطان صلاح الدين في أغلب الحملات العسكرية التي خاضها في الديار المصرية ضد الإفرنج والثائرين في وجه حكم ابن عمّه.
4. انضم ناصر الدين إلى الجيش الأيوبي في حروبه ضد المواصل والحلبيين في الشمال الشامي من جهة وضد الإفرنج في الجنوب الشامي من جهة أخرى.
5. احتكم ناصر الدين ابن أسد شيركوه إلى العقل في أغلب الأوقات للحصول على رضا السّلطان صلاح الدين، الذي ملكه الكثير من الإقطاعات في البلاد الشامية.
6. اتّسمت طبيعة العلاقات بين ناصر الدين محمد وابن عمّه السّلطان صلاح الدين بالودية وغلب عليها طابع المودة والمحبة وعلاقة القرابة والمصاهرة في أغلب الأحيان.
7. حاول ناصر الدين استرداد زعامة الدولة الأيوبية مستغلاً مرض السّلطان صلاح الدين سنة 581هـ/1185م، ولكن محاولته باءت بالفشل نتيجة تعافي السّلطان من مرضه.
8. أكد السّلطان صلاح الدين على مبدأ التوريث في اقطاعات ناصر الدين محمد لابنه الملك المجاهد أسد الدين شيركوه الثاني بعد وفاة أبيه سنة 581هـ/1185م.

References:

- Al Quran Al Kareem.
- A Iqazwini, (N.D.) *Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud Athar Al Bilad Wa'akhbar Al Ibad*, (D. 682 AH), Beirut: Dar Sader.
- Abo Al Fidā, (N.D.), Imad aldeen Ismā'īl, (D. 732 AH), *Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bashar*, Al Matbaah Al Husainiyah, Alqahirah.
- Abo Shāmah, (1997), Shahab Aldeen 'Abd al-Rahmān ibn Ismā'īl (D: 665 AH), *Al Rawdatayn fi Akhbār Al Dawlatayn, Taḥqīq: Ibrāhīm Al-Zaybaq*, Bierut: Mu'assasat Al Risālah.
- Al 'Ayny, (2010), Bader Aldeen abo Muhammad Mahmoud (D. 855AH), *'Iqd Al Jūman fi Ta'rykh Ahl Al Zamān, Taḥqīq: Mahmoud Rizeq Mahmoud*, Alqahirah: Dar Al Kutob Wa al- wathaiq Al Qawmmiyah
- ..
- Al Dawādārī, (1972), Abo Baker ibn 'Abed Allāh (D. 736 AH) *Kanz Al-Durar Wa-jāmi' Al-Ghurar, Taḥqīq: Saeed Ashur, Dār Iḥyā' Al-Kutob Al 'Arabiyah*, Alqahirah .
- Al Dhahabi (2004), Shams Aldeen Muhammad bin Ahmed (D. 748 AH), *Sayer 'Aelam Alnubla'*, Beirut: Bait Alafkar Al Dawliyah.,
- Al Dhahabi, (1985), Shams Aldeen Muḥammad bin Ahmed, (D. 748 AH) *Al'Ibar fi Khabar man Ghabar*, Beirut: Dār Al Kutob Al 'Ilmiyyah.
- Al Dhahabi, (1996), Shams Aldeen Muhammad bin Ahmed (D. 748 AH), *Tarykh Al'islam Wawafayat Almashahir Wal'aelam, Taḥqīq: Abed Alsalam Tedmuri*, Beirut: Dar Alkitab Alarabi.
- Al Hayek, (2011), Munzer, Al'aser Al'ayubi (Qaren min Alsir'at Alddakhiliah), *Dar sader Li 'aldirasat W'alnasher, Dimasheq*.
- Al Idrisi, (2002) *Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad Al-Husseini, Nuzhat Al Mushtaq fi Aikhtiraq Al Afaq*, Alqahirah: Maktabat Al Thaqafat Al Diyniati.
- Al Maqrizi, (1997), Taqi Aldeen Ahmad bin Ali, (D.845 AH), *Al Suluk Limaerifat Duwal Al Muluk, Taḥqīq: Muhmmad Abed Al Qader Ata*, Beirut: Dar Al Kutob Al Elmiyyah.
- Al Mawsili, (1984), Muhammadbin Majid, Tarikh Madinat Hims, Watharha, N.P., Hims.
- Al Nu'aymī, (1990), Abed Al Qādir bIn Muḥammad, (D. 978 AH), *Al Dāris fi Tārykh Al Madāris* , Beirut: Dār al-Kutob Al Ilmiyyah.

- Al Nuwayrī, (2004), Shihāb Aldeen Ahmad bin 'Abd Al Wahhāb, (D. 733 AH), *Nihāyat Al Arab fī Funūn Al Adab, Taḥqīq: Najeeb Fawaz*, Beirut: Dār Al Kutob Al 'Elmiyah.
- Al Safadi (2000), Salah Aldeen Khalil bin Aybak (D. 764 AH), *Al Wafī bil Wafiyat, Taḥqīq: Ahmed Al Arnaout*, Beirut: Dar Ihya Al Turath Al Arabi.
- Al Yafii, (1997), Abo Muḥammad Abed Allah ibn Asad Al Yamani, (D. 768 AH), *Mirat Al Jinan*, Beirut: Dār Al Kutob Al 'Elmiyah,.
- Al Zubaidi, (1969), *Al Murtada Muhammad, Tarweeh Alqulub fī Zeker bani Ayyuob, Taḥqīq: Salah Aldeen Al Munjed*, Beirut: Dar Al kitab Al Jadeed,.
- Al'asfihani, (1987), Imad Aldeen Alkatib, (D. 597 AH), *Al Barq Al Shami, Taḥqīq: Falihh Husain*, Muasasat Abed Alhameed Shawman, Amman.
- Alastikhri, (1870), Abo 'Ishaq Ibrahim bin Muhmmmed, (D. 346 AH), *Masalik Mlmamalik*, Matbaat Brill, Leeden.
- Albindari, (1979), Alfatlh bin Ali, Sana Albarq Alshami, (D. 643 AH), *Taḥqīq: Fathyeh Alnibrawi*, Alqahireh: Maktabat Alkhaniji,.
- Alhemyari, (1974), Abo Abedellah Muhammad bin Abedellah bin Abed Almuneim, (D. 900 AH), *Alrawd Almiatar fī Khabar Al'akhbar, Taḥqīq: Ihsan Abass*, Beirut: Maktabet Libnan.
- Alkhateeb, (1996), *Mustafa Abed Al Kareem, Moajamm Al Mostalahat Wa Al alqap Al Tarikhiyah*, Muassat Al Resala , Beirut.
- Bawaneh, (2012), Loay, Al Anagreh, Muhammad, Dawr Al'umra' Al'uyubiayn fī Alhukom Walidareh fī Alahed Asalahi, *Majalat Alshariqah Lil Aolum Al'insaniah Walaijtimaiyah, Adad: 3, Mujalad: 9, Jamiat Mutah. Al Karek*.
- Baybers Almansuri, (1993), Ruken Aldeen Baybers Alnasiri Almasri, (D. 735 AH), *Mukhtar Alakhbar, Taḥqīq: Aded Alhameed Salieh Hamdan*, Alqahireh: Aldar Almasriyeh Al lobnaniyeh,.
- Ibn Al Adim, (1991), Kamal Aldeen Omar bin Ahmed bin AbiJarada (D. 660 AH), *Zubdat Al Halib min Tarykh Haleb*, Dimasheq: Dar Al Fikr.
- Ibn Al Atheer, (1963), Ali bin abi Al Kareem Muhammad ibn Muhammad Al-Shaybani, (D. 630 AH), *Al Tārīkh Al Bāhir fī Al Dawlah Al Atābakīyah, Taḥqīq: abed Al Qadir Ahmed Tulimat*, Alqahirah: Dar Al Kutob Al Haditheh.

- Ibn Al Atheer, (1987), Abu Al-Hasan Ali ibn Abi Al Karm, (D. 630 AH), *Al kamil fi Al Tarykh*, Abu Al Fida Abdullah Al-Qadi's investigation, Beirut: Dar Al Kutob Al Elmiyah.
- Ibn Al 'Ibri, (1997), Grigorious abo Al Faraj ibn Ahron Al Malti, (D. 685 AH), *Tarikh Mukhtasar Al Duwal Al Maruf Bitarykh ibn Al 'Ibri*, Beirut: Dar Al Kutob Al Elmiyah,.
- Ibn Al 'Imād Al Ḥanbalī, (1991) Shahab Al Deen Abū Al Falāḥ (D. 1089 AH) , *Shadharāt Al Dhahab fī Akhbār man Dhahab , Taḥqīq: Abed Al Qader Al Arnauot*, Dimasheq: Dar ibn Kathir.
- Ibn Al Qallansi, (1908), Abo yela hamzah bin Asd Al Tamimii, (D. 555 AH), *Tarykh Dimasheq*, Beirut: Matpat Al Abaa Alyasueiyn.
- Ibn Al Wardi, (1996), Zayn Al Diyn Omar bin Muzafar, (D. 749 AH), *Tarykh ibn Al Wardi*, Beirut: Dar Al Kutob Al Elmiyah,
- Ibn 'Asākir, (1995), Abo Al Qasim Ali ibn Al-Ḥasan (D. 571 AH), *Tārīkh Madinat Dimashq, Taḥqīq: Omar Al 'Amrawi*, Beirut: Dār Al Fikr.
- Ibn Faḍl Allāh Al Omarī, (2010), Shihāb Aldeen Aḥmad bin Yahia, , (D. 749 AH), *Masālik al-abṣār fī mamālik al-amṣār, Taḥqīq: Kamel Al Juboori*, Beirut: Dār Al-Kutob al-'Elmiyah.
- Ibn Jubayr, (1964). *Abu al-Hasan Muhammad ibn Ahmad*, Riḥlat ibn Jubayr, Beirut: Dar Sader.
- Ibn Kathīr, (1998), Abu Al Fiḍā Imād Aldeen Ismā'īl ibn Omar Al Damishqī, (D. 774 AH), *Al Bidāya Wa-n-Nihāya, Taḥqīq: Abdullah ibi Almuhsin*, Alqahirah: Dar Hagr.
- Ibn Khallikan, (1969), Abo Al Abass Shams Aldeen Ahmed bin Mohammed, (D. 681 AH), Wafyyat Al Ayan, Wafiat Al'aeyan Wanba' 'Abna' Alzaman, Taḥqīq: Ihsan Abass, Beirut: Dar Sader.
- Ibn Munqid, (2003), *Ausameh Alkinani*, (D. 584 AH), Al Itibar, Beirut: Al Makteb Al Islami,.
- Ibn Shaddad, (1994), Bahaa Aldeen, (D, 632 AH), *Alnawadir Alsultaniat Walmuhasin Alyusifia, Taḥqīq: Jamal Aldeen Al Shiyal*, Alqhirah: Maktabet Al Khanji.
- Ibn Shahnshah, (N.D.), Muhamad bin Taqi Aldeen Omar (D. 617 HD), *Midmar Al Haqayiq Wasir Al Khalayiq, Taḥqīq: Hasen Habashi*, Alqahirah: Alem Al Kutob,
- Ibn Taghri Bardi, (1936), Jamal Aldeen Abi Al Mahasen Yuosef (D. 874 AH), *Alnujum Alzaahirath fi Muluk Maisr Walqahirah, Matbaet . Dar Al Kutob Al Misriah, Al Qahirah.*

Ibn Wāsil, (1975), Abo 'Abd Allāh Jamāl Aldeeīn Muḥammad ibn Sālim, (D. 697 AH), *Mufarrij Al kurūb fī Akhbār banī Ayyūbb*, *Tahqīq: Hasanian Mohmmad Rabi*, Alqahirah: Dar Al-kutob Wal Wathaiq Al Qawmmiyah.

Okleh, (2014) Issam, Tawwahia, Fawzi, Almalek Almuzafar Taqiu Aldeen Omar Al'ayubi Wadawroho fī AldawlaH Al'uyubia, *Al Majelah Al Urdoniyah Lltatykh Walathar*, Adad:3+4, Mujalad: 8, Al Jameh Al Urdoniyah, Amman.

Shaykh Al Rabwah, (1993), Shams Aldeen Muḥammad ibn Abī Ṭālib (D. 727AH), *Nukhbat Al Dahr fī 'Ajā'ib Al Barr Wa-al-baḥr*, Matbat Al Akadimiyah, Biterborgh.

Sibṭ ibn Al Jawzī, (2013), *Yūsuf ibn Qizughlī (D. 654 A.H)*, *Mir'āt Al Zamān fī Tariykh Ali'yān*, Tahqīq: Abraheem Al Zibaq, Al Risālah Al 'Ālamīyah, Dimasheq.

Tawwahia, (2010), Fawzi, Al'iiqta Al Askari (Alharby) fī Bilad Al Shaam fī Alaser Al'uyubii, *Al Majelah Al Urdoniyah Lltatykh Walathar*, Adad:3, Mujalad: 6, Al Jameh Al Urdoniyah, Amman.

Lexicon and Encyclopedias:

Jee, (1988), Brill, Mujaz Dayirat Almaearif Al'iislamiah,

Tahrir 'Ibrahim Khurshid Wa'akhrun, Matabie Alhaiyah Almisriyah Al Amah, Alqhirah.

Al Hamwi, (1979), Shihab Aldeen Abu Abdullah Yaqt bin Abdullah (D.626 AH), *Mujam Al Buldan*, Dar Sader, Beirut.

Omar, (2008), Ahmad Mukhtar, *Mujam Al Lughah Al Arabiyeh Al Muasirah*, Alam Al Kutob, Alqahirah.

صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن

(دراسة تحليلية)

عمر عبدالرزاق الهويل*

ملخص

هدفت الدراسة إلى بيان صورة المرأة التي أظهرتها كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من جميع كتب اللغة العربية المقررة على طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، وبلغ عددها (26) كتاباً، ولتحقيق أهداف الدراسة أعددت أداة تكونت من ستة مجالات: الأدوار التربوية للمرأة، والأدوار الاجتماعية والأسرية، والأدوار السياسية والوطنية، والأدوار المهنية، والأدوار الدينية والتاريخية، وشخصنة المرأة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها أظهرت نتائج الدراسة أنّ الأدوار الاجتماعية والأسرية للمرأة جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لأدوار المرأة، حيث حصلت على (88) تكراراً، وينسبه مئوية (39%)، تلتها الأدوار التربوية وبواقع (75) تكراراً، وبنسبة ومئوية (29%)، ثم الأدوار المهنية وبواقع (46) تكراراً، وبنسبة مئوية (18%)، ثم الأدوار التاريخية والدينية، وبواقع (25) تكراراً، وبنسبة مئوية (10%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة الأدوار السياسية والوطنية، وبواقع (24) تكراراً، وبنسبة مئوية (9%)، كما أظهر التحليل أن الحالة الاجتماعية للمرأة تركزت في الزوجة فقط، ولم يظهر حالات أخرى، وبيّنت النتائج أيضاً أن شخصية المرأة حصلت على أعلى التكرارات بالنسبة للمجالات الستة؛ إذ حصلت على (105) تكرارات، وتصدرتها شخصية المرأة التي تتصف بتحمل المسؤولية؛ حيث حصلت على أعلى التكرارات بواقع (24%).

الكلمات المفتاحية: صورة المرأة، كتب اللغة العربية، المرحلة الأساسية.

* كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

تاريخ تقديم البحث: 2021/8/22م.

تاريخ قبول البحث: 2021/12/6م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023 م.

The Portrayal of Woman Image in the Arabic Language Textbooks for the Basic Stage in Jordan: An Analytical Study

Omar Aabdul-Razzaq Al-Huwaimil*

dr_omar_hwa@yahoo.com

Abstract

The study aimed to show the image of woman portrayed in the Arabic language textbooks for the primary stage in the schools of Jordan. The sample of the study consisted of all the Arabic language textbooks assigned for students in the primary stages of schools in Jordan, which included (26) textbooks. To achieve the goals of the study, a tool was prepared consisting of six areas: educational role of woman, social and familial roles of woman,, political and national roles, professional roles, religious and historical roles, the personalization of women. checking The validity and reliability of the instrument of the study were checked. The results of the study showed that the social and familial roles of women came first with a frequency of (88) and a percentage of (39%), followed by educational roles with a frequency of (75), and a percentage of (29%), then professional roles with (46) recurrences and a percentage of (18%), next historical and religious roles, with (25) recurrences and a percentage of (10%), and political and national roles came last with a frequency of 24 and by percentage of (9%). The analysis also showed that the marital status of the woman was concentrated in the wife only, and no other cases were revealed, and the results showed that the woman's personality got the highest frequency in the six areas. It got (105) recurrences, and it was led by the woman who is characterized by responsibility. It obtained the highest frequency (24%),

Key words: Image of Woman, Arabic Language Textbooks, , Primary School.

* Faculty of Educational Sciences , Mutah University.

Received: 22/8/2021.

Accepted: 6/12/2021.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2023.

المقدمة:

بعد دخولنا عصر العولمة والتكنولوجيا، زاد الاهتمام بالإنسان ككائن له حقوقه ومكانته في المجتمع بغض النظر عن جنسه وعرقه، وبرزت الحاجة بشكل واضح لدراسة القضايا المرتبطة بالمرأة؛ كونها لا تقل أهمية عن الرجل في المساهمة في تنمية المجتمع وازدهاره.

ويقاس تطور المجتمعات بدرجة التطور الثقافي والاجتماعي للمرأة، ومساهمتها الفاعلة في البناء الحضاري للمجتمع، فالمجتمع الذي يصل إلى احترام المرأة وتقدير مكانتها كإنسان متكامل لها كامل الحقوق الإنسانية، ويؤمن بدورها الحقيقي في بناء المجتمع وتطوره؛ يكون قد بلغ مرحلة من الوعي الإنساني، وفهم أساس التربية الإنسانية الصحيحة التي تتحمل المرأة وزرها الأكبر، وبين علميات (Olimat, 2006) أن وضع المرأة في أي مجتمع أحد أهم المقاييس المهمة والمعبرة عن تطور ذلك المجتمع، وانفتاحه، ونموه، فيقدر ما تتمتع به المرأة من مكانة، وما تتاح لها من فرص في التعليم والعمل والإبداع يكون تقدم المجتمع من النواحي السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والتربوية.

ويلعب التعليم المدرسي دوراً أساسياً في تطوير البنى الفكرية للمتعلمين، وفي إكسابهم القيم والاتجاهات المجتمعية السائدة في المجتمع، والعمل على تثبيتها في شخصياتهم، والتأثير على توجيه سلوكهم في جوانب الحياة كافة، ويأتي هذا الدور للتعليم المدرسي عبر ما تنقله المناهج التعليمية بمعناها الواسع، وتمثل الكتب المدرسية أحد أبرز أشكال التعبير عن المنهج المدرسي (Hammoud, 2006) والكتاب المدرسي أحد مصادر المادة التعليمية التي تخدم مقررات المناهج الدراسية على اختلاف مستوياتها الأكاديمية، فهو ليس مجرد وسيلة تعلم، بل هو أهم أداة لها، ولهذا اكتسب الأهمية الكبرى في العملية التعليمية، ويمثل الوجه التطبيقي للمنهج التربوي، وهو الإطار النافذ إلى تحقيق جميع الأهداف، فضلاً عن أنه يمثل أهم أدوات المعرفة، ونشر الثقافة والحكمة والحفاظ على الفكر الإنساني من أن يضيع عبر الحقب والأجيال (Marei & Alhela, 2000) وللكتاب المدرسي أهمية وتأثير بالغ على الطلبة، وعلى العملية التعليمية، وفي تشكيل عقائد الطلبة وأفكارهم، وتقوية اتجاهاتهم وقيمهم، فهو ليس مجرد وسيلة تُعين في عملية التدريس بل أنه من المؤثرات الرئيسية فيها (Saleem, Zubair. & Abo Fotouh, 52013).

ومناهج اللغة العربية من أهم المناهج التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع، كونها تتميز بالمرونة والشفافية، فيجب أن تحظى بالاهتمام الكافي من قبل القائمين على عملية تنفيذها، وإخراجها بصورتها النهائية، فالمناهج تستخدمها الدول كوسيلة لتحقيق أهدافها التربوية المرسومة، والدول التي ترى هناك إخفاقاً وضعفاً في مناهجها تبادر إلى مراجعتها وتطويرها؛ لأن المناهج تعكس طبيعة المجتمعات نفسها (Faiad & Hazaimh, 2018) وكتب اللغة العربية الأداة التنفيذية لمناهج اللغة العربية وهي تعكس أهدافها، وربما لها ميزة تختلف عن غيرها لما تمتاز به من تنوع الموضوعات والنصوص - وتحديدًا كتب المرحلة الأساسية- وهذا ما أكدته الحوامدة (Al-Hawamdeh, 2011) أن كتاب اللغة العربية في المرحلة الأساسية يكاد يكون الكتاب الوحيد الذي يترك في عقول الطلبة، وقلوبهم أعمق الأثر وأدوم، وذلك من خلال تنوع موضوعاته بتنوع نصوصه.

بالرغم من اقتحام المرأة لجميع الميادين السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية إلا أن المسافة لا تزال شاسعة بين ما وصلت إليه المرأة في العالم العربي، وبين ما تعكسه المناهج الدراسية من صور نمطية تحصرها في إطار الأمومة والعمل المنزلي، فغالبًا ما تذهب كتب القراءة والمطالعة في العالم العربي إلى تأطير صورة المرأة في إطار اجتماعي محدد، ولعل الصور المستخدمة في المناهج الدراسية تعتبر واحداً من أهم العوامل التي تساعد على تعزيز تلك الصورة للفتاة (United Nations Development Program, 2006, p165) وربما صورة المرأة في أذهان الساسة والمخططين في المملكة الأردنية الهاشمية قد تكون مختلفة نوعاً ما، وخاصة بعد أن حققت المرأة الأردنية نجاحاً في الوصول للمواقع القيادية، ومساهمتها الفعالة في الحياة العامة ومؤسسات المجتمع المدني، بحسب أرقام دائرة الإحصاءات العامة لعام 2016 بأن واحداً من بين كل خمسة أعضاء في السلك الدبلوماسي والقضائي هي أنثى، وواحداً من بين كل ثلاثة أعضاء في الأحزاب السياسية هي أنثى أيضاً، كما شكلت نسبة السفيرات (11.1%) من إجمالي السفراء في عام 2016، أي أن هنالك سفيرة واحدة من بين كل تسعة سفراء تم تعيينهم (Department of Statistics, 2020) وهذا التطور الذي شهدته المرأة في المجالات كافة، ووصولها إلى مركز القرار دفع الدارسين والباحثين لإجراء مزيداً من الدراسات الوصفية التحليلية للتعرف على واقع المرأة الحقيقي في المناهج والكتب المدرسية، وإلى أي درجة تتماشى هذه المناهج والكتب المدرسية مع هذا التطور، فضلاً عن أن الحاجة ظهرت بشكل واضح إلى إجراء العديد من

المراجعات للكتب المدرسية باللغة العربية على أن تركز هذه المراجعات بشكل أساسي على تحليل المحتوى (Thomure. Speake, 2018).

وأسلوب تحليل المحتوى يُعنى بدراسة المضمون الظاهر لمادة الاتصال، وتحليل المعاني الواضحة ورد التفسيرات للمحتوى، دون التعمق في دراسة نوايا المؤلف أو تتبع مقاصده، أو قراءة ما بين السطور، فضلا عن أسلوب تحليل المحتوى لم يقتصر على استقصاء الظواهر ومعدلات تكرارها، وإنما يتعدى هذا الوصف الكمي إلى التحليل الكيفي؛ الذي يبرز ما في الكتب من قيم، وما يسود فيها من اتجاهات، أو مواطن اهتمام (Taima, 1987) ويعد تحليل المحتوى طريقة مهمة للكشف عن نقاط القوة والضعف لعناصر المنهاج (Karama, 2020) وقد ذكر (المطلس، 1998) أهدافا لتحليل محتوى المناهج الدراسية منها: تحليل المحتوى لأغراض التقويم؛ أي التعرف على جوانب القوة والضعف أو الوقوف على جوانب التركيز في منهاج أو مادة منهجية، لتقديم التوصيات لمراجعتها وتعديلها وتطويرها، وقد يكون لتقديم النصح والمشورة للمؤلفين والناشرين؛ مما يعينهم على تحديد ما يجب تضمينه واستخدامه، وما ينبغي الابتعاد عنه، وقد يهدف إلى وضع قاعدة معلوماتية يعاد إليها عند مراجعة برامج الدراسة ككل.

وفي هذه الدراسة استخدم أسلوب تحليل المحتوى للوقوف على الصورة الحقيقية التي أظهرها محتوى كتب اللغة العربية المقررة على المرحلة الأساسية في الأردن، وإلى أي درجة يعكس المحتوى التطور الذي طرأ على أدوار المرأة الأردنية في المجالات كافة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

حظي موضوع المرأة وأدوارها المختلفة في المناهج والكتب المدرسية باهتمام الباحثين والدارسين للكشف عن صورتها الحقيقية؛ إذ كشفت الدراسات عن قصور المناهج والكتب المدرسية في الأردن عن إبراز صورة المرأة الحقيقية؛ أي ما زالت الصورة النمطية للمرأة هي الأبرز (Alsraby, 2010 Al-Naji & Rifai, 2011, Faiad & Hazaimah, 2018). بالرغم من أن الإطار العام للمناهج الأردنية أكد على إدخال القضايا والمفاهيم السياسية والوطنية اللازمة لتعرف جوانب المواطنة، وحقوق المواطن وواجباته ومسؤولياته ويندرج تحتها مفاهيم فرعية متعددة: منها حقوق الإنسان ويندرج تحت حقوق الإنسان حقوق المرأة (National Curriculum Development Center, 2019). ونظراً لمكانة المرأة في المجتمع الأردني، ومساهمتها الفاعلة في بناء المجتمع ووصولها إلى مواقع متقدمة، والدعوات المتكررة

صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن (دراسة تحليلية) عمر عبدالرزاق الهويل

لتمكين المرأة ومنحها كافة حقوقها تشكلت الرغبة للباحث للكشف عن صورتها في الكتب المدرسية، وإلى أي درجة يعكس محتوى هذه الكتب الأدوار الحقيقية للمرأة الأردنية، وخاصة أن هذه الكتب طورت مؤخرًا، واختيرت كتب اللغة العربية التي قد تختلف قليلاً عن بقية الكتب؛ لما تحتويه من نصوص شعرية ونثرية تجمع ما بين القديم والحديث، مما قد يجعلها الأكثر قدرة على رصد الصورة الحقيقية للمرأة، فضلاً عن أن الباحث لمس من حديث طلبة الدراسات العليا (المعلمين) -من خلال المحاضرات- تجاهل الكتب المدرسية للأدوار الحقيقية للمرأة، وما زالت الصورة النمطية للمرأة هي المسيطرة. وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما الأدوار التي ظهرت بها صورة المرأة في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن؟

السؤال الثاني: ما شخصية المرأة التي أظهرتها كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن؟
السؤال الثالث: هل تختلف الأدوار التي ظهرت بها صورة المرأة وشخصيتها في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن باختلاف الصف؟

السؤال الرابع: ما الحالة الاجتماعية التي ظهرت فيها صورة المرأة في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن؟

أهداف الدراسة:

يتحدد هدف الدراسة في الكشف عن صورة المرأة التي أظهرتها كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن، من خلال بيان أدوارها وشخصيتها وحالتها الاجتماعية، وهل تختلف هذه الأدوار باختلاف الصف.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية كتب اللغة العربية، بوصفها أداة التخاطب بين أفرادها، وأكثرها اهتماماً بالقيم من خلال ما تتضمن من نصوص متنوعة، فضلاً عن أهمية التعرض إلى المرأة بوصفها عماد البناء للأسرة والدولة، ولابد من إظهار صورتها في نفوس الناشئة، فمحتوى الكتب المدرسية بشكل عام- وكتب اللغة العربية بشكل خاص -يؤثر بشكل بارز في وضع تصورات الطلبة المستقبلية التي إما أن تكون استنساخاً لكل ما هو قديم ومتوارث، أو قد ترسم رؤى مستقبلية أفضل.

وتتلخص الأهمية في ثلاثة جوانب:

الأهمية النظرية:

تتمثل فيما تقدمه الدراسة من معلومات نظرية جديدة عن أدوار المرأة وشخصيتها، وبيان صورتها الحقيقية في الكتب المدرسية، يمكن أن تشكل إطاراً مرجعياً يسترشد به الباحثون والدراسون في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية:

توجيه مخططي مناهج اللغة العربية ومؤلفيها إلى الصورة الحقيقية للمرأة التي أظهرتها كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية للوقوف على نقاط القوة للبناء عليها، ونقاط الضعف لمعالجتها.

الأهمية البحثية:

قد تفتح الدراسة الحالية آفاقاً جديدة للباحثين في ميدان تعليم اللغة العربية لإجراء مزيداً من الدراسات العلمية المستقبلية محوراً للكشف عن صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، أو تتبع صورتها في الكتب المدرسية المختلفة.

حدود الدراسة:

يمكن تحديد حدود الدراسة على النحو الآتي:

- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على كتب اللغة العربية المقررة على طلبة المرحلة الأساسية (الصف الأول إلى الصف العاشر الأساسي) في الأردن، التي تم طباعتها 2018/2019م.

- الحدود الموضوعية: تتحدد في طبيعة الأداة التي تم إعدادها، والتي تكونت من ستة مجالات واعتمدت أسلوب تحليل المحتوى لتحليل النصوص والتدريبات والأنشطة والمختارات اللغوية، وتم استثناء الصور الموجودة داخل الكتب المختارة من عملية التحليل.

- الحدود الزمانية: تم تنفيذ الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام 2020/2021م.

التعريفات الإجرائية:

- صورة المرأة: أدوارها وشخصيتها وحالتها الاجتماعية التي يعكسها محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن وتشمل الآتي:
- الدور التربوي: كل ما يتعلق بتعلم المرأة ودراستها في أي مرحلة دراسية، وتعليمها لغيرها مثل: معلمة، طالبة وغيرها .
 - الدور الاجتماعي والأسري: كل ما له صلة بالزيارات، وصلة القربى والتعاون الاجتماعي، مثل: الأم، البنت، الأخت، والزوجة وغيرها،
 - الدور المهني: كل ما يرتبط بالمهن، والأعمال التي تقوم بها المرأة مثل: طبيبة، مهندسة وغيرها.
 - الدور السياسي والوطني: كل ما له علاقة بمشاركة المرأة في إدارة الشؤون السياسية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي مثل: النائبة، والقاضية وغيرها.
 - الدور التاريخي والديني: كل ما له علاقة بالأمور الدينية من عبادات، ومعاملات وماله صلة بسرد أعمال النساء، وقصصهم والقوة التاريخية مثل: عالمة، وفقهية وغيرها.
 - الحالة الاجتماعية للمرأة: وضع المرأة في المجتمع مثل: مطلقة، أرملة، متزوجة.
 - شخصية المرأة: كل ما له علاقة بالصفات السلوكية والنفسية والجسمية للمرأة. مثل: الرقيقة، تحمل المسؤولية، الشجاعة وغيرها.
- كتب اللغة العربية: هي كتب اللغة العربية المقررة على طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، وتشمل الصفوف من الأول إلى الصف العاشر الأساسي، التي تم طباعتها 2019/2018م.

الدراسات السابقة:

تم حصر الدراسات السابقة والتي اتخذت من تحليل المناهج والكتب المدرسية -وتحديداً كتب اللغة العربية- هدفاً لها، وسوف يتم عرضها من الأقدم إلى الأحدث.

أجرت السرابي (Alsraby, 2010) دراسة هدفت إلى تعرف صورة المرأة الواردة في الكتب المدرسية الأردنية (اللغة العربية، التربية الوطنية والمدنية، والتربية الاجتماعية والوطنية، والعلوم، والرياضيات) للصفين الأول والسادس الأساسيين. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم منهج تحليل

المحتوى، واستخدمت الفكرة كوحدة للتحليل، وأظهرت النتائج أن صورة المرأة تابعة وصورة الرجل مستقلة، واحتلت المرأة الوظائف التقليدية المحددة بينما احتل الرجل الوظائف الرئيسية المتعددة وتجاهلت الأعمال الأدبية والعلمية والفلسفية والبطولية للمرأة في حين ظهر دور الرجل واضحاً في هذه المجالات.

أما دراسة الناجي والرفاعي (Al-Naji & Rifai, 2011) فهذفت إلى استكشاف صورة المرأة في الكتب المدرسية في مرحلتي التعليم الأساسي: الابتدائي والمتوسط، (اللغة العربية والمواد الاجتماعية) في المملكة العربية السعودية، واستخدم منهج تحليل المضمون لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: جاءت أدوار المرأة مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو التالي: الأم، الفتاة، التلميذة، الأخت، المرأة، البنت، المعلمة، المسلمة، الطبيبة، الزوجة، الجدة، الممرضة، في جميع كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. وجاءت المجالات مرتبة ترتيباً تنازلياً: الديني والتاريخي، التعليمي والتربوي، التقليدي، المهني، الأسري، الأخلاقي في جميع كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. جاءت الحالة الاجتماعية مرتبة ترتيباً تنازلياً: المتزوجة، المطلقة، والأرملة.

وأجرت بشكوش (Bashkoush, 2014) دراسة هدفت إلى بيان مكانة المرأة في الكتب المدرسية، وذلك من خلال التعرف على نوعية الأدوار المنوطة إليها. وتكونت عينة البحث من كتب اللغة الكوردية (اللهجة البهيدنية) للصفوف الأول الأساسي إلى السادس الأساسي. وأعدت أداة لتحليل الكتب مكونة من ستة محاور وثلاثين فقرة تمثل أدوار المرأة. واتخذت الباحثة الفكرة الصريحة والضمنية وحدة للتحليل. أظهرت النتائج أن هذه الكتب ركزت على الصورة النمطية والتقليدية للمرأة حيث حظيت الأدوار الاجتماعية والأسرية للمرأة بالمركز الأول، وبنسبة مئوية (5.67%) ولم يرد أي ذكر للأدوار المهنية للمرأة.

وفي فلسطين قام دحلان (Dahalan, 2015) بدراسة هدفت إلى معرفة صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى في فلسطين، ونسبة مشاركتها في تأليف الكتب، وظهورها في الصور والموضوعات مقارنة بالرجل، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت قائمة خاصة بصورة المرأة اشتملت على ستة محاور رئيسة وهي: الأدوار الاجتماعية والأسرية، والأدوار الدينية والتاريخية، والأدوار السياسية والوطنية، والأدوار الاقتصادية، والأدوار المهنية، وصفات المرأة وشخصيتها، وأظهرت نتائج التحليل أن محور صفات المرأة وشخصيتها شكل النسبة الأعلى بين المكونات الخاصة بصورة المرأة بنسبة (35%) ثم المحور الخاص بالأدوار المهنية بنسبة (28.3%) ثم

صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن (دراسة تحليلية) عمر عبدالرزاق الهويل
المحور الخاص بالأدوار الاجتماعية والأسرية بنسبة (26.8 %) ثم المحور الخاص بالأدوار السياسية والوطنية بنسبة (5.7 %) ثم المحور الخاص بالأدوار الاقتصادية بنسبة (2.8 %) وأخيراً المحور الخاص بالأدوار الدينية والتاريخية بنسبة (1.4 %) كما كشفت النتائج عن التحيز للرجل في تأليف الكتب فجاءت نسبة مشاركة المرأة (27%) مقابل (72%) للرجل، كما جاءت نسبة ظهورها في الصور بنسبة (31%) مقابل (69%) للرجل، وجاءت نسبة الموضوعات الخاصة بالمرأة (16 %) مقابل (84%) للرجل.

في حين دراسة قادري وآخرون (Gadri et al., 2015) هدفت إلى تحديد صورة المرأة في المنهاج الفلسطيني من خلال تحليل محتوى الكتب المدرسية للصف الثامن الأساسي، وطور الباحثون أداة لتحليل محتوى كتب اللغة العربية والعلوم والرياضيات، والاجتماعيات. كما أُجريت (15) مقابلة مع معلمي المدارس الحكومية والخاصة ومعلماتها في محافظات نابلس وطولكرم وجنين، وأظهرت النتائج أنه لا يزال هنالك تفاوت في نسبة مشاركة الإناث والذكور في تأليف الكتب المدرسية لصالح الذكور، كما أن الصورة النمطية للمرأة لا تزال تصور من خلال الكتب المدرسية مع وجود تقدم طفيف في هذا المجال في بعض الكتب مثل كتب اللغة العربية.

وهدف دراسة أبي مخ (Abu Moch, 2019) إلى استقصاء صورة المرأة في المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية للعرب الفلسطينيين في الداخل في مادة اللغة العربية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم منهج تحليل المحتوى، وأظهرت النتائج أن دور المرأة الأم هو الدور الرئيس حيث بلغت نسبته المئوية (4.19 %) في مقررات اللغة العربية، وأن الصفات السلوكية والنفسية السلبية للمرأة هي الأكثر شيوعاً في هذه المقررات حيث ظهرت بنسبة (67.64 %) كما أظهرت النتائج بأن مهنة الخادمة هي المهنة الأكثر شيوعاً في هذه المقررات حيث ظهرت بأعلى نسبة (38.30%).

وأجرى فياض، وهزايمة (Faiad & Hazaimah, 2018) دراسة هدفت إلى التعرف إلى صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن من خلال تحليل محتواها، حيث تكونت عينة الدراسة من كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، واستخدمت (الفكرة) وحدة للتحليل، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد أداة مكونة من (65) فقرة، توزعت على ستة محاور هي: الأدوار الاجتماعية والأسرية، والأدوار المهنية، والأدوار السياسية والتاريخية والدينية، والحقوق والقضايا الخاصة بالمرأة، وشخصية المرأة وصفاتها، والمشاكل التي تعاني منها المرأة، وتوصلت الدراسة إلى أن الأدوار التي ظهرت بها المرأة في كتب الدراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

الأدوار الاجتماعية والأسرية، فالأدوار السياسية والتاريخية والدينية، فخصيصة المرأة وصفاتها، فالأدوار المهنية، فالحقوق والقضايا الخاصة بالمرأة، فالمشاكل التي تعاني منها المرأة.

أجرت إين (Ena, 2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن أدوار الجنسين في الكتب المدرسية إلكترونية باللغة الإنجليزية للصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر في إندونيسيا. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم أسلوب تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من ثمانية كتب إلكترونية، وأظهرت النتائج أن تمثيل المرأة في هذه الكتب جاء ناقصاً، في حين أن الدراسة أظهرت أدواراً واسعة للرجال في المجالات المختلفة.

وأجريا بيشيكان ومارينكوفيتش (Marinkovic & Pešikan2, 2006) دراسة هدفت إلى مقارنة صورة الرجل والمرأة في سلسلة من الطبقات للصف الأول في صربيا ما بين الأعوام 1999 و2004، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم أسلوب تحليل المحتوى، وكشفت نتائج التحليل أن الطبقات الحديثة أظهرت توازناً أكثر بين الجنسين من الطبقات القديمة.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ أنها اتفقت في هدفها مع هدف الدراسة الحالية حول الكشف عن صورة المرأة في كتب اللغة العربية المدرسية، واتفقت كذلك في المنهجية حيث استخدمت منهج تحليل المحتوى، إلا أنها اختلفت في المكان فبعضها أجريت في الأردن، وأخرى في فلسطين وثالثة في السعودية، ورابعة في دول ليست عربية، إلا أن الدراسة الحالية تناولت جميع كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن، وعددها (26) كتاباً؛ مما يجعلها مختلفة عن الدراسات السابقة التي أجريت في الأردن، فمثلاً دراسة السرابي (Alsraby, 2010) تناولت كتابي الأول والسادس الأساسيين، ودراسة فياض، وهزايمة (Faiad & Hazaimah, 2018) تناولت كتب المرحلة الثانوية، في حين الدراسة الحالية تعد الدراسة الأولى التي تجرى في الأردن - في حدود معرفة الباحث - على كتب اللغة العربية جميعها المقررة على المرحلة الأساسية في الأردن.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، من خلال جمع البيانات من كتب اللغة العربية المقررة على المرحلة الأساسية في الأردن (من الصف الأول حتى الصف العاشر الأساسي).

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة هو عينتها، تكون من كتب اللغة العربية جميعها المقررة على طلبة المرحلة الأساسية (من الصف الأول إلى الصف العاشر الأساسي)، وبلغ عددها (26) كتاباً موزعة على النحو الاتي: (14) كتاباً للصفوف من الأول إلى السابع الأساسي، و(12) كتاباً للصفوف من الثامن إلى الصف العاشر الأساسي.

أداة التحليل:

قام الباحث بإعداد أداة التحليل اعتماداً على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة (Faiad & Hazaimh, 2018، Alsraby, 2010، Abu Moch, 2019، Gadri, 2015)، (Al-Naji & Rifai, 2011) وتكونت من ستة مجالات (الأدوار الاجتماعية والأسرية، والأدوار التربوية، والأدوار التاريخية والدينية، والأدوار السياسية والوطنية، والأدوار المهنية، وشخصية المرأة) والمحل (1) يوضح ذلك.

صدق أداة التحليل:

للتأكد من صدق أداة التحليل عرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، ومشرفي اللغة العربية في الميدان التربوي؛ بهدف إبداء آرائهم واقتراحاتهم حول مجالات الأداة، والعبارات الواردة تحت كل مجال، وأية مقترحات من شأنها أن تطور الأداة وتجودها، وأخذ الباحث بملاحظات المحكمين ومنها فصل المجال الاجتماعي عن التربوي، وإضافة عبارات جديدة لكل مجال منها: أرملة ومطلقة إلى مجال الأدوار الاجتماعية والأسرية.

ثبات الأداة:

لحساب ثبات التحليل اختار الباحث عينة مكونة من (13) وحدة دراسية من كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية، منها سبع وحدات دراسية أُخذت بطريقة عشوائية من كتب اللغة العربية للصفوف من الأول إلى السابع الأساسي، وبواقع وحدة دراسية لكل صف، وست وحدات دراسية أُخذت كذلك بطريقة عشوائية من كتب اللغة العربية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر وبواقع وحدتين دراستين لكل صف، ثم قدمت العينة إلى ثلاثة محللين لهم خبرة ودراية بعملية التحليل ومعرفة بمحتوى الكتب المختارة، وتم تعريفهم بفئات التحليل ووحدة التحليل المستخدمة، ثم شرع كل محلل بعملية التحليل،

وبعد الانتهاء من عملية التحليل حسبت نسبة الاتفاق بين المحليين والباحث بحسب معادلة هولستي الواردة في طعيمة (Taima, 1987):

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الإجابات المتفق عليها}}{\text{عدد الإجابات المتفق عليها} + \text{عدد الإجابات المختلف عليها}} \times 100 \%$$

وجاء معامل نسبة الاتفاق بين المحليين للأداة ككل (87%)، وتعتبر هذه النسبة مقبولة (Cooper, 1974) وللحصول على دقة عالية في عملية التحليل اختار الباحث خمس وحدات دراسية -من غير الوحدات التي اختيرت في المرة الأولى- بطريقة عشوائية ثم قام بتحليلها، وبعد مرور أسبوعين أعاد الباحث تحليل الوحدات الدراسية نفسها مرة ثانية، ثم حسب معامل الثبات بين التحليلين فكان (91%).

ضوابط عملية التحليل:

- 1- تمت عملية التحليل لكتب اللغة العربية المقررة على المرحلة الأساسية في الأردن، واعتمدت طبعة الكتب لسنة 2018/2019م.
- 2- تمت عملية التحليل في ضوء الأداة التي اعدّها الباحث بعد أن تم التأكد من صدقها وثباتها.
- 3- تحليل جميع النصوص الواردة في الدروس، وما يتبعها من تدريبات وأنشطة ومختارات لغوية.
- 4- اعتماد الكلمة، والجملة، والفكرة، والموضوع كوحدات للتحليل.
- 5- قراءة النصوص والتدريبات والأنشطة مع التركيز على المعنى الظاهري، وعدم الغوص في المعنى الضمني للنص.
- 5- تم استثناء الصور المتضمنة داخل الكتب من عملية التحليل.
- 7- تكرار ورود دور المرأة أو صفتها في النص، وإعادة تكراره في الأنشطة والتدريبات والمختارات اللغوية يسجل تكراراً واحداً.
- 8- تم عمل جداول تتضمن التكرارات، والنسب المئوية لكل صف لفئات التحليل الرئيسية والفرعية. المعالجات الإحصائية: استخدمت التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار كاي تربيع (Ch - Square test) للإجابة عن السؤال الثالث.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما الأدوار التي ظهرت بها صورة المرأة في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت التكرارات والنسب المئوية لأدوار صورة المرأة التي أظهرتها كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية والجدول (1) يبين نتائج ذلك

الجدول (1) التكرارات والنسب المئوية لأدوار صورة المرأة التي أظهرتها كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	الأدوار	التكرارات	النسبة (تقريباً)
1	الأدوار الاجتماعية والأسرية للمرأة	88	39%
2	الأدوار التربوية	75	29%
3	الأدوار المهنية	46	18%
4	الأدوار التاريخية والدينية	25	10%
5	الأدوار السياسية والوطنية	24	9%
	المجموع	258	100%

يتضح من جدول (1) أن تكرارات أدوار المرأة التي تعرضها كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية بلغت (258) تكراراً، تراوحت ما بين (24-88) تكراراً، حيث جاءت الأدوار الاجتماعية والأسرية للمرأة بالمرتبة الأولى بواقع (88) تكراراً، بنسبه مئوية (39%)، في حين جاءت الأدوار السياسية والوطنية وواقع (24) تكراراً، وبنسبة مئوية (9%) في المرتبة الأخيرة. وبالرغم من التطور الملحوظ على إبراز أدوار المرأة في المناهج والكتب المدرسية المطورة والتوسع في أدوارها المختلفة، استجابة إلى توصيات المؤتمرات والندوات العلمية التي عقدت في الأردن خلال العقد الماضي، وهذا ما أكدته دراسة قادري وآخرون (Gadri, 2015) التي توصلت إلى أن كتب اللغة العربية تشهد تقدماً واضحاً في إبراز صورة المرأة. إلا أن الصورة النمطية لدور المرأة ما زالت مسيطرة على أفكار المخططين والمؤلفين منطلقين من أن الأساس هو بناء الأسرة وتنشئتها، وتربية الأبناء التربوية السليمة، إذ أن الأسرة تمثل نواة لتطور المجتمع وازدهاره، فضلاً عن أن الأدوار الاجتماعية لا

يمكن إنكارها، وتجاهلها وخاصة في المناهج والكتب المدرسية؛ فالمناهج هي من تصقل قيم الأفراد واتجاهاتهم؛ وهذا ما يفسر حصول الأدوار الاجتماعية والأسرية على أعلى التكرارات، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراستا: بشكوش (2014, Bashkoush) وفياض، وهزايمة (2018, Faiad & Hazaimah) واختلفت مع ما توصلت إليه دراسة الناجي والرفاعي (2011, Al-Naji & Al-Rifai) إذ توصلت إلى حصول الدور الأسري على المرتبة الأخيرة، وربما يعزى الاختلاف إلى اختلاف المكان.

أما حصول الأدوار السياسية والوطنية على أقل التكرارات، ونسبة مئوية لا تتجاوز (9%) ربما هذا لا يتماشى مع الواقع الذي تعيشه المرأة الأردنية، وخاصة أنها وصلت إلى مواقع سياسية متقدمة، وربما أن المخططين والمؤلفين اعتقدوا أن هذه الأدوار يمكن تمثيلها في المباحث المدرسية الأخرى أكثر مناسبة كمباحث التاريخ والتربية الوطنية وغيرها.

أما عن تكرارات الأدوار، ونسبها المئوية فيمكن عرضها بالتفصيل عن النحو الآتي:

أولاً: الأدوار الاجتماعية والأسرية للمرأة: استخرجت التكرارات والنسب المئوية للفئات الفرعية للأدوار الاجتماعية والأسرية بصورة المرأة، كما أظهرتها كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية والجدول (2) يبين نتائج ذلك

الجدول (2) التكرارات والنسب المئوية للفئات الفرعية للأدوار الاجتماعية والأسرية التي أظهرتها

كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	الأدوار	التكرارات	النسبة المئوية (تقريباً)
1	الأم	26	30%
2	الأخت	17	19%
3	الابنة	13	15%
4	الحبيبة	10	11%
5	العمة/ الخالة	8	9%
6	الجدة	7	8%
7	الزوجة	7	8%
المجموع		88	100%

يظهر جدول (2) أن دور المرأة كأم في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية قد جاء بالمرتبة الأولى حيث حصل على (26) تكراراً، وبنسبة مئوية (30%)، في حين دورها كجدة أو زوجة جاء في المرتبة الأخيرة، إذ حصل كل منهما على (7) تكرارات، وبنسبة مئوية (8%)، ومن الواضح أن كتب اللغة العربية قد أبرزت دور المرأة كأم بشكل واضح، وهذا دور مقدس للمرأة كما أكدت على ذلك الشريعة الإسلامية فهي منبع الحنان، ومصدر الأمل والمستقبل، ولكن ربما الصورة النمطية للأم وحصرها في مهام محددة كالطهي وتحضير الطعام، وتقديم الرعاية للأطفال-كما أظهرتها النصوص والأنشطة والمختارات اللغوية في الكتب المختارة-يقزم صورتها ويقلل من شأنها ودورها في بناء المجتمع وتقدمه، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أبي مخ (Abu Moch, 2019) والتي توصلت إلى أن الأم هي الدائرة الأوسع والأشمل؛ فالجدة هي أم، والزوجة كذلك أم، وهذا ربما ما يفسر حصولهما (الجدة والزوجة) على أقل التكرارات.

ثانياً: الأدوار التربوية: استخرجت التكرارات والنسب المئوية للفئات الفرعية للأدوار التربوية للمرأة في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية والجدول (3) يبين نتائج ذلك

الجدول (3) التكرارات والنسب المئوية لفئات الأدوار التربوية الفرعية للمرأة في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	الأدوار	التكرارات	النسبة
1	الطالبة	39	52%
2	المعلمة / المربية	35	45%
3	الأستاذة الجامعية	1	1%
	المجموع	75	100%

يتضح من جدول (3) أن الدور التربوي للمرأة كطالبة قد جاء بالمرتبة الأولى حيث حصل على (39) تكراراً، وبنسبة مئوية (52%)، وجاء في المرتبة الأخيرة دورها كأستاذة جامعية؛ حيث حصل على تكرار واحد، وبنسبة مئوية (1%). وغابت الأدوار التربوية الأخرى للمرأة عن كتب اللغة العربية، وربما يعزى حصول دور المرأة كطالبة على أعلى التكرارات إلى رغبة المؤلفين - في هذا المجال- بتغيير الصورة النمطية عن تعليم المرأة من خلال الكتب المدرسية، وأن التعليم هو السبيل للمرأة لتطوير نفسها، وإثبات دورها في المجتمع وصولاً إلى المواقع القيادية المختلفة، علاوة عن أن هذا يعبر عن اهتمام المملكة الأردنية الهاشمية بتعليم الفتاة وتشجيعها عليه، واتفقت هذه الدراسة مع

دراسة دحلان (Dahalan, 2015) والتي أشارت إلى حصول الدور التربوي للمرأة كطالبة على أعلى التكرارات، وتجدر الإشارة إلى أن دورها كمعلمة لا يقل أهمية عن دورها كطالبة، وربما يعزى ذلك إلى استجابة المؤلفين إلى ثقافة المجتمع الذي يعطي أفضلية للمرأة كمعلمة على الأدوار الأخرى انطلاقاً من الأسس الاجتماعية للمنهج، وأن الأهل يفضلون لبناتهن مهنة التعليم على بقية المهن الأخرى، أما عن حصول الدور التربوي للمرأة كأستاذة جامعية على تكرار واحد، فربما يعزى ذلك إلى أن أدوار المرأة التربوية للمرأة قد تكون ضمنت في الكتب المدرسية المختلفة فعدم وجود دور تربوي آخر للمرأة أو قلة تكراراته ليس بالضرورة أنه غير موجود، فما هو غير موجود في كتب اللغة العربية ربما يكون موجوداً في الكتب المدرسية الأخرى.

ثالثاً: الأدوار المهنية: استخرجت التكرارات والنسب المئوية لفئات الأدوار المهنية الفرعية في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية والجدول (4) يبين نتائج ذلك

الجدول (4) التكرارات والنسب المئوية لفئات الأدوار المهنية الفرعية للمرأة في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن مرتبة ترتيباً تنازلياً

الأدوار المهنية	المرمزة	رية منزل	الطبية	المهندسة	الخباطة	العاملة	دليلة سياحية	شرطية	المذبة	المجموع
التكرارات	12	10	7	7	3	4	1	1	1	46
النسبة المئوية (تقريباً)	26%	22%	15%	15%	7%	9%	2%	2%	2%	100%
الرتبة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	

يظهر جدول (4) أن تكرارات الفئات الفرعية للأدوار المهنية تراوحت ما بين (8) تكرارات إلى تكرار واحد، جاء أعلاها دور المرأة كممرضة بواقع (12) تكراراً، وبنسبة مئوية (26%) وأدناها الأدوار: دليلة سياحية والشرطية والمذيعه؛ حيث حصل كل منهما على تكرار واحد، وبنسبة مئوية (2%). وحصول دور المرأة كممرضة على أعلى التكرارات يعزى إلى ما تتصف به المرأة من صفات تؤهلها للقيام بهذه المهنة الإنسانية، والتي تتطلب الحنان والعطف والرقه، وهذه الصفات أقرب ما تكون في المرأة من الرجل، كما أن التاريخ أثبت نجاح المرأة في هذه المهنة الإنسانية. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أبي مخ (Abu Moch, 2019) والتي توصلت إلى أن مهنة الخادمة هي المهنة الأكثر ظهوراً في المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية، وحصول أدوار المرأة كمذيعه وكشرطية وكدليلة سياحية على أقل التكرارات، فربما يعزى إلى أن المؤلفين يرون بأن هذه المهن قد لا تتناسب المرأة بنفس الدرجة التي تتناسبها المهن الإنسانية: كالتدريس والتدريس، إلا أن هذا التفسير ربما يجعلنا أن نتخوف في المستقبل من الصورة التي قد تتشكل في أذهان الفتيات -وهن على مقاعد الدراسة- أن المهن المتاحة لهن محدودة وضمن مجالات محددة، مما يؤدي إلى نزع الثقة من أنفسهن والخوف من التخصصات التي تتطلب قدرات عالية؛ خاصة إذا ما علمنا أن الفتيات -وهن على مقاعد الدراسة - يبدأن بتحديد خياراتهن التخصصية. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة بشكوش (Bashkoush, 2014) والتي أشارت إلى أن كتب اللغة الكوردية لم يرد فيها أي ذكر للأدوار المهنية للمرأة.

رابعاً: الأدوار التاريخية والدينية: استخرجت التكرارات والنسب المئوية للفئات الفرعية للأدوار المهنية في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5) التكرارات والنسب المئوية للفئات الفرعية للأدوار التاريخية والدينية للمرأة في كتب

اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن مرتبة ترتيباً تنازلياً

المجموع	فقيحات	أم الشهيد	نساء أعلام في التاريخ	عالمات	أمهات المؤمنين	نساء صحابيات	
25	2	2	3	5	5	8	التكرارات
%100	%8	%8	%12	%20	%20	%32	النسبة المئوية
	6	5	4	3	2	1	الرتبة

يظهر جدول(5) أن التكرارات للفئات الفرعية للأدوار التاريخية والدينية تراوحت ما بين (8) تكرارات إلى تكرارين؛ حيث حصلت نساءٌ صاحبات على أعلى التكرارات بواقع (8) تكرارات، ونسبة مئوية(32%)، وحصل دورٌ أم الشهيد وفقهيات على أقل التكرارات، حيث حصل كل منهما على تكرارين اثنين. وربما يعزى حصول نساء صاحبات على أعلى التكرارات إلى وعي المخططين والمؤلفين بأهمية القدوة السليمة للأجيال ولا يوجد أفضل من الصاحبات كنماذج قدوة تقتدي بها الفتيات وهن على مقاعد على الدراسة-فهي نماذجٌ في الأخلاق وفي التضحيات والعطاء، فضلاً عن أن هذا الجيل يعيش في عصر تتصارع فيه القدوات الايجابية مع السلبية، مما يحتم على المخططين والمؤلفين إبراز هذه النماذج الإسلامية المشرقة في المناهج والكتب المدرسية، وحصول أم الشهيد وفقهيات على أقل التكرارات، ربما يعزى ذلك إلى أن المؤلفين يرون أن مثل هذه الأدوار يمكن تمثيلها بصورة واضحة في كتب التربية الإسلامية. خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن حقوق المرأة وأدوارها المختلفة هي قضية مشتركة في جميع المواد الدراسية وجميع الصفوف (National Curriculum Development, Center 2019).

خامساً: الأدوار السياسية والوطنية: استخرجت التكرارات والنسب المئوية لفئات الفرعية للأدوار السياسية والوطنية في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية والجدول (6) يبين نتائج ذلك

الجدول(6) التكرارات والنسب المئوية للفئات الفرعية للأدوار السياسية والوطنية للمرأة في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن مرتبة ترتيباً تنازلياً

المجموع	القاضية	النائبة	نساء حصلن على جوائز دولية	نساء تولين مهاماً قيادية	نساء يشاركن في العمل السياسي	نساء يساهمن في إنتاج مشاريع إنتاجية	المديرة	التكرارات
24	1	2	3	3	3	4	8	
%100	%8	%8	%13	%13	%13	%17	33 %	النسبة المئوية
	7	6	5	4	3	2	1	الرتبة

صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن (دراسة تحليلية) عمر عبدالرزاق الهويلم

يظهر جدول (6) أن تكرارات الفئات الفرعية للأدوار السياسية والوطنية للمرأة تراوحت ما بين (8) تكرارات إلى تكرار واحد، وحصل دور المرأة كمديرة على أعلى التكرارات، بواقع (8) تكرارات، وبنسبة مئوية (33%) وحصل دورها كقاضية على أقل التكرارات بواقع تكرار واحد. وحصول دور المرأة كمديرة على أعلى التكرارات- وقد ظهرت في الكتب كمديرة في مواقع مختلفة- إلى قناعة المؤلفين بقدرتها على إدارة الأفراد وتحملها المسؤولية - التي أبرزتها الكتب بشكل واضح من خلال النصوص والأمثلة - وأن لديها من المقومات والصفات من أي مؤسسة، وربما أن كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية قد انصفت المرأة في هذا المجال؛ إلا أنها لم تتصفها في دورها كقاضية حيث لم يحصل دورها كقاضية إلا على تكرار واحد، وهذا قد لا ينسجم مع واقع المرأة الأردنية بحسب أرقام دائرة الإحصاءات العامة لعام 2016 بأن واحداً من بين كل خمسة في القضاء هي أنثى (Department of Statistics, 2020).

السؤال الثاني: ما شخصية المرأة التي أظهرتها كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت التكرارات، والنسب المئوية لشخصية المرأة وصفاتها التي أظهرتها كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية والجدول (7) يبين نتائج ذلك

الجدول (7) التكرارات والنسب المئوية لشخصية المرأة وصفاتها التي أظهرتها في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	الصفة	التكرارات	النسبة المئوية
1	تصل	25	%24
2	الحوتية	19	%18
3	الثكية والعتلة	13	%12
4	المقننة	11	%10
5	الصادقة	7	%7
6	المطالبة	5	%5
7	الخالفة	4	%4
8	الشجاعة	3	%3
9	المبدعة	3	%3
10	المخلصة	3	%3
11	الخجولة	2	%2
12	الرفيعة	2	%2
13	الرفيعة	2	%2
14	الجاهلة	2	%2
15	النشيطة	2	%2
16	الخجولة	2	%2
	المجموع	105	%100

يتضح من جدول (7) أن شخصية المرأة وصفاتها قد حصلت على أعلى التكرارات في كتب اللغة العربية حيث حصلت على (105) تكرارات، وجاءت شخصية المرأة التي تتصف بتحمل المسؤولية بالمرتبة الأولى حيث حصلت على (25) تكراراً، وبنسبة مئوية (24%)، تلتها الحنونة، وحصلت على (19) تكراراً، وبنسبة مئوية (18%) ثم الذكية والفتنة، وحصلت على (13) تكراراً، وبنسبة مئوية (12%) ثم الصادقة وقد حصلت على (7) تكرارات، وبنسبة مئوية (7%)، وحصلت الحاملة والمثالية على (5) تكرارات، وبنسبة مئوية (5%)، وحصلت المضحية على (4) تكرارات، وبنسبة مئوية (4%) في حين حصلت كل صفة من صفات المرأة: الضعيفة الخائفة، والشجاعة والمبدعة على (3) تكرارات، وبنسبة مئوية (3%)، وحصلت كل صفة من صفات المرأة: المخلصة، والخجولة، والريفة، والجاهلة، والنشيطة على تكررين، وبنسبة مئوية (2%) وحصول شخصية المرأة على أعلى التكرارات ربما يعود لكثرة الصفات التي أظهرتها كتب اللغة العربية لشخصية المرأة حيث ظهرت بما لا يقل عن (16) صفة لشخصية المرأة، فضلاً عن أن الكتب راعت التوجهات الحديثة التي أكدت على إبراز شخصية المرأة من خلال المناهج والكتب المدرسية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة دحلان (2015) والتي توصلت إلى أن صفات المرأة وشخصيتها جاءت في المرتبة الأولى. واختلفت مع ما توصلت إليه دراسة أبي مخ (Abu Moch, 2019) والتي توصلت إلى أن الصفات السلوكية والنفسية السلبية للمرأة هي الأكثر شيوعاً في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في فلسطين. ويظهر التحليل أن المؤلفين قد أبرزوا بوضوح قدرة المرأة على تحمل المسؤولية، وقد ظهر ذلك من خلال النصوص المتضمنة في الكتب المختارة، فحصلت شخصية المرأة التي تتصف بتحمل المسؤولية على أعلى التكرارات، كما أن المؤلفين لم يغفلوا الحنان والذكاء كصفتين من شخصية المرأة، وإن أظهرتها الكتب بتكرارات قليلة بالمقارنة مع صفة تحمل المسؤولية؛ فالمرأة هي منبع الحنان، والذكاء صفة من صفات المرأة، وهذا ينسجم مع نتائج الدراسات العلمية التي أشارت إلى أن الإناث أكثر نكاه من الذكور، واللافت للنظر أن معظم الصفات التي أظهرتها الكتب المختارة لصورة المرأة قد جاءت صفات إيجابية، وهذا ما يعزز النظرة الإيجابية للمرأة من قبل مؤلفي الكتب في هذا المجال.

السؤال الثالث: هل تختلف الأدوار التي ظهرت بها صورة المرأة وشخصيتها في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن باختلاف الصف؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت التكرارات والنسب المئوية للأدوار التي ظهرت بها صورة المرأة في كل صف من صفوف المرحلة الأساسية في الأردن والجدول (8) يبين نتائج ذلك

الجدول (8) التكرارات والنسب المئوية لأدوار المرأة وشخصيتها في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن مرتبة بحسب الصف

النسبة المئوية	المجموع	شخصية المرأة	الأدوار السياسية والوطنية	الأدوار التاريخية والدينية	الأدوار المهنية	الأدوار الاجتماعية والاسرية للمرأة	الأدوار التربوية	
6%	23	5			1	8	9	الصف الأول
8%	30	7		1	6	7	9	الصف الثاني
13%	48	16	2	2	10	9	9	الصف الثالث
11%	40	8	4	3	7	14	4	الصف الرابع
15%	53	14	3	4	5	11	16	الصف الخامس
7%	25	10	1	2	3	7	3	الصف السادس
12%	44	13	3	2	6	9	11	الصف السابع
9%	31	13	4	3	1	6	4	الصف الثامن
10%	35	11	3	4	2	13	2	الصف التاسع
9%	34	8	4	4	5	4	9	الصف العاشر
100%	363	105	24	25	46	88	75	المجموع

يظهر الجدول (8) أن كتب اللغة العربية للصف الأول قد خلا من الأدوار التاريخية والدينية والسياسية والوطنية للمرأة، وأن كتاب اللغة العربية للصف الثاني قد خلا من الأدوار السياسية والوطنية للمرأة، كما أظهر الجدول أن كتاب اللغة العربية للصف الخامس قد كان الأكثر تكراراً حيث حصل على (53) تكراراً، وبنسبة مئوية (15%) في حين حصل كتاب اللغة العربية للصف

الأول- بجزئيه الأول والثاني-على أقل التكرارات، إذ حصل على (23) تكراراً، وبنسبة مئوية (6%) ولمعرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تلك النسب استخدم اختبار كاي تربيع (test Ch - Square) والجدول (9) يبين نتائج ذلك

الجدول (9) نتائج اختبار كاي تربيع (Ch - Square test)

للمقارنات بين النسب المئوية للمجالات كافة

الأدوار التربوية	الأدوار الاجتماعية والأسرية للمرأة	الادوار المهنية	الأدوار التاريخية والدينية	الأدوار السياسية والوطنية	شخصية المرأة	المجموع
قيمة كاي تربيع	4.403	1.200	1.210	2.051	1.309	1.205
درجات الحرية	9	9	9	9	9	9
مستوى الدلالة	0.063	0.121	0.077	.736	0.091	0.175

يظهر الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النسب المئوية للمجالات تعزى لمستوى الصف مما يعني - رغم التباين في تكرارات المجالات بين الصفوف - اعتماد المؤلفين على أسس علمية ومعايير واضحة في التدرج والتتابع الرأسي في إظهار صورة المرأة في محتوى كتب اللغة العربية وفق الصفوف الدراسية.

السؤال الرابع: ما الحالة الاجتماعية التي ظهرت فيها صورة المرأة في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت التكرارات، والنسب المئوية للحالة الاجتماعية لصورة المرأة كما أظهرتها كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية والجدول (10) يبين نتائج ذلك.

الجدول (10) التكرارات والنسب المئوية للحالة الاجتماعية للمرأة كما أظهرتها كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن

الصفوف	متزوجة	النسبة المئوية
الصف الاول	1	5%
الصف الثاني	1	5%
الصف الثالث		
الصف الرابع	3	15%
الصف الخامس	1	5%
الصف السادس	3	15%
الصف السابع	1	5%
الصف الثامن	2	10%
الصف التاسع	5	24%
الصف العاشر	4	19%
المجموع	21	100%

يظهر الجدول (10) أن كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن لم تظهر للحالة الاجتماعية إلا حالة واحدة وهي المتزوجة، وقد أغفلت الحالات الأخرى، وربما هذا لا يتماشى مع واقع المرأة في المجتمع الحاضر والتي طرقت فيه المجالات كلها؛ مما يعني عدم مواكبة مناهج اللغة العربية لطموحات الدولة الأردنية في تمكين المرأة من المواقع كلها، وربما تركيز المؤلفين على إبراز دورها كأُم صالحة وزوجة مثالية جاء من الدور الكبير الذي تقوم به الزوجة في بناء الأسرة، وتربية الأجيال تربية سليمة؛ لإعدادهم لبناء المجتمع وتطويره، وأظهرت الكتب صوراً كثيرة - من خلال النصوص والتدريبات والأنشطة والمختارات اللغوية - تبين قدرة المرأة على الجمع بين دورها كزوجة وأدوارها الأخرى، وقيامها على تربية الأبناء، ورعاية شؤونهم والسهر معهم الليل الطويل، وغرس القيم النبيلة في نفوسهم، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الناجي

والرفاعي (Al-Naji & Al-Rifai, 2011) والتي أشارت إلى أن المتزوجة كحالة اجتماعية جاءت في المرتبة الأولى.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي خلصت إليها الدراسة فإنها توصي بالآتي:

- 1- تمثيل الحالات الاجتماعية الأخرى - غير المتزوجة - في محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية مثل: المطلقة، والأرملة.
- 2- أن يستند مؤلفو كتب اللغة العربية إلى معايير وأسس ثابتة تراعي التدرج والتتابع الرأسي عند تمثيل صورة المرأة في محتوى كتب اللغة العربية.
- 3- أن يعكس محتوى كتب اللغة العربية صورة المرأة الحقيقية في المملكة الأردنية الهاشمية بعد التطور الملحوظ الذي طرأ على أدوارها المختلفة.

Reference:

- Abo Fotouh, R. (1965). *Textbook, Cairo: Anglo-Egyptian Library.*
- Abu Moch, F (2019). The Image of the Woman in the Arabic School Text Books for Palestinian Arabs Inside the Green Line, *An-Najah University Journal of Research(In Arabic) :Humanities.* 33(5), 850-876.
- Bashkoush, J. (2014). The Status of Women in School Books (Kurdish language books as a model), *Journal of Zakho University(In Arabic) ,* 2 (1), 212-272.
- Cooper, J. (1974). *Measurement and analysis of behavioral techniques,* Columbus: Ohio.
- Dahalan, O. (2015). The Image of The Woman in The Arabic Language Books for The First Elementary School in Palestine, *Journal of Scientific Research in Education (In Arabic) ,(* 16), 390-405.
- Department of Statistics (2020). *Jordanian women's report in statistical image on the occasion of International Women's Day,* Retrieved on a date 13/1/2021 <http://dosweb.dos.gov.jo/ar/>.
- Faiad, M. & Hazaimah, S. (2018). The Image of Woman in the Arabic Language Textbooks for the Secondary Stage in Jordan, *University Journal of Research (In Arabic) :Humanities,* 23(1), 32-58.
- Gadri, R, Affouneh, S, Qadan , A, Sheriadeh, M, al saad, R, Jizmawi, S ketaneh, N,... Abo dalo, Sherren (2015). Women Image in Grade Eight Textbooks: Content Analysis, *An-Najah University Journal of Research (In Arabic) :Humanities.* 29 (5), 28-112.
- Hammoud, R (2006). *Enhancing the image of women in school curricula, Tunisia: Arab Organization for Education, Science and Culture.*
- Hanada, T. & Rchaed, B. (2018). Arabic Language Arts Standards: Revolution or Disruption? *Research in Comparative & International Education,*13(1), 1 –19. Retrieved on a date,11/12/2020 <https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1745499918807032>

- Al-Hawamdeh, M. (2011). The degree of representation of the Arabic language book for the eighth grade in Jordan for the doctrinal, philosophical, psychological, cognitive and social foundations of the curriculum, *Umm Al-Qura University Journal for Educational and Psychological Sciences(In Arabic)* , 3(1), 302-257.
- Karama, M. (2020). Gender Bias in School Mathematics Textbooks from Grade 1 to 12 in Palestine, *Journal of International Women's Studies*, 21(1), 162-172.
- Marei, T. & Alhela, M. (2000). *Modern educational curricula, its concepts, elements, foundations and operations*, Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
- Al-Mutlas, A. (1998). *The Guide to Curriculum Analysis: Application and Application*, Al-Manar for Printing and Computer Services.
- Al-Naji, H. & Al-Rifai, T. (2011). The Image of Women in Arabic Language Books and Social Studies in the Primary and Intermediate Education Stages in the Kingdom of Saudi Arabia, *Damascus University Journal (In Arabic)*, 27 (1+2), 405-443.
- Ena, O. (2014). *Gender Roles Representation in Indonesian School Textbooks: a Visual Content Analysis*.
Retrieved on a date 25/10/2021
- https://repository.usd.ac.id/6790/1/2666_Gender+Roles+and+Representations+of+Indonesian+School+Textbook_Ouda_Tleia5.pdf .
- The National Center for Curriculum Development (2019). *The general framework for Jordanian curricula*, Amman: Jordan
- Olimat, S. (2006). *The Leadership Role of Women in Educational Institutions*, Book of Research and Studies Submitted to the International Conference on "Women, Science. and Development", (1st Edition), Sana'a: Aden University House.
- Pesikan, A. & Marinković, M. (2006). Comparative analysis of the image of man and woman in illustrations of textbooks for first grade children, *Psihologija*, 39(4):383-40. Retrieved on a date 28/10/2021.
- [file:///C:/Users/WhatsApp/Downloads/A_comparative_analysis_of_the_image_of_man_and_wom%20\(2\).pdf](file:///C:/Users/WhatsApp/Downloads/A_comparative_analysis_of_the_image_of_man_and_wom%20(2).pdf).

Saleem, F, Zubair, S. (2013). Representing Women in Curricula: A Content Analysis of Urdu and English Textbooks at the Primary Level in Pakistan. *Journal of Women's Studies: Alam--e-Niswan*, 20(1), 57-71, Retrieved on a date 18/12/2020.

[https://www.semanticscholar.org/paper/\(Under\)representing-Women-in-Curricula%3A-A-Content-Saleem-Zubair/970ea85a21364208e2328cf07c66908f8a878099](https://www.semanticscholar.org/paper/(Under)representing-Women-in-Curricula%3A-A-Content-Saleem-Zubair/970ea85a21364208e2328cf07c66908f8a878099)

Alsraby, S. (2010). The Image of the Woman in the Jordanian Textbooks. *University of Damascus Journal(In Arabic)*, 26(1+2) 463-494.

United Nations Development Program (2006). *Arab Human Development Report 2005 Towards the rise of women in the Arab world*, Amman: National Press.

Taima, R. (1987). *Content analysis in the human sciences, its concept, foundations, and uses*, Cairo: Arab Thought House.

المراجع العربية

- أبو الفتوح، رضوان (1965). *الكتاب المدرسي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية*.
- أبو مخ، فائدة (2019). *صورة المرأة في مقّرات اللغة العربيّة للعرب الفلسطينيين في الداخل، مجلة جامعة النجاح الأبحاث (العلوم الإنسانية)، (5)33، 876-850.*
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2006). *تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2005 - نحو نهوض المرأة في الوطن العربي، المطبعة الوطنية، عمان: المطبعة الوطنية.*
- بشكوش، جعفر (2014). *مكانة المرأة في الكتب المدرسية(كتب اللغة الكوردية أنموذجا)؛ مجلة جامعة زاخو، 2 (1)، 227-212* استرجع البحث بتاريخ 2020/11/10
- [file:///C:/Users/WhatsApp/Downloads/98-Article%20Text-137-1-10-20181101%20\(1\).pdf](file:///C:/Users/WhatsApp/Downloads/98-Article%20Text-137-1-10-20181101%20(1).pdf)
- حمود، رفيقة (2006). *تعزيز صورة المرأة في المناهج الدراسية، تونس: المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة.*
- الحوامدة، محمد، فواد (2011). *درجة تمثيل كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في الأردن للأسس العقدية والفلسفية والنفسية والمعرفية والاجتماعية للمنهاج، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 3 (1)، 257-302.*
- دائرة الاحصائيات العامة (2020). *تقرير المرأة الأردنية في صورة احصائية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، استرجع المقال بتاريخ 2021/1/13 م.*
- <http://dosweb.dos.gov.jo/ar/>
- دحلان، عمر (2015). *صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى في فلسطين، مجلة البحث العلمي في التربية، (16)، 405-390* استرجع البحث بتاريخ 2020/12/15
- https://www.researchgate.net/publication/328495862_swrt_almrat_fy_ktb_allght_alrbyt_llmrhlt_alasasyt_alawly_fy_flstyn
- السرابي، سهام (2010). *صورة المرأة في الكتب المدرسية الأردنية، مجلة جامعة دمشق، 26 (2+1)، 495-463.*

صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن (دراسة تحليلية) عمر عبدالرزاق الهويلم
طعيمة، رشدي (1987). تحليل المحتوى في العلوم الانسانية مفهومه، أسسه، استخداماته، القاهرة:
دار الفكر العربي.

عليما، صالح (2006). الدور القيادي للمرأة في المؤسسات التربوية، كتاب الأبحاث والدراسات
المقدمة للمؤتمر الدولي حول "المرأة والعلوم. والتنمية"، (ط1)، صنعاء: دار جامعة عدن،
فياض، محمد ؛ وهزايمة، سامي (2018). صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في
الأردن، مجلة جامعة النجاح الابحاث (العلوم الإنسانية)، (1)32، 32-58.

قادري، رنده؛ عفونة، سائدة؛ قعدان، عبد الحكيم؛ الشريدة، معاذ؛ السعد، ربي؛ جزماوي، سميرة؛...
أبو دلو، شرين (2015). صورة المرأة في المناهج الفلسطينية: تحليل محتوى كتب الصف
الثامن الأساسي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، د 29 (5)، 84-112
استرجع البحث بتاريخ 2021/1/3م

https://journals.najah.edu/media/journals/full_texts/3_X84zA9k.pdf

مرعي ، توفيق؛ والحيلة، محمد (2000). المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها
وعملياتها، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المركز الوطني لتطوير المناهج (2019). الاطار العام للمناهج الأردنية، عمان : الاردن.

المطلس، عبده (1998). الدليل في تحليل المناهج: النظرية والتطبيق، المنار للطباعة وخدمات
الحاسب : صنعاء.

الناجي، حسن والرفاعي، طلال (2011). صورة المرأة في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية
في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة دمشق
27 (1+2)، 405-443.

الاحتياجات التدريبية لمعلمات التلاميذ العُمانيين ذوي صعوبات التعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين

شمسه عبدالله البلوشية*

سهيل محمود الزعبي

إبراهيم أمين القريوتي

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عُمان، في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتكونت عينة من 272 معلمة استجبن على استبانة تألفت من 28 فقرة، وزعت على ثلاثة محاور؛ تتعلق بمهارات التعلم والابتكار، والمهارات الحياتية والمهنية، ومهارات الثقافة الرقمية. أظهرت النتائج أن مستوى الاحتياجات التدريبية لمعلمات صعوبات التعلم كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير المعلمات للاحتياجات التدريبية، تُعزى لمتغيري التخصص والمؤهل العلمي، بينما كانت هناك فروق بمحور المهارات الحياتية والمهنية وفق متغير الخبرة التدريسية لصالح المعلمات في فئة 10 سنوات فما دون. أوصت الدراسة بضرورة إحداث تكامل بين مهارات القرن الحادي والعشرين، وبرامج إعداد معلمي صعوبات التعلم بالجامعات، وعقد دورات تدريبية قائمة على مهارات القرن الحادي والعشرين لمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عُمان.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات التدريبية، معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مهارات القرن الحادي والعشرين، سلطنة عُمان.

* وزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان.

تاريخ قبول البحث: 2022/1/5 م.

تاريخ تقديم البحث: 2021/11/10 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023 م.

The Training Needs of Female Teachers of Omani Students with Learning Disabilities in the Light of the 21st Century Skills

Shamsa Abdullah Al-Blushi*

suhailzoubi69@gmail.com

Suhail Mahmoud Al-Zoubi

Ibrahim Amin Al-Qaryouti

Abstract

The study aimed to identify the training needs of female teachers of Omani students with learning disabilities in the light of the 21st century skills. The descriptive method was used in the study. The sample of the study consisted of 272 female teachers. These teachers responded to a questionnaire that consisted of 28 items covering the following three domains: learning and innovation skills, life and career skills, and digital literacy skills. The results showed that the level of the training needs of the teachers of students with learning disabilities was moderate. The results also showed that there were no significant differences due to specialization and academic qualification., while there were differences in the domain of life and career skills in relation to the teaching experience variable in favor of female teachers (10 years or less). The study recommended the necessity of integrating the 21st century skills in the programs of preparing learning disabilities teachers in universities and conducting in-service training programs based on these skills for teachers of students with learning disabilities in Oman.

Keywords: Training Needs, Teachers of Students with Learning Disabilities, 21st century skills, The Sultanat of Oman.

* Ministry of Education, Sultanate of Oman.

Received: 10/11/2021.

Accepted: 5/1/2022.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2023.

المقدمة:

يشهد القرن الحادي والعشرين تحولات كبيرة في مختلف المجالات الاقتصادية والمعرفية وتقنيات المعلومات والاتصال، فرضت على الإنسان أن يُعيد النظر في معارفه ومهاراته وكفاياته من خلال تخطيطه العلمي لمواجهة هذه المستجدات التي أصبحت من سمات القرن الحالي، ولهذا فإن مؤسسات المجتمع المدني مطالبة بالاستجابة لهذه التحولات. وربما أن مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي مطالبة أكثر من غيرها بمواكبة هذه المستجدات والتحولات؛ فالانفجار المعرفي وتقنيات المعلومات والاتصالات والاقتصاد القائم على المعرفة أسهمت في تطوير العملية التربوية، ولم تنقِ المعرفة الإنسانية ثابتة بل مُتجددة، ولهذا فإن المؤسسات التربوية مطالبة بتطوير أنظمتها وفسفتها التعليمية لمواجهة مثل هذه التحولات والمستجدات المعاصرة (Al-Sulaiti, 2015) وبالتالي فلا بد من دمج مهارات القرن 21 في المناهج الدراسية وإيجاد أساليب حول تدريسها وتقييمها (González-Salamanca et al., 2020).

ولتتمكن المؤسسات التربوية من مواجهة التحديات والمستجدات المعاصرة كان لزاماً عليها تجديد دورها التربوي من خلال تسليط الضوء على برامج إعداد المعلمين ليكونوا قادرين على مواجهة مطالب وتحديات العصر الرقمي عبر بناء المهارات والمعارف المعاصرة أكثر من التركيز على إيصالها لهم بطرق تقليدية (Al-Tamimi & Mustafa, 2011)، ونتيجة لذلك جاءت مهارات القرن الحادي والعشرين لتُركّز على مهارات التعلم والمهارات الثقافية والحياتية الواجب توافرها بالمعلم من خلال برامج تدريبهم قبل وأثناء الخدمة (Trilling & Fadel, 2012)، إذ تُسهم هذه البرامج في رفع الكفاءة المهنية والانتماء الوظيفي لدى المعلمين (Al-Khouli, 2015)، كما تكسبهم معارف ومهارات ذات علاقة بعملهم وتغرس في نفوسهم الثقة وتحمل المسؤولية. وتهدف برامج التدريب إلى تحسين أداء المعلمين وتطوير قدراتهم مما يجعلهم راضين عن عملهم وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو مهنة التعليم وتزويدهم بالمعلومات والمهارات العلمية والتقنية، بالإضافة إلى تدريبهم على كيفية تطبيق مهارات التفكير في عمليتي التعليم والتعلم (Al-Karmi, 2010)، وتأتي معارف ومهارات القرن الحادي والعشرين لتضع برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة أمام تحديات، وخاصة في ظل العولمة وكيفية مواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة القائمة على الذكاء الصناعي والواقع المُعزز والواقع الافتراضي وتقنية النانو والحوسبة الكمية وإنترنت الأشياء والطباعة ثلاثية الأبعاد وكيفية توظيفها في العملية التعليمية (Naranjo et al., 2020).

الاحتياجات التدريبية لمعلمات التلاميذ العُمانيين ذوي صعوبات التعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين
شمسه عبدالله البلوشية، هيل محمود الزعبي، إبراهيم أمين القريوتي

وفرضت مُتطلبات هذه العصر على المعلم ألا يكون تقليدياً ناقلاً للمعرفة بل قائداً للعملية التعليمية من خلال ممارسته لأدوار ومهام جديدة، كدور الخبير والمستشار التعليمي والباحث العلمي المواكب للمتطلبات التقنية (Al-Ghamdi, 2018)، كما تتطلب ممارسته لأدواره الجديدة بأن يكون على درجة عالية من الكفاءة المهنية، لأن جودة العملية التعليمية لا تتحقق إلا من خلال امتلاكه معارف ومهارات القرن الحادي والعشرين. ومعلم التربية الخاصة ليس بمنأى عن الأدوار الجديدة المُلقاة على معلمي التعليم العام؛ إذ تُعدّ مهمة معلمي التربية الخاصة أكثر تعقيداً من مهمة معلمي التعليم العام بسبب التحديات والصعوبات التي يواجهونها في تعاملهم مع مختلف فئات التربية الخاصة، وبالتالي لا بد من إعادة النظر في برامج إعداد معلمي التربية الخاصة (Al-Ajarmeh, 2015) لكي تواكب مهارات ومعارف هذا القرن والتغيّرات السريعة في ميدان التربية الخاصة.

وتهدف برامج التدريب إلى تطوير الكوادر البشرية وتزويدها بالمعارف والمعلومات والمهارات اللازمة لرفع مستوى الكفاءة وزيادة الإنتاجية. لذلك فقد ركزت المؤسسات التعليمية على برامج تدريب المعلمين، فبرامج التدريب قبل وأثناء الخدمة ضرورية لإحداث التغيير المطلوب كونها تزود معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالأساليب التدريسية الحديثة وبكفايات معرفية وأدائية وشخصية تُسهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس (Al-Zoubi, 2011; Ismail et al., 2009; Al-Zoubi et al., 2010; Al-Zoubi & Bani Abdel Rahman, 2011). وتُرى (Aba Hussain & Al-Razaihi, 2016) بأن معلمي التربية الخاصة عامة ومعلمي صعوبات التعلم خاصة بحاجة إلى تدريب مميز ودقيق، بينما يعتقد (Al-Saadi, 2015) بأن العمل ببرامج صعوبات التعلم يتطلب من المعلم تأدية العديد من الأدوار والمسؤوليات؛ إذ يتوقف تأديته لها على مدى امتلاكه للكفايات التعليمية والمهارات الشخصية وفاعلية برامج إعداده قبل وأثناء الخدمة.

وتؤمن سلطنة عُمان كغيرها من الدول بأهمية التدريب للعاملين في الميدان التربوي أثناء الخدمة بهدف التنمية المستدامة للكوادر الوطنية وتأهيلها بشكل مستمر لتتوافق مع متطلبات العصر وتكون قادرة على تلبية الحاجات والمتغيرات الوطنية، المستجدات العالمية. وتماشياً مع خطط وزارة التربية والتعليم في السلطنة في تطوير المنظومة التعليمية؛ فقد سعت إلى تنفيذ مشروع وطني طموح للنهوض بقطاع التنمية المهنية، تمثل في إنشاء مركز تخصصي لتدريب المعلمين للارتقاء بهم وصقل مهاراتهم وكفاياتهم التعليمية، بالإضافة إلى إيجاد آليات وخطط واضحة لتدريبهم ومتابعتهم

في الميدان التربوي (Ministry of Education, 2020)، كما توفر مراكز التدريب بكافة المحافظات برامج تدريب لمعلمي صعوبات التعلم، تتناول طرائق واستراتيجيات التدريس وإعداد الوسائل التعليمية والخطط العلاجية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم (Al-Makhmari & Al-Hadi, 2019)، ويُمكن لهذه المراكز التدريبية الاستفادة من برامج إعداد معلم صعوبات التعلم وفق مجلس الأطفال غير العاديين Council For Exceptional Children حيث يتضمن معايير يُمكن توظيفها ببرامج تدريبهم قبل وأثناء الخدمة متعلقة بالمحتوى التعليمي ونمو التلاميذ والفروق الفردية واستراتيجيات التدريس والتخطيط والتقييم وإدارة الصف بالإضافة إلى التعاون مع المعلمين وأولياء الأمور ومهارات الاتصال واستخدام التقنية (Abdul-Maqsoud & Ahmed, 2016).

وتقرض التحديات والمستجدات المعاصرة على معلم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أن يقوم بأدوار جديدة تُمكنه من مواجهة التحديات وبلوغ الأهداف المنشودة، ومن هذه الأدوار استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية وتوظيفها في التعليم، ففي هذا الصدد أكدت توصيات مؤتمر التربية الخاصة العربي على ضرورة تطويع التقنية الحديثة في تعليم الأفراد ذوي الحاجات الخاصة واستخدامها لتحقيق أهداف التربية الخاصة (Salem, 2010) وعلى مراكز التدريب التابعة لوزارة التربية والتعليم في السلطنة أن توائم برامجها التدريبية بما يتناسب مع مهارات ومعارف القرن الحادي والعشرين بالإضافة إلى تطوير فهم متكامل للعلاقة بين التقنيات والأساليب التربوية والمواد الدراسية (Al-Sardeah, 2020).

ونالت مهارات القرن الحادي والعشرين اهتمام التربويين بهدف دعم طلاب الجامعات بعد تخرجهم والتحاقهم بالوظيفة (Al-Howaish, 2018)، وأوضحت منظمة الشراكة لمهارات القرن الحادي والعشرين كيفية دمج المهارات في التعليم من خلال خمسة أدلة للنظم الداعمة للتعليم التي يحتاج إليها المعلم من أجل إتقان المحتوى الدراسي والتي تتمثل بالتقويم والنمو المهني والمناهج وطرائق التدريس وبيئات التعلم (Partnership for 21st Century Skill, 2019). ويُعدّ النموذج المُقدم من هذه المنظمة أكثر النماذج شمولاً وتنظيماً وقابلية للتطبيق، إذ يتكون من ثلاث مهارات متعلقة بمهارات التعلم والابتكار ومهارات الثقافة الرقمية والمهارات الحياتية والمهنية، وتتكون كل مهارة من مهارات فرعية، وفيما يأتي توضيحاً لها (Partnership for 21st Century Skill, 2019؛ Omar, 2018؛ Alfawair & AlTobi, 2016; Alfawair, 2016):

1. مهارات التعلم والابتكار Learning & innovation skills: وتتضمن مهارات التفكير الناقد، وحل المشكلات ومهارات الإبداع والابتكار مهارات التواصل والتعاون.

الاحتياجات التدريبية لمعلمات التلاميذ العُمانيين ذوي صعوبات التعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين
شمسه عبدالله البلوشية، هيل محمود الزعبي، إبراهيم أمين القريوتي

2. مهارات الثقافة الرقمية Digital literacy skills: وتتضمن مهارات الثقافة المعلوماتية
ومهارات الثقافة الإعلامية بالإضافة إلى مهارات الثقافة التقنية والاتصالات.

3. المهارات الحياتية والمهنية Personal & professional life skills : وتتضمن مهارات
المرونة والتكيف ومهارات المبادرة والتوجيه الذاتي والمهارات الاجتماعية والثقافية ومهارات
القيادة والمسؤولية، بالإضافة إلى مهارات الإنتاجية والمساءلة.

وفي مجال الدراسات السابقة، فقد هدفت دراسة (Thipatdee et al., 2019) إلى الكشف
عن أداء المعلمين قبل وبعد التحاقهم ببرنامج تدريبي قائم على مهارات القرن الحادي والعشرين،
وتكونت عينة الدراسة من 96 معلماً في تايلاند استجابوا على استبانة. كشفت النتائج أنّ المعلمين
اكتسبوا مفاهيم واستراتيجيات تدريسية بعد التحاقهم بالبرنامج التدريبي.

وسعت دراسة (Al-Ghamdi, 2018) إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات الرياضيات
في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وتكونت عينة الدراسة من 434 معلمة بمدينة الرياض
في المملكة العربية السعودية استجبنّ على استبانة. أظهرت النتائج أن معظم المهارات في محور
الاحتياجات التدريبية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين كانت ضمن مستوى الاحتياج بدرجة
مرتفعة ومتوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى إلى المرحلة الدراسية والمؤهل العلمي
والتخصص وسنوات الخبرة.

وهدف دراسة (Al-Howais, 2018) إلى تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين اللازم
توافرها في أداء المعلمين، بالإضافة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلم في ضوء هذه المهارات
في السعودية، وتكونت عينة الدراسة من 424 معلماً وزعت عليهم استبانة. توصلت الدراسة إلى أنه
يجب على عمليتي التعليم والتعلم أن تتسجم مع مهارات هذا القرن، التي تحتم تعليم المواد الدراسية
من خلال أمثلة من العالم الواقعي، وليس من بيئة مجردة كما هو حاصل في معظم المدارس
والجامعات.

وسعت دراسة (Ghandourah, 2018) إلى تحديد الاحتياجات التدريبية وفق مهارات القرن
الحادي والعشرين لدى معلمات الدراسات الاجتماعية في السعودية، وتكونت عينة الدراسة من 35
معلمة وزعت عليهنّ استبانة. وأوصت الدراسة بضرورة إدخال مهارات القرن الحادي والعشرين في
برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وتزويد المعلمين بالمهارات اللازمة للنجاح في عملهم.

وهدفت دراسة (Almaamaria & Al-Taj, 2017) إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة في سلطنة عُمان، وتكونت عينة الدراسة من 115 معلماً ومعلمة من محافظة البريمي. توصلت الدراسة إلى أن معلمي التربية الخاصة لديهم احتياجات تدريبية في مجال توظيف التقنيات التعليمية والتخطيط وتنفيذ العملية التعليمية والقياس والتشخيص والاتصال والتواصل وتعديل السلوك والمعارف النظرية في ميدان التربية الخاصة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والجنس وسنوات التدريس.

وهدفت دراسة (Alfawair, 2016) إلى الكشف عن مدى امتلاك العاملين ببرامج التدخل المبكر في سلطنة عُمان لمهارات القرن الحادي والعشرين، وتكونت عينة الدراسة من 64 من العاملين في برامج التدخل المبكر استجابوا على استبانة. أشارت النتائج إلى أن 90% من العاملين في برامج التدخل المبكر كان مستوى معرفتهم بمهارات القرن الواحد والعشرين متدنية.

وهدفت دراسة (Aba Hussain & Al-Razaihi, 2016) إلى تعرف الاحتياجات التدريبية لمعلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمات والمشرفات في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الدراسة من 50 معلمة ومشرفة، وزع عليهن استبيان. أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقدير الاحتياجات وفقاً للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية. وجاءت تقديرات المعلمين بدرجة متوسطة لجميع الاحتياجات التدريبية.

وهدفت دراسة (Ozcan & Uzunboylu, 2015) إلى تحديد احتياجات معلمي التربية الخاصة في تطوير المنهج، وتوظيف وتنفيذ المنهج البنائي في قبرص، وتكونت عينة الدراسة من 84 معلماً استجابوا على استبانة. توصلت النتائج إلى أن معلمي التربية الخاصة يحتاجون إلى مستوى عالٍ من التدريب في تطوير المنهج.

وهدفت دراسة (Davis & Jayaratne, 2015) إلى تعرف الاحتياجات التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة وفق مهارات القرن الحادي والعشرين في مدينة كارولينا الشمالية، تكونت عينة الدراسة من 225 معلماً، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. أشارت النتائج إلى أن الاحتياجات التدريبية تتمثل في تنمية المشاركة المدنية للمعلمين أثناء الخدمة، وتنمية مهارات الذكاء العاطفي، والمواءمة بين الحياة الشخصية والمهنية، وامتلاك مستويات التحفيز العالية والنزاهة الشخصية.

الاحتياجات التدريبية لمعلمات التلاميذ العُمانيين ذوي صعوبات التعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين
شمسه عبدالله البلوشية، هيل محمود الزعبي، إبراهيم أمين القريوتي

وهدفت دراسة (Lee et al., 2014) إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لدى معلمات التربية الخاصة في هونج كونج، وتألّفت عينة الدراسة 275 معلمة استجابوا للإستبانة. أشارت النتائج إلى ضرورة الأخذ بأراء المعلمات في البرامج المقدمة لهن، كما أوضحت النتائج بوجود حاجات تدريبية لديهن أثناء الخدمة، وأوصت الدراسة على وجوب إعداد المعلمات إعداداً جيداً أثناء الخدمة من خلال التدريب.

وهدفت دراسة (Al-Subaie, 2014) إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية اللازمة لمشرفات ومعلمات التربية الخاصة في السعودية، وتكونت عينة الدراسة من 57 مشرفة و325 معلمة استجبن على استبانة. توصلت النتائج إلى أن المشرفات والمعلمات لديهنّ احتياجات تدريبية في مجال البرنامج التربوي الفردي والتدريس والتقييم والتشخيص.

وهدفت دراسة (Brady, 2013) إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من 150 معلماً ومعلمة. ولجمع المعلومات تمّ إعداد قائمة لرصد الاحتياجات التدريبية لمعلمي صعوبات التعلم. أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين تندي مستوى البرامج التدريبية المقدمة لهؤلاء المعلمين، وبين قدرتهم في التعامل مع تلاميذهم.

وهدفت دراسة (Noyes-Grosser et al., 2005) إلى تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمقدمي الخدمات للأطفال ذوي الحاجات الخاصة. وقد خلصت النتائج إلى أن العاملين لديهم احتياجات معرفية وتدريبية كالحاجة لمعرفة الإجراءات الصحية اللازمة لكل طفل والحاجة لمعرفة برامج التدخل وبرامج تدريبية لمواجهة المشكلات النمائية للأطفال بالإضافة إلى التدريب على كيفية تطوير الخطة التربوية الفردية.

ونلاحظ مما سبق بأنّ جميع الدراسات السابقة اتبعت المنهج الوصفي عدا دراسة (Thipatdee et al., 2019) التي اتبعت المنهج شبه التجريبي. كما تشابهت هذه الدراسات من أهدافها ونتائجها الهادفة إلى تعرف الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة بشكل عام، بينما تناولت دراسة (Aba Hussain & Al-Razaihi, 2016) ودراسة (Brady, 2013) بشكل خاص هذه الاحتياجات التدريبية لدى معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. وقد تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف والمنهجية، لكنها تتفرد عن غيرها بأنّ عينتها استهدفت معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، كما أنّها الدراسة الوحيدة تتناول الاحتياجات التدريبية

اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين وذلك بعد البحث في قواعد البيانات العلمية العربية التي تشترك بها مكتبة جامعة السلطان قابوس.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

بعد مراجعة دائرة برامج التربية الخاصة في وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان، لاحظ فريق البحث بأن معظم البرامج والورش التدريبية تتناول طرائق واستراتيجيات تدريس عامة، لا تواكب متطلبات العصر الحالي والمتغيرات العالمية الجارية في الميدان التربوي. وتأتي مهارات ومعارف القرن الحادي والعشرين لتضع برامج إعداد وتدريب معلمي صعوبات التعلم السلطنة أمام تحديات تتطلب من القائمين عليها مواكبة الأدوار الجديدة الملقاة على عاتق هؤلاء المعلمين من خلال تنظيم برامج تدريبية قائمة على مهارات ومعارف هذا القرن موجهة نحو مهارات التعلم والمهارات الثقافية والمهارات الحياتية. وكشفت نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها فريق البحث بوجود حاجات تدريبية لدى معلمات صعوبات التعلم وفق مهارات ومعارف هذا القرن. ومما يُعزز هذه النتيجة ما أشار إليه (Lee et al., 2014) إلى ضرورة الأخذ بأراء ومقترحات معلمي التربية الخاصة حول البرامج التدريبية المقدمة لهم، كما أشارت (Hussain & Al-Razaihi, 2016) إلى وجود جملة من الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم متعلقة بعناصر البرامج التربوية الفردي والإرشاد المهني بينما أكدت دراسة (Alfawair, 2016) بأن 90% من العاملين في برامج التدخل المبكر العُمانية كان مستوى معرفتهم بمهارات ومعارف القرن الحادي والعشرين ضعيفة. وتأتي هذه الدراسة بهدف الكشف عن الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين؟
2. هل تختلف تقديرات المعلمات للاحتياجات التدريبية باختلاف المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)؟
3. هل تختلف تقديرات المعلمات للاحتياجات التدريبية باختلاف التخصص (لغة عربية، رياضيات)؟

الاحتياجات التدريبية لمعلمات التلاميذ العُمانيين ذوي صعوبات التعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين
شمسه عبدالله البلوشية، هيل محمود الزعبي، إبراهيم أمين القريوتي

4. هل تختلف تقديرات المعلمات للاحتياجات التدريبية باختلاف سنوات الخبرة (10 فأقل، 11 سنة فأكثر)؟

أهمية الدراسة:

1. الكشف عن مدى مواكبة وزارة التربية والتعليم العُمانية للثورة الصناعية الثالثة والرابعة ومهارات ومعارف القرن الحادي والعشرين.
2. أنّ الدراسة تقدّم إطاراً نظرياً ودراسات سابقة حول الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين والذي قد يُسهم في نشر الوعي بأهمية تدريب المعلمين أو إعادة النظر في فلسفة البرامج التدريبية أثناء الخدمة من قبل الوزارة.
3. قد تسهم هذه الدراسة في تطوير برامج وورش تدريبية لمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم قائمة على مهارات القرن الحادي والعشرين.
4. إمكانية استفادة وزارة التربية والتعليم من أداة الدراسة في حصر الاحتياجات التدريبية لمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وفق مهارات القرن الحادي والعشرين.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: اقتصرت عينة الدراسة على 272 معلمة صعوبات التعلم من مختلف محافظات سلطنة عُمان. ويُدرسن هؤلاء المعلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذين يُعانون من صعوبات تعلم في الرياضيات واللغة العربية.

الحدود المكانية: جميع المدارس التي يتوافر فيها برنامج لصعوبات التعلم من مختلف محافظات سلطنة عُمان.

الحدود الزمنية: طُبقت الدراسة خلال العام الدراسي 2020/2019م.

الحدود الموضوعية: ما تضمنته أداة الدراسة من معلومات ترتبط بمهارات القرن الحادي والعشرين، ومدى شفافية وموضوعية معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الاستجابة على أداة الدراسة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، ويقوم بدراستها من جميع جوانبها مع التعبير عن خصائصها وحجمها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات صعوبات التعلم والبالغ عددهم 1157 معلماً ومعلمة موزعين على مختلف محافظات السلطنة (Ministry of Education, 2019). بينما تكونت عينة الدراسة من 272 معلمة، استجبت على أداة الدراسة وفق أسلوب العينة المُتيسرة. ويوضح جدول 1 توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة.

جدول (1) توزيع العينة وفق متغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة
التخصص	لغة عربية	152	56%
	رياضيات	120	44%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	222	82%
	دراسات عليا	50	18%
سنوات الخبرة	10 فأقل	132	49%
	11 فأكثر	140	51%

أداة الدراسة:

تم تصميم استبانة لحصر الاحتياجات التدريبية لمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين وذلك بعد مراجعة الأدب النظري (Alfawair & AlTobi, 2018; 2016; Alfawair, 2016; Ongardwanich et al., 2014; 2018; Al-Ghamdi, 2018; 2016; Tan et al., 2017). واشتملت الاستبانة بصورتها الأولية على 35 فقرة، صيغت بصورة إيجابية. كما وزعت هذه الفقرات على ثلاثة محاور هي: مهارات التعلم والابتكار (14 فقرة) ومهارات الثقافة الرقمية (9 فقرات) والمهارات الحياتية والمهنية (12 فقرة). وتم استخدام مقياس ليكرت Likart الخماسي (كبيرة جداً، كبيره، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) والذي يحمل الدرجات (1، 2، 3، 4، 5).

الاحتياجات التدريبية لمعلمات التلاميذ العُمانيين ذوي صعوبات التعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين
شمسه عبدالله البلوشية، هيل محمود الزعبي، إبراهيم أمين القريوتي

وبناءً على هذا التدرج؛ تمّ حساب المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة بهدف الحكم على درجة الموافقة لكل فقرة من فقرات الاستبانة، حيث تمّ الحكم على قيم المتوسط الحسابي لغرض تحديد مستوى الحاجة للتدريب من عدمه وفق المعادلة الآتية: درجة الموافقة = $1 - 5 \div 3 = 1.33$ ؛ فإذا تراوح المتوسط الحسابي بين 1-2.33 يكون مستوى الحاجة للتدريب منخفض، بينما إذا تراوح المتوسط الحسابي بين 2.34-3.67 يكون الحاجة للتدريب بمستوى متوسط، وبحال إن تراوح المتوسط الحسابي بين 3.68-5 يكون الحاجة للتدريب بمستوى كبير.

صدق الأداة:

تمّ التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها على 9 مُحكّمين في الجامعات ووزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان؛ حيث أبدوا آراءهم حول الصياغة اللغوية ومدى ملاءمة الفقرات لمحاوَر الاستبانة، وفي ضوء مقترحاتهم وملاحظاتهم، تمّ تعديل بعض الفقرات وبالتالي تألفت الاستبانة في صورتها النهائية من 28 فقرة وزعت على النحو الآتي: مهارات التعلم والابتكار (11 فقرة) ومهارات الثقافة الرقمية (6 فقرات) والمهارات الحياتية والمهنية (11 فقرة).

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة تمّ توزيعها على عينة استطلاعية تألفت من 30 معلماً ومعلمة (11 معلماً و 21 معلمة) من مجتمع الدراسة، وتمّ التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha. وقد بلغت قيم معاملات الثبات على محاور الاستبانة على النحو الآتي: مهارات التعلم والابتكار (0.91) ومهارات الثقافة الرقمية (0.82) والمهارات الحياتية والمهنية (0.94).

النتائج:

نتائج السؤال الأول: "ما الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات صعوبات التعلم في ضوء مهارات القرن الحادي العشرين؟" للإجابة عن السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاحتياج وفق محاور أداة الدراسة. ويوضح جدول 2 ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق محاور أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
مهارات التعلم والابتكار	3.63	0.827	متوسط
المهارات الحياتية والمهنية	3.62	0.817	متوسط
مهارات الثقافة الرقمية	3.53	0.900	متوسط
المتوسط الحسابي الكلي	3.60	0.701	متوسط

يتضح من جدول 2 بأنّ تقديرات أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة في كل المحاور؛ حيث احتلت مهارات التعلم والابتكار المرتبة الأولى، تلتها المهارات الحياتية والمهنية، بينما جاءت مهارات الثقافة الرقمية بالترتيب الثالث.

نتائج السؤال الثاني: "هل تختلف تقديرات المعلمات للاحتياجات التدريبية باختلاف المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)؟" للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للكشف عن تقديرات المعلمات للاحتياجات التدريبية. ويوضح جدول 3 ذلك.

جدول (3) نتائج اختبار "ت" لتقديرات المعلمات للاحتياجات التدريبية وفق متغير المؤهل العلمي

المحاور	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	الدالة الإحصائية
مهارات التعلم والابتكار	بكالوريوس	222	3.59	0.84	270	-1.767	0.078
	دراسات عليا	50	3.82	0.77			
مهارات الثقافة الرقمية	بكالوريوس	222	3.48	0.88	270	-1.934	0.056
	دراسات عليا	50	3.75	0.97			
المهارات الحياتية والمهنية	بكالوريوس	222	3.60	0.82	270	-1.19	0.233
	دراسات عليا	50	3.75	0.79			
المقياس ككل	بكالوريوس	222	3.57	0.71	270	-1.900	0.059
	دراسات عليا	50	3.78	0.64			

الاحتياجات التدريبية لمعلمات التلاميذ العُمانيين ذوي صعوبات التعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين
شمسه عبدالله البلوشية، هيل محمود الزعبي، إبراهيم أمين القريوتي

يتضح من جدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقديرات المعلمات للاحتياجات التدريبية وفق متغير المؤهل العلمي.

نتائج السؤال الثالث: "هل تختلف تقديرات المعلمات للاحتياجات التدريبية باختلاف التخصص (لغة عربية، رياضيات)؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للكشف عن تقديرات المعلمات للاحتياجات التدريبية وفق متغير التخصص. ويوضح جدول (4) ذلك.

جدول (4) نتائج اختبار "ت" لتقديرات المعلمات للاحتياجات التدريبية وفق متغير التخصص

المحاور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	الدلالة الإحصائية
مهارات التعلم والابتكار	لغة عربية	152	3.66	0.78	270	0.562	0.565
	رياضيات	120	3.60	0.88			
مهارات الثقافة الرقمية	لغة عربية	152	3.60	0.88	270	1.634	0.104
	رياضيات	120	3.43	0.91			
المهارات الحياتية والمهنية	لغة عربية	152	3.70	0.77	270	1.677	0.095
	رياضيات	120	3.53	0.86			
المقياس ككل	لغة عربية	152	3.66	0.69	270	1.477	0.141
	رياضيات	120	3.54	0.72			

يُشير جدول (4) إلى عدم وجود فروق في مستوى تقديرات المعلمات للاحتياجات التدريبية وفق متغير التخصص.

نتائج السؤال الرابع: "هل تختلف تقديرات المعلمات للاحتياجات التدريبية باختلاف سنوات الخبرة (10 فأقل، 11 سنة فأكثر)؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للكشف عن تقديرات المعلمات للاحتياجات التدريبية وفق متغير الخبرة التدريسية. ويوضح جدول 5 ذلك.

جدول (5) نتائج اختبار "ت" لتقديرات المعلمات للاحتياجات التدريبية وفق متغير سنوات الخبرة

المحاور	الخبرة التدريسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	الدلالة الإحصائية
مهارات التعلم والابتكار	10 سنوات فما دون	132	3.72	0.80	270	1.732	0.084
	11 سنوات فأكثر	140	3.55	0.85			
مهارات الثقافة الرقمية	10 سنوات فما دون	132	3.55	0.92	270	1.406	0.068
	11 سنوات فأكثر	140	3.50	0.89			
المهارات الحياتية والمهنية	10 سنوات فما دون	132	3.79	0.73	270	3.288	0.001
	11 سنوات فأكثر	140	3.47	0.86			
المقياس ككل	10 سنوات فما دون	132	3.71	0.68	270	2.410	0.017
	11 سنوات فأكثر	140	3.51	0.71			

يتضح من جدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقديرات المعلمات للاحتياجات التدريبية وفق متغير سنوات الخبرة التدريسية في محور المهارات الحياتية والمهنية لصالح المعلمات ذوات الخبرة 10 سنوات فما دون.

المناقشة:

أظهرت النتائج بأنَّ تقدير معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم للاحتياجات التدريبية جاءت بمستوى متوسط في جميع محاور استبانة مهارات القرن الحادي والعشرين مع وجود اختلاف في المتوسط الحسابي لكل محور من محاورها. ويبرر فريق البحث حصول مهارات التعلم والابتكار على المرتبة الأولى لأنها تُعدّ من المهارات الأساسية التي يجب لمعلم صعوبات التعلم أن يكون مُلمّاً بها، وتلتها المهارات الحياتية لما لهذه المهارات من أهمية، وأصبحت من عوامل نجاح المعلم في عملية التدريس بالإضافة إلى مهارات الثقافة الرقمية التي لها الدور الكبير في مواكبة المعلم لمتطلبات العصر عن طريق استخدام التقنيات وتوظيفها في العملية التعليمية. وانفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Aba Hussain & Al-Razaihi, 2016) التي توصلت إلى أنَّ تقدير معلمات صعوبات التعلم لاحتياجاتهنّ التدريبية كانت متوسطة. من جهة أخرى ربما أسهمت الورش والبرامج

الاحتياجات التدريبية لمعلمات التلاميذ العُمانيين ذوي صعوبات التعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين
شمسه عبدالله البلوشية، هيل محمود الزعبي، إبراهيم أمين القريوتي

التدريبية التي تقدمها وزارة التربية والتعليم بالسلطنة، وبشكل عام في إكساب معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مهارات التعلم والابتكار والثقافة الرقمية اللتان تعدان من متطلبات القرن الحالي.

وأوضحت النتائج وجود فقرتين في محور مهارات التعلم والابتكار حصلنا على مستوى كبير من الاحتياج وهما: "حاجة المعلمين لبرامج تدريبية حول طرائق التدريس الحديثة في مجال صعوبات التعلم"، و"حاجة المعلمين لبرامج تدريبية حول القضايا العالمية المعاصرة" بينما جاءت بقية الفقرات بمستوى متوسط، ويبرر فريق البحث ذلك لما لهذه المهارات من أهمية في مجال صعوبات التعلم، ومدى حاجة المعلمين لها؛ حيث إن معظم الدورات والورش التدريبية التي تقدمها وزارة التربية والتعليم لمعلمي صعوبات التعلم أثناء الخدمة تركز على استراتيجيات وطرائق تدريس عامة غير متخصصة في مجال التربية الخاصة، كما أنها لا تتناول القضايا المعاصرة في مجال صعوبات التعلم. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Ghandourah, 2018) التي أكدت على أهمية تضمين برامج تدريب المعلمين لمهارات التعلم والابتكار، ونتائج دراسة (Al-Majadi et al., 2011) التي شددت على أهمية تضمين مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي ببرامج إعداد المعلمين، وجاءت نتائج دراسة (Davis & Jayaratne, 2015) لتؤكد أيضاً على ضرورة استخدام التعلم القائم على مهارات حل المشكلات، حيث تُعدّ من الاستراتيجيات المهمة في التعليم.

وأما بالنسبة لفقرات محور الثقافة الرقمية فقد أشارت النتائج إلى وجود فقرة حصلت على مستوى كبير من الاحتياج هي: "حاجة المعلمين لبرامج تدريبية حول استخدام شبكة الإنترنت في المواقف التعليمية". ويُمكن تبرير ذلك إلى أهمية استخدام شبكة الإنترنت ومدى الحاجة لها من أجل الاستفادة منها في التدريس والتعلم الذاتي والتعلم التعاوني، وجاءت بقية الفقرات بمستوى احتياج متوسط. ويمكن تبرير ذلك إلى قلة الدورات والورش التدريبية التي تدعم توظيف التقنيات في التعليم وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (Almaamaria & Al-Taj, 2017) التي أكدت على أهمية توظيف برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في سلطنة عُمان لتقنيات التعليم في المواقف التعليمية المختلفة. كما أوصت دراسة (Brady, 2013) بضرورة استخدام وسائل التقنيات الحديثة في الميدان التربوي لما لها من فائدة في توصيل المعرفة بشكل أفضل.

وأوضحت النتائج أيضاً وجود فقرتين في محور المهارات الحياتية والمهنية حصلتا على مستوى كبير من الاحتياج وهما: "حاجة معلم صعوبات التعلم لبرامج تدريبية حول مهارات إدارة ضغوط العمل" و "حاجة معلم صعوبات التعلم لبرامج تدريبية حول مهارات المبادرة التربوية"، بينما حصلت بقية الفقرات على مستوى احتياج متوسط. ويُمكن تبرير ذلك إلى أن معظم الدورات والورش في مجال المهارات الحياتية والمهنية تكون غالباً للإداريين؛ وفي هذا الصدد أكدت (Khamis, 2018) على ضرورة الإلمام بالمهارات الحياتية والمهنية ليتمكن المعلم من التفاعل مع مختلف المواقف والمشكلات بفاعلية، بينما أشارت (Abdel Qader, 2014) إلى أهمية امتلاك المعلم لهذه المهارات من أجل توفير المناخ الصفي الاجتماعي الداعم للتواصل مع التلاميذ، في حين أكدت دراسة (Davis & Jayaratne, 2015) على ضرورة الموازنة بين الحياة الشخصية والمهنية، وامتلاك مستويات التحفيز العالية، والنزاهة الشخصية لدى المعلمين من أجل أن يكونوا فاعلين في القرن الحادي والعشرين.

وأشارت النتائج بأنه لا توجد فروق في مستوى تقدير المعلمات للاحتياجات التدريبية وفق مُتغيّري المؤهل العلمي والتخصص. ويمكن تبرير ذلك من خلال وعي معلمات صعوبات التعلم بأهمية هذه المهارات وحاجتهنّ لبرامج تدريبية تساعدهنّ في إتمام عملية التعلم والتعليم بالشكل المطلوب، ووعيهنّ بالتطورات والتغيرات السريعة في مجال صعوبات التعلم فجميع المعلمات عبّرن عن حاجتهنّ لبعض البرامج التدريبية التي تساعدهنّ في تقديم الخدمات التعليمية اللازمة للتلاميذ، وجاء (Brady, 2013) ليؤكد على أهمية امتلاك معلمي صعوبات التعلم للمعارف والمهارات اللازمة لرفع مستوى التعلم لدى التلاميذ، وضرورة استخدام الأساليب التعليمية المختلفة من أجل الحصول على تغذية راجعة، كما أكدت دراسة (Lee et al., 2014) على ضرورة إعداد معلمي التربية الخاصة إعداداً جيداً أثناء الخدمة، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Al-Ghamdi, 2018) التي توصلت إلى عدم وجود فروق وفق متغير التخصص. كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Almaamaria & Al-Taj, 2017; Al-Ghamdi, 2018; Aba Hussain & Al-Razaihi, 2016) التي توصلت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وأخيراً، أشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى تقدير المعلمات للاحتياجات التدريبية وفق متغير الخبرة التدريسية بمحور المهارات الحياتية لصالح المعلمات في فئة 10 سنوات فما دون. ويمكن تبرير ذلك بأنّ معلمات الخبرة 10 سنوات فما دون بحاجة للتدريب لتنمية قدراتهنّ وإكسابهنّ خبرات ومهارات جديدة لاسيما في المهارات الحياتية حتى يُصبحن مستقلات وقادرات على التكيف

الاحتياجات التدريبية لمعلمات التلاميذ العُمانيين ذوي صعوبات التعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين
شمسه عبدالله البلوشية، هيل محمود الزعبي، إبراهيم أمين القريوتي

وتحمل المسؤولية وقيادة الآخرين، فقد يكون منهنّ معلمات حديثات التوظيف فهنّ بحاجة ماسة للتدريب بشكل مستمر حتى تتكون لديهن الخبرة الكافية، وأكدت منظمة (Partnership for 21st century skill, 2019) على ضرورة أن يكون لدى المعلم مجموعة من المهارات الحياتية والمهنية كالمرونة والتكيف من أجل أن يتعامل مع كل ما هو جديد والتكيف مع الظروف سريعة التغيير ومهارات المبادرة والتوجيه الذاتي والمهارات الاجتماعية والثقافية التي تُمكنه من التصرف بطريقة صحيحة واحترام الاختلافات الثقافية بالإضافة إلى مهارات القيادة والمسؤولية للتعامل مع الآخرين ومساعدتهم في حل المشكلات. وجاء (Al-Zoubi, 2011) ليؤكد على أن برامج تدريب معلمي صعوبات التعلم ضرورية لإحداث التغيير المطلوب، من خلال تزويدهم بالأساليب الحديثة وبالكفايات المعرفية والأدائية والشخصية التي تسهم في تكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو مهنة التدريس.

التوصيات والمقترحات:

- 1- ضرورة إحداث تكامل بين مهارات القرن الحادي والعشرين وبرامج إعداد معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الجامعات والكليات العُمانية.
- 2- عقد دورات، وورش تدريبية لمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تتضمن المهارات الحياتية والمهنية ومهارات التعلم والابتكار ومهارات الثقافة الرقمية.
- 3- الربط بين الجانب النظري والجانب العملي في البرامج التدريبية المقدمة من قبل وزارة التربية والتعليم التي يغلب عليها الطابع النظري مما يعيق نجاح عمليتي الإبداع والابتكار لدى المعلمين.
- 4- إجراء دراسات تتناول فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات القرن الحادي والعشرين لمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

References:

- Aba Hussain, W., & Al-Razaihi, R. (2016). The training needs for learning disabilities teacher as perceived by teachers and supervisors. *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 4 (14), 36-71.
- Abdel Qader, M. (2014). Reorienting professional development of teachers according to the 21st century skills. *Journal of College of Education*, (159), 617-794.
- Abdul-Maqsoud, N., & Ahmed, D. (2016). Preparation of special education teacher in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Educational Sciences*, 24 (1), 595-625.
- Al-Ajarmeh, H. (2015). *Field training in special education*. Jordan: Al-Massira.
- Alfawair, A. (2016). Possession of service providers in early intervention programs for the 21st century knowledge and skills at Sultanate of Oman. *Jordan Journal of Educational Sciences*, 12(4), 513-525.
- Alfawair, A., & AlTobi, A. (2016). The role of Omani higher education institutions in providing their graduates with the 21st century skills. *Global Institute for Study & Research Journal*, 2(2), 18-34.
- Al-Ghamdi, M. (2018). Training needs and challenges facing mathematics teachers according the 21st century skills. *Journal of College of Education - Tanta University*, 70 (2) 468-529.
- Al-Howaish, Y. (2018). Professional development for teachers in the Kingdom of Saudi Arabia according to the 21st century skills. *Journal of Educational Sciences*, 42(1), 246-282.
- Al-Karmi, J. (2010). *Teacher preparation: reality and hope*. Egypt: Horus International Foundation.
- Al-Khouli, S. (2015). *Contemporary trends in teacher training*. Egypt: House of Science.
- Almaamaria, F., & Al-Taj, H. (2017). Training needs of special education teachers in the Sultanate of Oman. *International Journal of Educational Research*, 41(3), 219-244.
- Al-Majadi, H., Al-Qallaf, N., & Al-Enezi, Y. (2011). The extent to which Kuwaiti teacher preparation programs are appropriate for the educational quality requirements of the 21st century. *Journal of Culture and Development*, 11(40), 229-289

- Al-Makhmari, S., & Al-Hadi, N. (2019). *Training programs for learning disabilities teachers in the Sultanate of Oman*. The Ministry of Education.
- Al-Saadi, S. (2015). *Professional competencies of learning disabilities teachers according to the standards of the Council for Exceptional Children* (master's thesis), Sultan Qaboos University, Oman.
- Al-Sardeah, H. (2020). The requirements of the 21st century for special education teachers according to the Kingdom's vision 2030. *International Journal of Research in Educational Sciences*, 3(1), 387-421.
- Al-Subaie, N. (2014). Training needs of special education supervisors and teachers in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Human and Social Sciences*, (33), 173-226.
- Al-Sulaiti, D. (2015). A proposal for reading teacher skills according to the requirements of the 21st century at independent schools in Qatar. *Journal of College of Education*, (146), 630-691.
- Al-Tamimi, N., & Mustafa, N. (2011). Schools for developing life skills in the Kingdom of Saudi Arabia for the twenty-first century. *Studies in University Education*, (22) 197-268.
- Al-Zoubi, S. (2011). *A training program module: A practical guide for teachers of learning disabilities*. Lambert Academic Publishing.
- Al-Zoubi, S., & Bani Abdel Rahman, M. (2011). The effects of a training program in improving instructional competencies for special education teachers in Jordan. *Educational Research*, 2(3), 1021-1030.
- Al-Zoubi, S., Bani Abdel Rahman, M., & Ismail, H. (2010). The effect of in-service training program in improving performance competencies for learning disabilities resource room teachers in Jordan. *Educators Digest*, 10(1), 4-11.
- Brady, P. (2013). Training needs of teachers learning difficulties. *Cambridge Journal of Education*, 47, 302-324.
- Davis, R., & Jayaratne, K. (2015). In-service training needs of agriculture teachers for preparing them to be effective in the 21st Century. *Journal of Agricultural Education*, 56(4), 47-58.

- Ghandourah, R. (2018). Training needs for developing 21st century skills to the social studies teachers in Saudi Arabia. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology*, (31), 376-394.
- González-Salamanca, J., Agudelo, O., & Salinas, J. (2020). Key competences, education for sustainable development and strategies for the development of 21st century skills. A systematic literature review. *Sustainability*, 12(24), 1-17. 10366. <https://doi.org/10.3390/su122410366>
- Ismail, H., Al-Zoubi, S., Bani Abdel Rahman, M., & Al-Shabatat, A. (2009). Competency based teacher education (CBTE): A training module for improving knowledge competencies for resource room teachers in Jordan. *European Journal of Social Sciences*, 10(2), 166-178.
- Khamis, S. (2018). Twenty-first century skills: A framework for education for the future. *Childhood and Development Journal*, 9(31), 163-149.
- Lee, F., Sandbank, A., & Zymrman, H. (2014). Training needs for special education teachers in Hong Kong. *Journal of & Developmental Psychology*, 14, (2), 60-70.
- Ministry of Education. (2019). *The annual educational statistics book 2019/2020*. Muscat, Sultanate of Oman.
- Ministry of Education. (2020). *Specialist center for professional training of teachers*. Muscat, Sultanate of Oman.
- Naranjo, J., Sanchez, D., Robalino-Lopez, A., Robalino-Lopez, P., Alarcon-Ortiz, A., & Garcia, M. (2020). A scoping review on virtual reality-based industrial training. *Applied Sciences*, 10(22), 1-31. <https://doi.org/10.3390/app10228224>
- Noyes-Grosser, D., Holland, J., Lyons, D., Holland, C., Romanczyk, R., & Gillis, J. (2005). Rationale and methodology for developing guidelines for early intervention services for young children with developmental disabilities. *Infants & Young Children*, 18(2), 119–135
- Omar, A. (2018). A proposed program based on environmental education and its impact on developing the 21st century skills among students of college of education. *The Egyptian Journal of Scientific Education*, 21(7), 83-165.

- Ongardwanich, N., Kanjanawasee, S., & Tuipae, C. (2014). Development of 21ST century skills scale as perceived by students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 191, 737-741.
- Ozcan, D., & Uzunboylu, H. (2015). Training of special education teacher about curriculum development. *Andragoški glasnik*, 19(1-2), 23-37.
- Partnership for 21st century skill. (2019). Framework for 21st Century Learning.
http://static.battelleforkids.org/documents/p21/P21_Framework_Brief.pdf
- Salem, S. (2010). Preparing the special education teacher according to quality standards. Paper presented at the Conference on Educational Research in the Arab World, 20-21/4/2010, Fayoum University, Egypt.
- Tan, T., Lim, S., Tham, C., Patel, D., & Shear, L. (2017). Infusing 21st century competencies into the curriculum: A school-level, multi-disciplinary perspective. *Systemic, Cybernetics and Informatics*, 15(2), 11-13.
- Thipatdee, G., Chaichana, N., & Kamsanor, A. (2019). Teacher development through coaching and mentoring integrated with the 21st Century instructional strategies. *International Education Studies*, 12(11), 8-17.
- Trilling, B., & Fadel, C. (2012). *21st Century skills: Learning for life in our times*. Wiley and Sons Inc.

قيم الحيادية والتوازن في الإعلام الأردني:

دراسة تحليلية مقارنة على نسخ الصحف الإلكترونية

خلف محمد الطاهات*

ملخص

هدفت الدراسة إلى قياس حجم توافر عناصر الحيادية والتوازن في المحتوى الإعلامي الذي ينتجه الصحفيون المحترفون في وسائل الإعلام الأردنية. وتحديدًا ربط التصورات النظرية لدى الصحفيين عن مفهومي التوازن والحيادية بالممارسة الفعلية لما ينشرونه في الصحف على أرض الواقع.

واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان لقياس إدراك الصحفيين على عينة عشوائية بسيطة مكونة من 200 صحفي، كما استخدمت تحليل المضمون لقياس مدى توافر مفهومي الحيادية والتوازن على عينة عشوائية بسيطة تشتمل 188 تقريراً صحفياً نشرت في ثلاث صحف يومية مطبوعة هي الدستور والرأي والغد الأردنية.

وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن 59% من الصحفيين يعتقدون أن الحيادية لها معاييرها التي تعتبر "مهمة جداً" في العمل الصحفي، كما يرى 43% أن التوازن الصحفي له معايير "مقبولة جداً" لدى ثقافة الصحفيين للمهنية. كما أشارت النتائج أن 87% من المواد الصحفية التي نشرت حققت معايير الحيادية في النشر لعدم إدخال الصحفيين آرائهم ومشاعرهم الشخصية في المحتوى، لكنها كانت في ذات الوقت "غير متوازنة" ونسبة 72%.

الدراسة قدمت تفسيرات لهذه النتائج وتوصيات وكذلك أبرز محددات الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التوازن، الحيادية، المهنية الصحفية، الإعلام الأردني، تحليل مضمون.

* قسم الصحافة، جامعة اليرموك.

تاريخ قبول البحث: 2022/4/4 م.

تاريخ تقديم البحث: 2022/1/10 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023 م.

The Values of Neutrality and Balance in the Jordanian Media: A Comparative Analytical Study on the Electronic Versions of Newspapers

Khalaf Mohammad Al-Tahaat*

khalaf.tahat@yu.edu.jo

Abstract

The study aimed to examine the availability of elements of neutrality and balance in the content of media produced by professional journalists in the Jordanian media. In particular, the study tried to link the theoretical perceptions of journalists about the concepts of neutrality and balance with the actual practice of what they publish in newspapers on the ground.

The study used the tool of questionnaire to measure the attitudes of journalists on a simple random sample of 200 journalists, and used content analysis to measure the availability of the concepts of neutrality and balance on a simple random sample that includes 188 press reports published in three printed Jordanian daily newspapers, namely Al-Dustour, Al-Rai and Al-Ghad.

The results of the study showed that 59% of journalists believe that neutrality has standards that are considered "very important" in journalistic work, and 43% believe that journalistic balance has standards that are "very acceptable" to journalists' culture of professionalism. The results also indicated that 87% of the published press materials met the standards of neutrality in publishing because journalists did not include their personal opinions and feelings in the content, but at the same time they were "unbalanced" by 72%.

The study provided explanations for these results and recommendations as well as the most prominent limitations of the study.

Keywords: Balance, Neutrality, Journalistic Professionalism, Jordanian Media, Content Analysis.

* Department of Absurdity, Yarmouk University.

Received: 10/1/2022.

Accepted: 4/4/2022.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2023.

المقدمة:

يعيش الإعلام الأردني اليوم مرحلة مخاض بسبب التطور التكنولوجي والضغطات الاقتصادية وانتشار منصات التواصل الاجتماعي التي أثرت على الإعلام التقليدي (الإذاعة والتلفزيون والصحف ووكالات الأنباء والمواقع الإخبارية) التي عرفت اصطلاحياً بالإعلام التقليدي، وأدت تلك التحولات إلى توقف مجموعة من الصحف اليومية عن الصدور مثل العرب اليوم، والشعب، والأسواق، والسبيل، وهذا التراجع انعكس أيضاً على رسالة هذا الإعلام في تشكيل رأي عام صحيح وقوي ومتماسك إزاء القضايا الهامة التي يعيشها الوطن.

إن الهدف من أي عمل إعلامي هو مخاطبة الجمهور لدفعه لتبني قناعات وأفكار واتجاهات وبالتالي سلوكيات وهذه المخرجات لا تتحقق بدون تكوين "رأي عام"، و بناء الرأي العام يحتاج إلى إنتاج محتوى إعلامي يقوم على أسس مهنية سليمة هي (الموضوعية، والدقة، والحيادية، والإنصاف، والتوازن، والتعددية)، وهذه المفاهيم تحتاج إلى ممارسات صحيحة وتحتاج الى صحي متمرس يدرك أبعاديات المهنية، ومؤهل لإنتاج مثل هذه القيم فيما ينشر من محتوى، خلافاً لما نراه في عالم اليوم عبر منصات التواصل الاجتماعي التي يقودها من يُطلق عليهم النشطاء والدخلاء على الإعلام، الذين بات لهم تأثير وحضور أكبر من الصحفيين المحترفين، ولذلك هم اليوم نسبياً من يقومون بالتأثير على توجيه الرأي العام محلياً (Tahat, et al., 2020).

تعرض المجتمع الأردني حاله حال بقية المجتمعات وربما بنسب متفاوتة، خلال الفترة الماضية لموجة إشاعات كانت منصات التواصل الاجتماعي هي مصدرها، ومؤسف أن هذه المنصات أصبحت اليوم المصدر الأهم لمعلومات الأفراد بدلاً من الإعلام التقليدي، ومن هنا شهدنا عمليات نشر أخبار مفبركة وصور وفيديوهات لا تمت للواقع أو بعض الأحداث بصلة، وانبنى على تلك الإشاعات والمغالطات مواقف واتجاهات ذهبت بعيداً عن الحقيقة (Tahat, et al., 2020).

إن نشر الأخبار المضللة والمعلومات غير الدقيقة تحرف المجتمع بعيداً عن أولوياته والقضايا الأبرز التي تستدعي بناء رأي عام صحي وسليم في الأحداث الهامة، من هنا نجد أن دراسة مدى التزام الصحفيين في المؤسسات الإعلامية بمعايير الموضوعية والالتزان عند النشر أمر مهم جداً لضمان حق المواطن في الحصول على محتوى إعلامي يمكنه من اتخاذ القرار والمشاركة الفاعلة في العملية السياسية، إلى جانب معرفة اتجاهات الصحفيين بمفهوم المعايير المهنية في النشر والمتعلقة بالموضوعية والحيادية والتوازن والإنصاف والتعددية (أبو العيس، 2018).

وبالتالي ملخص هذه الدراسة هي اختبار مدى إدراك الصحفيين الأردنيين العاملين في المؤسسات الإعلامية التقليدية بمعايير المهنية، وبالتالي في ضوء مستوى إدراكهم لهذه المعايير (ارتفعت أو انخفضت أو انعدمت) إلى أي مدى ينعكس ذلك في المحتوى الإعلامي الذي يقومون بإنتاجه أو نشره!

وبحسب هيئة الإعلام (Media Missiona, 2021) فهناك 22 مطبوعة صحفية منها 10 يومية، و131 موقعا اخباريا مرخصا و42 محطة إذاعية و31 محطة تلفزيونية منها 11 محطة أردنية. بالمقابل هناك 9.4 مليون مشترك بخدمات الإنترنت في الأردن بحسب هيئة تنظيم قطاع الاتصالات (Telecommunications Regulatory Authority, 2021)، 73% منهم يستخدمون الفيسبوك الأكثر شعبية في الأردن، ويقدر عدد مستخدمي الفيسبوك بالأردن 8.7 مليون مستخدما وفق جريدة الغد، (AlGhad newspaper, 3rd July 2021). وبحسب تقرير مرصد أكيد الرسمي (Akeed Monitor, 1st February 2020) فإن منصات التواصل الاجتماعي تعتبر أكثر مصادر إنتاج الإشاعات في الأردن، فقد أنتجت 487 شائعة في الأردن خلال عام 2019 من بينها 40 خارجيّة المصدر.

مشكلة الدراسة:

المهنية في الإعلام ركيزة أساسية من ركائز تشكيل رأي عام سليم، وهو ما يساهم في تعزيز مشاركة المواطنين في الحياة الديمقراطية وعملية صنع القرار، وهذا الأمر لا يتأتى إلا من خلال إنتاج محتوى إعلامي يحترم أسس المهنة التي تقوم على الحيادية والموضوعية والتعددية والتوازن والشمولية في الطرح والالتزام بهذه المعايير المهنية يعني قيام الإعلاميين بمسؤولياتهم تجاه مجتمعاتهم والقصور بها يؤثر سلباً على الحياة العامة ويترك مجالاً لنشر الإشاعة والأخبار المضللة والمغلوطة. وفي ظل ثورة الاتصالات والتكنولوجيا لم يعد إنتاج المحتوى الإعلامي والنشر حكراً على الإعلام التقليدي، بل بات بإمكان المواطنين العاديين أن يقوموا بأدوار الصحفيين حتى بات لهم تأثير على منصات التواصل الاجتماعي يفوق ربما الإعلاميين والصحفيين، ومن هنا يكمن خطورة ما يقوم به ما يسمى بـ "ناشطي السوشيال ميديا" من عمليات نشر ومخاطبة رأي عام عبر هذه المنصات. وبناء على ذلك، تكمن مشكلة الدراسة في تقييم تصور الإعلاميين في المؤسسات الصحفية لمفهوم المهنة في الإعلام والتزامهم بذات الوقت بمعايير المهنة عند ممارسة العمل الصحفي فيما ينشرونه على النسخ الإلكترونية للصحف الورقية في وقت تراجع تأثيرهم على الرأي العام وتوجيهه لصالح من يطلق عليهم بمؤثري منصات التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في ندرة الدراسات والأبحاث التي عُنت بدراسة إدراك مفهوم المهنة بين محترفي العمل الصحفي في المؤسسات الإعلامية الأردنية، وفي ربط هذا الإدراك النظري بالممارسات التطبيقية فيما ينشرونه في الصحف من مواد إعلامية والالتزام بالمعايير المهنية. لذا تسعى هذه الدراسة إلى تزويد المكتبة المحلية والعربية بمعلومات ونتائج يؤمل أن تفيد المخططين والمهتمين بهذا الموضوع، ولأهمية دراسة مفهوم المهنة في الإعلام من منظور نظريتي الحرية والمسؤولية الاجتماعية وتطبيقها على وسائل التواصل الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

- تتطوي هذه الدراسة على تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية تتمثل في معرفة الآتي:
- قياس حجم توافر عناصر الحيادية والتوازن في المحتوى الإعلامي الذي ينتجه الصحفيون المحترفون في وسائل الإعلام الأردنية.
 - قدرة المؤسسات الإعلامية الأردنية على تشكيل رأي عام سليم وحقيقي مستنداً إلى إنتاج محتوى إعلامي يتفق ومعايير الدقة والتوازن والحيادية.
 - وضع صانع القرار الإعلامي بواقع ومستوى المهنة الصحفية في ممارسات الصحفيين.
 - دراسة الفرق بين المؤسسات الصحفية وتطبيق مفهومي التوازن والحيادية في النشر.
 - ربط التصورات النظرية لدى الصحفيين عن مفهومي التوازن والحيادية بالممارسة الفعلية لما ينشرونه في الصحف على أرض الواقع.

تساؤلات الدراسة والفرضيات:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية واختبار فرضيتين:

- 1- ما درجة إدراك الصحفيين الأردنيين لمفهوم الحيادية في النشر الصحفي؟
- 2- ما درجة تصور الصحفيين الأردنيين لمفهوم التوازن في النشر الصحفي؟
- 3- ما مدى التزام صحف الدراسة بنشر موضوعات صحفية ملتزمة بقيم الحيادية المهنية؟
- 4- ما مدى التزام صحف الدراسة بنشر موضوعات صحفية ملتزمة بقيم التوازن المهني؟

الفرضيات:

H1: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الصحيفة اليومية وقيمة الحيادية في المواد الصحفية المنشورة فيها.

H2: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الصحيفة اليومية وقيمة التوازن في المواد الصحفية المنشورة فيها.

أبرز الدراسات حول المهنية:

- دراسة (Deng & Yan, 2021) بعنوان (Striking the balance between professionalism and commercialism: A corss-case study on news start-ups in China) وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأدوات التي لجأت إليها المؤسسات الإعلامية في الصين في تحقيق التوازن في الصراع الحاصل في إنتاج محتوى إعلامي على اسس مهنية أو أسس تجارية التي تعتبر من أبرز التحديات في ممارسات الصحفيين لعقود طويلة. واستخدام الباحثان أسلوب الملاحظة بالمشاركة والمقابلات المعمقة في جمع البيانات حيث تم إجراء مقابلات مع 23 مؤسساً وشريكاً ومراسلاً ومحرراً صحفياً يعملون في أربع مؤسسات إعلامية صينية لقياس جهودهم في تحقيق التوازن بين المعايير المهنية والتجارية. وخلصت النتائج إلى أن المؤسسات الإعلامية الصينية وازنت هذا الصراع ما بين التجاري والمهني من خلال تعديلات على الخط والسياسة التحريرية وكذلك تنفيذ ابتكارات اقتصادية عبر إنتاج محتوى إعلامي جيد وله تأثير إيجابي على المجتمع. كما قامت المؤسسات الإعلامية الصينية بتعزيز شبكة اتصالاتها مع الجمهور المحتمل لها من خلال إدخال مجالات جديدة للتغطية الإخبارية مهتم بها الجمهور وهذا خليط من النموذجين المهني والتجاري.

- دراسة (Guomundsson & Kristinsson, 2019) ، بعنوان "Journalistic professionalism in Iceland: A framework for analysis and an assessment" وهدفت الدراسة إلى تقييم حالة المهنية لدى الصحفيين في المؤسسات الإعلامية بإيسلندا، واستخدم الباحثان نموذجين لقياس المهنية مكين من ستة عناصر وهي: التعليم الأكاديمي، الاستقلالية، التنظيم المؤسسي، التنظيم الذاتي، الأهداف المجتمعية، والاتجاهات الايدولوجية، وعكسها في نموذجين هما الوظيفي والمؤسسي. وسأستخدم أداة الاستبيان على عينة من الصحفيين مكونه من 350 صحفياً وكانت نسبة التجاوب 51%. وبينت نتائج الدراسة ان الصحفيين الإيسلنديون أكثر التزاماً بالحيادية وخدمة الصالح العام

وإبلاغ الناس بالحقائق وهي من أهم عناصر المهنة. وكشفت النتائج أن الصحفيين الإسكندريين يتمتعون بقدر من الاستقلالية بالرغم من الضغوطات من مدراء الصحف وملاكها والرقابة، علماً بأن نحو نصف المستطلع رأيهم ذكروا أنهم يمارسون الرقابة الذاتية.

- دراسة البدر (Bader, 2012) بعنوان 'مدى التزام الصحافة المطبوعة وصحافة الإنترنت بالمعايير المهنية من وجهة نظر الجمهور الكويتي'. دراسة مقارنة. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى طبيعة المعايير المهنية بين نوعين من أنواع الصحافة وهي الصحافة التقليدية والتي كانت ممثلة في الصحافة المطبوعة مقارنة بالصحافة الجديدة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي وعلى عينة طبقية عشوائية قوامها 375 مستجيباً من فئتين من الجمهور الكويتي هما: فئة طلبة جامعة الكويت وفئة الإعلاميين الكويتيين بنسب متساوية تقريباً. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أفضلية واضحة للصحافة المطبوعة على صحافة الإنترنت من وجهة نظر أفراد العينة في أربعة محاور من أصل ثمانية وهي: مصداقية المصادر الإخبارية والمعلوماتية. محور موضوعية التغطيات الإخبارية. محور توازن التغطيات الإخبارية. محور النزاهة في التغطيات الإخبارية. فيما حققت صحافة الإنترنت أفضلية على الصحافة الورقية بفرق كبير من وجهة نظر أفراد العينة في محورين اثنين من محاور الدراسة وهما: محور التفاعلية بين الوسيلة الإعلامية والجمهور. ومحور شمولية التغطيات الإخبارية. كما ظهر تقارب ملحوظ في تقييم أفراد العينة في محورين من محاور الدراسة وهما: محور التنوع والتعددية في التغطيات الإخبارية بين الصحافة المطبوعة وصحافة الإنترنت، وفي محور دقة التغطيات الإخبارية.

- دراسة الدبيسي (Dubaisi, 2011) بعنوان "المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية اليومية الأردنية". دراسة مسحية لأساليب الممارسة المهنية في الصحافة الإلكترونية اليومية" (24) وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب ووسائل العاملين في الصحافة الإلكترونية لتحقيق المعايير المهنية (الدقة، المصداقية، الموضوعية، الحياد). في نشر الأخبار والتقارير. كما هدفت إلى معرفة الاتجاهات والأفكار السائدة لدى القائمين بالاتصال عن المعايير المهنية المطلوب توفرها في عمل الصحافة الإلكترونية. وأخيراً الكشف عن الآثار السلبية لضعف المهنة في الصحافة الإلكترونية وتأثيراتها على الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وتم استخدام المنهج الوصفي عن طريق المسح لعينة من الأفراد المكونين لمجتمع الدراسة الذي يشمل كل الصحفيين العاملين في الصحافة الإلكترونية الأردنية سواء التي لها نسخة مطبوعة

أو التي لها مواقع على شبكة الإنترنت فقط للتعرف على آرائهم حول واقع تطبيق المعايير المهنية الصحفية. وتشير النتائج إلى سعي الصحافة الإلكترونية الأردنية لاعتماد أساليب ووسائل لتحقيق المعايير المهنية في نشر الأخبار والتقارير، إلا أن هناك مآخذ عديدة على تلك الأساليب والوسائل. إذ تفيد أنها تنشر بعض الأخبار دون التأكد من مصداقيتها ولا تذكر باستمرار مصادر أخبارها وتقاريرها. كما كشفت النتائج ومن خلال تحليل البيانات أن هناك ضعفاً في اعتماد الصحافة الإلكترونية الأردنية للمعايير المهنية المتمثلة في الموضوعية، الدقة، المصداقية، الحياد في نشر الأخبار والتقارير. ويستدل من نتائج الدراسة أن أهم العوامل المؤثرة على تطبيق المعايير المهنية في الصحف الإلكترونية اليومية الأردنية هي: عامل السعي لتحقيق سبق الصحفي دون مراعاة قواعد تدقيق الأخبار وعامل مجارة التنافس مع الصحف الأخرى للحصول على الإعلانات وعامل سعي القائمين على الصحيفة الإلكترونية لتحقيق مصالح خاصة وعامل نقل الأخبار من صحف ومواقع على شبكة الإنترنت دون تدقيقها إضافة لعوامل أخرى.

- دراسة (Beam, et al., 2009) بعنوان *Changes in professionalism of US journalists in the turbulent twenty-first century* وهدف الدراسة إلى إدراك التغييرات المهنية الصحفية في غرف الأخبار التقليدية لدى الصحفيين الأمريكيين خلال القرن 21. واستخدم الفريق البحثي المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المسح لعينة من الصحفيين الأمريكيين في غرف صناعة الأخبار في الصحف. وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج المتعلقة بتصورات الصحفيين تجاه مجتمعاتهم وقامت بتقسيمها إلى أربعة أدوار مهنية يلعبها الصحفي تجاه مجتمعه، والدور الأول هو الدور التفسيري والمتمثل بتحليل وتفسير المشكلات المعقدة، الاستقصاء والتحقق من البيانات الحكومية، وتحليل وتفسير التطورات الدولية، ومناقشة تطورات السياسات المحلية. أما الدور الثاني فهو الدور الخصومي والمتمثل بمعارضة المسؤولين الحكوميين، ومعارضة مؤسسات الأعمال والقطاع الخاص. والدور الثالث دور النشر والمتمثل بإيصال المعلومات إلى العامة بسرعة، وتقديم الترفيه والتسلية، وتجنب الأخبار التي لا يمكن التحقق منها، والتركيز على الأخبار التي تهم أكبر نسبة من المتابعين. وأما الدور الأخير فهو التعبوي والمتمثل بمنح الناس العاديين فرصة للتعبير عن توجهاتهم عبر نشر تعليقاتهم، وتطوير الاهتمامات الفكرية والثقافية للناس، تحفيز الناس العاديين على المشاركة، توجيه الناس نحو حلول المشكلات الاجتماعية، ووضع وتحديد الأجندات السياسية.

- دراسة Lewis, Kaufhold & Lasorsa (2010). المعنونة " Thinking about Citizen Journalism the philosophical and practical challenges of user-generated content for community newspapers " سعت الدراسة إلى قياس فهم الصحفيين للتعقيدات المهنية التي تفرضها ظاهرة صحافة المواطن، والتي تضعف السيطرة في التحكم بالمحتوى الإعلامي. واعتمدت هذه الدراسة على أسلوب المقابلة وبلغت مقدار العينة 29 مفردة من محرري الصحف في ولاية تكساس الأمريكية، وأظهرت النتائج أن بعض محرري الصحف يفضلون صحافة المواطن في المقام الأول على أسس نظرية، في حين أن البعض الآخر يستاء من استخدامها لأسباب عملية. وينظر إلى هذه النتائج في ضوء نظرية حارس البوابة، والتي تفضل دراسة العمل الإعلامي التشاركي كما هو حال التطور في المؤسسات الإخبارية الكبيرة والصغيرة على حد سواء. والمساهمة في زيادة المحتوى الذي ينشئه "الصحفيون المواطنون"، وأوصت الدراسة إلى الحاجة لفهم أفضل لنظرية (المسؤولية الاجتماعية) التي تتزايد أهميتها يوماً.

وتتشابه الدراسة الحالية مع بقية الدراسات السابقة في تناولها موضوع المهنية وقيمتها بالإضافة إلى حداتها نسبياً. فيما تختلف عن بقيتها بأنها تستخدم أسلوبين في آن واحد وهما استمارة تحليل المضمون والاستطلاع في قياس القيم المهنية وتحديد الحيادية والتوازن. وقد أفادت الدراسات السابقة في صياغة المشكلة البحثية وفهم متغيراتها بصورة واضحة ومحددة، كما أفادت في بلورة الإطار النظري للدراسة واصياغة عبارات قياس متغيرات الدراسة.

المهنية في الإعلام:

الاحترافية بالصحافة تتلخص بـ "عدد القيم النموذجية التي تم بناؤها، فيشعر الصحفيون أن هذه القيم يجب اللجوء إليها فتمنحهم الشرعية والمصداقية لعملهم وما ينشرونه. والمفاهيم، القيم، والعناصر ذكرت لتكون جزءاً من أيديولوجية الصحافة" (Deuze, 2005).

وهذه القيم المهنية تتضمن تقديم محتوى إعلامي يركز على الصالح العام، الإنصاف، الاستقلالية، الولاء للحقيقة، الاستقلال الصحفي، والشمولية، والموضوعية. وينظر الصحفيون إلى وظائفهم في مجال المسؤولية الاجتماعية على أنهم مفسرون للأوضاع، ومراقبون للسلطات، وناشرون للمعلومات وناقولها، ومطالبين بحقوق المواطنين في القضايا العامة (Deuze, 2005).

قيم الحيادية والتوازن في الإعلام الأردني: دراسة تحليلية مقارنة على نسخ الصحف الإلكترونية خلف محمد الطاهات
ولخص الباحث Deuze أن القيم الاحترافية في الصحافة التي حددها باحثون صحافيون
آخرون تنقسم إلى خمسة مجموعات وهي: الصالح العام، الموضوعية أو الحيادية، الاستقلالية،
الطابع الفوري، والالتزام بأخلاقيات العمل الصحفي (Deuze, 2005).

وبتسليط الضوء على قيم مهنية بشكل محدد من خلال التركيز على معانيها. خاصة،
الموضوعية، الحقائق الواقعية، الإنصاف والتوازن، وتقديم الصالح العام لا الخاص فيما ينشر،
نجد أن الموضوعية هي القاعدة التي يفصل فيها الصحافيون الحقائق عن القيم والإبلاغ فقط عن
الحقائق. ويجب أن يكون النشر الموضوعي ليس فيه مسار العاطفة أو تدخل مشاعر الصحفي
الخاصة، بل يستند على مفهوم الحيادية والتي يقصد فيها فصل الذات عن الذات، بمعنى أنه على
الصحفي كتابة ونشر "الأخبار" بدون التعليق عليها أو أن يميل إليها لا في موقفه وآرائه أو مشاعره
الشخصية. وهنا تعتبر فقط كتابة الحقائق "موضوعية" وبالتالي فإنها صالحة للنشر، في حين أن
الأحكام المتعلقة بالشؤون الإنسانية تلعب القيم دوراً قيادياً فهي "غير موضوعية" (Ward, 2008).

والموضوعية/الحيادية impartiality هي قيمة مهمة من القيم المهنية في الصحافة
وللصحافيين، نظراً لأن بعدمها يشوه الواقع، ويكمن الأمر الصحيح للصحافي في محاولته أن يكون
متوازناً في عرض الحقائق وأطراف الحدث، وأن يبقي على مسافة متساوية من المصادر المنافسة.
وتعني الموضوعية أن الصحفيين يبعدون أنفسهم في حال الكتابة والنشر عن القضايا المجتمعية
عن أفكارهم وآرائهم الخاصة (Munoz-Torres, 2007).

وتشير الحيادية أن الحقائق يمكن أن تكون منفصلة عن الآراء أو الأحكام القيميّة، وأن
الصحافيون يمكنهم أن يقفوا بعيداً عن أحداث العالم الحقيقي التي نقلتها الحقيقة عبر لغة محايدة
وتقنيات الكتابة والنشر المختصة (Hackett, 1984).

ولخص (Donsbach & Klett, 1993) العناصر الأساسية للموضوعية في ثلاثة أشياء:
الأولى، فصل الحقائق عن الآراء، والثانية، تقديم وجهة نظر بعيدة عن العاطفة للأخبار، وثالثاً،
السعي للعدالة والإنصاف من خلال الإسناد الواضح إلى المصادر الإخبارية.

أما قيمة التوازن Balance كقيمة من قيم المهنية الصحفية، فإن الهدف أن يقدم الصحفي
وجهات نظر متعددة أو حتى معارضة، وآراء حول الموضوع، كما لو كانت جميعها صالحة على
قدم المساواة، وذلك بدون إعطاء تمييز لأي منهم على حساب الآخر من أجل تقديم تقرير جيد
(Klaidman & Beauchamp, 1987).

وعرف Ericson إنتاج الأخبار بأنها عملية مستمرة تحيز الحقائق عبر المصادر. وبالنسبة للواقعية "الحقائق" factuality وضعها ضمن ثلاثة طرق مختلفة، الأولى، باستخدام مصادر ذات مصداقية والتي تجعل من البيانات بالإمكان اقتباسها دون مزيد من التحقيق. والثانية، أن ينتج الصحفيون أيضا الواقعية من خلال وسائلهم الفريدة لتبدو المصادر المعتمدة موضوعية، وتعزى الحقائق بوضوح للمصادر الرسمية، وغالبا في نموذج نقطة الطباقي، وهذه الصفات تجعل الصحفي يبدو كأنه يعمل منفصلا وبزاهة، وباستقلال، وبعادلة، وبطريقة متوازنة (Ericson,1998).

ويتم قياس الواقعية من خلال فحص مدى تواجد الحقائق (من، ماذا، متى، وأين) قبل الآراء في المقالات الإخبارية. العدالة، أما بالنسبة لمفهوم العدالة والانصاف Fairness تأتي من استخدام المصدر باعتبارها بيانات من مصادر تمثل جميع جوانب المقال، ولذلك، فإن تمثيل أو عدم تمثيل جوانب الحدث في المقال الإخباري كان يستخدم لقياس العدالة. وتعرف النزاهة أنها أخبار يتوقع أن تعرض بطريقة عادلة دون تقييمات شخصية وبدون أن تختلط بالتعليقات (Simon, Fico., & Lacy,1989).

وأما قيمة الصالح العام Public service، فمفهومها عادة ما يقترن بإشارات للدور المعياري للصحفي في تثقيف العامة أو المجتمع، ومساعدة المجتمع لأداء العمل بشكل صحيح، وفي اتخاذ إجراءات لفائدة العامة، أو خدمة جماعات متنوعة في المجتمع. وذلك من خلال التركيز على نشر الأخبار والموضوعات الجادة والمهمة والملحة على مستوى الوطن (Beam, Brownlee, & Weaver & Di Cicco, 2009).

وبعبارة أخرى، إن مهمة الصحفي الرئيسية هي إعطاء الناس المعلومات التي يحتاجون ليكونوا مواطنين جيدين، حتى يستطيعوا مشاركة الحكومة في صنع القرار والديمقراطية (Kovach, & Rosenstiel, 2007). وتأتي أهمية المواطنة المستنيرة عن طريق "جودة المعلومات التي يجب أن يتلقاها الناس حول الشؤون العامة والسياسية (Lewis, 2006).

نوع الدراسة ومنهجها:

هذه الدراسة اعتمدت المنهج المسحي واستخدمت الأدوات الوصفية وتهدف إلى تحقيق هدفين، الأول وهو تقييم المحتوى الإعلامي للمواد الصحفية المنشورة في الصحف الأردنية لمعرفة مدى التزامها بقيم المهنية ومنها الحيادية والتوازن، ولتحقيق هذا الهدف فإن أسلوب تحليل المضمون الظاهر يعتبر الأفضل لجمع البيانات وتصنيفها وتحليلها. كما تهدف الدراسة إلى قياس تصورات

قيم الحيادية والتوازن في الإعلام الأردني: دراسة تحليلية مقارنة على نسخ الصحف الإلكترونية خلف محمد الطاهات
صحفيين لمفهومي الحيادية والتوازن كممارسة صحفية يومية في النشر الإعلامي، ولهذا الغرض
فإن الاستبيان يعتبر هو الإدارة الأنسب لجمع البيانات.

ولأغراض هذه الدراسة تألفت مجتمع الدراسة من الصحفيين والإعلاميين الأردنيين المسجلين رسمياً في سجلات الصحفيين الممارسين في نقابة الصحفيين الأردنيين حتى أواخر عام 2021 والبالغ عددهم 1300 صحفي وصحفية يعملون في الإعلام الرسمي (بترا والإذاعة والتلفزيون الأردني وقناة المملكة) وفي الصحف اليومية والمواقع الإخبارية، ولأغراض قياس إدراك الصحفيين لمفهومي الحيادية والتوازن لدى الصحفيين، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من 200 صحفي وصحفية وهم يشكلون 15% من مجتمع الصحفيين الأردنيين، تم إرسال الاستبيان إليهم عبر تطبيق الواتس والمسنجر بالإضافة إلى الإيميلات الشخصية، موزعين على النحو الآتي: 44 صحفياً من وكالة الأنباء الأردنية "بترا"، 73 من الصحف اليومية المطبوعة، 38 صحفياً من محطات إخبارية تلفزيونية وإذاعية، و 45 من مواقع إخبارية. كما تضمن مجتمع الدراسة الصحف الأردنية المطبوعة وتحديداً النسخ الإلكترونية لها والتي تنشر باللغة العربية لأغراض تحليل المضمون. واختار الباحث النسخ الإلكترونية لأهم الصحف الأردنية باللغة العربية وهي الرأي والدستور والغد، حيث إنها الأكثر توزيعاً بالأردن. وتم حصر كافة التقارير الصحفية التي نشرت في الصفحات الداخلية المتعلقة بالشأن المحلي، وتم استبعاد أي مادة صحفية نشرت بالرياضة أو الاقتصاد أو الصفحة الأولى والأخيرة. الأخبار استثنيت من التحليل لأن أغلب المواد الصحفية التي تعتمد على فن الخبر لا يوجد فيها تنوع في المصادر الإخبارية وبالتالي اعتمدت هذه الدراسة على المواد الصحفية التي فيها متابعات خبرية وليس أخبار أو على تقارير صحفية فقط. فكانت وحدة التحليل الأساسية هنا هي التقرير الصحفي فقط وليس الأخبار. وتم حصر كافة التقارير الصحفية التي نشرت في صحف الدراسة طيلة عام 2021، وبلغ مجموعها 462 تقريراً صحفياً، تم تطبيق العينة العشوائية البسيطة وتم تحليل 188 تقريراً وهي تشكل ما نسبته 40% من عينة مجتمع الدراسة وموزعة على النحو الآتي: 59 تقريراً من صحيفة الرأي، 68 من جريدة الدستور، و 61 من صحيفة الغد.

أداة الدراسة:

قام الباحث باستخدام أدواتي الاستبيان وأيضاً استمارة تحليل المضمون لجمع المعلومات المتعلقة بهذه الدراسة. فقد قام الباحث بالاستفادة من الإطار النظري حول مفهوم المهنية واستند إلى هذا الأدب في تطوير مقاييس قياس تصورات الصحفيين وكذلك استمارة التحليل. فقد تم تصميم

استبيان كأداة للدراسة، وتم توزيع الاستبيان إلكترونياً عبر حسابات الصحفيين على المسنجر أو تطبيق الواتس أب المتاحة، وللتعرف على إدراك الصحفيين الأردنيين لعناصر المهنية في الإعلام (الموضوعية والحيادية) قام الباحث بتطوير مقياس مكون من 16 عبارة تم الحصول عليها من الدراسات السابقة وفقاً لمقياس رباعي (مهم جداً، مهم، غير مهم، وليس مهم)

وتم قياس متغير تصورات الصحفيين لمفهوم (التوازن) في النشر من خلال مقياس رباعي مكون من (مقبول جداً، مقبول، غير مقبول، وغير مقبول على الإطلاق)، من خلال 8 عبارات استخرجت من الدراسات السابقة لهذا الغرض.

وأما استمارة تحليل المضمون، فقد استخدمت لقياس مدى التزام الصحفيين بقيمتي الحيادية والتوازن في المواد المنشورة بصحف الدراسة، وتم استخدام البيانات الثنائية (نعم ولا) لقياس ذلك من خلال ثمان عبارات لمتغير الحيادية و3 عبارات لمتغير التوازن. بحيث يتم الإشارة إلى التزام المحتوى الإعلامي بقيمتي الحيادية والتوازن بنعم ويرمز لها 2، وإذا لم تلتزم تتم الإشارة إليها أن هذه القيم غير متوفرة في المحتوى ب لا ويرمز لها 1.

إجراءات الثبات والصدق:

وللتأكد من صدق الأداة، فقد تم إجراء الصدق الظاهري face validity بعرض كل من الاستبيان واستمارة التحليل للتحكيم على عدد من الأكاديميين والباحثين من أصحاب الخبرات المتخصصة في الإعلام (د. زهير الطاهات، د. محمد حابس، د. مارسيل جوينات) وزودوا الباحث بعدة ملاحظات تم الأخذ بها وتعديلها في الشكل والمضمون ليصبح الاستبيان والاستمارة جاهزة لجمع البيانات. ويعرف ثبات الأداة Reliability بأنه: هو مدى ثبات النتائج التي يتوصل إليها بتكرار القياس على الخاصية ذاتها (زغيب، 2009). وقام الباحث بالتحقق من ثبات الأداة من خلال معامل (كرونباخ ألفا)، ويستعمل هذا المعامل للتأكد من صلاحية المقياس، إذ يقيس مدى الاتساق، والتناسق في إجابة المبحوث على كل الأسئلة الموجودة بالمقياس، ومدى قياس كل سؤال للمفهوم، ويدل ارتفاع معامل الارتباط في المقياس على ارتفاع درجة الثبات (صالح، 2016). وتم استخدام معامل قياس معامل (كرونباخ ألفا) على أسئلة الاستبيان حيث كان معامل ارتباط (كرونباخ ألفا) = (0.921) لمتغير تصورات الصحفيين للحيادية، وكان (0.952) لإدراك الصحفيين لمتغير التوازن، وجميع هذه النتائج تشير إلى أن الاداة تمتلك معامل ارتباط مرتفع وقوي. ولقياس ثبات استمارة التحليل لجأ الباحث إلى إعادة عملية تحليل المضمون على نسبة (10%) من

إجمالي العينة وبفترة زمنية تبعد أسبوعاً واحداً عن التحليل الأول، وبالاعتماد على معادلة هولستي بينت النتائج أن هناك توافقاً بين التحليلين وكانت نسبة التوافق في فئة الحيادية (0.90)، ونسبة التوافق في متغير التوازن بـ (0.87) وتعتبر هذه المعاملات مرتفعة وكافية لاستخدام استمارة التحليل لجمع البيانات المطلوبة في هذه الدراسة.

المقاييس الإحصائية:

استخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية من خلال (البرنامج الإحصائي، SPSS) وبعد جمع البيانات ومراجعتها وتدقيقها، سيتم حساب النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية. واستخدام اختبار

تحليل النتائج ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء من البحث قياس أمرين، الأول قياس اتجاهات الصحفيين الأردنيين لأهم المعايير والقيم الواجب توافرها لتحقيق معيار الحيادي والتوازن في النشر الصحفي، والجدولين (1) يوضح اتجاهات الصحفيين من مفهوم الحيادية، فيما يشرح الجدول (2) اتجاهات وإدراكات الصحفيين لمفهوم التوازن عند النشر الصحفي.

أما القسم الثاني من النتائج فيتناول تحليل مضمون عينة من تقارير صحفية نشرت في صحف يومية لتبيان إلى أي مدى يتطابق ما يدركه الصحفيون في الاتجاهات مع الممارسات والسلوك عند النشر، فالجدول (3) يقيس مدى توفر مفهوم الحيادية في التقارير المنشورة، وأما الجدول (4) فيشرح حجم توافر معايير التوازن عند النشر الصحفي.

إدراك الصحفيين:

تشير بيانات جدول (1) إلى تصورات الصحفيين الأردنيين ومستوى إدراكهم لمفهوم الحيادية أثناء ممارستهم النشر الصحفي. وأظهرت البيانات أن نحو أكثر من نصف الصحفيين الأردنيين (59%) استطاع تحديد الممارسات المهنية التي تؤكد إدراكهم لمفهوم الحيادية ووصفوا هذه الممارسات أنها "مهمة جداً"، فيما يرى أكثر من ثلث الصحفيين (35%) أن ذات الممارسات التي حددت لهم اعتبروها "مهمة" أن تتوافر عند النشر الصحفي، فيما نسبة قليلة جداً يرون أن ذات الممارسات غير مهمة (5%) أو غير مهمة جداً (1%) الالتزام فيها كشرط توفر الحيادية في النشر الصحفي (انظر جدول 1).

جدول (1) إدراك الصحفيين الاردنيين لمفهوم الحيادية في النشر الصحفي

الرقم	القياس	مهم جدا	مهم	غير مهم	غير مهم ابدا
1	اكتب الحقيقة كما تصلني من مصادرها وانشرها	121(61%)	48(24%)	16(8%)	15(7%)
2	اقدم محتوى اعلامي يركز على الصالح العام	152(75%)	40(20%)	5(3%)	3(2%)
3	اقوم بالنشر الفوري للموضوعات دون تاخر	8(4%)	39(20%)	119(60%)	34(17%)
4	اقوم بالابلاغ عن الحقائق ولا افسرها	128(64%)	72(36%)		
5	انشر المحتوى دون اعبر عن مشاعري	121(61%)	75(38%)	4(2%)	
6	انشر المحتوى دون التعليق عليه	127(64%)	69(34%)	3(2%)	1(1%)
7	انشر الحقيقة بغض النظر عن موافقتي على المضمون	123(61%)	77(39%)		
8	ابعد الافكار الشخصية عن الموضوع المنشور	121(61%)	77(39%)	2(1%)	
9	افصل الحقائق عن الآراء	121(61%)	75(38%)	4(2%)	
10	استخدم لغة محايدة في النشر وتقديم المحتوى	125(63%)	75(38%)		
11	اقدم وجهات النظر بعيدا عن العاطفة والمشاعر	124(62%)	76(38%)		
12	اسند المعلومات الى مصادرها الاخبارية	129(65%)	71(35%)		

ومن أبرز المعايير المهنية التي يرى الصحفيون أنها "مهمة جداً" في تحقيق مفهوم الحيادية عند النشر الصحفي هو تقديم الصحفي محتوى إعلامي يركز على الصالح العام (75%)، وأيضاً أن يسند الصحفي المعلومات إلى مصادرها الاخبارية (65%)، وتجنب الصحفي الخلط بين الرأي بالخبر عند النشر (64%)، كما أن نشر المحتوى دون التعليق عليه من قبل الصحفي (64%) من المبادئ الأساسية التي يتفق الصحفيون على أنها "مهمة جداً" في تحقيق مفهوم الحيادية. من جانب آخر يرى (60%) من الصحفيين أن النشر الفوري للموضوعات دون تأخر ليس أمر "مهم" لتحقيق شرط الحيادية في النشر الصحفي.

وتشير بيانات جدول (2) والتي تعرض تصورات الصحفيين لأبرز العوامل أو المعايير التي يعتقدون أنها تحقق مفهوم التوازن في النشر الصحفي من وجهة نظرهم. وتظهر النتائج أنه وبالإجمال أن ما نسبته (43%) من الصحفيين استطاعوا تحديد مجموعة من المعايير التي تحقق مفهوم التوازن بطريقة "مقبولة جداً"، فيما يرى 35% من الصحفيين أن هذه المعايير التي حددها في تحقيق مفهوم التوازن الصحفي تعتبر "مقبولة". فيما تبين أن 18% من الصحفيين يرون أن هذه المعايير "غير مقبولة" لتحديد مفهوم التوازن في النشر الصحفي.

جدول (2) قياس التوازن في صحف الدراسة

المقياس	مقبول جدا	مقبول	غير مقبول	غير مقبول ابدا
عرض الحقائق كما هي من كافة الاطراف	88 (44%)	69 (35%)	34 (17%)	9 (4%)
ابقي على مسافة متساوية من المصادر المنافسة	90 (45%)	64 (32%)	34 (17%)	12 (6%)
اعرض المعلومات مهما اتفقت او اختلفت مع بعضها البعض	100 (50%)	58 (29%)	32 (16%)	10 (5%)
لا امنح طرف افضلية على حساب الطرف الاخر عند النشر	88 (44%)	67 (34%)	36 (18%)	9 (4%)
لا اقدم مصدر معين على مصدر اخر في الترتيب عند النشر	82 (41%)	72 (36%)	36 (18%)	19 (5%)
امنح كل طرف حجم متساوي في النشر من حيث عدد الفقرات	94 (47%)	71 (35%)	29 (14%)	6 (3%)
انشر كافة وجهات النظر المتصلة بمحتوى ولا استنتي طرف	75 (38%)	74 (37%)	47 (24%)	4 (2%)
اوازن بالتساوي حجم كل مصدر معلومات اثناء انتقاء مصادري	74 (37%)	75 (38%)	36 (18%)	9 (4%)
الاجمالي	43%	35%	18%	4%

ويعتبر معيار عرض الصحفي المعلومات مهما اتفقت أو اختلفت مع بعضها بعضاً في ذات القصة الصحفية (50%) من أبرز معايير التوازن الواجب توافرها، يليها منح الصحفي كل طرف حجماً متساوياً في النشر من حيث عدد الفقرات معياراً آخرأ هاماً ومقبول جداً بنسبة (47%). كما يرى 38% من الصحفيين أن الموازنة بالتساوي في حجم كل مصدر معلومات أثناء انتقاء الصحفي مصادره من المعايير "المقبولة" لتحقيق التوازن، وأن ما نسبته (37%) يرون أن نشر كافة وجهات النظر المتصلة بمحتوى وعدم استثناء أي طرف يعد من المعايير "المقبولة" أيضاً لتحقيق التوازن في الممارسة العملية.

وتختلف نتائج هذه الدراسة الواردة في الجدولين (1) و (2) مع دراسة الدببسي (Dubaisi,2011) التي أظهرت أن الصحفيين يقومون في أحيان بنشر بعض الأخبار دون التأكد من مصداقيتها ولا تذكر باستمرار مصادر أخبارها وهو لا يتفق مع نتائج هذه الدراسة التي يعتقد فيها الصحفيون أن إسناد المعلومات إلى مصادرها من أهم شروط الحيادية. كما تختلف نتائج هذه

الدراسة مع نتيجة دراسة الدببسي التي وجدت أن هناك ضعفا لدى الصحفيين في الاعتماد على المعايير المهنية المتمثلة في الموضوعية والدقة والمصداقية والحياد في نشر الأخبار والتقارير .

وتطابقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة البدر (Bader, 2012) التي ترى أن الصحفيين الكويتيين يعتبرون الالتزام بدقة التغطيات الصحفية موضوعيتها من أبرز عناصر المهنية. كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (John & Johnson, 2017) والتي يرى فيها الصحفيون أن المعايير التقليدية مثل الموضوعية والتوازن مهمة جداً للالتزام بها عند تقديم تقارير إخبارية.

في ذات السياق تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Gunmundsson & Kristinsson, 2019) والتي رأى فيها الصحفيون الإسيلنديون أنهم الأكثر التزاماً بالحيادية وخدمة الصالح العام وإبلاغ الحقائق وهي من أبرز عناصر المهنية.

تحليل مضمون الصحف:

يتناول هذا الجزء من البحث تحليل المحتوى الظاهر لعينة من التقارير الصحفية التي نشرت في صحف الدراسة (الدستور والرأي والغد) والبالغ مجموع هذه التقارير 188 تقريراً، وتظهر نتائج جدول (3) أن صحف الدراسة بالإجمال وبنسبة كبيرة (87%) التزمت بمبدأ الحيادية في نشر التقارير الصحفية وفق المعايير المهنية المتعارف عليها. وأن ما نسبته 13% من عينة الدراسة لم تلتزم بمفهوم أو معيار الحيادية عند النشر. هذه النتيجة تعني أن الصحفيين الأردنيين في الصحف الثلاثة لا يخلطون الحقائق بالمشاعر الشخصية، ولا يدخلون عواطفهم الذاتية بالمحتوى الإعلامي عند النشر عن أي موضوع. وبحسب الجدول فإن صحف الدراسة التزمت بصورة كبيرة جداً (98%) بفصل الحقائق عن الآراء، و97% من هذه التقارير لم يتضمن أي تعليق من الصحفي عند النشر، و92% لم يتضمن أي تعبير عن مشاعر الصحفي في المواد المنشورة. فيما كان أقل معايير الحيادية توفراً في التقارير الصحفية المنشورة هي عدم تضمين كافة وجهات النظر بعيداً عن العاطفة (34%)، يليها أن المحتوى قدم الحقائق ولكنه فسرها (24%).

جدول (3) قياس مفهوم الحيادية في صحف الدراسة

الرقم	القياس	نعم	لا
1	المحتوى قدم الحقائق ولم يفسرها	146(76%)	42(24%)
2	المحتوى لم يتضمن أي تعبير عن مشاعر الصحفي	175(92%)	13(8%)
3	لم يتضمن المحتوى اي تعليق من الصحفي	185(97%)	3(2%)
4	المحتوى فصل الحقائق عن الآراء	186(98%)	2(1%)
5	المحتوى استخدم لغة محايدة	171(90%)	17(10%)
6	المحتوى تضمن كافة وجهات النظر بعيداً عن العاطفة	125(66%)	63(34%)
7	المحتوى استند الى معلومات من مصادر اخبارية	166(88%)	22(12%)
الإجمالي		87%	13%

أما الجدول (4) فهو يوضح مدى التزام الصحفيين بمفهوم التوازن عند نشر التقارير الصحفية، وتحليل هذه المواد في صحف الدراسة تبين أن نسبة كبيرة من هذه القصص والتقارير الاخبارية لا يتوافر فيها مفهوم التوازن في النشر الصحفي وبنسبة (72%)، وتحديدًا تبين أن 73% من هذه التقارير الصحفية لم يقدم فيها كل طرف من أطراف موضوع التقرير الصحفي بشكل متساوٍ، و72% لم يعرض فيها المعلومات مهما اتفقت أو اختلفت، و71% لم يعرض فيها الحقائق من كافة الأطراف.

جدول (4) قياس التوازن في صحف الدراسة

الرقم	القياس	نعم	لا
1	المحتوى عرض الحقائق من كافة الأطراف	55(29%)	133(71%)
2	المحتوى قدم كل طرف بشكل متساوي	51(27%)	137(73%)
3	المحتوى عرض المعلومات مهما اتفقت أو اختلفت	52(28%)	136(72%)
الإجمالي		28%	72%

فرضيتا الدراسة:

وبخصوص فرضية الدراسة الأولى التي تفترض أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الصحيفة اليومية وقيمة الحيادية في المواد الصحفية المنشورة فيها، فقد استخدم اختبار Chi square لاختبار هذه الفرضية والتي أثبت الاختبار عدم صحة هذه الفرضية. حيث تبين أن لا فروقا ذات دلالة إحصائية بين متغير حيادية النشر وطبيعة الصحيفة اليومية التي تنشر المواد الصحفية عند مستوى احتمالية 0.314 وهي أعلى من قيمة 0.05، وبقيمة كاي 198. 2. وبدرجة حرية قيمتها 2. هذا يعني أن لا علاقة بين نشر مواد صحفية محايدة وبين طبيعة الصحيفة اليومية التي تنشر فيها هذه المواد الصحفية، فجميع الصحف اليومية لا فرق بينها هنا.

كما تم اختبار الفرضية الثانية للدراسة والتي تفترض أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الصحيفة اليومية وقيمة التوازن في المواد الصحفية المنشورة فيها، فقد استخدم اختبار Chi square لاختبار هذه الفرضية والتي أثبت الاختبار عدم صحة هذه الفرضية. حيث تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير توازن النشر وطبيعة الصحيفة اليومية التي تنشر المواد الصحفية عند مستوى احتمالية 0.371 وهي أعلى من قيمة 0.05، وبقيمة كاي 053. 2. وبدرجة حرية قيمتها 2. هذا يعني أن لا علاقة بين نشر مواد صحفية متوازنة وبين طبيعة الصحيفة اليومية التي تنشر فيها هذه المواد الصحفية، فجميع الصحف اليومية لا فرق بينها هنا أيضا في نشر مواد صحفية متوازنة من عدمها.

بالنظر إلى نتائج هذه الدراسة نجد أن الصحفيين في إدراك مفاهيم عناصر المهنية في الصحافة مثالي جداً، وتحديدًا اعتبر الصحفيون أن هناك مجموعة معطيات أو شروط واجب توافرها لتحقيق مفهوم الحيادية في النشر الصحفي، واعتبروا بنسبة 94% مهم ومهم جدا أيضا توافرها لانطباق مفهوم الحيادية. كما اعتبر الصحفيون بنسبة 88% أن هناك مجموعة معايير مقبول جدا سلوكها عند النشر الصحفي لتحقيق مفهوم التوازن في النشر الصحفي.

هذا على صعيد النظرية وما يراه الصحفيون بخصوص معايير المهنية، أما على صعيد الممارسة والتطبيق، فقد كشف تحليل مضمون التقارير الصحفية التي خضعت للدراسة بأن ممارسة الصحفيين كانت بنسبة كبيرة حيادية (87%)، لكنها لم تكن ممارساتهم "متوازنة" والتي تبين أن نسبة كبيرة من هذه المواد الصحفية لم تحقق مفهوم التوازن (72%).

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن إدراكات الصحفيين عالية في معرفة مفهومي الحيادية والتوازن (نظرياً) وتطابق ذلك مع ممارستهم في تقديم ونشر مواد صحفية محايدة لا يدخل الصحفيين مواقفهم ومشاعرهم الشخصية بعد تفسيرات محتملة. من بين هذه التفسيرات أن أغلب الصحفيين الذين شملتهم الدراسة تشربوا مفاهيم الحيادية والتوازن وغيرها من مفاهيم وعناصر المهنية في الإعلام عبر دراستهم الأكاديمية في تخصصات الصحافة والإعلام، وإيضاً كثير منهم صقلت خبراتهم الصحفية الممتدة تلك المفاهيم عبر الممارسة اليومية للعمل الصحفي، ناهيك عن تفهم حرص الصحفيين على الالتزام بمواثيق الشرف وإخلاقيات العمل الصحفي وما تعنيه حرص الصحفي على سمعته وسمعة مؤسسته الإعلامية عند ارتكاب أخطاء في النشر لا تتفق ومعايير الحيادية والتوازن على رصيده الشخصي في سوق الصحافة والإعلام وكذلك على سمعة مؤسسته الإعلامية في ميدان تحكمها "المنافسة" المعلوماتية وسوق استقطاب القراء والمعلنين.

وبخصوص تطابق اتجاهات الصحفيين نظرياً في إدراك مفهومي الحيادية والتوازن مع الممارسة التطبيقية في نشر مواد صحفية محايدة من الآراء الشخصية والمشاعر والعواطف الخاصة، فيمكن تفسير ذلك أن الصحفيين يدركون أن التعبير عن آرائهم ومشاعرهم وعواطفهم لا يكون ضمن فن الخبر أو التقرير الذي الأصل أن يفصل الآراء عن الحقائق بل يذهب إلى فن "المقال الصحفي" بشكل خاص إذا أراد التعبير عن آرائه ومشاعره ومواقفه مما هو مطروح، ومن المعلوم أن المقالات الصحفية لم تخضع للدراسة في هذا التحليل وهو ما يفسر ارتفاع نسبة الممارسة الصحفية في نشر مواد ومحتويات صحفية عالية الحيادية والموضوعية.

كما يمكن تفسير هذا التضارب ما بين الإدراك العالي نظرياً لدى الصحفيين لمفهومي الحيادية والتوازن من جهة ونشر مواد صحفية غير متوازنة بعدة احتمالات ممكنة، منها أن بعض الصحفيين وفي غمرة سرعة النشر وضمان مواكبة ما ينشره الإعلام الإلكتروني ومنافسة الصحفي المواطن يدخل في سباق معلوماتي تكون على حساب تقديم مادة صحفية مكتملة العناصر أو الآراء والأطراف. وهنا يعمل بعض الصحفيين على قاعدة "السرعة" على حساب "التوازن" وهو ما يعرض تلك المواد لخطر قلة الثقة ومصداقيتها. ومن التفسيرات الأخرى المحتملة هو أن بعض المصادر الإخبارية ذات الصلة بموضوع المادة الصحفية لا يتعاونون بما يكفي لتمكين الصحفي من تقديم مادة صحفية متوازنة الآراء والأطراف. ومن التفسيرات الأخرى، فب بعض الأحداث والقصص ذات الخصوصية أو الحساسية لا يستطيع الصحفي الوصول في الوقت المناسب إلى المصدر المعلومات لاستيفاء جوانب القصة أو الحدث من كافة أطرافه.

التوصيات:

1- نقابة الصحفيين الأردنيين والمعاهد والمراكز المتخصصة في التدريب الصحفي والإعلامي مطالبة بتعزيز قدرات الصحفيين المبتدئين وأصحاب الخبرات البسيطة وكذلك خريجو كليات الإعلام من خلال ورش تدريبية متخصصة وهادفة لتعميق مفاهيم المهنية التي تقوم عليها نظرية المسؤولية الاجتماعية وتحديد الدقة، التوازن، الموضوعية، الحيادية، والتعددية.

1- على الأكاديميين الذين يتولون تدريس مساقات نظريات الإعلام أو الاتصال التركيز على نظريات الصحافة الأربعة وتحديد المسؤولية الاجتماعية والحرية باعتبار الأولى الأكثر ممارسة في الوسط الصحفي والإعلامي ومفاهيمها مهمة جداً في ممارسات الصحفيين.

2- أهمية تعزيز مفاهيم المهنية الصحفية لدى طلبة كليات الإعلام والصحافة من خلال مساقات متخصصة وعدم اقتصار تدريس مساق تشريعات الإعلام وأخلاقياته على الجانب النظري، بل يفترض حتى تتحقق الفائدة من تدريس أخلاقيات الصحافة هو تمكين الطلبة من ربط المفاهيم النظرية المجردة في الصحافة مثل الحيادية والتوازن والدقة والشمولية بالممارسات العملية.

3- إجراء مزيد من الدراسات المقارنه على عينات مشابهة في مؤسسات إعلامية أخرى غير الصحف اليومية المطبوعة أخرى ومقارنتها ببعضها البعض لمعرفة مدى انتشار ثقافة "المهنية" لدى من يمارسون العمل الصحفي اليومي.

ومن أبرز محددات الدراسة في تحليل المضمون أن نتائجها قد تختلف باختلاف العينة والإطار الزمني الذي اختيرت فيه عينة الدراسة.

الخلاصة:

بعد استطلاع آراء عينة عشوائية من الصحفيين الأردنيين العاملين في الصحف المطبوعة حول إدراكهم لمفهوم الحيادية والتوازن فقد تبين أن أكثر من نصفهم يرون أن مفهوم الحيادية "مهمة جداً" في العمل الصحفي. كما تبين أن نحو ثلثي عينة الدراسة ترى أن التوازن الصحفي له معايير "مقبولة جداً" لدى ثقافة الصحفيين للمهنية.

كما أشارت النتائج وبعد تطبيق استمارة تحليل مضمون على تقارير صحفية منشورة في النسخ الإلكترونية لصفح الدراسة ان 87% من المواد الصحفية التي نشرت حققت معايير الحيادية في النشر لعدم إدخال الصحفيين آرائهم ومشاعرهم الشخصية في المحتوى، لكنها كانت في ذات الوقت "غير متوازنة" وبنسبة 72%.

Reference:

- "Akeed" M. (2020). *487 rumors in Jordan during 2019*, 40 of which are external. Retrieved on May 22, 2020 .
<https://www.akeed.jo/ar/post/2271/487>
- Abu Al-Eis, R. (2018). *Social media activists' awareness of the concept of professionalism in the media*. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Mass Communication - Yarmouk University.
- Al-Ghad newspaper. (July 3, 2021). *6.3 million Facebook users in Jordan*. Retrieved on August 17, 2021 from the link: <https://alghad.com/6-3->
- Bader, Q. (2012). *The extent to which the print press and the Internet press adhere to professional standards from the point of view of the Kuwaiti public, a comparative study.* ", unpublished master's thesis.
- Beam, R., Brownlee, B., Weaver, D. & Di Cicco, D. (2009). Journalism and public service in troubled times. *Journalism Studies*, 10(6), 734-753.
- Beam, R., Weaver, D. & Brownlee, B. (2009). Changes in professionalism of US journalists in the turbulent twenty-first century. *Journalism & Mass Communication Quarterly*, 86(2), 277-298.
- Deng, M. & Yan, Y. (2021). *Striking the balance between professionalism and commercialism: A cross-case study on news start-ups in China*. *Journalism* February 2021. doi:10.1177/1464884921993074
- Deuze, M. (2005). What is journalism? Professional identity and ideology of journalists reconsidered. *Journalism*, 6(4), 442-464.
- Donsbach, W. & Klett, B. (1993). Subjective objectivity. How journalists in four countries define a key term of their profession. *Gazette (Leiden, Netherlands)*, 51(1), 53-83.
- Dubaisi, A. (2011). Professional standards in the Jordanian daily electronic press. A survey study of professional practice methods in the daily electronic press. *Iraqi Journal of Information* 12(1), 2-2001.
- Ericson, R. (1998). How journalists visualize fact. *The Annals of the American Academy of Political and Social Science*, 560(1), 83-95.
- Gumundsson, B. & Kristinsson, S. (2019). Journalistic professionalism in Iceland: A framework for analysis and an assessment. *Journalism* 20(12), 1648-1703.
- Hackett, R. (1984). Decline of a paradigm? Bias and objectivity in news media studies. *Critical Studies in Media Communication*, 1(3), 229-259.

- Holton, A., Coddington, M. & Gil de Zúñiga, H. (2013). Whose news? Whose values? Citizen journalism and journalistic values through the lens of content creators and consumers. *Journalism Practice*, 7(6), 720-737.
- Klaidman, S. & Beauchamp, T. (1987). *The virtuous journalist*. New York, Oxford University Press.
- Klout. (2017). THE KLOUT SCORE. Retrieved March 16, 2018 from <https://goo.gl/eUtrGj>
- Kovach, B. & Rosenstiel, T. (2007). *The elements of journalism* (Rev. Ed.).
- Lewis, J. (2006). News and the empowerment of citizens. *European Journal of Cultural Studies*, 9(3), 303-319.
- Lewis, S., Kaufhold, K. & Lasorsa, D. (2010). Thinking about citizen journalism: The philosophical and practical challenges of user-generated content for community newspapers. *Journalism Practice*, 4(2), 163-179.
- Makkawi, H. & El-Sayed, L. (2001). *Contact and its Contemporary Theories*. Cairo: The Egyptian Lebanese House.
- Media Commission. (2021). *Licensed news media in Jordan*. Retrieved on 22 May 2021 <http://www.mc.gov.jo/>
- Muñoz-Torres, J. (2007). Underlying epistemological conception in journalism: The case of three leading Spanish newspapers' stylebooks. *Journalism Studies*, 8(2), 224-247.
- Simon, T., Fico, F. & Lacy, S. (1989). Covering conflict and controversy: Measuring balance, fairness, *defamation*. *Journalism Quarterly*, 66(2), 427-434.
- Tahat, K., Tahat, Z., Hammad, K. & Qublan, B. (2020). "The Concept of Professionalism in Media from the Perspective of Journalists and the Social Media Activists in Jordan: A Comparative Study" *Option Journal* 36 (27), 1212-1228-.
- Telecommunications Regulatory Authority. (2021). *Annual reports on the authority*. Retrieved on August 17, 2021 from the following link: <https://www.trc.gov.jo/Default>
- Ward, S. (2008). Global journalism ethics: Widening the conceptual base. *Global Media Journal*, 1(Inaugural Issue), 137.

المراجع العربية

مكاوي، حسن عماد والسيد، ليلي (2001). *الاتصال ونظرياته المعاصرة* "، (ط. 2). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الرسائل الجامعية:

أبو العيس، رجا (2018). *إدراك ناشطي منصات التواصل الاجتماعي لمفهوم المهنة في الإعلام*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام- جامعة اليرموك.

البدري، قيس. (2012). *"مدى التزام الصحافة المطبوعة وصحافة الانترنت بالمعايير المهنية من وجهة نظر الجمهور الكويتي دراسة مقارنة"*. رسالة ماجستير غير منشورة

الدوريات:

مرصد مصداقية الإعلام الأردني "أكيد". (2020). *487 ساعة في الأردن خلال 2019 من بينها*

[40 خارجية المصدر](https://). استرجعت في تاريخ 22 ايار 2020. من <https://>

<https://akeed.jo/ar/post/2271/487>

هيئة الإعلام. (2021). *وسائل الاعلام المرخصة في الاردن*. استرجعت بتاريخ 2021/5/22

[/http://www.mc.gov.jo](http://www.mc.gov.jo)

جريدة الغد. (3 تموز 2021). 6.3 مليون مستخدم لشبكة فيسبوك في الأردن. استرجعت بتاريخ 17 آب 2021 من الرابط:

<https://alghad.com/%8A%7D%84%9D%8A%3D%8B%1D%8AF%D/86%9>

هيئة تنظيم قطاع الاتصالات. (2021). *تقارير سنوية عن الهيئة*. استرجعت بتاريخ 17 آب

2021 من الرابط الاتي: <https://www.trc.gov.jo/Default>

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية

سناء شاهر الشريف*

عبدالهادي علي العتيبي

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للتعليم عن بعد من وجهة نظرهم، ومعرفة تأثير كل من الإدارة التعليمية، وسنوات الخبرة. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، وتم إعداد أداة الدراسة المكونة من (41) فقرة، لتقيس إيجابيات وتحديات ومُعيقات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي طيف التوحد. حيث تم تطبيق الاستبانة على 203 من معلمي الطلبة ذوي طيف التوحد. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود بُدع مُعيقات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المرتبة الأولى وذلك حسب استجابات أفراد عينة الدراسة، تلتها بُدع تحديات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المرتبة الثانية، المرتبة الأخيرة جاء بُدع إيجابيات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد. وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الإدارة التعليمية في الأبعاد (إيجابيات استخدام التعليم عن بعد ولصالح المنطقة الشمالية، تحديات استخدام التعليم عن بعد ولصالح المنطقة الجنوبية، مُعيقات استخدام التعليم عن بعد ولصالح المنطقة الجنوبية)، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في بعد (مُعيقات استخدام التعليم عن بعد، إيجابيات استخدام التعليم عن بعد) بينما كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد (تحديات استخدام التعليم عن بعد ولصالح فئة (من 3 إلى أقل من 6 سنوات). وكشفت الدراسة عن وبناء على نتائج هذه الدراسة فإن الباحثة توصي بديمومة التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي طيف التوحد، والنظر إلى التحديات التي قد تُحد من عملية التعليم لديهم، والأخذ بعين الاعتبار المُعيقات التي قد تعيق استمرارية تدريبهم خلال التعليم عن بعد.

الكلمات المفتاحية:التعليم عن بعد، اضطراب طيف التوحد، الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، معلمو التربية الخاصة.

* وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

تاريخ قبول البحث: 2022/2/6 م .

تاريخ تقديم البحث: 2021/10/3 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023 م.

The Reality of Distance Education with Students having Autism Spectrum Disorder (ASD) from the Perspective of their Teachers in Saudi Arabia

Sana Shaher Alshareif*

sanw22@gmail.com

Abdul Hadi Ali Al-Otaibi

Abstract

The study aims at identifying the reality of using of distance education by teachers of students with autism spectrum disorder from the perspective of these teachers and at finding out the impact of educational administration and years of experience. To achieve this goal, the descriptive approach was used, and a forty-one-item tool was prepared to measure the advantages, challenges and obstacles of using distance education with students having autism spectrum disorder. A questionnaire was applied to 203 teachers of students with autism spectrum disorder. The results of the study have shown the existence of obstacles in using distance education with the students under examination in the first place, based on the responses of samples, followed by the dimension of challenges of using distance education with students with autism spectrum disorder in the second place, and in the last place came the dimension of the positives of using distance education with students with autism spectrum disorder. There are statistically significant differences in relation to the educational administration variable in the dimensions: positives of using distance education in favor of the northern region, challenges of using distance education in favor of the southern region, obstacles to using distance education in favor of the southern region. The results have also shown the absence of statistically significant differences due to the variable of years of experience in the dimension: obstacles to the use of distance education, positives of using distance education, while the results revealed the existence of statistically significant differences in the dimension of challenges of using distance education in favor of a category of 3 to less than 6 years. Based on the results of this study, the researcher recommends the perpetuation of distance education with students having autism spectrum disorder, looking at the challenges that may limit their education process, and taking into account the obstacles that may hinder the continuity of their training during distance education.

Keywords: Distance Education, Autism Spectrum Disorder, Students with Autism Spectrum Disorder, Special Education Teachers.

* Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia. .

Received: 3/10/2021.

Accepted: 6/2/2022.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2023

مقدمة:

اتجهت المؤسسات التعليمية حول العالم نحو نظام التعليم عن بُعد Distance Learning كأسلوب للتعليم، وتطبيقًا لإجراءات التباعد الجسدي التي فرضها انتشار فيروس COVID-19، وفي ضوء ذلك قامت العديد من الدول باتخاذ الإجراءات الاحترازية الضرورية التي من شأنها أن تُسهم في حماية مواطنيها من هذه الجائحة وكان في مقدمة تلك الدول المملكة العربية السعودية، إذ قامت بعدد من الإجراءات (Ministry of Education, 2020).

وبالرغم من التأثير الكبير للإجراءات الوقائية والإحترازية على جميع جوانب الحياة كالجوانب التعليمية والتربوية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية في المملكة، إلا أن الجانب التعليمي كان الأكثر وضوحًا (Bandar, 2020)، وإيمانًا من وزارة التعليم في السعودية أن قطاعات التعليم هي أساس نهضة المجتمعات وتقدمها فقد حرصت على استمرارية عملية التعليم خلال الجائحة، مع التأكيد على سلامة سبعة ملايين طالب وطالبة، وسلامة الطواقم التعليمية والإدارية، وذلك عن طريق الانتقال إلى التعليم عن بُعد (Learning Association, United States Distance) (USDLA, 2020).

ولقد استفاد الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية من الخيارات التي قدمتها وزارة التعليم خلال التعليم عن بُعد، بما يتلاءم مع خصائصهم السلوكية والاجتماعية والنمائية؛ كمنصة مدرستي التعليمية، وقنوات عين الفضائية، وبوابة عين الإثرائية، وبوابة المستقبل ومنظومة التعليم الموحدة، حيث استطاع الطلبة استكمال تعليمهم مع أقرانهم عن طريق الفصول الافتراضية Virtual Classrooms في منصة مدرستي، التي ساعدت مُعلمي اضطراب طيف التوحد على التدريب وتعليم طلابهم بحضور أولياء الأمور، وإشراك الأسرة في متابعة سير الخطط التربوية الفردية المقدمة لأبنائهم، بالإضافة إلى تقديم الخدمات المساندة للطلبة بشكل فردي؛ للتقليل من الفاقد التعليمي للطلبة، حيث تم تخصيص 3 قنوات فضائية لذوي الإعاقة، وقناة فضائية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد أسمتها القناة الشاملة للتوحد (Ministry of Education, 2020).

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

ولدى حديثنا عن التوحد فإنه تفسير لكلمة Autism التي تعني الوحدة والانعزالية، والعزلة بخياله وتصرفاته التي يقوم بها وحده دون أن يشارك أناساً آخرين معه، كما يفعل الأطفال الأسوياء، حيث عرف القانون الأمريكي تعليم الأفراد المعوقين Individuals with Disabilities Education Act -IDEA (2017) على أنه اضطراب طيف التوحد بأنه إعاقة في النمو تؤثر بشكل كبير على جوانب التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي، التي تظهر بشكل ملحوظ قبل سن الثالثة من العمر، وتؤثر سلبياً على أداء الطفل التعليمي، وتؤدي كذلك لإشغال الطفل بالنشاطات المتكررة والحركات النمطية، ومقاومته للتغيير البيئي أو التغيير من الروتين اليومي، وكذلك الاستجابات غير العادية للخبرات الحسية.

أما فيما يتعلق بالبرامج والتطبيقات الإلكترونية التي من الممكن توظيفها في تعليم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد؛ فإن التكنولوجيا تلعب دوراً محورياً في تعليم الطلبة المشخصين باضطراب طيف التوحد (ASD)، ويمكن للتكنولوجيا أن تأخذ العديد من الأشكال وأن تخدم العديد من الوظائف والمجالات، وتعد من العناصر المكتملة للعديد من البرامج التي يتم تطويرها للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد: استخدام التكنولوجيا للمساعدة في إنجاز المهارات الحاسمة والضرورية لتساعدهم مستقبلاً ليكونوا أكثر استقلالاً (Al-Hiyara, 2018). ومن بعض الإستراتيجيات والممارسات التعليمية المستندة إلى الدليل العلمي التي تُستخدم مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد؛ التعليم والتدخل باستخدام الحاسوب والتقنية (Ministry of Education, 2020)، ونمذجة الفيديو، البرمجة النصية (Fareeq Enmo, 2020).

ولدى حديثنا عن نظام التعليم عن بعد فقد عاد إلى الواجهة نتيجة لتداعيات انتشار فيروس كوفيد-19 حيث توقفت المدارس فجأة بسبب الجائحة؛ دون أية استعدادات أو تهيئة لهذا الحدث. وفي ظل تلك الظروف حاولت العديد من المدارس مواكبة هذه التغيرات، فظهرت بعض الأساليب التعليمية خلال الجائحة، منها التعليم عن بعد الطارئ، والذي يشير إلى التحول المؤقت في أسلوب

التعلم إلى الأسلوب البديل بسبب الأزمات، ويستهدف هذا النوع من التعليم بشكل أساسي توفير الدعم التعليمي المؤقت إلى حين انتهاء الجائحة (Peterson et al., 2020).

ولدى تعليم الطلبة ذوي اضطرابات طيف التوحد فإن ذلك يتطلب تدريب وتعليم هؤلاء الطلبة خلال فترة التعليم عن بعد باستخدام إستراتيجيات تعليمية تتناسب مع خصائصهم وقدراتهم وإمكاناتهم؛ من أجل تحقيق الاحتياجات التربوية الفردية للطلاب، فالإستراتيجيات التعليمية، لا نستطيع تعميمها على جميع الطلبة ذوي طيف التوحد، فما يناسب طالب ما قد لا يناسب آخر، وهذا ما أكدته بعض الدراسات كدراسة (Al-shakas, 2011)، ودراسة (Muhammad, 2014) بأن تحقيق النجاح مع الطلبة ذوي طيف التوحد مختلف نسبيًا؛ لكون الطلبة ذوي طيف التوحد مجموعات غير متجانسة في القدرات والمهارات السلوكية؛ ولهذا يجب التنوع في استخدام الإستراتيجيات العلمية، ومراعاة الفروق الفردية القائمة بينهم.

وجاء التعليم عن بعد محملاً بالعديد من الفرص الإيجابية والتي يمكن أن نرى نتائجها في الميدان التربوي، فكان لميدان التربية الخاصة دورٌ بارزٌ على صعيد استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية، فخلال التعليم عن بعد يتم اختيار البرامج التربوية الملائمة حسب حاجات الطلبة؛ فالكومبيوتر يثري البيئة التربوية، واستخدامه من خلال الفصول الافتراضية يكون ممتعًا وإضافة جديدة للبيئة التعليمية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يتيح للعديد منهم المساهمة الفعالة في الأنشطة التعليمية (Ra'ahal, 2010; Al-Saeed, 2010).

وبالرغم مما ذكر، فلقد سلط استمرار التعليم عن بعد لمدة عام دراسي الضوء على مدى صعوبة توفير تعليم مجاني بشكل كامل ومناسب للطلبة المصابين بالتوحد خلال الأزمات. فيمكن أن تتعطل أفضل الخطط الموضوعية لتقديم التعليم ناجح عن بعد بسبب نقص الوصول إلى الإنترنت، علاوة على عدم كفاية عرض النطاق الترددي لحمل إشارات الإنترنت أو الخدمة الخلوية غير الموجودة، كما وقد يكون وصول بعض العائلات إلى الفصول الافتراضية مقيدًا بسبب عدم قدرتها على تحمل تكاليف خدمات الإنترنت (Croft & Moore, 2019) وفي بعض الأحيان يقيد

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

حضور الطلبة إلى المدرسة سوى يومٍ واحد في الأسبوع امتثالاً لإجراءات التباعد الجسدي، بالإضافة إلى التغيير المفاجئ في الروتين اليومي.

وهناك العديد من الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد الذين تسبب هذه الأحداث إلى انتقالهم بشكل أكثر صعوبة من المدرسة إلى الروتين المنزلي، استجابةً لوباء كورونا، فقد نصحت وزارة التعليم الأمريكية (2020) المؤسسات التعليمية بضرورة الاستمرار في توفير تعليم عام مجاني ومناسب للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال توفير التعليم عن بعد افتراضياً أو عبر الإنترنت أو عبر الهاتف.

ومع ذلك، قد يقلل تقديم التعليم عن بعد من فرص الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم. أيضاً يواجه المعلمون بعض التحديات خلال التعليم عن بعد مثل تكيف المناهج التعليمية وتحويلها إلى إلكترونية، والتخطيط للدور الذي يمكن أن يلعبه الآباء أو الأشقاء خلال العملية التعليمية وتدريبهم إن لزم الأمر على استخدام إستراتيجيات تعليمية مناسبة لإمكانيات وقدرات ابنهم ذي اضطراب طيف التوحد (DiGennaro, 2018).

هذه الفرص والتحديات قابلها سعي وجهد كبيران، إذ سعت المملكة العربية السعودية وبشكل طارئ تجاه الملفّ التعليمي لضمان استمرارية العملية التعليمية لطلابها، فبدأت بالانتقال السريع إلى نظام التّعليم عن بعد لضمان سلامة الطلبة بالإضافة إلى إطلاق المنصّات التّعليميّة والقنوات المختلفة مثل منصّة مدرستي وقنوات عين المختلفة خصصت وزارة التّعليم 3 قنوات فضائية تعليمية خاصة لطلاب التربية الخاصة، منها قناة مختصة بالتوحد. بالإضافة لإعداد غرف افتراضية فردية لمعلمي التربية الخاصة؛ ليتمكنوا من التواصل مع طلابهم بحضور أولياء الأمور، مع تسهيل الخدمات التعليمية عبر شبكات الإنترنت وضمان خاصية الوصول إلى المعلومات والفصول الافتراضية.

مشكلة الدراسة:

يُعدّ تعليم وتدريب الأفراد ذوي الإعاقة حقاً أصيلاً كفلته التشريعات والمواثيق الدولية، ونتيجة تفشي فيروس كورونا أصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية توفير التعليم والتدريب اللازمين بما يُلائم خصائص جميع فئات التربية الخاصة ومنهم ذوو اضطراب طيف التوحد وذلك عبر منصات تعليمية تتناسب مع خصوصيه وسمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

وانطلاقاً من منهجية هذه الدراسة والتي ارتكزت على عده ركائز أساسية، من أهمها إدراك الباحثة لأهمية التعليم عن بعد مع الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد ولكونه أصبح نهجاً انتهجت وزاره التعليم خلال جائحة فايروس كارونا وسيبقى مستمرا حتى بعد الجائحة كونه يُمثل أحد روافد التعليم. وكان من الركائز، مُزاولة الباحثة للتعليم عن بعد مع طالباتها من ذوي اضطراب طيف التوحد ووقوفها على واقع هذا النظام التعليمي مع طالباتها وأسرههم خلال الجائحة حيث عايشت إيجابيات التعليم عن بُعد وتحدياته ومُعيقاته التي لآزمت هذا التحول السريع والمفاجئ للتعليم عن بعد، وعلى وجه الخصوص الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد، والذين لديهم خصائص فريدة تفرض على المؤسسات التعليمية أخذها بعين الاعتبار، على سبيل المثال هناك الكثير من تلك المنصات التعليمية لا تراعي في تصميمها ومحتواها وسهولة الوصول إليها طبيعة احتياجات هؤلاء الطلبة؛ مما قد يؤثر بشكل سلبي على مستوى استقاداتهم منها.

وفي ضوء افتقار الأدبيات المحلية للدراسات المتعلقة بالتعليم عن بعد في السعودية ناقشت الباحثة استخدامات التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، جاءت الحاجة الماسة لإجراء هذه الدراسة.

من هنا تأتي الدراسة للإجابة عن السؤال التالي:

السؤال الرئيسي: ما واقع استخدام نظام التعليم عن بعد للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

1. ما إيجابيات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم؟
2. ما التحديات التي قد تَحَد من استخدام التعليم عن بعد مع الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم؟
3. ما المُعيقات التي تُعيق استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لدراسة واقع التَّعليم عن بُعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التَّوحد من وجهة نظر مُعلميهم حسب متغيري (الإدارات التعليمي، سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. معرفة واقع استخدام معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للتعليم عن بعد من وجهة نظرهم.
2. الكشف عن إيجابيات التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم.
3. التعرف على تحديات التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم.
4. معرفة معيقات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف من وجهة نظر معلميهم.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على جانب مهم وهو تعليم ذوي اضطراب طيف التوحد عن بعد. والمساهمة في إثراء مجال البحث العلمي فيما يتعلق بالتعليم عن بعد لذوي اضطراب طيف التوحد؛ وإعداد أداة خاصة بالدراسة تكشف عن إيجابيات وتحديات ومُعيقات استخدام التعليم، ويمكن أن تفتح هذه الدراسة أبواب جديدة أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات المتعلقة بتعليم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد عن بعد، ويمكن أن تفيد نتائج الدراسة في توجيه أنظار المختصين وأصحاب القرار في وزارة التعليم لتوظيف التعليم عن بعد وتطبيقاته في العملية التعليمية.

مصطلحات الدراسة:

- التعليم عن بعد: Distance Education: هو طريقة للتعليم يتواجد فيها المعلم والطلبة في أماكن مختلفة، ويُمكنهم التواصل باستخدام أجهزة الصوت والفيديو وقنوات الاتصال عبر الأقمار الصناعية والإنترنت (Ibatova & Mukhamadieva, 2020). ويعرف إجرائياً بأنه الأسلوب التعليمي الذي يقدم فرص تعليمية وتدريبية للمُتعلم دون إشراف المعلم المباشر، ويستخدم في ذلك الحاسوب ووسائطه المتعددة وبطريقة تفاعلية والتي سيتم الاستدلال عليها تبعاً للإجابة على فقرات أداة الدراسة.
- الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد Students with Autism Spectrum Disorder: هم الطلبة الذين يعانون من خلل في التواصل وعجز في إقامة علاقات اجتماعية، ولديهم سلوكيات وأنشطة واهتمامات مقيدة، ويتم تشخيصهم دون سن الثالثة من العمر (Balbo, 2010). ويعرف إجرائياً بأنهم الطلبة الذين تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد والمُلتحقون بوزارة التعليم السعودية، ويواصلون تعليمهم وتدريبهم في برامج التربية الخاصة بمختلف فئاتها كفصول اضطراب التوحد المُلحقة بالمدارس التعليم العام أو الفصول في المراكز الخاصة بهم.

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

- معلمي التربية الخاصة Special Education Teachers: هو المعلم الذي يقدم التعليم المُتخصص والخدمات للطلبة ذوي الإعاقات وفقاً لبرامج التعليم الفردي الخاصة بالطلبة المعاقين (Cullen, 2019, p8) . ويُعرفون إجرائياً بأنهم منسوبو وزارة التعليم الحاصلين على مؤهل بكالوريوس تربوي في التربية الخاصة، أو دبلوم تربوي في اضطراب طيف التوحد، ويعملون في برامج التربية الخاصة في الوزارة.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية للدراسة الحالية على معرفة واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: تمثلت الحدود البشرية لهذه الدراسة على عينة من معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود المكانية: تمثلت الحدود المكانية للدراسة الحالية على جميع برامج اضطراب طيف التوحد التابعة لوزارة التعليم (برامج التدخل المبكر، البرامج المُلحقة بمدارس التعليم العام، برامج التوحد في المراكز التابعة لوزارة التعليم، وبرامج التوحد في المراكز الخاصة).
- الحدود الزمانية: طُبقت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 1441 - 1442هـ.

محددات الدراسة:

- نتائج الدراسة الحالية مرتبطة بعينة الدراسة والاستبانة التي تم تطويرها.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالإطلاع على الدراسات السابقة واختيار الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.

هدفت دراسة (Al-Otaibi & Baslim, 2021)، إلى رصد التحديات التي تواجه الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرههم خلال فترة التعليم عن بعد، والتعرف على أبرز التحديات التقنية أثناء عملية التعليم عن بعد، واقتراح آليات مناسبة لنجاح فعالية التعليم عن بعد، واستخدام الباحثان في دراستهما المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة من إعداد الباحثين، وتمثلت عينة الدراسة (77) معلما، وقد أشارت النتائج إلى أن أبرز التحديات التي تواجه أسر الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد هي صعوبات في تعليم الطالب المهارات اللازمة للتعامل أثناء الدرس، وتحديات تقنية تحد من تطبيق عملية التعليم عن بعد.

دراسة (Al-Qarini & Al-Harthy, 2020)، والتي هدفت إلى الكشف عن التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات السعودية الحكومية للاستفادة من نظام التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا، وتكونت عينة الدراسة من 205 من الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة الملتحقين بالجامعات السعودية الحكومية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وقد حددت الدراسة في نتائجها التحديات التي يواجهها ذوو الإعاقة في الجامعات كالاتي: تعقيد نظام التعليم عن بُعد، تلتها التحديات التقنية والتحديات الشخصية.

أما دراسة (Al-aroui & Qawasma,2020) فقد هدفت إلى التعرف على المشكلات المهنية التي تواجه معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة جدة، والتعرف على تأثير بعض المتغيرات كالجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في تقديرات المعلمين للمشكلات المهنية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليل في الدراسة، أما أداة الدراسة فقد تمثلت باستبانة من إعداد الباحثين، وتكونت عينة الدراسة من (69) معلما من معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلمهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاھر الشریف، عبدالهادي علي العتيبي

التوحد(33) منهم ذكور، و(36)إناث، وقد أشارت النتائج إلى وجود مشكلات مهنية لدى معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بدرجة كبيرة، وجاءت المشكلات المتعلقة باستخدام التكنولوجيا المساعدة في المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة، والمشكلات المتعلقة بالتجهيزات وظروف العمل في المرتبة الثانية، يليها المشكلات الإدارية والفنية، ثم المشكلات التي تتعلق بإعداد وتنفيذ الخطط التربوية الفردية، ثم مشكلات تتعلق بالأسرة وأولياء الأمور، وأخيراً مشكلات تتعلق بالدخل المادي والرقميات، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

دراسة (Alsolmi & Almekawy, 2020)، التي هدفت إلى التعرف على تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة السمعية وسبل مواجهتها في ظل انتشار الجوائح الإنسانية (فيروس كورونا المستجد نموذجاً). واستخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 391 من معلمي الإعاقة السمعية بمدارس الدمج والتربية الخاصة في مصر والسعودية، وأظهرت النتائج أن من أهم التحديات التي تواجه التعليم : معلم التربية الخاصة على استخدام الجداول البصرية في تعليم المعاقين سمعياً عن بعد، صعوبة الاتصال بالإنترنت وبطء الشبكة في مدارس التربية الخاصة ومدارس الدمج، عدم تمكن معلم التربية الخاصة من استخدام الفصول الافتراضية ومواقع وتقنيات التواصل عن بعد مع الطلاب، عدم توافق المقررات الدراسية للطلاب ذوي الإعاقة السمعية مع التعليم عن بعد - فيما يتعلق بالتحديات التي تتعلق بمدارس الدمج والتربية الخاصة -ضعف البنية التحتية التكنولوجية بمدارس الدمج والتربية الخاصة- عدم الاشتراك في مكتبات رقمية تقدم محتوى رقمياً مناسباً لاحتياجات وقدرات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، عدم وجود خطة للألعاب والأنشطة التعليمية المنزلية للطلاب الإعاقة السمعية أثناء التعليم عن بعد - ومن السبل في مواجهة تحديات التعليم عن للطلاب ذوي الإعاقة السمعية عن بعد تقديم المساعدة للطلاب على التكيف الاجتماعي وخاصة أوقات الجوائح، ترجمة المقررات الدراسية على بمدارس

الدمج والتربية الخاصة إلى لغة الإشارة، تدريب الطلاب على التواصل الإلكتروني من المنزل، والتنمية المهنية المستمرة لمعلمي التربية الخاصة.

هدفت دراسة (Zahra & Ali, 2019) إلى الكشف عن واقع استخدام تقنيات التعليم من قبل معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، والمعوقات التي تحول دون استخدامها، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة (25) معلما من معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مركز اضطراب التوحد في معهد التربية الفكرية شرق الرياض، وتم استخدام استبانة كأداة للدراسة مكونة من 17 فقرة، وقد أظهرت النتائج أن أكثر المعوقات التي تقف أمام استخدام التقنيات التعليمية في تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد من قبل المعلمين تتمثل في ندرة وجود قاعات لاستخدام التقنيات التعليمية، ونقص توفر الموازنة الخاصة بالتقنيات التعليمية. بالإضافة إلى حاجة أكثر من معلم لاستخدام التقنيات التعليمية في نفس الوقت مع عدم توفرها. الاضافة إلى أن ثمنها يحول دون اقتنائها، وضعف إمكانية تعويض تلفها أو فقدانها.

دراسة (Alajmi & Mushirah, 2017)، والتي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة في مدارس مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات، وتكونت عينة الدراسة من 205 معلمة، وأظهرت النتائج أن 88.3% من عينة الدراسة يؤيدون وجود التعليم الإلكتروني في تدريس ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة، وأن 53.7% من عينة الدراسة يوافقون على أن المستوى الحالي للتعليم الإلكتروني في تدريس ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة جيد، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة نحو واقع استخدام التعليم الإلكتروني تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

دراسة (Al-Omari, 2016) التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام التعلم الإلكتروني التشاركي عبر الويب المعتمد على بعض الأدوات التعليمية التفاعلية على التحصيل المعرفي والأداء المهاري للطلاب المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من 11 طالبا 10 طالبات، وطالب

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

واحد، وأشارت نتائجها إلى أن التعليم الإلكتروني مُمثل في الموقع الإلكتروني كان ناجحًا ومحققًا
للغرض الذي صمم من أجله بدرجة عالية.

ومن خلال استعراض الباحثة لما سبق من دراسات عربية وأجنبية نجد العديد من التحديات
والمعيقات التي قد تعيق عملية التعلم عن بعد كدراسة (Al-Otaibi & Baslim, 2021)، ودراسة
(Al-Qarini & Al-Harthy, 2020)، ودراسة (Alsolmi & Almekawy, 2020) التي
أشارت جميعها إلى وجود العديد من التحديات والمعيقات والمشكلات التي تعيد تعليم ذوي الإعاقة
بما فيهم ذوو اضطراب طيف التوحد عن بعد، لذلك سوف تقوم الدراسة الحالية بالتطرق إلى واقع
استخدام التعليم عن بُعد مع طلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل واضح، للوقوف على أهم
التحديات والمعيقات التي تقدر أما تطبيق التعليم عن بعد من هذه الفئة من ذوي الإعاقة ومعرفة
إيجابيات تطبيقها كما يراها مُعلميهم في المملكة العربية السعودية.

الطريقة والإجراءات

منهجية البحث:

اتباع البحث الحالي المنهج الوصفي، لدراسة مشكلة ما أو ظاهرة علمية معينة؛ بغية التوصل
إلى تفسيرات منطقية لها، وتم استخدام هذا الأسلوب لدراسة (واقع استخدام معلمي الطلبة ذوي
اضطراب طيف التوحد للتعليم عن بعد من وجهة نظرهم) نظرًا لملائمته لمثل هذه النوعية من
الأبحاث.

مجتمع الدراسة وعينته:

تمثل مجتمع الدراسة من مُعلمي ومعلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد العاملين بمراكز
وبرامج اضطراب طيف التوحد الحكومية والخاصة التابعة لوزارة التعليم في المناطق الرئيسية
بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (203)، خلال الفصل الدراسي 1441-1442هـ، وتمثلت

عينة الدّراسة من معلمي ومعلمات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد والبالغ عددهم (203) معلمين، منهم (83) معلماً، و(120) معلمة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، حيث وزعت على المناطق الإدارية الخمسة في المملكة العربية السعودية، "إذ تقوم هذه الطريقة (الطبقيّة العشوائية) بتقسيم المجتمع الأصلي إلى مجتمعات فرعية (فئات أو طبقات) حسب درجة أهمية تمثيل الخاصية". (Audeh & Malkawi,1992)، وتم استخدام المنهج الوصفي، والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة بناءً على متغيرات الدّراسة.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الديمغرافية

المتغير	فئات المتغير	حجم العينة	النسبة المئوية
الإدارة التعليمية	المنطقة الوسطى	45	22.2
	المنطقة الغربية	76	37.4
	المنطقة الشمالية	30	14.8
	المنطقة الجنوبية	26	12.8
	المنطقة الشرقية	26	12.8
	المجموع	203	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 3 سنوات	37	18.23
	من 3 إلى أقل من 6 سنوات	77	37.93
	6 سنوات فأكثر	89	43.84
	المجموع	203	100

أداة الدراسة:

لكي تحقق الدراسة أهدافها المنشودة التي تسعى إليها صممت الباحثة استبانة واقع استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمهم، وذلك بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية، كدراسة: (Dhawan, 2020) ودراسة (Al-Qarini & Al-Harthy, 2020); (Muhammad. et, al., 2016); (Zahra & Ali, 2019). وقد تكونت الأداة بصورتها الأولية (57) مفردة، حيث تم صياغة الفقرات بطريقة سلسلة واضحة، وبعد الأخذ بأراء المحكمين تم حذف فقرة (16) مفردة وبذلك تكونت الأداة بصورتها النهائية من (41) مفردة، وكانت جميع الفقرات إيجابية. كما تضمنت أربعة أبعاد وهي: البُعد الأول المتعلق بالمعلومات الديموغرافية والبُعد الثاني عن إيجابيات التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد (13) مفردة، والبعد الثالث كان عن تحديات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد (16) مفردة، والبعد الرابع والأخير عن مُعيقات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد (12) مفردة.

الصدق والثبات

أولاً، الصدق الظاهري

للتحقق من صدق الأداة الظاهري، والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة الحالية؛ فقد تم عرضها بصورتها الأولية المكونة من 57 فقرة على تسعة مُحكمين متخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس وتكنولوجيا التعليم (ملحق رقم 1)، للتأكد من مدى ملاءمة وقدرة الأداء على تحقيق أهداف الدراسة، كما أرفقت أسئلة الدراسة وأهدافها مع الأداة، وعدلت الاستبانة بناءً على الملاحظات والتعديلات المرفقة من قبل المحكمين للخروج بأفضل أداة قادرة على تمثيل ما أُعدت من أجل

قياسه، حيث كانت الأداة في صورتها الأولية (57) فقرة، وتم حذف الفقرات التي أجمع المحكمين على حذفها، وأصبح المقياس وفي صورته النهائية يتكون من (41) فقرة. وصمم المقياس بتدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، لأوافق، لا أوافق بشدة) وقد أعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي: (5، 4، 3، 2، 1). وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي.

ويتم الحكم على المستوى باستخدام معيار تصحيح أداة الدراسة التالي:

المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي
منخفض	من 1.00 - 2.33
متوسط	من 2.34 - 3.67
مرتفع	من 3.68 - 5.00

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تحققت الباحثة من صدق الاتساق الداخلي للأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ولكن من خارج العينة قوامها (30) فرداً، وبعد جمع البيانات تم اختبار الصدق الداخلي للأداة من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون Person Correlation بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة.

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجات فقرات أبعاد الأداة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له

مستوى الدلالة	الارتباط بالبعد	البنود	مستوى الدلالة	الارتباط بالبعد	البنود	مستوى الدلالة	الارتباط بالبعد	البنود
		البعد الثالث			البعد الثاني			البعد الأول
0.002	.567**	1	0.001	.584**	1	0.000	.831**	1
0.000	.738**	2	0.000	.686**	2	0.000	.799**	2
0.001	.603**	3	0.000	.733**	3	0.000	.845**	3
0.000	.778**	4	0.004	.530**	4	0.000	.809**	4
0.000	.719**	5	0.000	.711**	5	0.000	.747**	5
0.000	.832**	6	0.002	.560**	6	0.000	.834**	6
0.000	.823**	7	0.000	.637**	7	0.000	.808**	7
0.000	.827**	8	0.000	.741**	8	0.000	.668**	8
0.003	.538**	9	0.000	.782**	9	0.000	.877**	9
0.001	.613**	10	0.000	.698**	10	0.000	.800**	10
0.000	.642**	11	0.000	.871**	11	0.000	.697**	11
0.000	.667**	12	0.000	.784**	12	0.000	.760**	12
			0.000	.699**	13	0.000	.803**	13
			0.000	.778**	14			
			0.000	.670**	15			
			0.000	.750**	16			

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل

ثبات أداة الدراسة:

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من (30) معلماً ومعلمة، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الأبعاد مع الأداة ككل، وتم احتساب معامل ألفا كرونباخ، باعتباره مؤشراً على التجانس الداخلي، حيث بلغ معامل الثبات (ألفا كرونباخ) الكلي (0.95) وهي نسبة مرتفعة جداً وتشير إلى ثبات الأداة. وتم احتساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الثبات (معامل ثبات التجزئة النصفية) الكلي (0.95)، وهي مرتفعة جداً وتشير إلى ثبات الأداة.

جدول (5) معاملات ثبات الأداة

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	الأبعاد	
0.95	13	إيجابيات استخدام التعليم عن بعد	البُعد الأول
0.93	16	تحديات استخدام التعليم عن بعد	البُعد الثاني
0.89	12	مُعيقات استخدام التعليم عن بعد	البُعد الثالث
0.95	41	الثبات العام للأداة	

يتضح من جدول (5) أن جميع قيم معاملات الثبات هي أكبر من (0.7) مما يجعلنا نتق بالثبات استبانة واقع استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم.

إجراءات البحث:

تمت عملية إعداد هذا البحث بعد مراحل تمثلت بما يلي:

1. تم في هذه المرحلة إعداد الاستبانة المستخدمة في واقع استخدام معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للتعليم عن بعد من وجهة نظرهم واستخراج دلالات صدق وثبات مناسبة لها.
2. تم إرسال نموذج تسهيل مهمة للجهات التي ستطبق فيها الأداة، والحصول على موافقة بذلك.
3. تم تطبيق أداة البحث (الاستبانة) وتوزيعها معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.
4. تم جمع البيانات تمهيدا لإدخالها حاسوبيا
5. تم إدخال البيانات حاسوبيا واستخراج النتائج.
6. تحليل البيانات وفق المعالجة الإحصائية.

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلمهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول للدراسة: ما هو واقع استخدام نظام التعليم عن بعد للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلمهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات أداة الدراسة والأداة ككل، كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات كل بعد من أبعاد الدراسة بشكل منفرد، وفيما يلي عرض النتائج:

جدول (6) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد واقع استخدام نظام التعليم عن بعد للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلمهم والدرجة الكلية للمقياس مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

رقم البعد	الأبعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
3	مُعيقات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد	4.15	.540	1	مرتفع
2	تحديات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد	4.11	.576	2	مرتفع
1	إيجابيات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد	3.89	.679	3	مرتفع

يبين جدول (6) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس "واقع استخدام نظام التعليم عن بعد للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم" تراوحت بين (3.89 - 4.15)، كان أعلاها للبعد الثالث: مُعوقات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بمتوسط حسابي (4.15) وبدرجة مرتفعة، يليه البعد الثاني تحديات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4.11) وبدرجة مرتفعة، يليه البعد الثاني: توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.11) وبدرجة مرتفعة، يليه البعد الأول: إيجابيات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بالمرتبة الثالثة والأخيرة، بمتوسط حسابي (3.89) وبدرجة مرتفعة.

وتشير هذه النتائج إلى أن توظيف التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد يواجه عدداً من التحديات والتي تتمثل في أن التعليم عن بُعد يتطلب جهداً ووقتاً كبيراً من قبل المُعلم، ويقلل من الدور المطلوب من المعلم لتعديل السلوكيات السلبية التي يظورها الطلبة، ويغفل الخصائص المرتبطة بالطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بعض الأسر للوعي بأهمية التعليم عن بعد، بالإضافة إلى مجموعة من المعوقات والتي من شأنها التقليل من فعالية استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من أهمها ضعف مهارة استخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الطلبة، ضعف البرامج التدريبية المُختصة بتعليم الطلبة خلال مرحلة التعليم عن بعد، وشعور الطلبة بالملل والإرهاق الذي لا يتناسب مع ظروف الإعاقة، وعدم توفر التجهيزات التي يتطلبها التعليم عن بعد في المدارس، كما أن محتوى المناهج الحالية يناسب طرائق التدريس التقليدية، وكذلك زمن الحصة لا يناسب تطبيق التعليم عن بعد مع تلك الفئة من الطلبة.

كما أشارت النتائج إلى وجود مجموعة من إيجابيات تطبيق التعليم عن بعد، أهمها: أن التعليم عن بُعد يعتبر طريقة جذابة تناسب هذه الفئة الطلبة، ويكسب الطلبة مهارات استخدام الأجهزة الإلكترونية، ويقدم التغذية الراجعة الفورية للطلبة بصورة أفضل، ويعمل على إثارة الدافعية لدى الطلبة، ويساعد الطلبة على التعلم الذاتي، ويوفر للطالب أو أسرته فرصة الاطلاع على المادة

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

التعلّمة في أي وقت، إضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة والتي تشير إلى وجود بارقة أمل في استخدام التعليم عن بعد.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من (Al-Omari, 2020 ; Dhawan,2020) ودراسة،(Alajmi & Mushirah,2017) فيما يتعلق بإيجابيات التعليم عن بعد، واتفقت كذلك مع دراسة كل من (Dhawan,2020 ; Al-Qarini & ALHarthy, 2020) فيما يتعلق بوجود تحديات للتعليم عن بعد

السؤال الفرعي الأول: ما هي إيجابيات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم؟

وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد إيجابيات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول (7).

جدول (7) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية

لفقرات إيجابيات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
8	يُتيح التعلّم عن بُعد للأسر فرصة المُساهمة بفاعلية أكبر في العملية التعليمية.	4.26	.850	1	مرتفع
11	تُقدم المادة التعليمية والأنشطة خلال التعلّم عن بُعد بطريقة جذابة تناسب اهتمامات الطلبة.	4.18	.899	2	مرتفع
10	يكتسب الطلبة خلال التعليم عن بعد مهارات استخدام الأجهزة الإلكترونية.	4.17	.807	3	مرتفع

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
13	يُشجع التّعليم عن بُعد على ظهور أنماط وطرق جديدة لتعليم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	4.14	.845	4	مرتفع
7	يُمكن التّعليم عن بُعد (المُعلّمين والطلبة والأسر) من التواصل فيما بينهم بشكل فعّال.	4.10	.897	5	مرتفع
12	يساعد التعليم عن بُعد على تقديم التغذية الراجعة الفورية والمستمرة للطلبة بصورة أفضل.	4.01	.889	6	مرتفع
6	يُساعد التعليم عن بعد على وصول الطلبة للمادة التعليمية في حال الرغبة في ذلك.	3.93	.938	7	مرتفع
9	يُحقق التّعليم عن بُعد مبدأ مُراعاة الفروق الفردية بين الطلبة	3.79	.988	8	مرتفع
1	يعمل التّعليم عن بُعد على إثارة دافعية الطلبة للتعلم.	3.73	1.170	9	مرتفع
4	يوفر التّعليم عن بُعد أنواع مختلفة من المعززات للطلبة.	3.67	1.091	10	متوسط
5	يُساعد التّعليم عن بُعد الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد على التعلم الذاتي من خلال بوابة عين ومنصة مدرستي وغيرها.	3.58	1.111	11	متوسط
3	يُقلل التّعليم عن بُعد من الملل لدى الطلبة.	3.55	1.178	12	متوسط
2	يُسهّم التّعليم عن بُعد في مُشاركة الطلبة الفعّالة أثناء الحصة.	3.48	.985	13	متوسط
	الوسط الحسابي للبعد ككل	3.89	.679	-	مرتفع

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلمهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

يبين جدول (7) أن المتوسطات الحسابية ل فقرات بعد "إيجابيات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد" تراوحت بين (3.48 - 4.26)، كان أعلاها للفقرة رقم (8) والتي تنص على "يُتيح التَّعليم عن بُعد للأسر فرصة المُساهمة بفاعلية أكبر في العملية التعليمية." بمتوسط حسابي (4.26) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (11) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "تُقدم المادة التعليمية والأنشطة خلال التَّعليم عن بُعد بطريقة جذابة تناسب اهتمامات الطلبة." بمتوسط حسابي (4.18) وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم (10) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على "يكتسب الطلبة خلال التعليم عن بعد مهارات استخدام الأجهزة الإلكترونية بمتوسط حسابي (4.17) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (2) والتي تنص على "يُسهَم التَّعليم عن بُعد في مشاركة الطلبة الفعَّالة أثناء الحصة" بمتوسط حسابي (3.48) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للْبُعد "إيجابيات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد" ككل (3.89) وبدرجة مرتفعة.

وتشير هذه النتائج إلى وجود امتيازات للتعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد والتي تتمثل في أن التعليم عن بُعد يعتبر طريقة جذابة تناسب هذه الفئة الطلبة، ويكسب الطلبة مهارات استخدام الأجهزة الإلكترونية، ويقدم التغذية الراجعة الفورية للطلبة بصورة أفضل، ويعمل على إثارة الدافعية لدى الطلبة، ويساعد الطلبة على التعلم الذاتي، ويوفر للطالب أو أسرته فرصة الاطلاع على المادة التعليمية في أي وقت، إضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، حيث اتفقت هذه النتائج مع دراسة (Dhawan, 2020) التي أشارت إلى أن أهم إيجابيات التعليم عن بعد نقاط القوة تشمل المرونة في المكان، والتنمية الرقمية والابتكار لدى الطلبة ودراسة (Al-Omari, 2016) التي أشارت إلى أن التعليم الإلكتروني يعد مفيدا ويحقق الأهداف الذي صمم من أجلها.

السؤال الفرعي الثاني: ما تحديات التعليم عن بعد مع الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمهم؟

وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد تحديات التعليم عن بعد مع الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول (8).

جدول (8) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية

تحديات التعليم عن بعد مع الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	يستهلك التعليم عن بُعد جهدًا ووقتًا كبيرًا من قبل المُعلِّم.	4.36	0.867	1	مرتفع
13	يحد التعلُّم عن بُعد من دور المُعلِّم في تعديل السلوكيات غير المرغوبة التي يظهرها الطلبة.	4.35	0.727	2	مرتفع
3	التعلُّم عن بُعد لا يُراعي خصائص بعض الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	4.28	0.809	3	مرتفع
15	صُعوبة تنمية الجانب الحركي للطلبة خلال التعليم عن بعد.	4.25	0.773	4	مرتفع
4	يُضيف التعلُّم عن بُعد متطلبات وأعباء إضافية على الوالدين.	4.18	0.794	5	مرتفع
2	يقلل التعلُّم عن بُعد من فرص التفاعل الاجتماعي للطلبة.	4.15	0.686	6	مرتفع

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
6	صعوبة تكيف المناهج إلكترونياً بما يتناسب مع قدرات الطلبة.	4.13	0.929	7	مرتفع
5	يُضعف التّعليم عن بُعد من دور المُعلّم كمؤثر تربوي لطلابه.	4.08	1.048	8	مرتفع
16	قصور خدمات الدعم الفني عند مواجهة مشكلات تقنية خلال التعليم عن بعد.	4.07	0.962	9	مرتفع
10	يصعب في التعليم عن بعد تحديد أسلوب التقييم المناسب لما يُحققه الطلبة.	4.06	1.018	10	مرتفع
7	صعوبة فهم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للأنشطة المقدمة لهم خلال التعليم عن بعد.	4.04	0.924	11	مرتفع
14	كثرة المُشتمّات في المحتوى التعليمي الإلكتروني (مثل كثرة النصوص المكتوبة أو الرسوم التوضيحية).	4.02	1.044	12	مرتفع
11	يصعب تفعيل الدلائل البصرية (الأسهم، الإشارات) لمساعدة الطلبة على فهم الدروس.	4.01	1.012	13	مرتفع
9	يصعب في التعليم عن بعد إعطاء حصص فردية (One by One) للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	3.98	1.091	14	مرتفع
8	يواجه الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد صعوبة في التعامل مع منصّة مدرستي.	3.93	0.948	15	مرتفع

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
12	صعوبة تطبيق جداول التعزيز الفردية للطلبة عند الانتهاء من كل نشاط تعليمي.	3.93	1.053	16	مرتفع
	الوسط الحسابي للبعد ككل	4.11	0.576	-	مرتفع

يبين جدول (8) أن المتوسطات الحسابية ل فقرات بعد " تحديات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد" تراوحت بين (3.93 - 4.36)، كان أعلاها للفقرة رقم (1) والتي تنص على "يستهلك التعليم عن بُعد جهدًا ووقتًا كبيرًا من قبل المُعلِّم." بمتوسط حسابي (4.36) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (13) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "يحد التعلُّم عن بُعد من دور المُعلِّم في تعديل السلوكيات غير المرغوبة التي يظهرها الطلبة." بمتوسط حسابي (4.35) وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم (3) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على "التعلُّم عن بُعد لا يُراعي خصائص بعض الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد" بمتوسط حسابي (4.28) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (12) والتي تنص على "صعوبة تطبيق جداول التعزيز الفردية للطلبة عند الانتهاء من كل نشاط تعليمي" بمتوسط حسابي (3.93) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد "تحديات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد" ككل (4.11) وبدرجة مرتفعة.

وتفسير هذه النتائج وجود العديد من التحديات التي تواجه الاستفادة من التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، أهمها: صعوبة تعامل الطلبة مع منصة مدرستي، أن التعليم عن بُعد يهمل الخصائص المرتبطة بالطلبة ذوي اضطراب طيف، تقتصر بعض الأسر للوعي بأهمية التعليم عن بعد، يتطلب المزيد من الجهد والوقت من قبل معلمي التربية الخاصة، ويقلل من الدور المطلوب من المعلم لتعديل السلوكيات السلبية التي يظهرها الطلبة، وصعوبة تحويل المناهج

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

الحالية إلى مناهج إلكترونية تناسب ذوي اضطراب طيف التوحد، والقصور في تقديم خدمات الدعم الفني المطلوب.

وتتفق النتيجة التي انتهت إليها الدراسة الحالية حول تحديات التعليم عن بعد مع دراسة (Al-Qarini & Al-Harthy, 2020) التي أشارت إلى أن أبرز التحديات التي تواجه استخدام التعليم عن بعد تتمثل في: تعقيد نظام التعليم عن بُعد، والتحديات التقنية والتحديات الشخصية، ودراسة (Dhawan, 2020) التي أشارت إلى أن من تحديات التعليم عن بعد ارتفاع تكاليف استخدام التقنية الحديثة، ودراسة (Al-Otaibi & Baslim, 2021) والتي أشارت إلى وجود تحديات تقنية تحد من تطبيق عملية التعليم عن بعد للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، واتفقت كذلك مع دراسة (Alsolmi & Almekawy, 2020).

السؤال الفرعي الثالث: ما هي مُعيقات التعليم عن بعد مع الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم؟

وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُد مُعيقات التعليم عن بعد مع الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول (9).

جدول (9) الأوساط الحسابية والانحرافات

مُعيقات التعليم عن بعد مع الطلاب من ذوي اضطراب طيف التوحد

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
5	تفتقر بعض الأسر للوعي بأهمية التعليم عن بعد.	4.33	0.736	1	مرتفع
4	حاجة الأسر للتدريب على استخدام الأجهزة الإلكترونية.	4.29	0.766	2	مرتفع

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
10	قله البرامج التدريبية المختصة بتعليم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد خلال مرحلة التعليم عن بعد.	4.26	0.808	3	مرتفع
3	شعور الطلبة بالملل والإرهاق نتيجة طول اليوم الدراسي.	4.23	0.853	4	مرتفع
11	ضعف مهارة استخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الطلبة مما يقلل رغبتهم في استخدامها للتعليم عن بعد.	4.20	0.918	5	مرتفع
7	حاجة الطاقم المدرسي إلى الدافعية في تطبيق التعليم عن بعد مع الطلبة.	4.17	0.912	6	مرتفع
9	عدم توفر تجهيزات التعليم عن بعد في المدارس مما يقلل من دور المعلمين أثناء حضورهم في المدرسة.	4.16	0.963	7	مرتفع
6	حاجة بعض المعلمين إلى المعرفة الجيدة باستخدام تقنيات التعليم عن بعد.	4.12	0.871	8	مرتفع
12	ملاءمة المحتوى التعليمي في المنهج الدراسي للأساليب التقليدية أكثر من الأساليب الإلكترونية.	4.11	0.876	9	مرتفع
8	عدم اكتساب المعلمين للتوجه الإيجابي نحو تطبيق التعليم عن بعد.	4.02	0.902	10	مرتفع
1	الوقت القصير للحصة يُعيق من استعادة الطلبة من الدروس المقدمة بالطريقة الكافية.	3.99	1.111	11	مرتفع
2	عدم توافر الأجهزة الإلكترونية لجميع الطلبة.	3.98	0.902	12	مرتفع
	الوسط الحسابي للبعد ككل	4.16	0.540	-	مرتفع

يبين جدول (9) أن المتوسطات الحسابية ل فقرات بعد "مُعيقات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد" تراوحت بين (3.98 - 4.33)، كان أعلاها للفقرة رقم (5) والتي تنص على "تفتقر بعض الأسر للوعي بأهمية التعليم عن بعد." بمتوسط حسابي (4.33) وبدرجة

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

مرتفعة، تليها الفقرة رقم (4) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "حاجة الأسر للتدريب على استخدام الأجهزة الإلكترونية". بمتوسط حسابي (4.29) وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم (10) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على "قله البرامج التدريبية المُختصة بتعليم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد خلال مرحلة التعليم عن بعد". بمتوسط حسابي (4.26) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (2) والتي تنص على "عدم توافر الأجهزة الإلكترونية لجميع الطلبة". بمتوسط حسابي (3.98) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد "مُعيقات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد" ككل (4.11) وبدرجة مرتفعة.

وتشير هذه النتائج إلى أن توظيف التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد فيه بعض المعوقات التي قد تُقلل من فعالية استخدامه مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد أهمها: ضعف مهارة استخدام الأجهزة الإلكترونية لدى الطلبة، وشعور الطلبة بالملل والإرهاق نظرا لظروف الإعاقة، وعدم توفر التجهيزات التي يتطلبها التعليم عن بعد في المدارس، وزمن الحصة لا يناسب تطبيق التعليم عن بعد مع تلك الفئة من الطلبة. كما أن محتوى المناهج الحالية يناسب طرائق التدريس التقليدية، وكذلك ضعف البرامج التدريبية المُختصة بتعليم الطلبة خلال مرحلة التعليم عن بعد، وتتفق النتيجة التي انتهت إليها هذه الدراسة الحالية حول معوقات التعليم عن بعد مع دراسة (Dhawan, 2020) التي أشارت إلى أن تكاليف استخدام التقنية الحديثة تمثل أحد معوقات استخدام التعليم عن بعد. وأفادت دراسة (Muhammad et al., 2016) أن أبرز المعوقات تتمثل في كثرة عدد الطلبة وقلة عدد أجهزة الحاسوب في المختبرات وعدم وجود تعزيز يشجع على التعلم الإلكتروني، ودراسة (Zahra & Ali, 2019) التي أشارت إلى أنه من المعوقات التي تؤثر على استخدام تقنيات التعلم هو حاجة أكثر من معلم لاستخدام التقنيات التعليمية في نفس الوقت مع عدم توفرها.

فرضية الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لدراسة واقع التعليم عن بُعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلّمهم حسب متغيري (الإدارات التعليمي، سنوات الخبرة).

أولاً: الإدارات التعليمية

فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع التعليم عن بُعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلّمهم باختلاف الإدارات التعليمية، جدول(16) يوضح ذلك.

جدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الإدارات التعليمية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى/الفئة	المجال	المتغير
0.62	3.97	45	المنطقة الوسطى	إيجابيات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	الإدارات التعليمية
0.73	3.66	74	المنطقة الغربية		
0.38	4.17	30	المنطقة الشمالية		
0.87	3.95	26	المنطقة الجنوبية		
0.46	4.05	26	المنطقة الشرقية		
0.68	3.89	201	الكلية		
0.51	4.03	45	المنطقة الوسطى	تحديات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	
0.72	4.00	74	المنطقة الغربية		
0.39	4.19	30	المنطقة الشمالية		
0.27	4.46	26	المنطقة الجنوبية		
0.51	4.15	26	المنطقة الشرقية		
0.58	4.11	201	الكلية		

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى/الفئة	المجال	المتغير
0.54	4.02	45	المنطقة الوسطى	مُعيقات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	
0.64	4.14	74	المنطقة الغربية		
0.43	4.10	30	المنطقة الشمالية		
0.24	4.40	26	المنطقة الجنوبية		
0.48	4.27	26	المنطقة الشرقية		
0.54	4.16	201	الكلي		

تشير بيانات جدول (16) وجود تباين ظاهري بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ أبعاد واقع استخدام نظام التعليم عن بعد للطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم تعزى لمتغير (الإدارات التعليمية)، وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائية تم استخدام التحليل التباين الأحادي (One-WAY- ANOVA) وجدول (17) يبين ذلك.

جدول (17) تحليل التباين الأحادي (One-WAY- ANOVA) الإدارات التعليمية على واقع استخدام نظام التعليم عن بعد للطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
إيجابيات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	بين المجموعات	7.514	4	1.878	4.347	0.002
	داخل المجموعات	84.700	196	0.432		
	المجموع	92.214	200			
تحديات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	بين المجموعات	4.639	4	1.160	3.684	0.006
	داخل المجموعات	61.698	196	0.315		
	المجموع	66.337	200			

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مُعيقات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	بين المجموعات	2.832	4	0.708	2.500	0.044
	داخل المجموعات	55.502	196	0.283		
	المجموع	58.334	200			

الفروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) .

يوضح جدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد نحو (إيجابيات استخدام التعليم عن بعد، تحديات استخدام التعليم عن بعد، مُعيقات استخدام التعليم عن بعد)، وللكشف عن مواقع الفروق بين فئات متغير الإدارات التعليمية تم استخدام اختبار المقارنات البعدية (شيفيه)، جدول (18) يبين ذلك.

جدول (18) المقارنات البعدية بطريقة شففيه

لأثر متغير "الإدارات التعليمية" لُبعد "إيجابيات استخدام التعليم عن بعد"

الفئة	المتوسط الحسابي	المنطقة الوسطى	المنطقة الغربية	المنطقة الشمالية	المنطقة الجنوبية	المنطقة الشرقية
المنطقة الوسطى	3.97	-	0.170	0.791	0.999	0.995
المنطقة الغربية	3.66		-	0.012	0.441	0.150
المنطقة الشمالية	4.17			-	0.796	0.971
المنطقة الجنوبية	3.95				-	0.796
المنطقة الشرقية	4.05					-

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

تشير بيانات جدول(18) وجود فروق دالة إحصائية لأثر الإدارات التعليمية بين (المنطقة الشمالية) و(المنطقة الغربية) ولصالح (المنطقة الشمالية). وترى الباحثة أن ذلك قد يعزى إلى مستوى البرامج التدريبية والتوعوية المقدمة لمعلمي التربية الخاصة في منطقة الشمال والتي تنعكس بصورة إيجابية نحو اتجاهات المعلمين نحو التعليم عن بعد وإيجابياته وأهمية توفيره للاستمرار في تعليم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد

جدول (19) المقارنات البعدية

بطريقة شفوية لأثر متغير "الإدارات التعليمية" لُبعد "تحديات استخدام التعليم عن بعد"

المنطقة	المنطقة	المنطقة	المنطقة	المنطقة	المتوسط	الفئة
الشرقية	الجنوبية	الشمالية	الغربية	الوسطى	الحسابي	
0.937	0.044	0.803	0.999	-	4.03	المنطقة الوسطى
0.859	0.014	0.649	-		4.00	المنطقة الغربية
0.999	0.531	-			4.19	المنطقة الشمالية
0.404	-				4.46	المنطقة الجنوبية
-					4.15	المنطقة الشرقية

تشير بيانات جدول(19) وجود فروق دالة إحصائية لأثر الإدارات التعليمية بين (المنطقة الوسطى) و(المنطقة الجنوبية) ولصالح (المنطقة الجنوبية)، ووجود فروق دالة إحصائية لأثر الإدارات التعليمية بين (المنطقة الغربية) و(المنطقة الجنوبية) ولصالح (المنطقة الجنوبية). ويعزى ذلك إلى أن المنطقة الجنوبية هي منطقة صراع حدودي مما يسبب صعوبة في مختلف الظروف ومن الظروف التعليمية؛ فقد يكون مستوى تقديم خدمات التعليم عن بعد في هذه المنطقة يواجه

صعوبات وتحديات أكبر من باقي المناطق بحكم الصراعات القائمة على حدودها.

جدول (20) المقارنات البعدية بطريقة شفوية لأثر متغير "الإدارات التعليمية" لُبعد "مُعيقات

استخدام التعليم عن بعد"

المنطقة	المنطقة	المنطقة	المنطقة	المنطقة	المتوسط	الفئة
الشرقية	الجنوبية	الشمالية	الغربية	الوسطى	الحسابي	
0.057	0.004	0.531	0.243	-	4.02	المنطقة الوسطى
0.274	0.033	0.735	-		4.14	المنطقة الغربية
0.229	0.037	-			4.10	المنطقة الشمالية
0.386	-				4.40	المنطقة الجنوبية
-					4.27	المنطقة الشرقية

تشير بيانات جدول (20) وجود فروق دالة احصائياً لأثر الإدارات التعليمية بين (المنطقة الوسطى) و(المنطقة الجنوبية) ولصالح (المنطقة الجنوبية)، ووجود فروق دالة احصائياً لأثر الإدارات التعليمية بين (المنطقة الغربية) و(المنطقة الجنوبية) ولصالح (المنطقة الجنوبية)، وكذلك وجود فروق دالة احصائياً لأثر الإدارات التعليمية بين (المنطقة الشمالية) و(المنطقة الجنوبية) ولصالح (المنطقة الجنوبية).

وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المنطقة الجنوبية وما تفرضه المناطق الحدودية هناك من صعوبات تؤثر على الخدمات التعليمية في مدارس المنطقة، مما يؤثر على التعليم عن ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وللتعلم عن بعد بشكل عام وللتعلم عن بعد لذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص.

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سنة 1441هـ، عبد الهادي علي العتيبي

ثانياً: سنوات الخبرة:

فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع التَّعليم عن بُعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التَّوحد من وجهة نظر مُعلميهم باختلاف سنوات الخبرة، جدول (22) يوضح ذلك.

جدول (22) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير سنوات الخبرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى/الفئة	المجال	المتغير
0.65	4.00	37	أقل من 3 سنوات	إجابيات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	سنوات الخبرة
0.71	3.90	77	من 3 إلى أقل من 6 سنوات		
0.67	3.84	87	6 سنوات فأكثر		
0.68	3.89	200	الكلية		
0.50	4.11	36	أقل من 3 سنوات	تحديات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	
0.42	4.25	77	من 3 إلى أقل من 6 سنوات		
0.69	3.99	87	6 سنوات فأكثر		
0.58	4.11	200	الكلية		
0.49	4.25	36	أقل من 3 سنوات	مُعيقات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	
0.49	4.20	77	من 3 إلى أقل من 6 سنوات		
0.59	4.08	87	6 سنوات فأكثر		
0.54	4.16	200	الكلية		

تشير بيانات جدول (22) وجود تباين ظاهري بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ أبعاد واقع استخدام نظام التعليم عن بعد للطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم تعزى لمتغير (سنوات الخبرة)، وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائية تم استخدام التحليل التباين الأحادي (One-WAY- ANOVA) وجدول (23) يبين ذلك.

جدول (23) تحليل التباين الأحادي (One-WAY- ANOVA) لأثر سنوات الخبرة على واقع استخدام نظام التعليم عن بعد للطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
إيجابيات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد	بين المجموعات	0.588	2	0.294	0.633	0.532
	داخل المجموعات	91.623	197	0.465		
	المجموع	92.212	199			
تحديات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	بين المجموعات	2.687	2	1.344	4.163	0.017
	داخل المجموعات	63.581	197	0.323		
	المجموع	66.269	199			
مُعيقات استخدام التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.	بين المجموعات	0.992	2	0.496	1.705	0.184
	داخل المجموعات	57.318	197	0.291		
	المجموع	58.310	199			

الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) .

واقع التعليم عن بعد مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر مُعلميهم في المملكة العربية السعودية
سناء شاهر الشريف، عبدالهادي علي العتيبي

يوضح جدول (23) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة نحو (مُعيقات استخدام التعليم عن بعد، إيجابيات استخدام التعليم عن بعد) باختلاف سنوات الخبرة لديهم، بينما كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد نحو (تحديات استخدام التعليم عن بعد)، وللكشف عن مواقع الفروق بين فئات متغير سنوات الخبرة تم استخدام اختبار المقارنات البعدية (شيفيه)، جدول (24) يبين ذلك.

جدول (24) المقارنات البعدية بطريقة شففيه

لأثر متغير "سنوات الخبرة" لُبعد "إيجابيات استخدام التعليم عن بعد"

الفئة	المتوسط الحسابي	أقل من 3 سنوات	من 3 إلى أقل من 6 سنوات	6 سنوات فأكثر
أقل من 3 سنوات	4.11	-	0.473	0.590
من 3 إلى أقل من 6 سنوات	4.25		-	0.017
6 سنوات فأكثر	3.99			-

تشير بيانات جدول(24) وجود فروق دالة إحصائيةً لأثر سنوات الخبرة بين فئة (من 3 إلى أقل من 6 سنوات) وفئة (6 سنوات فأكثر) ولصالح فئة (من 3 إلى أقل من 6 سنوات).

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أنه كلما قلت خبرة المعلم في تدريس ذوي الإعاقة واجهته التحديات بشكل أكبر، فالمعلم ذو الخبرة الكبير في تدريس ذوي الإعاقة لديه مستوى فهم أكبر لخصائص هذه الفئة من الطلبة لدى تقل لديه نسبة التعرض لتحديات، بالإضافة إلى ذلك فإن المعلم ذوي الخبرة التدريسية القليلة يكون من حديثي التخرج الجامعي وبالتالي يكون على اطلاع أوسع بتقنيات التكنولوجيا التي حصلت في العصر الحديث بالمقارنة مع ذوي الخبرة التدريسية الكبيرة والذين من المتوقع أن لا تكون خبرتهم في مجال التكنولوجيا والتعلم عن بعد بنفس المستوى الموجودة به لدى ذوي الخبرة الأقل؛ يتيح لذوي الخبرة الأقل التوصل إلى إيجابيات بشكل أكبر من

ذوي الخبرة الأكبر، وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (Al-aroui & Qawasma,2020) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية.

التوصيات:

ومن خلال نتائج هذه الدراسة توصي الباحثة

1. أهمية سد الفجوة بين نتائج البحوث والميدان التربوي بإعداد دورات تدريبية تستهدف توعية المعلمين بمفهوم التعليم عن بعد وتقنياته وأثره الإيجابي على الجوانب التعليمية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.
2. توعية المسؤولين عن ببرامج التربية الخاصة في وزارة التعليم بأهمية تضمين التعليم عن بعد وأدواته لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك ضمن الدليل الإجرائي لبرامج التربية الخاصة بالوزارة.
3. أهمية استدامة التعليم عن بعد مع الطلبة بشكل عام والطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى الرغبة في استدامة هذا النظام التعليمي لكونه يُتيح الفرصة للأسرة للمشاركة الفعالة في العملية التعليمية والتغلب على تلك الصعوبات والمُعيقات التي أظهرتها الدراسة.
4. ضرورة توفير التدريب الكافي لفرق الدعم التقني في وزارة التعليم لتطوير المنصات والبرامج الإلكترونية التي تتوافق مع طبيعة وخصائص الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، والتعامل مع التحديات التي تواجههم أثناء استخدامها.
5. تقديم التدريب اللازم لمُعلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد حول طبيعة التعديلات اللازم إدراجها على المنهج الإلكتروني في منصات التعليم عن بعد، لدعم الوصول الكامل لهم، وكذلك أساليب التقويم المناسبة لهم.

References:

- Al- Shakas, A. (2011). Training Programs to Prepare Specialists to Work in the Field of Infantile Autism. *The Journal of Counseling Psychological*, 14(7-270).
- Alajmi, N. (2017).The Fact of Using Electronic Education in Teaching for who have mid Intellectual Disability in Schools of Riyadh from Female Teachers' Perspective. *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 5(18), 94 – 130.
- Al-aroui, N. and Qawasma, K. (2020). Professional problems Facing Teachers of Children with Autism Disorder in Jeddah. *The Arab Journal of Disability and Talent Sciences*, 4 (11), 245-293.
- Al-Hiyara, G. (2018). *Autism Spectrum Disorders, Foundations, Characteristics, and Effective Strategies*, Dar Al Fikr Publishers and Distributors.
- Al-Omari, A. (2016). The Effect of Using Participatory e-Learning Via the Web on the Cognitive Achievement and Skill Performance of Llearnable Mentally Handicapped Students, *Taibah University Journal of Educational Sciences*, 11(1) 137-152.
- Al-Otaibi, M. & Baslim, A. (2021). Challenges Facing Autism Spectrum Disorder Students during Distance Education during Crises: the Corona pandemic as a Model in Schools and Institutes of Special Education in Jeddah. *The Arab Journal of Disability and Talent Sciences*, 18, 285-322.

- Al-Qarini, T. & Al-Harthy, H.. (2020). The Nature of the Challenges Facing Students with Disabilities in Saudi Universities to Benefit from the Distance Education System during the Corona Pandemic, *Journal of Educational Sciences*, (12), 207 - 261.
- Al-Saeed, H. (2010). Merging the Seriousness of Application and Reality, Anglo-Egyptian Library.
- Alsolmi, A. & Almekawy, I. (2020).The Challenges of Distance Education for Students with Hearing Impairment and Ways to Address them During the Outbreak of Pandemics (COVID-19 Model). *The Arab Studies in Education and Psychology*, 124, 253 -308.
- Audeh, A. & Malkawi, F. (1992). *Fundamentals of scientific research in education and the humanities*. Al-Kitabi Library.jordan. 164.
- Balbo, M. (2010). *A study of current interventions and professional development interests of teachers of early childhood special education for children with autism spectrum disorders*. (Order No. 3411817, University of Minnesota). ProQuest Dissertations and Theses, 168. (650087164).
- Bandar, S.. (2020). *Distance Learning. A tree planted by Khaled Al-Faisal and bore fruit in the days of Corona*. Okaz newspaper. 712 / 2020, 04, 22.
- Croft, M. & Moore, R. (2019). *Rural students: Technology, coursework, and extracurricular activities*. ACT: Center for Equity in Learning.
- Cullen, D. (2019). *Factors that Influence Special Education Teacher Retention: An Evaluation of Special Education Retention in Northeastern Pennsylvania*. PhD, Centenary University, New Jersey.

- Dhawan, IS. (2020). *Online learning: A panacea in the time of COVID 19*
- DiGennaro Reed, F. D., Blackman, A. L., Erath, T. G., Brand, D., & Novak, M. D. (2018). Guidelines for using behavioral skills training to provide teacher support. *TEACHING Exceptional Children*, 50(6), 373–380.
- Fareeq Enmo (2020). *New Methods of Teaching People with Disabilities at Home*. (Growth Blog). (Retrieved from <https://ynmodata.com/ar/blog/asalyb-jdydt-ltlym-dhwyalaaqt-fy-almn>).
- Ibatova, S., Mukhamadiev N. & Mukhamadieva S. (2020). Identification of the main reasons and evaluation of application effectiveness of Phyto- and vitamin therapy in the complex treatment of endemic goiter. *Central Asian Journal Of Medical And Natural Sciences*, 1(1), 34-38.
- Ministry of Education. (2020). *The Comprehensive Teacher's Guide to Autism Programs*, Al-Malik Fahd National Library, Riyadh.
- Muhammad, S. (2014). *The Effectiveness of a Training Program for Social Roles in Developing Verbal Communication for an Autistic Child in Taif, Saudi Arabia*. *Childhood and Education Journal*, (24) 375-440.
- Peterson, L., Scharber, C., Thuesen, A., & Baskin, K. (2020). *A rapid response to COVID-19: one district's pivot from technology integration to distance learning*. *Information and Learning*
- Ra'ahal, D. (2010). *Child Special Education*, Damascus: Department of Books and Publications,.
- United States Distance Learning Association, USDLA,(2020). About distance learning ,Retrieved march 20,2021,from <https://usdla.org/>.

Zahra, N. & Ali, A. (2019). The reality of the use of educational technologies by teachers of children with autism, *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 34 (1), 163 - 206.

Zahra, N. & Ali, A. (2019). Obstacles in Using Educational Technologies in Developing Different Skills for Children with Autism Disorder from the Viewpoint of Special Education Teachers in the Kingdom of Saudi Arabia. *The Arab Journal of Science and Research Publishing*, 13(3), 85-105.

The Syntax of the Deontic Modal *ʔilla* in Jordanian Arabic

Hamed Abdelhamiyd Aljeradaat*

hamedmut@mutah.edu.jo

Abstract

The study investigates the syntactic properties of deontic *ʔilla* in Jordanian Arabic (JA). It was shown that deontic *ʔilla* is a directive modal that expresses what is desired to be done from the perspective of the individual and/or the society, so it is used in to convey invitations, advice, and rules. It is argued that the deontic modal force that *ʔilla* has stems from the exclusive focus property that generally characterizes *ʔilla* in Arabic. As for the syntax of deontic *ʔilla*, I have proposed that the modal particle first merges in the head position of its projection (MdeoP) and then moves to the T position. The invariable imperfective verb after *ʔilla* does not bear any temporality, so it remains in the V position. Furthermore, arguments were advanced to support the standpoint that *ʔilla* is a positive polarity item. Finally, it was revealed that deontic *ʔilla*, unlike the epistemic one, occurs in assertive as well as non-assertive contexts, as cross-linguistically witnessed.

Keywords: Modal Particle, Deontic Modal, Imperfective Verb, Positive polarity Item, Jordanian Arabic

* The English Department, Mutah University.

Received: 21/8/2021.

Accepted: 18/11/2021.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2023.

السمات النحوية للأداة التركيبية "إلا" الدالة على الضرورة في اللهجة الأردنية

حامد عبدالحميد الجرادات*

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في السمات النحوية للأداة التركيبية "إلا" الدالة على الضرورة في اللهجة الأردنية. وقد تبين بأن "إلا" في استخدامها هذا المشار إليه هي أداة توجيهية تعبر عما يحذ فعله من منظور الفرد أو المجتمع أو كليهما، لذلك هي تستخدم في توجيه الدعوات والنصائح والقواعد القانونية. وقدمت الدراسة الإثباتات على أن دلالة "إلا" على الضرورة تأتي من خاصية التأكيد الحصري التي تمتلكها "إلا" في اللغة العربية. أما بخصوص الجانب النحوي لكلمة "إلا"، فكان المقترح هو أن هذه الأداة تظهر تركيبياً في البداية في الموقع الرئيس لشبه الجملة الدالة على الضرورة و تنتقل بعدها إلى الموقع الدال على الزمن. وتبين أن شكل الفعل المضارع الذي لا يقبل التغيير بعد "إلا" لا يحمل أية دلالات على الزمن. وأيضاً، قدمت الدراسة اثباتات بأن "إلا" هي كلمة إيجابية القطب. وفي الختام، توصلت الدراسة إلى نتيجة أن "إلا" الدالة على الضرورة، بخلاف "إلا" المعرفية، يمكن لها أن تأتي في السياق الانشائي والخبري، كما هو ملاحظ على امتداد اللغات كلها.

الكلمات المفتاحية: أداة تركيبية، أداة دالة على الضرورة، فعل مضارع، كلمة إيجابية القطب، اللهجة الأردنية

* قسم اللغات، جامعة مؤتة.

تاريخ قبول البحث: 2021/11/18 م.

تاريخ تقديم البحث: 2020/8/21 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023 م.

1. Introduction

In Standard Arabic and in many varieties of Arabic, including Jordanian Arabic (JA, henceforth), and Egyptian Arabic, among other varieties, the particle *ʔilla* has been documented to be used as an exceptive particle (1) and as an exclusive focus particle (2) (See Soltan (2016) for more on the syntax of exceptive particles in Egyptian Arabic and Aljeradaat (2016) for more on the syntax of focus particles in Jordanian Arabic.).

(1) kull-hum zaaruu-ni ʔilla raami.
all-them visited.3SGM-me except Rami
'All of them visited me, except Ramy.'

(2) maa nadʒaħ ʔilla zeid.
NEG succeeded except Zaid
'No one succeeded, except Zaid'

Two other uses for *ʔilla* have been spotted, in particular, in JA: as an epistemic modal particle (3), and as a deontic modal particle (4).

(3) ʔilla jitʔaxxar.
bound.to come.late.3SGM
'He is bound to come late.'

(4) ʔilla tunfur ʒams ʔabħaaθ li-t-tarqjiah.
ought.to publish.2SGM five papers for-the-promotion
'You ought to publish five papers to be promoted.'

This paper is devoted to *ʔilla* in its latter use as a deontic modal in JA, as instantiated in (4). I will survey the semantic properties of deontic *ʔilla* and propose a syntactic account for it within the generative framework, namely the Minimalist Approach (Chomsky, 2000, 2001). The paper is structured as follows: Section 2 gives a brief review on the concept of 'deontic modality' in the literature. Section 3 highlights the semantic/pragmatic functions of deontic *ʔilla* in JA. The syntax of *ʔilla* that is undergoing investigation will be addressed in section 4, with special focus on the distributional properties of *ʔilla* and its inter-relatedness with syntactic phenomena like tense, negation, (non)assertiveness. Section 5 draws concluding remarks.

The linguistic situation in Jordan, where JA is used, can be described as being diglossic; Standard Arabic is used in formal contexts, as in education, media, religious services, whereas Jordanian Arabic (JA) is used in daily life and in informal contexts (Fergusson, 1991). Dialectal variation holds in JA, but basically in phonology and morphology. In contrast, syntactic variation in JA is less evident (Abdel-Jawad, 1986). As the researcher is from the south of Jordan, he has constructed the data using his dialect.

2. Deontic Modality:

Traditionally, modality is divided along semantic dimensions into three types: 1) epistemic modality, which refers to the degree of certainty to which a predicate holds in reality, as in *Sarah may/must be at home now*, 2) deontic modality, where the modal indicates to what degree the subject is forced to do the action, as in *David may/must leave now*, and 3) dynamic modality, which expresses ability, illustrated in *He can swim* (Palmer, 1990, 2001; de Haan, 2006; Nuyts, 2006, 2016; Xiong and Meisterernst, 2019; Cournane, 2020; Álvarez-Gil and Morales, 2021). Coates (1983) coined the term ‘root modality’ to cover both deontic modality and dynamic modality. However, as appears in this discussion, deontic modality is associated with such notions as obligation, permission, interdiction, advice, and so on.

In an attempt to broaden the definition of deontic modality so that it covers cases that are instances of deontic modality but the traditional definition fails to capture, like those in (5), Nuyts (2016, p. 36) suggests that deontic modality should refer to “an indication of the degree of moral desirability of the state of affairs expressed in the utterance, typically but not necessarily on behalf of the speaker.”

(5) a. We cannot fire him just like that; he’s been our best employee of the year.

b. We applaud this local community initiative.

(Nuyts, 2016, p. 36)

Nuyts (2006, 2016) means for moral desirability or morality to be wide without restrictions. Hence, an act is moral if it conforms to the societal standards and/or to personal criteria. To illustrate, a gangster may judge an act of stealing or killing someone as being advantageous, even though it is against the well-established societal norms. Accordingly, (6-7) instantiate sentences with the same deontic modal verb *should*, even though societal morality is violated in the first, but not the second, of them (6).

(6) He looks having a big fortune. We should steal his car sooner.

(7) We should protect the properties of the others.

It is to be noted that deontic modality is expressed through various means, the most common of which are modal auxiliary verbs (8), modal affixes (9), predicative adjectives (10), and speech act verbs (11) (Palmer, 1990, 2001; de Haan, 2006).Cournane (2020) makes a distinction between functional and lexical markers of modality. Functional markers include items like auxiliary and functional verbs, whereas functional markers involve such items as adjectivesand verbs.

(8) You must stop at red light.

(9) Tamil (-*laam* permission)

avan peeca-laam

3SG speak-PERM(permission)

‘He is allowed to speak.’

(deHaan, 2006, p. 36)

(9) It is necessary that you come on time.

(10) I demand that you leave the room immediately.

It is also pertinent to mention the classification of deontic modality into two types. The first includes directives, in which the speaker attempts to get the listener to do things (12), and the second involves commissives, in which the speaker commits themselves to do a certain action (13) (Searle, 1983; Palmer, 2001).

(12) You may park your car here.

(13) You shall receive a gift from me tomorrow.

In brief, deontic modality may be defined with notions related to individual or/and societal desirability, and it is conveyed through such means as modal auxiliary verbs, adjectives, speech act verbs, and affixes.

3. Semantic/Pragmatic Properties of Deontic *ʔilla*

In its use as a deontic modal, *ʔilla* ‘ought to’ indicates what is desired and ideal, from the perspective of the speaker and/or the whole society, as discussed in Section 2. This covers employing *ʔilla* in invitations (14), strong advice (15), rules and regulations (16), and the like.

(14) Invitations:

a. ʔilla tityadda maʕ-i.
 ought.to have.lunch.2SGM with-me
 ‘You are warmly invited to have lunch with me.’

b. ʔilla ʔassawii-la-k gahwah.
 ought.to make.1SG-for-you coffee
 ‘I am making you a cup of coffee.’

(Intended: You are warmly invited to have a cup of coffee.)

c. ʔilla ʔadfaʕ ʕann-ak.
 ought.to pay.1SGM for-you
 ‘I would like to pay for you.’

(15) Strong Advice:

a. ʔilla tiʕmal kull l-fhuus^vaat li-l-ʔt^vmiʔnaan
 ought.to do all the-tests for-the-reassurance
 ‘You ought to do all tests for assurance.’

b. ɔʕayt^ʕ-ak mirtafiʕ ʔilla tigt^ʕaʕ
 blood.pressure-your got.high ought.to cut.out.2SGM
 il-miliħ w-il-gahwah ʕaʕaan jinzil.
 the-salt and-the-coffee in.order.to lower.3SGN

‘Your blood pressure is high. You ought to cut out salt and coffee so that it lowers.’

(16) Rules and Regulations:

a. ʔilla taaxuð muwaafaqah gabl il-muyaadarah.
 have.to take.2SGM consent before the-leaving
 ‘You have to take consent before leaving.’

b. ʔilla tidfaʕ ʕan il-ħumuulah iz-zaaidih.
 have.to pay.2SGM for the-load the-extra
 ‘You have to pay for the overload.’

- c. *ʔilla* *titʔfii* *tilifon-ak* *χilaal* *il-imtihaan*.
have.to turn.off telephone-your during the-exam
'You have to turn off during the exam.'

Some remarks about these specific contexts for *ʔilla* are in order. When using *ʔilla* to make an invitation or advice, speakers feel themselves obliged to cordially invite and show hospitality. Similarly, incorporating *ʔilla* into a statement to make advice, advisers believe the advisees have to take their advice seriously because it is needed. If their advice is not taken, and, as a result of that, the advisee faces any harm, the adviser will feel of sorrow and pain, of course out of solidarity and closeness between the adviser and the advisee. With rules and regulations, *ʔilla* is not employed by decision-makers, but it is used to report the items of rules by companions of the addressee/s or by officials who are required to execute rules and enforce them. Consequently, *ʔilla* in JA marks the directive, rather than the commissive, deontic modality, discussed in the previous section (Searle, 1983; Palmer, 2001).

It should be mentioned that *ʔilla* 'ought to' may be used to express what is desired by an individual, but not what is not acceptable and fit in the society. As shown in (17), the speaker maintains that the addressee should take their brother's revenge, although this kind of act, which involves hurting others, who may be innocent, is judged from the perspective of the society to be unadvisable, improper, and unfair.

- (17) *ʔilla* *taaxuð* *θaarʔ* *aχu-uk*.
have.to take.2SGM revenge brother-your
'You have to take his brother's revenge.'

The semantic role that *ʔilla* 'ought to' contributes to the sentence seems to stem from the exclusive focus power it already has. As mentioned in the introduction, *ʔilla* is used in Standard Arabic and in many varieties of Arabic as an exclusive focus particle, as exemplified in (2) above and in (18) below. It has been argued in Aljeradaat (2016) that exclusive *ʔilla* in Standard Arabic and in JA focuses on a constituent and excludes the focused item from all of its alternatives, which are contextually induced, so the sentence holds to the focus, but not to any of its alternative/s. Hence, in (18), the utterance asserts and entails that only bread was eaten by the speaker.

(18)	maa	ʔakalt	ʔilla	χubz.
	NEG	ate.1SGM	except	bread
	‘I ate nothing, except bread.’			

A sentence like (18), due to the existence of exclusive *ʔilla*, entails that the speaker ate nothing, except bread. That is, if it is true that someone ate nothing, except bread (the first proposition), it necessarily follows that that person ate nothing else (the second proposition). The entailment of the first proposition for the second proposition explains the contradiction that results if the speaker asserts the first proposition and denies the second proposition (König, 1991; Aljeradaat, 2016).

In the same fashion, deontic *ʔilla* ‘ought to’ appears to focus on the predicate, which includes the verb that immediately follows, its complement/s, and modifying adjunct/s, if there is any (i.e. the whole VP), and to exclude it from its alternative. Hence, the subject only has one choice: to do the action or to have the state in the predicate, but nothing else. In principle, the alternative of the predicate that *ʔilla* ‘ought to’ focuses on and excludes involves the opposite of what is denoted in the predicate. For example, in (19), *ʔilla* puts the predicate *taaxuð id-dawaʔalʔaan* ‘take the medicine now’ under its focus and excludes it from the alternative of not taking the medicine now. Accordingly, the use of *ʔilla* as a deontic modal is extension of its typical use as an exclusive focus particle.

(19)	ʔilla	taaxuð	id-dawa	ʔalʔaan.
	ought.to	take.2SGM	the-medicine	now
	‘You ought to take the medicine now.’			

Importantly, a sentence like (18) entails that the addressee should do nothing else other than taking the medicine now (i.e. the exclusion of the predicate from its alternative). Put differently, if it is true that it is desired for the addressee to take the medicine now (proposition 1), it is also true that not taking the medicine now by the same addressee (proposition 2) is not desired. This displays the successful working of the basic test of entailment, which states that “a proposition X ENTAILS a proposition Y if the truth of Y follows necessarily from the truth of X” (Hurford, Heasley, and Smith, 2007, p. 111). The entailment of proposition 1 for proposition 2 explains the contradiction that results if the speaker asserts that one should take the medicine now and denies that the same person should not, say, delay taking the medicine now.

Moreover, the non-reinforcement test of entailment can be successfully run to prove that proposition 1 entails proposition 2. According to this test, entailment of two propositions is found if asserting the truthfulness of both proposition 1 and proposition 2 results in redundancy (Chierchia and McConnell-Ginnet, 2000). Stating that a person should take the medicine now, and, at the same time, stating that this person should not, for example, delay taking the medicine give rise to redundancy.

In brief, the deontic modal *ʔilla* ‘ought to’ in JA expresses what is desired to be done or to be, from the standpoint of the society and/or the speaker. The semantic function of *ʔilla* that is undergoing investigation is argued to be part of its semantic function as an exclusive focus particle. Deontic *ʔilla* focuses on the predicate and excludes it from the alternative, which involves the opposite of what is denoted in the predicate. Semantically, a sentence with deontic *ʔilla* entails that the subject should do nothing, but what is mentioned in the predicate.

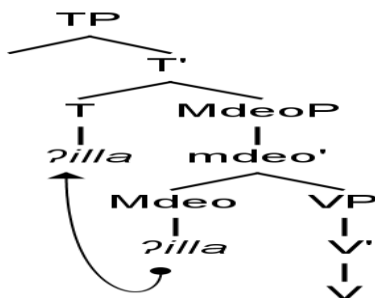
4. The Syntax of Deontic *ʔilla*

First, this section lays out the syntactic analysis proposed for deontic *ʔilla* ‘ought to’ in JA, which is supposed to be able to account for the distribution of *ʔilla* in the clause structure. Then, the (in)ability of *ʔilla* to occur in negative and non-assertive contexts to deontic *ʔilla* is addressed.

4.1. *ʔilla* in the Clausal Hierarchy

Examining the corpus of data illustrating the use of deontic *ʔilla* in JA shows clearly that *ʔilla*, in all of the illustrating examples, precedes the verb that it focuses on. Accordingly, I am led to propose that *ʔilla* is a deontic modal particle that heads its own projection (Deontic Modal Phrase=MdeoP). As represented in (20), *ʔilla* first merges in the head position of MdeoP, where it immediately c-commands the verb, and then it moves to fill the head position of TP.

(20)



Under the assumption that *ʔilla* raises from the head position of MdeoP to reside in the head position of TP, as sketched in the structure in (20), an account can be provided for the observation that the modal undergoing inspection in the current study has a modal meaning as well as a temporal one (Fassi-Fehri, 1993). In addition to the deontic modal meaning *ʔilla* expresses, as already pointed out, it suggests future reference. In terms of Eisele’s (1990) analysis of tense in Cairene Arabic as an ordering of time intervals, I find that in all of the sentences having deontic *ʔilla* speech time precedes event time and reference time; the speaker expresses what is desired to be done after the moment of speech. Accordingly, one can explain the incompatibility of present and past time adverbials with deontic *ʔilla* + an imperfective verb, unlike future adverbials, as evident in (21).

- (21) *ʔilla* *tifhas*^s *is-sukkar* *bukrah/* **haaliijan/*
 ought.to check.2SGM the-sugar tomorrow/ now
 **ʔams.*
 yesterday
 ‘You ought to check sugar tomorrow/now/yesterday.’

The proposal that *ʔilla* is a modal particle, rather than a modal verb, is well-grounded. First, as maintained in Fassi-Fehri (1993), Aoun, Benmamoun, and Choueiri (2010), and Albaty (2019), modal verbs in Arabic, like *juffaðʕal* ‘had better’ in JA (22), select CPs as their complements; on the other hand, modal particles are immediately followed with verbal projections, but not CPs, as in (23), which illustrates one of the uses of the modal particle *qad* ‘may’ in Modern Standard Arabic. One

should notice in the aforementioned data that deontic *ʔilla* patterns with particles, rather than with modal verbs; it comes immediately before a verb.

- (22) *juffað^sð^sal* *ʔinn-aktraadziʕ* *it^s-t^sabiib.*
 had.better that-youvisit.2SGM the-doctor
 ‘You had better visit the doctor.’

- (23) *qad* *jafuuz.*
 may win.3SGM.
 ‘He may win.’

Second, *ʔilla* does not host any affixing material, which is the basic feature of modal particles that has not been doubted so far (Schoonjans, 2013). In order to theoretically encode the property of lack of agreement features on *ʔilla* within the framework of the Minimalist Program (Chomsky 2000, 2001), I assume that *ʔilla* does not need to search in its domain for any goal with matching interpretable features and valued features, because it does not carry any semantically uninterpretable features nor any lexically unvalued features. The permanent positioning of *ʔilla* before a verb explains why a pronominal affix may not attach to *ʔilla*. The weak pronominal affixes that occur after verbs incorporate into verbs, but may not pass any higher to link to the particle, as exhibited in (24), since this latter movement of the affix across the verb to the particle induces violation to Relativized Minimality of Rizzi (1990), according to which movement of a head across another head is disallowed.

- (24) a. *ʔilla* *ʔastað^siif-ak*
 have.to host.1SG-you
 ‘I would like to host you.’
 b. **ʔilla-ak* *ʔastað^siif.*
 have.to-you host.1SG

It is worth touching on the morpho-syntactic form of the verb after *ʔilla*. As appears in the corpus of the data in the current research, the verb joining deontic *ʔilla* is fixed to be in the imperfective form. The reasoning behind this, assuming the proposed structure in (20), is straightforward. In Arabic, there is consensus that the imperfective form of verb does not necessarily encode present tense. That is, the imperfective verb may be found in sentences with present tense (25), as well as in sentences with

(29) *ʔilla* *jkuun* *maʕ-ak* *viiza* *ʕaʕaan* *tudɣul*
 have.to be with-you visa in.order.to enter.2SGM
ʔamriika.
 America

‘You have to have a visa in order to enter America.’

It is interesting to note that *jkuun* in its aspectual function may not follow deontic *ʔilla* (30) and that *ʔilla-jkuun* may not precede a perfective verb (31) (These two sentences are judged grammatical under the epistemic, rather than the deontic, reading of them.). That is, after deontic *ʔilla*, only an imperfective full verb or the copula verb *jkuun* may be found, as already exemplified.

(30)**ʔilla* *jkuun* *jsaaʕid* *il-marðʕaa* *lʔaan*.
 must PROG.3SGM help.3SGM the-patients now

‘He is required to be helping the patients now.’

(31)**ʔilla* *jkuun* *wasʕal* *il-ʔurdun* *ʔams*.
 must PERF arrived.3SGM the-Jordan yesterday

‘He is required to have arrived Jordan yesterday.’

The analysis I am proposing for deontic *ʔilla*, sketched in (20), deviates from the one that Fassi-Fehri (1993, 2012) advocates for Arabic modal particles in more than one way, which should be highlighted and explained. For Fassi-Fehri (1993, 2012), the sentences having modal particles, like *qad* in (32), are assumed to have structures that are temporally bi-inflectional, as diagrammed in (33).

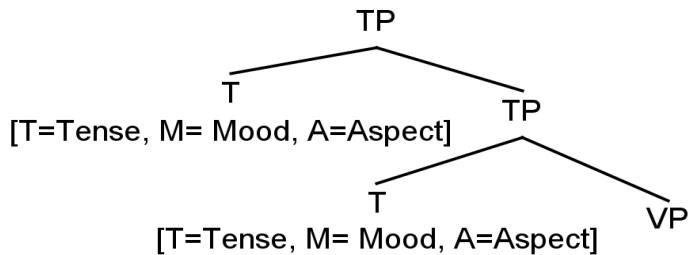
(32) a. *qad* *yaadara* *al-ʔurdun*.
 just left.3SGM the-Jordan

‘He has just left Jordan.’

b. *qad* *jasʕilu* *al-jawma*.
 may arrive.3SGM the-today

‘He may arrive today.’

(33)



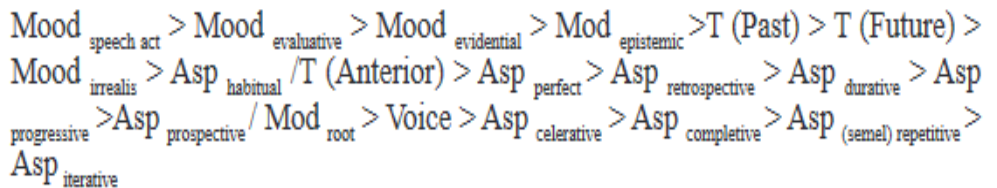
This analysis assumes that the modal particle fills the T position of the first TP, as argued in Lasnik (1995) and Alex-Tober and Gergel (2016), among others, for modal verbs in English, where such verbs were found to display the properties of auxiliaries. In addition, Fassi-Fehri intends to account, in his analysis in (33), for the bi-temporality of the clauses encompassing modal particles. With regard to *qad*, Fassi-Fehri (1993, 2012) states that this modal expresses a modal and a temporal meaning, so it is located in the T position of the higher TP, and the main verb, which is assumed to fill the V position of the second TP, may mark the past tense (32a) as well as the present tense (32b). In such a configuration, the perfective form moves from V to the lower T, and the imperfective form remains in V position with the lower T carrying the present tense feature.

Contra Fassi-Fehri (1993, 2012), I assume in the analysis reported in the current study, portrayed in (20), that deontic *ʔilla* fills the Mdeo position before it moves to T position in order to reflect the fact that, as already pointed out, this modal contributes to modality as well as to temporality. In addition, the verb after deontic *ʔilla* is invariably imperfective, unlike the case with the modal *qad* that seems to have motivated Fassi-Fehri to propose his bi-temporal structure of modal particles, so there is no need, I believe, for two TPs. Hence, it may happen that different types of modals in Arabic have different structures. A few pieces of data that support this standpoint are found in (34), where epistemic *ʔilla* may appear with an imperfective verb, *jkuun-an* imperfective verb, and *jkuun-a* perfective verb. These instances of epistemic *ʔilla* in (34) are telling about that structural difference/s between epistemic *ʔilla* and deontic *ʔilla*; bi-temporality is expected to hold with epistemic *ʔilla*, but not with the deontic one.

- (34) a. *ʔilla* *jfuuz* *fi-l-mubaarah.*
 bound.to win.3SGM in-the-match
 ‘He is bound to win the match.’
- b. *ʔilla* *jkuun* *judrus* *al-ʔaan.*
 bound.to be.3SGM study.3SGM the-now
 ‘He is bound to be studying now.’
- c. *ʔilla* *jkuun* *saafar.*
 bound.to be.3SGM travelled.3SGM
 ‘He is bound to have travelled.’

It is worth testing if the ordering of deontic *ʔilla* in relation to other types of modals in JA comes in agreement with the universal hierarchy of functional projections that was developed by Cinque (1999, p. 106), reported in (35). As sketched in (35), the hierarchy predicts for deontic modals, which are covered with the umbrella term ‘root modals’, as discussed in section 2, to follow epistemic and evidential modals. This prediction obtains in JA; *ʔilla* follows the evidential modal *ʔikluh* ‘evidently’ in (36) as well as the epistemic modal *ʔimkin* ‘maybe’ in (37). In these two sentences, not unexpectedly, *ʔilla* may not follow the evidential and epistemic modal markers. As a result, the hierarchy is supported with data instantiating different types of modality in JA.

(35)



- (36) *ʔikluh* *ʔilla* *ʔadfaʕ* *yaraamah* *ʕan*
 evidently have.to pay.1SGM fine for
it-taʔʕiir.
 the-delay
 ‘Evidently, I have to pay fine for the delay.’

(37)	jimkin	ʔilla	ʔaʕmal	faħs ^s	korona	gabl
	maybe	have.to	do.1SG	test	Corona	before
	is-safar	liʕannuh	maa	ʔaħaðt	il-mat ^s ʕuum.	
	the-travel	because	NEG	take.1SG	the-vaccine	

‘Maybe I have to do test for Corona before travel because I have not taken the vaccine.’

In brief, I have argued, in this sub-section, that deontic *ʔilla* is a modal particle that first merges in the head position of the projection MdeoP immediately above VP, and then rises to the T position as it is documented to have a double function of expressing what is desirable and suggesting future temporality. The verb that fills the V position, after the deontic modal under examination, is regularly imperfective as it represents the default form of the verb. The next part of the current study discusses the syntactic grounds of the chance of having deontic *ʔilla* in negative sentences

4.2. *ʔilla* in Negative Sentences

One of the well-established facts about deontic *ʔilla* in JA is that it may not occur in a negative sentence with a negative particle immediately before or after it, as shown in (38). It should be mentioned that in the absence of *ʔilla* in a sentence like (38) the negative particle that may join the sentence is *maa*, but here all of the negative particles in JA are positioned around the modal under study in order to stress the impossibility of having *ʔilla* after and before negation (See Alsarayreh (2012) for more on the syntax of negation in JA).

(38)	(*maa/*laa/*muʃ/*muu)	ʔilla	(*maa/*laa/*muʃ/*muu)
	NEG	have.to	NEG
	ts ^s uff	hon.	
	park.2SGM	here	

‘You are (not) allowed to park here.’

The ban on having deontic *ʔilla* after a negative particle follows straightforwardly under the assumption that *ʔilla* is a positive polarity item (PPI). PPIs may not occur in the scope of negation, like *already* (39), *unfortunately* (40), and *some* (41) (Giannakidou, 2011; Iatridou and Zeijlstra, 2013). Apparently, the sentences (39-40) turn to be licit if the PPIs

arise in non-negative sentences. However, (41) is grammatical even though the PPI is found after negation. Taking that *some* undergoes covert movement on the LF to a position higher than negation, the grammaticality of this sentence can be easily captured. The hypothesis that the PPI is rescued in such a construction through covert movement is supported if we take into account that this sentence is true under the truth conditions that Bill bought (let us say) two or three books and did not buy eight or ten books. Put differently, the same sentence turns to be false if Bill did not buy any books (Giannakidou, 2011).

(39) a. John is here already.

b. *John is not here already.

(40) a. Unfortunately, John died.

b. *John did not unfortunately die.

(41) Bill didn't buy some books.

(Giannakidou, 2011:1665)

Based on these grounds, I will take deontic *?illa* to be a PPI that may not occur in the scope of negation. One may ask why, when *?illa* follows negation, this PPI modal could not move on the LF to be superior to negation, so that it would out scope negation and survive there. The answer is that this modal particle needs to be adjacent to the verb it focuses on, as reiterated when surveying the data above; hence, this covert movement sounds illegitimate.

It is also represented in (38) that a negative particle may not follow *?illa*. The reason is that the sentential negative particles *maa* and *laa*, which are used in the context of verbal predicates, are argued to reside above TP, whereas *?illa*, as discussed in section 4.1, is proposed to be in the head position of TP. The other two negative particles *muf* and *muu* may not precede verbal predicates (Alsarayreh, 2012). Consequently, the reasons behind the inability of having any of the negative particles after *?illa* are made clear.

In order to have a more comprehensive picture about the distribution of *?illa*, especially in the context of negation, and to support the standpoint that *?illa* is a PPI, I will refer to two distributional properties of PPIs that deontic *?illa* exhibits in JA. First, on a par with PPIs, deontic *?illa* may occur under the scope of contrastive negation (42) (Szabolcsi, 2004; Iatridou and Zeijlstra, 2013).

(42) <i>il-muʔkilih</i>	<i>muʔ[ʔinnuh ʔillaj idfaʕ</i>
the-problem	NEG that have.to pay.3SGM
<i>il-ʔaraamah], il-muʔkilih [ʔinnuh ʔilla</i>	
the-fine the-problem	that have.to
<i>ʔʕiid il-mawaad].</i>	
retake.3SGM the-courses	

‘The problem is not that he has to pay the fine, but that he has to retake the courses.’

Second, *ʔilla* patterns with PPIs in being able to scope under clause-external negation (43) (Szabolcsi, 2004; Iatridou and Zeijlstra, 2013). It stands to reason that this exact type of negation in JA renders the PPI illicit if it is clause-internal with the PPI.

(43) <i>ʔana maa ʔaðʕun ʔinnuh ʔilla tidfaʕ rusuum</i>
I NEG think.1SG that have.to pay.2SG fees
<i>marrah ʕaanjih. NEG > [CP ʔilla</i>
once again

‘I don’t think that you have pay fees once again.’

To recap, I have argued that deontic *ʔilla* is a PPI, so it may not follow clause-internal negation. Like all PPIs, *ʔilla* may follow contrastive negation and negation in a higher clause.

4.3. *ʔilla* in Non-Assertive Contexts

The deontic modal *ʔilla* may appear in assertive sentences, as illustrated in the many examples already given, as well as in nonassertive sentences, including yes-no questions (44), wh-questions (45), and protases of conditionals (46).

(44) <i>ʔilla ʔaʕabbi tʕalab dʒadiid?</i>
have.to fill.1SGM application new

‘Do I have to fill a new application?’

(45) lejʃ ʔilla ʔadziib muwaafaqat il-mudiir?
 why have.to get.1SGM approval the-manager
 ‘Why am I required to get the manager’s approval?’

(46) ʔiða kaan ʔilla ʔadfaʃ il-muxaalafih,
 if was have.to pay.1SGM the-fine
 xallii-ni ʔadfaʃ-haa kaaf hassa.
 let.2SG-ME pay.1SG-it cash now
 ‘If I am required to pay the fine, let me pay it in cash now.’

By contrast, nonassertive sentences may not host epistemic modals, as in (47), which shows clearly that *ʔilla* in its epistemic use turns the wh-question ill-formed.

(47) (*mata) ʔilla jkuun was^{val} beit-uh?
 when must PERF arrived.3SGM home-his
 ‘When must he have arrived his home?’

That, unlike epistemic *ʔilla*, the deontic one is licit in nonassertive sentences is consistent with the cross-linguistic observation that holds that deontic modals are not excluded from non-declarative clauses (McDowell, 1987; Drubig, 2001). Epistemic modals express judgments about the certainty of a proposition in reality, so they do not suit utterances that are not truth-evaluable (Palmer, 1990, 2001; de Haan, 2006; Nuyts, 2006). On the other hand, deontic *ʔilla*, which describes what is desirable, is not to be affected by the truth conditions of the utterance in which it exists (Wright, 1968). As a result, it may arise freely in declarative and non-declarative clauses. In other words, one can utter a sentence to inform what ought to be done and, in the same fashion, they can ask whether something is desirable (i.e. yes-no question), request for more details about what should be done (i.e. wh-question), and report that the desired proposition is a condition for a certain consequence (i.e. protasis of a conditional).

5. Conclusion

This study has investigated the syntax of deontic *ʔilla* in JA. I have shown that *ʔilla* conveys what is desired to be done from the perspective of the individual and/or the society, as in invitations, advice, and rules. This function that *ʔilla* does, I have argued, stems from the exclusive focus force that the modal in question has; *ʔilla* focuses on the predicate it attaches to

and excludes it from its alternative. As for the syntax of *ʔilla*, I have argued that it heads its projection (MdeOP), first-merges there, and, then, moves to fill the head position of TP. The imperfective verb form after *ʔilla*, it was shown, is the default verb form that does not bear any temporality. In addition, the proposal that deontic *ʔilla* should be taken as a PPI is supported by the observations that it may follow contrastive negation as well as negation in a higher clause. Unsurprisingly, it was revealed that deontic *ʔilla* may surface in assertive plus nonassertive contexts.

References:

- Abdel-Jawad, H. (1986). The emergence of an urban dialect in the Jordanian urban centers. *International Journal of the Sociology of Language*, 61, 53-63.
- Albaty, Y. (2019). *Modality, control, and restructuring in Arabic*. Ph.D. dissertation, University of Wisconsin-Milwaukee.
- Alex-Tober, K. and Gergel, R. (2016). Modality and mood in formal syntactic approaches. In Nuyts, J. and Auwera, J. (Eds.). *Modality and mood* (pp. 473-494). Oxford: Oxford University Press.
- Aljeradaat, H. (2016). *The syntax of focus particles in Southern Jordanian Arabic*. Ph.D. dissertation, University of Florida.
- Alsarayrah, A. (2012). *The licensing of negative sensitive items in Jordanian Arabic*. Ph.D. dissertation, University of Kansas.
- Álvarez-Gil, F. and Morales, F. 2021. Modal verbs in academic papers in the field of tourism. *Revista Signos*, 54 (106), 549-574.
- Ferguson, C. (1991). Diglossia revisited. *South West Journal of Linguistics*, 10, 214-234.
- Aoun, J., Benmamoun, E. and Choueiri, L. (2010). *The syntax of Arabic*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Benmamoun, E. (2000). *The feature structure of functional categories: A comparative study of Arabic dialects*. New York: Oxford University Press.
- Chierchia, G. and McConnell-Ginne, S. (2000). *Meaning and grammar: An introduction to semantics*. Cambridge, MA: MIT press.

- Chomsky, N. (2000). Minimalist inquiry: The framework. In Martin,R, Michael, D.and Uriagareka, J. (Eds.). *Step by step: essays on minimalist syntax in honor of Howard Lasnik* (pp. 98-155). Cambridge, Mass: MIT Press.
- Chomsky, N. (2001). Derivation by phase. In Kenstowicz, M. and Ken Hale (Eds.). *A life in language* (pp. 1-52). Cambridge, MA: MIT Press.
- Cinque, G. (1999). *Adverbs and functional heads: across-linguistic perspective*. Oxford: Oxford University Press.
- Coates, J. (1983). *The semantics of the modal auxiliaries*. London: Croom Helm.
- Cournane, A. 2020. Learning modals: A grammatical perspective. *Language and Linguistics Compass*, 14 (10), 1-22.
- deHaan, F. (2006). Typological approaches to modality. In Frawley, W., Eschenroeder,E., Mills, S. and Nguyen,T. (Eds.). *The expression of modality* (pp. 27-70). Berlin: De Gruyter Mouton.
- Drubig, H. (2001). *On the syntactic form of epistemic modality*. Unpublished manuscript, University of Tübingen.
- Eisele, J. (1990). Time reference, tense, and formal aspect in Cairene Arabic. In Eid, M. (Ed.). *Perspectives on Arabic Linguistics I: Papers from the First Annual Symposium on Arabic Linguistics, Salt Lake City, Utah* (pp.174–213). Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins.
- FassiFehri, A. (1993). *Issues in the structure of Arabic Clauses and Words*. Dordrecht: Kluwer Academic Publishers.
- FassiFehri, A. (2012). *Key features and parameters in Arabic grammar*. Amsterdam: John Benjamins.
- Ferguson, C. (1991). Diglossia revisited. *South West Journal of Linguistics*, 10, 214-234.
- Giannakidou, A. (2011). Negative and positive polarity items: Licensing, compositionality and variation. In Maienborn, C., Klaus,v., and Portner,P.(Eds.). *Semantics: An international handbook of natural language meaning* (pp. 1660–1712). Berlin: Mouton de Gruyter.
- Hurford, J., Heasley, B. and Smith, M. (2007). *Semantics: A course book*. Cambridge: Cambridge University Press.

- Iatridou, S. (2000). The grammatical ingredients of counterfactuality. *Linguistic Inquiry*, 31 (2), 231-270.
- Iatridou, S., and Zeijlstra, H. (2013). Negation, Polarity, and Deontic Modals. *Linguistic Inquiry*, 44 (4), 529-568.
- König, E. (1991). *The meaning of focus particles: A comparative perspective*. London: Routledge.
- Lasnik, H. (1995). Last resort. In Haraguchi, S and Funaki, M (Eds.). *Minimalism and linguistic theory* (pp. 1-32). Tokyo: HituziSybo Publishing,
- McDowell, J. (1987). *Assertion and modality*. Ph.D. dissertation, University of Southern California.
- Nuyts, J. (2006). Modality: Overview and linguistic issues. In Frawley, W., E. Eschenroeder, Mills, S., and Nguyen, T. (Eds.). *The expression of modality* (pp. 1-26). Berlin: De Gruyter Mouton.
- Nuyts, J. (2016). Surveying mood and modality: An introduction. In Nuyts, J and Auwera, J. (Eds.). *Modality and mood* (pp. 1-8). Oxford: Oxford University Press.
- Ouali, Hamid. (2018). The syntax of tense in Arabic. In Benmamoun, E. and Bassiouney, R. (Eds.). *The Routledge Handbook of Arabic Linguistics* (pp. 89-103). London and New York: Routledge
- Palmer, F. (1990). *Modality and the English modals*. London: Longman Linguistics Library.
- Palmer, F. (2001). *Mood and modality*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Rizzi, L. (1990). *Relativized minimality*. Cambridge, MIT Press.
- Schoonjans, Steven. (2013). Modal particles: Problems in defining a category. In Degand, L. Cornillie, B., and Pietrandrea, P. (Eds.). *Discourse markers and modal particles: Categorization and description* (pp. 133-162). Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing.
- Searle, J. R. (1983). *Intentionality*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Soltan, Usama. (2016). On the syntax of exceptive constructions in Egyptian Arabic. In Davis, S. and Soltan, U. (Eds.). *Perspectives on Arabic Linguistics XXVII: Papers from the Annual Symposium on Arabic*

Linguistics, Bloomington, Indiana (pp.35–57). Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins.

Szabolcsi, A. (2004). Positive polarity– Negative polarity. *Natural Language and Linguistic Theory*, 22, 409–452.

Wright, G. (1962). Deontic logic and the theory of condition. *Crítica: Revista Hispanoamericana de Filosofía*, 2 (6), 3-31.

Xiong, J. and Meisterernst, B. 2019. The Syntax and the Semantics of the Deontic Modals yīng and dāng in Early Buddhist Texts. In Meisterernst, B . (Ed.). *New Perspectives on Aspect and Modality in Chinese Historical Linguistics* (pp. 191-220). Singapore: Peking University Press; Springer.

Deposit Number at the Directorate of Libraries and
National Documents
(1986/5/201)

License Number at the Department of
Print and Publications
(3353/15/6)
22/10/2003

Contents:



Editorial Board

Editor-in-Chief

Prof. Osama Mohawesh

Members

Prof. Hamad Al , Azzam

Prof. Amer Abu Jableh

Prof. kamel al-hawajra

Prof. Majid Al , Adaileh

Prof. Muhammad Alqudah

Prof. Abdul raouf Alkasasbeh

Journal Secretary

Mrs. Razan Mubaydeen

Director of Publications

Dr. Khalid Ahmad Al-Sarairah

Director of Scientific Journal Department

Mrs. Razan Mubaydeen

Technical Editing

Dr. Mahmoud N. Qazaq

Typing & Layout Specialist

Orouba Sarairah

International Advisory Board

Prof. Salama Saleh Al , Nuaimat , President of Mutah University, Jordan.

Prof. Osama Mohawesh, Mutah University, Jordan.

Prof. Suleiman Al-Budoor, University of Jordan, Department of Philosophy,
Jordan.

Prof. Jihad Mohammed Hamdan, Department of English, University of Jordan.

Prof. Dr. Brahim Kadri Bouchich, Faculty of Arts, University of Moulay Ismail,

Prof. Ibrahim Shalash Al-Houri, Al al-Bayt University, Jordan.

Dr. Jonathan Bridge, Associate Professor | Dept Natural and Built Environment
Sheffield Hallam University, Sheffield S1 1WB Britain

Mutah Journal of Humanities and Social Sciences (MJHSC) is an international, interdisciplinary, bilingual, double-blind peer-reviewed, and open-access academic journal. MJHSC is published regularly by the Deanship of Scientific Research at Mutah University. It publishes six issues per one volume every year, and each issue consists of 10 articles. It is supervised by an editorial board and an international advisory board that have specialized scholars in different fields of humanities and social sciences.

MJHSC publishes original articles in Arabic and English that contribute to promoting knowledge in all disciplines of humanities and social sciences. All submitted manuscripts are subject to strict criteria that include technical editing and peer reviewing by two reviewers to assure research originality and validity.

MJHSC has enjoyed a leading reputation locally and regionally over the past three decades. It has become an accredited journal for the purpose of promotion of researchers and academicians in all public and private universities, in Jordan in particular and in the Arab World in general. This explains the large number of submitted papers to the journal from various local and regional universities and institutions.

To ensure the quality and originality of the research published in the journal, MJHSC follows strict criteria and procedures that guarantee the quality and the integrity of the research accepted for publication.

Editor-in-Chief

Prof. Osama Mohawesh

Aims and Scope

MJHSC publishes authentic academic and scientific articles on all aspects of humanities and social sciences studies. It is formerly known as Mutah Lil-Buhuth wad-Dirasat Humanities and Social Sciences Series (1986-2022). Currently, it is known as Mutah Journal of Humanities and Social Sciences, which publishes original manuscripts in the fields of humanities and social sciences, such as Islamic studies, anthropology, psychology, geography, sociology, literature, linguistics, religious studies, political science, Arabic literature, world literature, international relations, tourism and archaeology, education, library science, history, physical education, sport sciences, fine arts, media and mass communication. The language of the manuscripts to be accepted for publication can be either Standard Arabic or English.

MJHSC welcomes manuscripts incorporating new methods and approaches that fall within the journal scope of knowledge. It also aims and fosters submission of manuscripts that deal with current research topics or new themes which promote and enhance the use of modern technology, critical thinking and multicultural social studies.

1. Publishing Rules

Instructions for authors

Thank you for choosing to submit your manuscript to us. Please, consider these style instructions when preparing your manuscript.

- All manuscripts are submitted in MS Word via Journal's page: <https://dsr.mutah.edu.jo/index.php/hsss/index>.
- A cover letter is addressed to the editor of the journal.
- The first page should contain the title of the article (capitalize only the first word of the title and, if applicable, of the subtitle, and proper names); the name(s) of the researcher(s), affiliation (university/institution), address, telephone number, and e-mail address of each author; one author will need to be identified as the corresponding author.

- Abstract: A self-contained abstract of max. 200 words; and a list of up to five keywords, separated by a comma, listed in alphabetical order, and not capitalized unless it is a proper noun.
- Manuscript: Authors are not allowed to write their names on the manuscripts; manuscripts should be no longer than 7000 words, and no shorter than 4000 words; this limit includes references; tables; figure captions; footnotes; endnotes. Book reviews should be between 1,500 and 3,000 words long; numbering the pages of the manuscript is essential.
- American Psychological Association (APA) Style is adopted in-text citation and in the bibliography.
- The author(s) signs a publication pledge in an official form available at the MJHSC website.
- Submissions to MJHSC should not have been published previously, nor should they be under consideration for publication.
- The manuscript should be compiled in the following order: title page, abstract in Arabic and English language; keywords; main text introduction, theoretical framework and the literature review included in the introduction, research methodology, discussion, results, conclusion, and references.

2- Technical requirements of the manuscript

- Use Times New Roman font in size 12 with single -line spacing in English manuscripts.
- Use Simplified Arabic font in size 12 with single-line spacing in Arabic manuscripts.
- Margins should be at least 5cm (top), 2.5cm (bottom), 2cm(left). 2cm (right), and line indent: (0.5 cm)
- In case of quoting Qur'anic verses in the manuscript, the author should comply with the Ottoman style.

3- Tables and Shapes

- Tables and shapes should be inserted in the text.
- The table should be printed in MS Word.
- The title of the table and its number should be printed on the same line, and it should be in bold in the middle of the page.
- The shape and its title should be printed on the same page, and it should be in bold and in the middle of the page.

4- Punctuations

- Punctuations should be inserted (comma, semi-colon, full stop, question mark, and exclamation mark) after the word.
- Two quotations marks are inserted for quoted texts and should be referenced.
- Parentheses: There is no space between the bracket and the word.

5- Headings and subheadings

- Headings should be aligned with the margin and in bold.
- Subheadings should be distanced 0.5 cm off the margin and in bold.

6- Publication procedures

- The author(s) submit the research manuscript to the Deanship of Scientific Research at Mutah University at the Journal website in MS Word via Journal's page:
<https://dsr.mutah.edu.jo/index.php/hsss/index>
- The author(s) signs a publication pledge in an official form available at the Journal's website.
- The manuscript is registered in the journal special records.
- The submitted manuscript is technically checked and initially reviewed by the Editorial Board to determine its eligibility for peer review. The board is entitled to assign peer reviewers or to reject the manuscript without giving reasons.
- If initially accepted by the editorial board, the manuscript will be sent to two reviewers, who should reply within a maximum period of one month. In case of failure to reply within the specified time, the manuscript shall be sent to another reviewer. Once the reports of the reviewers are received, the editorial board decide the following:
 - The manuscript is accepted for publication if positive reports are received from the two reviewers, and after the author(s) make(s) the required corrections, if any.
 - The reviewers should approve the required corrections, and the author(s) is required to complete the essential technical specifications to be eligible to obtain the letter of acceptance.

Publication Ethics

First: Duties of Editorial Board

- 1) Justice and independence: Editors evaluate the manuscripts submitted for publication on the basis of significance, originality, validity, clarity and relevance of the journal, regardless of the gender of the authors, their nationality or religious belief, so that the editor has full authority over the entire editorial content and timing of publication.
- 2) Confidentiality: Editors and editorial staff are responsible for the confidentiality of any information about the submitted manuscripts and not to disclose this information to anyone other than the author, reviewers, and publishers, as appropriate.
- 3) Disclosure and conflicts of interest: Editors and editorial board members are responsible for the non-use of unpublished information contained in the research submitted for publication without the written consent of the authors. The editors themselves will decide to consider research with which they have conflicts of interest such as competitive, cooperative or other relationships with any of the authors; instead, they will ask another member of the editorial board to deal with the manuscript.
- 4) Publishing decisions: Editors shall ensure that all manuscripts submitted for publication are subjected for reviewing by at least two reviewers who are experts in the field of manuscript. The editor-in-chief is responsible for determining which of the research papers will be published, after verifying their relevance to researchers and readers, and the comments of the reviewers.

Second: Duties of the reviewers

- 1) Contributing to the decisions of the editorial board.
- 2) Speed and accuracy in time: If a reviewer is unable to review the submitted manuscripts for any reason, they are expected to immediately notify the editors and reject the invitation for reviewing so that other reviewers can be contacted.
- 3) Confidentiality: Any manuscript received by the Journal for reviewing and publishing is confidential; it should not appear or be discussed with others unless authorized by the Editor. This also applies to the invited reviewers who have rejected the invitation for reviewing.
- 4) Objectivity criteria: The reviewing process of the submitted manuscript should be objective and the reviewer comments should be clearly formulated with the supporting arguments so that the authors can use them to improve the quality of their manuscript away from the personal criticism of the authors.
- 5) Disclosure and conflict of interests: Any invited reviewer must immediately notify the editors that he/she has a conflict of interest resulting from competitive, cooperative or other relations with any of the authors so that other reviewers may be contacted.
- 6) The confidentiality of information or ideas that are not published and have been disclosed in the manuscript submitted for reviewing and not use without the express written consent of the authors. This applies also to the invited reviewers who refused the reviewing invitation.

Third: Duties of the Authors

- 1) Criteria for the preparation of the manuscript: Authors must provide an accurate description of the presented work and the achieved results, including a subjective discussion of the importance of work.
- 2) Originality and plagiarism: Authors must ensure that their work is original and that the works of other authors in the same field must be consulted and referenced in their manuscript. In all of its forms, plagiarism behavior is an immoral behavior and takes many forms, such as the adoption of the research of other author, copying or rephrasing large parts of other researches (without referencing) ... etc.
- 3) The authors should not send or publish the manuscript to different journals simultaneously. Also, authors should not submit a manuscript that has already been published in another journal, because submitting the manuscript simultaneously to more than one journal is unethical and unacceptable.
- 4) Authorship of the manuscript: Only persons who meet the following authorship criteria should be listed as one of the authors of a manuscript as they should be responsible for the manuscript content: 1) present significant contributions to the design, implementation, data acquisition, analysis or interpretation of the study; 2) critically contribute to the manuscript writing and revision or 3) have seen and approved the final version of the manuscript and agreed to submit it for publication.
- 5) Disclosure and conflicts of interest: Authors must report any conflict of interest that can have an impact on the manuscript and its reviewing process. Examples of potential conflicts of interest to be disclosed such as personal or professional relationships, affiliations, and knowledge of the subject or material discussed in the manuscript.
- 6) Risks and human or animal subjects: If the research involves the use of chemicals, procedures or equipment that may have any unusual risks, the authors must clearly identify them in their work. In addition, if it involves the use or experimentation of humans or animals, the authors must ensure that all actions have been carried out in accordance with the relevant laws and regulations and that the authors have obtained prior approval of these contributions. Moreover, the privacy rights of human must be considered.
- 7) Authors must fully cooperate and respond promptly to editors' requests for clarifications, proof of ethical approvals, patient approvals, and copyright permissions.
- 8) In the case of making an initial decision on the submitted manuscript that involves some necessary amendment/s and correction/s, the authors must respond promptly to the comments of the reviewers and carry out the required corrections and re-submit it to the journal by the deadline.
- 9) When authors find significant errors or inaccuracies in their submitted manuscripts, they are required to immediately notify editors or publishers of the journal and collaborate with them to either correct or withdraw their work.

Pledge and Declaration

Article Title

1. I / We acknowledge that the Article (Research) is genuine.
 2. This manuscript has not been published in whole or in part by any other party, in a scientific journal, journalistic or any other medium.
 3. I / We acknowledge to abide by the scientific honesty and the ethics of scientific research in writing the above research and assume the legal responsibility for all intellectual and material rights of the others.
 4. I / We agree to publish the manuscript in the journal by any means, whether printed, electronic or any other means, and to transfer the right of publication to the Journal.
 5. I / We undertake to comply with the publication instructions in force in the journal, to audit the research linguistically, and to comply with all decisions issued by the editorial board.
 6. I / We undertake to pay the financial expenses of all evaluation procedures if I/We wish to withdraw the research or not to follow the procedures for its publication.
 7. If the editorial board agrees to publish the research, I/We agree that I/We do not have the right to conduct the research either by translating, quoting or transferring from the above research or summarizing it or using it in the media, unless having the written approval of the editor.
 8. If the research is based on a master's thesis or PhD thesis, please explain this with the name of the supervisor, the members of the discussion committee and to which university they belong
 - a. Supervisor
 - b. Members
 - c. University
 - d. Date of Discussion
-

Therefore, please consider the publication of the research mentioned in Mu'tah Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt Journal- series

Note that the exact specialization of the research is

.....

Name of the main researcher (three names):

Phone Number:

Institution of the researcher:

E-mail:

Post Address of the main researcher:

The sequence of participating researchers (if any) arranged according to their agreement to appear in the research when published in the journal.

Name of the researcher: ----- Signature: -----

1. -----

2. -----

3. -----

4. -----

5. -----

Date: / / 2022

Signature:.....

Title Page

Title	
First Author	Name: Rank: University/ Institution: Address: Email: Mobile:

In the case there are other researchers, the following table order is adopted and it is not acceptable to add any researcher other than what is in the table:

Second Author	Name: Rank: University/ Institution: Address: Email: Mobile:
Third Author	Name: Rank: University/ Institution: Address: Email: Mobile:
Forth Author	Name: Rank: University/ Institution: Address: Email: Mobile:

Other researchers could be added.

Dear Prof. Dr.
The Editor-in-Chief of Jordan journal of Energy
Dean of Scientific Research

After Greetings,,

(Text of the Message)

Title of the research:

General Specialization:

Narrow Specialization:

And Yours sincerely,,,

Researcher's Name:

Academic Rank:

Address:

E-mail:

Mobile:

Contents

*	Self-Esteem and its Relationship to the Educational Values of Athlete Students Hussein Al-Taweel	13-46
*	The Extent of the Effect of the Use of Virtual Reality Technology on some Physiological Variables for Players Running Long Distances Baker Thneibat	47-72
*	The Impact of Transformational Leadership on Managing Organizational Change: A Case Study on Supervisory Positions in the Aqaba Special Economic Zone Authority in the Hashemite Kingdom of Jordan Main Youssef Khasawneh, Mohammad Ali Alzawaydeh	73-110
*	The Impact of Disclosing Future Aspirations on Future financial performance (An analytical Study on the Industrial Companies Listed on Amman Stock Exchange) Hamzah Mashhur Al-Dhaisaat	111-150
*	Al-Naser Ad-Din Muhammad ibn Asad Ad-Din Shirkuh and his Political and Military Role in the Ayyubid Dynasty (569- 581 AH / 1137- 1185 AD) Abdul-Moez Bani Issa, Thabet Anzi Al-Omari	151-178
*	The Portrayal of Woman Image in the Arabic Language Textbooks for the Basic Stage in Jordan: An Analytical Study Omar Aabdul-Razzaq Al-Huwaimil	179-208
*	The Training Needs of Female Teachers of Omani Students with Learning Disabilities in the Light of the 21st Century Skills Shamsa Abdullah Al-Blushi, Suhail Mahmoud Al-Zoubi, Ibrahim Amin Al-Qaryouti	209-230
*	The Values of Neutrality and Balance in the Jordanian Media: A Comparative Analytical Study on the Electronic Versions of Newspapers Khalaf Mohammad Al-Tahaat	231-254
*	The Reality of Distance Education with Students having Autism Spectrum Disorder (ASD) from the Perspective of their Teachers in Saudi Arabia Sana Shaher Alshareif, Abdul Hadi Ali Al-Otaibi	255-297
*	The Syntax of the Deontic Modal ?illa in Jordanian Arabic Hamed Abdelhamiyd Aljeradaat	13-46

